١

رب يسر [illegible] وبه نستعين [illegible] وتمم بالخير

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله كما يستحقه لذاته ويستوجبه باحسانه الى مخلوقاته ونشهد ان لا اله الا الله
كما دل عليه واضح دلائله وان [illegible] رسالة شيدته حججه وبيناته ولوضح
الطرق اليه سبيلا لم يبق لاحد حجة عليه **اما بعد** فانه رجل من اهل الائمة
ولم يكن على اهل الا[illegible] علم [illegible] حجة [illegible] يعقل [illegible] على ما [illegible]
نتفكر [illegible] في حقيقة ما ذكره في [illegible] لو [illegible] لا ان [illegible] في [illegible]
[illegible] وسمعت اختلاف اهل الملل وكان [illegible] فيما وقف [illegible]
وناظر في العقائد والاديان لا يحصل [illegible] لاستلامه [illegible] وفيه [illegible] الله ودار
المقالة والمسلم في ضمير الله [illegible] يوم القيامة [illegible] الي [illegible]
محمد وآله صلى الله عليه وعليهم [illegible] الله [illegible] فاجبت ان [illegible]

النظر فيما جاء به في حال [illegible] وذهب اكثر اهل الاسلام الى المالكية والحنفية
والشافعية والحنبلية وهم الائمة المذاهب مذهب مالك ومذهب ابي حنيفة و
مذهب الشافعي ومذهب احمد بن حنبل ولم [illegible] بينهم [illegible] صاحب [illegible] بينهم في
ازمانهم [illegible] من كان من اولاد الائمة من اصحاب [illegible]
صلى الله عليه وآله [illegible] كانوا [illegible] اذ [illegible]
[illegible] يسمعوا منهم ويرووا عنهم فالعجب [illegible] الائمة [illegible]
[illegible] العلم وقلدهم اكثر المسلمين فيا عجبا من هذه الائمة كيف
[illegible] الى انفسهم [illegible] الى [illegible] محمد [illegible] وآله و
[illegible] الى [illegible] و[illegible] تعظيم [illegible] واظهار [illegible] بينهم [illegible]
[illegible] احد [illegible] اهل [illegible] اصحاب [illegible]
[illegible] آثارهم و[illegible] عدد [illegible] وسموا انفسهم
باتباع [illegible] الائمة [illegible] المذاهب
[illegible] الله [illegible] كانوا [illegible]
[illegible] هذه الائمة [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وآله [illegible] الانبياء عليهم السلام و[illegible]
[illegible] الائمة [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وآله [illegible] والاثني عشر [illegible]
[illegible] الاسلام [illegible]

الرطر

١

نبيهم اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت
لكم الاسلام دينا فقالوا هذه الآية نزلت على نبيهم صلى الله عليه وآله
في اواخر عمره حين كمل الله دينه فقلت اذا كان دينه قد كمل في
حياته فما هذا الاختلاف العظيم بعد وفاته بين [illegible] هؤلاء الذين [illegible]
[illegible] الذي كان [illegible] هؤلاء [illegible] وانهم فقد
شهدوا على رواة احاديثهم بالكذب او الفسق او الضلال وتبديل الاسلام
بعد نبيهم فيما نقلوه عنهم وان كان هذا الاختلاف من هؤلاء الذين [illegible]
[illegible] الملك او لطلب [illegible] التشيع من شريعة نبيهم صلى الله عليه
[illegible] ان هؤلاء الذين [illegible] فقد شهدوا [illegible] نبيهم صلى
الله عليه وآله ما كان [illegible] نبيهم [illegible] مقامه ويحفظ شرعه و
يحتج به عليهم [illegible] شريعة الله [illegible] نبيه صلى الله عليه وآله
وشريعته [illegible] وان كان دينهم قد كان [illegible]
[illegible] نبيهم وشريعة نبيهم صلى الله عليه وآله [illegible]
[illegible] هذا الاختلاف وان كانوا اختلفوا [illegible] الاختلاف
[illegible] نبيهم صلى الله عليه وآله [illegible]
[illegible] في زمانه [illegible]
[illegible] وان كان هؤلاء [illegible]
[illegible] نبيهم صلى الله عليه وآله [illegible]

٢

[illegible] وانهم قد انزوا [illegible] نبيهم صلى الله عليه وآله
[illegible] عقول العقلاء وفضلاء [illegible] ثم
قلت لبعض [illegible] اذا كان هؤلاء الاربعة [illegible] متفرقة و
مذاهب [illegible] على صواب مع ان بعضهم يلعن
بعضا ويكفر بعضهم بعضا [illegible] بعضهم على [illegible] وبعضهم على
[illegible] مع من كان قبلهم [illegible]
[illegible] النبي صلى الله عليه وآله وشريعته وتبعوا الطريقة التي [illegible]
واحدة [illegible] ثم قلت لبعض [illegible]
كيف [illegible] يقلدون بهم وهؤلاء كان الذين [illegible]
اكثر عددا [illegible] هذا التقليد [illegible] المذاهب [illegible]
[illegible] هذا التقليد [illegible] شريعة نبيكم صلى الله عليه وآله
ثم [illegible] اتباع هؤلاء الاربعة [illegible] منهم اكثر
[illegible] الاربعة وكان الواحد
من علماء [illegible] الاربعة [illegible] منهم [illegible]
[illegible] هؤلاء الاربعة [illegible] المسلمون ان كان [illegible]
[illegible] الاربعة [illegible] الاربعة [illegible]
[illegible] واسلافهم [illegible]
هؤلاء [illegible] هؤلاء الاربعة

ولا الجميع فان كان قد كان سلفهم شتى واصحى مولاهم الاربعة او كل
فهذا كان الاقتداء وتلك الاداب والاسم لهم نسبتهم [illegible]
على انهم كانت فرقة منهم ارغب الفرقة الاخرى وتفقد ادبه ولازم جماعة من ابنائه
ابدا كلهم ما كان فرقة طائفة حرصه ضبط ذلك في نور رقه وتسائل كل فرقة
عن الاخرى فيما [illegible] انهم يتبعون [illegible] بعد الائمة عندهم عصبية
والغيبة [illegible] في المدارس المنسوبة اليهم ودار النظر
نول الاعتقاد مانه عندهم حجة الاسلام [illegible] الغزالي في كتاب احكام العوام
عن علم الكلام [illegible] وجنده والمحرم [illegible]
[illegible] الفاظ [illegible] آخر [illegible]
[illegible] في خطبة هذا الكتاب [illegible] الاخرى وكان [illegible]
عصبية [illegible] في المدارس [illegible] وقد ذكر الغزالي
في كتاب [illegible] العوام عن علم الكلام في خطبة [illegible] ان الحق
الصريح الذي لا مراء فيه عند اهل البصائر [illegible]
[illegible] على اسقاط الاقتداء [illegible]
[illegible] المسلمين [illegible]
[illegible]
والظهر [illegible] الاصول [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وعليهم خاصة [illegible]

[illegible]

[illegible] المذاهب مستقيم واكرمهم على الحرص اهل هذه المذاهب
الاربعة على عدلهم في اكثر الامور فعلت والله [illegible] اهل هذه
المذاهب المذكورة [illegible] صلى الله عليه [illegible] في الاحاديث [illegible] والتفضل
والاحسان [illegible] ولكن لا ينفع [illegible]
هذه المذاهب [illegible] الاحتياط [illegible] والاسقاط [illegible]
[illegible] عليه واله [illegible]
[illegible] الى التحقيق [illegible]
هذه الفرقة [illegible]
المذاهب [illegible] الى الصواب [illegible]
ويوم الحساب [illegible] ولم [illegible] هذا القوم [illegible]
المذاهب [illegible] الفرقة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] اتباع الانبياء عليهم السلام [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

خير وفي ذلك [illegible] وباطن ورغب [illegible] وإذا اعتبر الناظر ذلك وجده
كما قلت ومما حمل على تقديم النظر في اعتقاد هذه الفرقة [illegible]
ما رأيتهم [illegible] ولا [illegible] يتمسكون به في أنهم حفظوا الفرق الأول
[illegible] واتبعوا [illegible] أهل بيت النبي صلى الله عليه وعليهم [illegible] الأخيار
[illegible] علماء فيهم [illegible] اعتقاداتهم [illegible]
تقليدا [illegible] من [illegible]
بالحجج [illegible] كتبنا المصنفة في أصول الدين وأصول الفقه وفي
[illegible] وفي الآداب والدعوات [illegible] والتفسير [illegible]
[illegible] والأخبار وغير ذلك من [illegible] العلوم والآثار [illegible]
[illegible] في البلدان وكثرة المصنفين [illegible]
وهناك كتب مجلدة [illegible] من أصحابنا المتقدمين [illegible]
[illegible] لم يصنف [illegible]
فإنك تجد فيها من الأدلة [illegible] والبراهين [illegible] التقليد
ويوجب عليك الاعتقاد لها والعمل بها [illegible]
[illegible]
المذهب وتقليد [illegible]
[illegible] بالحق الذي [illegible]
[illegible] بالطاعة المتواترة [illegible] المتظاهرة وأن ما كان [illegible]

[illegible] (marginal note)

[illegible] صلى الله عليه وآله [illegible] وخواص [illegible]
[illegible] عصمتهم وطهارتهم [illegible] وسهوهم واختلافهم [illegible]
ورسوله [illegible] منهم [illegible] الصالح و
[illegible] الحق الواضح ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو
الفضل العظيم [illegible]
[illegible] نعتقد أن ربنا واجب الوجود [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] واحد [illegible] حكيم لا يفعل قبيحا ولا يخل بواجب [illegible]
تقتضيه الحكمة والإحسان [illegible] الحكمة [illegible] الظلم والكفر [illegible]
[illegible]
[illegible] قبيح [illegible]
وأن [illegible] الأخبار
[illegible]
[illegible] واحسانا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

ولد ادم الا انه وعلم ان عباده نحو ما يصير الى مرتبة تقرب من الله الى الله منهم فجعل

رسلا منذرين لئلا يأخذ عباده تلك النقص ويحمل عنهم ويشتكوا يقول الكتاب [illegible]

ربنا لولا ارسلت الينا رسولا فنتبع اياتك ونكون من المؤمنين ونعتقد ان

رسله عليهم السلام معصومون من الخطاء والزلل مامونون منهم وقوع السهو

والنسيان لئلا تحصل النقض بالفوائد [illegible] ولا تقع شك فيما يذكرونه عنه

انه ما ينصرف [illegible] الاخر امره ان يرسل الى من يقوم مقامه في امته وفيما يجب له

في حفظ كتابه وشريعته وان القائم مقامه على صفات لا يجوز في حقه

ان يتركوا ويتعطلوا ويفتقر نبيه وفي سائر الاحوال الا ان الله [illegible] اعلم ان

[illegible] رغبته في يقوم مقام نبيه فلم يكن [illegible] معصوم [illegible]

ويحتج به عليهم ويكون [illegible] الاحسان اليهم وهذا واجب في عدل الله وحكمته

وجوده وكرمه ورحمته [illegible] تمام التكليف من الملك الرحيم اللطيف

وكيف [illegible] من [illegible] نبيه صلى الله عليه وآله ويجعل لهم

كتابا ونبيا حافظا للكتاب والشريعة وعينا [illegible] ولم يقتصر [illegible] الكتاب

وحده [illegible] وقد وقع الاختلاف فيه الى [illegible]

فيقتضي العدل والالطاف ان يكون مع الكتاب الحجة خليفة [illegible]

[illegible] كتابه وشريعته [illegible] الى نبينا محمد صلى الله عليه وآله

كان [illegible] على [illegible] من الدلالة على صدق نبوته وان الله

[illegible] بالمعجزات الشاهدة بثبوت رسالته [illegible]

فدام [illegible] الله [illegible] الى [illegible] الى [illegible] من [illegible] الى [illegible] ومن الكفر

الى الايمان ومن الخلود في النار الى الخلود في نعيم دار القرار ومن تكلف شيء كما عليه الى

[illegible] انه صلى الله عليه وآله [illegible] بالدنيا على نفسه [illegible]

واحسن الينا احسانا يعجز اللسان والبيان عن حصر اوصاف كماله وانه كان من شفقته

علينا واحسانه الينا [illegible] سفر [illegible] عسكر [illegible]

الى من يخلفه في سفره ومن [illegible] في عسكره وانه ما زال [illegible]

[illegible] العترة وقرابته ويحثنا على انهم خلفاؤه في امته ووجدنا اسلافنا قد نقلوا

ذلك الينا خلفا عن سلف نقلا متواترا موجبا للعلم اليقيني وان نبينا محمد صلى الله

عليه وآله لم يهمل امور المسلمين كما يقول عنه بعض جهال الامة [illegible]

من يقوم مقامه في الانام كما يجب في العقول السليمة والعوائد المستقيمة [illegible]

ان نورد [illegible] من اخبارنا في ذلك [illegible] فانها اكثر من ان [illegible]

او يستقصى [illegible] بعض ما [illegible]

[illegible] المذاهب [illegible]

[illegible] داود مؤلف هذا الكتاب فقلت [illegible] الاخبار التي اوردتها [illegible]

[illegible] لا يقنع ان تركوا التعصب [illegible]

[illegible] الاخبار [illegible] الاربعة المذاهب [illegible]

[illegible]

[illegible] صلى الله عليه وآله [illegible] كتاب [illegible]

ستمائة وثمانية عشر حديثا بالحديث ووصلت إليه ... من كتب صحيح على المطالعين ...
يعتمدون عليها وغير ذلك إلى أن أوردها إلا ما وقفت عليه شيئا ليس بزيادة
وكان الفقير وجده في كتبهم كالجمع بين ... عليهم شيئا أخبر أو بأن يضيف إلى أن نعلم وتحقق
أنه ما يذكر هنا الحديث إلا أن قد أورده ... وذكروا به أنفسهم وشهدوا به ... بكلام ...
ما أوردناهم ولا احتججنا عليهم بما أفردوا ما بينهم قالت عبد المجيد و...
ذكر بعض ... من مشايخ ... المطالب الثقات عندهم من كتبهم الصحاح
بينهم ومن ... وذلك فلينظر في كتبهم وقد رووا ... النبي يشير إليها ولا ...
وشرح منه فإنه أو بعض على كتبهم المتقنة لما رواه الشيخ ... وحكاه ...
أبو ... وذكره ... الأحاديث ... يحتمل بما قبله ... كتاب
العمدة التي تقدمت الإشارة إليه قريبا وذكرت بعضها واعتمدت على أنه
والذي فيما نحن في كتبه ... عليه ومن الفرق ... شيئا ... ما فيه شيئا
المذكور ووجدت بعض نسخ ... المسعودي ... فلا ...
اللفظ ... التي ... من النسخة التي وقفت عليها
ثم إنا تحققنا أن هذا الشيخ ... في حقيقته ...
وقف عليه وكتابه ... أن بعض الشيخ ...
كما ... عنه ... ذكره ... عند الله ... أبو عبد الله
محمد بن أبي نصر الحميدي في كتاب الجمع بين الصحيحين في مواضع كثيرة يطول ذكرها
ولقد اتفق ... في مسند عبد الله بن مسعود ...

عدة مواضع من ذلك في الحديث الرابع والستين من مسند عبد الله بن مسعود من
المتفق عليه قال في آخر الحديث المذكور بهذا اللفظ قال أبو مسعود في الأطراف
في حديث عبد الواحد ولم يذكره ... أخرى ... رسول الله صلى الله عليه وسلم
... عليه السلام في ... ستمائة ... فيما بين ذلك ... من النسخ ولا
أبرزه في فيما أخرجه من الكتابين ... الحميدي ... الحميدي وقد جعل ...
من المتفق على صحته عند البخاري ومسلم في صحيحيهما مع ذلك ...
فيما رأيناه من النسخ ومن ذلك ما ذكره الحميدي ... الحديث ... من مسند عبد
الله بن مسعود من أفراد البخاري بهذا اللفظ ذكر هذا الحديث ... وقال إن
البخاري أخرجه وقال ... علقمة ... صاحب الأطراف فقال عبد المحمود فلا أراه
فقد أثبته في صحيح البخاري وجعله من أفراده ثم حكى أن صاحب الأطراف ...
وكذلك ما ذكره الحميدي في الحديث ... من أفراد مسلم من مسند عبد الله بن مسعود
إذ في ذكره بهذا اللفظ عن علقمة عن ابن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ليليني منكم أولو الأحلام والنهى ثم الذين يلونهم ثلاثا وإياكم وهيشات
الأسواق وذكر أبو مسعود هذا الحديث في أفراد مسلم ... ثم الذين يلونهم
... ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم ... كتاب مسلم قال عبد المحمود
هذا اللفظ الذي ذكره الحميدي لا أراه ... كتاب مسلم و
... أبو مسعود ومن ذلك ما رواه أيضا الحميدي في مسند عبد الله بن مسعود
في ... الحديث ... من أفراد مسلم ولا يوجد ...

اثر

الأحلام

وكذا قال ابو سعيد الدمشقي ان مسلما اخرج هذه الزيادة في هذا الحديث
وليس في ذلك فيما عندنا من كتاب مسلم هذا آخر لفظ الحميدي قال عبد المحمود فيكون هذا
في التنبيه على صحة ما حكيناه ولعل هذا قد نجده في نسخ صحيح البخاري ومسلم
كما نقلناه وهم للادلة المذاهب يصعب وقوا الى ضبطها وحفظها وكان من الممكن ان
البخاري ومسلما كانا يزيدان في النسخ بحسب ما يصح عندهما فيخرج عنهما نسخة
ناقصة ثم يخرج نسخة تامة فكذا يجب ان نعتقد فيما نقلوه من كتاب العمدة و
اعتمد ما علي نقله منهما ومن الثعلبي ومسند احمد بن حنبل وابن المغازلي وغيرهم
وذلك مع ان ان اعتبرنا الكثيرة فكان كلما ذكره ما نقلنا من ما تركناه عليه
معتمد نقلنا عنهم وتحقيقا منهم وذكر بعض ما رواه او رده من طرق رجال
الاربعة المذاهب والاشارة الى الكتب التي نقلنا منها وذلك من صحيح
مسلم بن الحجاج النيسابوري القشيري ومن صحيح ابي عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري
ومن الجمع بين الصحيحين لابي عبد الله محمد بن ابي نصر الحميدي ومن مسند احمد بن حنبل
ومن الجمع بين الصحاح الستة تاليف ابي الحسن رزين بن معاوية العبدري
السرقسطي الاندلسي وهو يشتمل على الكتب الستة الموطا وصحيح مسلم وصحيح البخاري
وكتاب السنن لابي داود السجستاني وصحيح الترمذي والنسخة الكبير من كتاب
النسائي ومن رواية محمد بن سليمان ... ابن الشاش ... قال الخطيب
في تاريخ بغداد انه كان ثقة وانه كان من الادباء وانه ... من الدنيا الى
مصر والحجاز والشام ... وبلاد الشام ومن كتاب ...

في عبدري

الشيخ

الشيخ المتفق على علمه وورعه وحفظه ابي سعيد مسعود ... الحافظ
الحافظ ومن كتاب المناقب لابن المغازلي الشافعي ... ومن كتاب الخطيب الخوارزمي المعروف
باخطب خوارزم ... ومن كتاب الكشف والبيان في تفسير القرآن لابي اسحاق احمد بن محمد
بن ابراهيم الثعلبي ومن كتاب الفردوس لابن شيرويه الديلمي ومن ... اوردت
من غير هذه الكتب المذكورة فسوف اسمي الكتاب الذي ... الاخبار ... او ...
لحذف الاسانيد ... او ... الفقهاء لفظ الحديث ...
فان اسناده مذكور في الكتب التي ... اليها وسوف ... بعضها ... الحديث من
احد الكتب ... واذكر ... عليها ... او ... او ...
الحديث ... [illegible] ... في ذلك ما
رواه احمد بن حنبل في مسنده عن زاذان عن سلمان قال سمعت حبيبي رسول
الله صلى الله عليه وآله يقول كنت انا وعلي بن ابي طالب نورا بين يدي الله
تعالى قبل ان يخلق آدم باربعة عشر الف عام فلما خلق الله تعالى آدم عليه السلام
قسم ذلك النور جزئين فجزء انا وجزء علي عليه السلام ورواه ايضا الحديث
في كتاب الفردوس لابن شيرويه الديلمي ورواه الفقيه ابن المغازلي في
كتاب ... وقال فيه فلما خلق الله تعالى آدم عليه السلام ركب ذلك
النور في صلبه فلم يزل في شيء واحد حتى افترقنا في صلب عبد المطلب ففي النبوة
وفي علي ... ورواه ابن المغازلي ... من طريق آخر عن جابر
... صلى الله عليه وآله وقال في آخره حتى قسمه جزئين فجزء انا ...

صلب عبد الله وجزء الى صلب ابي طالب فاخرج نبيا واخرج عليا وصيا
ومن ذلك ما رواه الفقيه ابن المغازلي في كتاب المناقب في حديث
يرفعه الى علي ابن الحسين عليهما السلام قال كنت جالسا مع ابي
ونحن زائرون قبر جدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وهناك نسوان كثيرة اذ
اقبلت امرأة منهن فقلت لها من انت يرحمك الله قالت انا زيدة بنت قريبة
بن العجلان من بني ساعدة فقلت لها فهل عندك شيء تحدثينا فقالت اي والله
حدثتني امي ام عمارة بنت عبادة بن نضلة بن مالك بن العجلان الساعدي انها كانت
ذات يوم في نساء من العرب اذ اقبل ابو طالب عليه السلام كئيبا حزينا فقلت له
ما شأنك يا ابا طالب فقال ان فاطمة بنت اسد في شدة المخاض ثم وضع يديه
على وجهه فبينا هو كذلك اذ اقبل محمد صلى الله عليه وآله فقال ما شأنك يا عم
فقال ان فاطمة بنت اسد تشتكي المخاض فاخذ بيده وجاء وهي معه فجاء
بها الى الكعبة ثم قال اجلسي على اسم الله قالت فطلقت طلقة فولدت غلاما
مسرورا نظيفا منظفا لم ار كحسن وجهه فسماه ابو طالب عليا وحمله النبي صلى الله
عليه وآله حتى اداه الى منزلها قال علي بن الحسين عليهما السلام فوالله ما سمعت بشيء
قط الا وهذا احسن منه يريد بذلك انه ما سمع شيئا في فضائل علي عليه السلام
الا وهذا احسن منه ومن ذلك ما رواه الثعلبي في كتاب تفسيره في قوله تعالى
والسابقون الاولون عن مجاهد قال كان من نعم الله على علي ابن ابي طالب عليه السلام
ما صنع الله له واراد به من الخير ان قريشا اصابتهم ازمة شديدة وكان ابو طالب

ذا عيال

ذا عيال كثيرة فقال النبي صلى الله عليه وآله للعباس عمه وكان من ايسر بني هاشم يا عباس
ان اخاك ابا طالب عليه السلام كثير العيال وقد اصاب الناس ما ترى من هذه الازمة فانطلق
بنا فلنخفف عنه من عياله آخذ من بنيه رجلا وتأخذ من بنيه رجلا فنكفيهما عنه فقال
العباس نعم فانطلقا حتى اتيا ابا طالب عليه السلام فقالا انا نريد ان نخفف عنك
من عيالك حتى ينكشف عن الناس ما هم فيه فقال لهما ابو طالب ان تركتما لي عقيلا
فاصنعا ما شئتما فاخذ النبي صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام فضمه اليه واخذ
العباس رض جعفرا فضمه اليه فلم يزل علي عليه السلام مع رسول الله صلى الله عليه وآله
حتى بعثه الله نبيا فاتبعه علي فآمن به وصدقه ولم يزل جعفر عند العباس رض حتى
اسلم واستغنى عنه ومن ذلك ما رواه الفقيه ابن المغازلي في مسنده رفعه الى
عبد الله بن عباس رض انه قال ان عليا عليه السلام اول من اسلم ورواه احمد بن
حنبل في مسنده الحديث من عدة طرق باتفاق رواه ايضا الفقيه ابن المغازلي
في كتاب المناقب والثعلبي في تفسيره وروى ايضا احمد بن حنبل في
مسنده عن زيد بن ارقم انه قال اول من صلى مع النبي صلى الله عليه وآله
علي ابن ابي طالب عليه السلام ورواه ايضا الثعلبي وابن المغازلي وروى ايضا
احمد بن حنبل في مسنده ان عليا عليه السلام صلى مع رسول الله صلى الله
عليه وآله سبع سنين قبل ان يصلي معه احد ورواه الفقيه ابن المغازلي
ايضا عن ابي ايوب الانصاري عن النبي صلى الله عليه وآله قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله صلت الملائكة علي وعلى علي عليه السلام سبع سنين وذلك انه

ثم اللهم ... اجعل خيره و رواه ايضا ابن المغازلي في كتاب المناقب عن انس
بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول صلت الملائكة علي
وعلى علي عليه السلام سبعا وذلك انه لم يرفع الى السماء شهادة ان لا
اله الا الله وان محمدا رسول الله الا مني ومنه وروى الثعلبي في تفسيره
ان اول ذكر آمن بالنبي صلى الله عليه وآله وصدقه علي بن ابي طالب صلوات الله
عليه وان الثعلبي وهو قول ابن عباس وجابر وزيد بن ارقم ومحمد بن المنكدر وربيعة
الرأي والجبائي والمزني وروى الثعلبي في تفسيره ان ابا طالب [illegible]
عليه السلام [illegible] الذي [illegible] عليه [illegible] بالله ورسوله
ومحمد [illegible] قال ان [illegible] صلى الله عليه [illegible]
الا الخير [illegible] وروى ابن المغازلي في تفسير قوله تعالى والسابقون
السابقون في كتاب المناقب عن ابن عباس قال سبق يوشع بن نون الى موسى
وصاحب يس الى عيسى وسبق علي بن ابي طالب امير المؤمنين صلوات الله عليه
الى محمد صلى الله عليه وآله [illegible] رواه الثعلبي في تفسيره في تفسير قوله تعالى
وانذر عشيرتك الاقربين يرفع الحديث الى البراء بن عازب قال لما نزلت وانذر
عشيرتك الاقربين جمع رسول الله صلى الله عليه وآله بني عبد المطلب وهم
يومئذ اربعون رجلا [illegible] منهم ياكل المسنة ويشرب العس فامر عليا عليه السلام
[illegible] شاة [illegible] ثم قال ادنوا بسم الله فدنا القوم عشرة عشرة فاكلوا
حتى صدروا ثم دعا بقعب من لبن فجرع منه جرعة ثم قال لهم [illegible]

فنزلوا

فنزلوا اخرى [illegible] فبدرهم ابو لهب لعنه الله فقال هذا ما سحركم به الرجل فسكت صلى الله
عليه وآله فلم يتكلم ثم دعاهم من الغد على مثل ذلك من الطعام والشراب ثم انذرهم رسول
الله صلى الله عليه وآله فقال يا بني عبد المطلب اني انا النذير اليكم من الله عز وجل والبشير
جئتكم بما لم يجئ به احد جئتكم بالدنيا والآخرة فاسلموا واطيعوني تهتدوا ومن
يواخيني ويوازرني ويكون وليي ووارثي ووصيي بعدي وخليفتي في اهلي ويقضي
ديني فسكت القوم واعاد ذلك ثلاث مرات كل ذلك يسكت القوم ويقول علي عليه السلام
انا فقال انت فقام القوم وهم يقولون لابي طالب اطع ابنك فقد امر عليك
ورواه احمد بن حنبل في مسنده ورفع الحديث قال لما نزلت هذه الآية و
انذر عشيرتك الاقربين جمع النبي صلى الله عليه وآله من اهل بيته فاجتمعوا ثلاثين فاكلوا
وشربوا [illegible] ثم قال من يضمن عني ديني ومواعيدي ويكون معي في الجنة ويكون
خليفتي في اهلي فقال رجل [illegible] يا رسول الله انت كنت [illegible] من يقوم بهذا ثم
[illegible] ثم عرض ذلك على اهل بيته فقال علي عليه السلام انا فقال انت و
رواه ايضا احمد بن حنبل والفقيه ابن المغازلي وفي مسند احمد بن حنبل [illegible]
انه قال يا رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] وصيك فقال سلمان رضي الله عنه
[illegible] قال [illegible] موسى عليه السلام قال يوشع بن نون قال فان وصيي ووارثي
[illegible] يقضي ديني وينجز موعدي علي بن ابي طالب عليه السلام وعن [illegible]
[illegible] ابن المغازلي في تفسير قوله والنجم اذا هوى يرفعه الى ابن عباس
قال كنت جالسا مع فتية من بني هاشم عند النبي صلى الله عليه وآله اذ انقض

كوكب فقال رسول الله صلى الله عليه وآله من انقض هذا النجم في منزله فهو الوصي من بعدي
فقام فتية من بني هاشم فنظروا فاذا الكوكب قد انقض في منزل علي بن ابي طالب عليه
السلام فقالوا يا رسول الله صلى الله عليه وآله غويت في حب علي عليه السلام
فانزل الله تعالى والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى الى قوله وهو بالافق الاعلى
ودليل على ظهوره تسمية النبي عليه السلام بانه الوصي ما ذكره الحميدي في الجمع بين
الصحيحين في مسند عائشة من الافراد عن الاسود بن يزيد قال ذكروا عند عائشة ان عليا
عليه السلام كان وصيا وفي رواية انهم ذكروا انه اوصى فلم يكن ذلك منكرة
انها سمعت ذلك من النبي صلى الله عليه وآله ... فانه ... في كتاب المناقب رواية
ابن المغازلي الشافعي عن ابي ذر الغفاري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله من ناصب عليا عليه السلام على الخلافة بعدي فهو كافر وعن ابن المغازلي
عن عبد الله بن بريدة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لكل نبي وصي
ووارث وان وصيي ووارثي علي بن ابي طالب عليه السلام وفي مسند ...
ما رواه ابو بكر احمد بن موسى بن مردويه في كتاب المناقب ... العرب ... البيت
عليهم السلام يا سلمان ... عبد الله بن الصامت عن ابي ذر الغفاري رضي الله عنه
قال دخلنا على رسول الله صلى الله عليه وآله فقلنا من احب اصحابك اليك
فان كان امر كنا معه وان كانت نائبة كنا من دونه قال هذا علي عليه السلام
اقدمكم سلما واسلاما ومنها ما رواه الفقيه ابو بكر بن مردويه في كتابه ...
باسناده الى ... عن ... الى ... الائمة

من البيت واطلعت فخرجت وقد قبلا بينهما حديثا واسمع الكلام ولا ادري ما يقولان ثم
اذا انا قلت قد انتصف النهار فاقبلت فقلت السلام عليكم فرد النبي صلى الله
عليه وآله لا تلجي وارجعي مكانك ثم تناجيا طويلا حتى قام عمود الظهر فقلت
ذهب يومه وشغله علي عليه السلام فاذا ... فرجعت فوقفت على الباب فقلت
السلام عليكم الج فقال النبي صلى الله عليه وآله لا تلجي فرجعت فجلست حتى اذا
قلت قد زالت الشمس الآن يخرج الى الصلاة فيذهب بعض ما ارى قط يا اطول منه
اقبلت امشي حتى وقفت على الباب فقلت السلام عليكم الج فقال النبي صلى
الله عليه وآله نعم فلجي فدخلت وعلي عليه السلام واضع يده على ركبتي رسول الله
صلى الله عليه وآله قد ادنى فاه من اذن النبي صلى الله عليه وآله ويقول نعم
فدخلت وفم النبي صلى الله عليه وآله على اذن علي عليه السلام يسارّه وعلي
عليه السلام يقول افعل وامضي والنبي صلى الله عليه وآله يقول نعم فدخلت
على موضع وجهه حتى دخلت وخرج فاخذني النبي صلى الله عليه وآله وتحولت
وجهه فما بقي الا بصيص ... ابلغ من اللطف والاعتذار ثم قال يا ام سلمة
لا تلوميني فان جبرئيل عليه السلام اتاني من الله يامرني ان اوصي به عليا من بعدي وكنت بين جبرئيل وعلي عليه السلام
جبرئيل عليه السلام عن يميني وعلي عليه السلام عن شمالي فامرني جبرئيل عليه السلام
ان آمر عليا عليه السلام بما هو كائن بعدي الى يوم القيامة فاعذريني ولا تلوميني ان
الله تعالى اختار من كل امة نبيا واختار لكل نبي وصيا فانا نبي هذه الامة وعلي

محمد بن [illegible] فقال عمر رضي الله عنه [illegible] الى علي عليه السلام

فقال [illegible] ولو اوصيت الى امير المؤمنين عمر بن الخطاب كان احب الي

من علي عليه السلام كلا والله لقد اوصيت الى امير المؤمنين حقا امير المؤمنين

حقا والله انه [illegible] الارض [illegible] الناس [illegible]

قال قلت يا ابا ذر [illegible] احبهم الى رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]

قال [illegible] قلت فاي [illegible] الشيخ المظلوم المضطهد حقه يعني

علي بن ابي طالب صلوات الله عليه هذا آخر لفظ الحديث المذكور [illegible] الحافظ

ابو بكر [illegible] في كتاب المناقب ما رواه

بهذا الاسناد قال اخبرنا ابو بكر [illegible] التميمي [illegible] المنذر

حدثنا [illegible] سعيد [illegible] عن ابان بن [illegible]

ابن [illegible] المنذر عن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله وكانت من [illegible]

[illegible] قالت كان [illegible] صلوة الله

[illegible] علي عليه السلام [illegible] علي [illegible] عليه السلام

[illegible] عثمان [illegible] لولا [illegible]

[illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]

عليه السلام [illegible] قالت [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله وكان

[illegible] النبي صلى الله عليه وآله [illegible]

[illegible] صلوات الله عليه [illegible]

عليه السلام

١٢

عليه السلام [illegible] شهيدا [illegible]

[illegible] النبي [illegible]

[illegible] علي عليه السلام [illegible]

عليه السلام [illegible]

[illegible] علي عليه السلام [illegible]

[illegible] كتاب [illegible]

[illegible] المذاهب [illegible]

[illegible] المذاهب [illegible] الكتاب [illegible]

[illegible] المذاهب [illegible] الكتاب [illegible] ابي طالب عليه

السلام [illegible]

[illegible] الحمد لله حمدا كثيرا [illegible]

[illegible] علي وصي النبي [illegible] وكان

[illegible]

[illegible] صلى الله عليه وآله [illegible] علي عليه السلام [illegible]

[illegible] المؤمنين [illegible]

[illegible] صلى الله عليه وآله [illegible] علي بن ابي طالب

[illegible] السلام [illegible]

[illegible]

قصه دارميه الحجونيه

على معوية وقد ذكره ابن عبد ربه في الجزء الاول من كتاب العقد الفريد فمن ذلك
ما وقفت في قصة دارمية الحجونية مع معوية ان معوية عليه اللعنة قال لها اتدرين
لم بعثت اليك قالت لا لا يعلم الغيب الا الله قال بعثت اليك لاسئلك
علام احببت عليا عليه السلام وابغضتني وواليته وعاديتني قالت
او تعفيني قال لا اعفيك قالت اما اذا ابيت فاني احببت عليا عليه السلام
على عدله في الرعية وقسمه بالسوية وابغضتك على قتالك من هو اولى
بالامر منك وطلبك ما ليس لك بحق وواليت عليا على ما عقد له
رسول الله صلى الله عليه وآله من الولاء وحبه المساكين واعظامه لاهل
الدين وعاديتك على سفكك الدماء وجورك في القضاء وحكمك بالهوى هذا
لفظها في المعنى المذكور ومن ذلك ما ذكره ايضا في حديث وفادة ام سنان
بنت خيثمة بن خرشة المذحجية فقالت في شعرها بهذا اللفظ تمدح
امير المؤمنين عليه السلام اما هلكت ابا الحسين فلم تزل بالحق تعرف
هاديا مهديا فاذهب عليك صلوة ربك ما دعت فوق
الاراك الغصون حمامة قمريا قد كنت بعد محمد خلفا لنا اوصى اليك بنا
فكنت وفيا واليوم لا خلف يؤمل بعده هيهات نأمل بعده انسيا
وهذا تصريح منها بما جهرا ان محمدا صلى الله عليه وآله اوصى الى علي عليه
السلام وكان علي عليه السلام وفيا بذلك وانه كان بعد محمد صلى الله عليه وآله
خلفا منه ومن ذلك ما ذكره ايضا في وفود ام الخير بنت الحريش بن سراقة

البارقيه

وفود ام الخير

البارقية على معوية لعنه الله فقالت في خبرها كانت تقول في صفين ثم وصف علي ابن ابي
طالب عليه السلام هلموا رحمكم الله الى الامام العادل والوصي التقي والصديق الاكبر انها
احن بدرية واحقاد جاهلية وثب بها معوية عليه اللعنة حين الغفلة ليدرك بها ثارات
بني عبد شمس ومن ذلك ما ذكره ايضا في الجزء المذكور في حديث وفود اروى
بنت الحرث بن عبد المطلب على معوية لعنه الله فقال لها كيف كنت بعدنا فقالت
يا امير المؤمنين لقد كفرت النعمة واسأت لابن عمك الصحبة وتسميت بغير
اسمك واخذت غير حقك من غير دين كان منك ولا من آبائك ولا سابقة لك في
الاسلام بعد ان كفرتم برسول الله صلى الله عليه وآله فاتعس الله منكم الجدود واضرع
منكم الخدود ورد الحق الى اهله ولو كره المشركون وكانت كلمتنا هي العليا
ونبينا هو المنصور فوليتم علينا من بعده فاصبحتم تحتجون على سائر الناس بقرابتكم
من رسول الله صلى الله عليه وآله ونحن اقرب اليه منكم واولى بهذا الامر منكم وكنا فيكم بمنزلة
بني اسرائيل في آل فرعون وكان علي عليه السلام بعد نبينا محمد صلى الله عليه وآله
بمنزلة هرون من موسى فغايتنا الجنة وغايتكم النار ومن ذلك ما يدل على ظهور النص على علي
ابن ابي طالب عليه السلام وشهرته ما ذكره جماعة من اصحاب التواريخ والعلماء
وقد ذكره ايضا ابو الفرج الاصفهاني في كتاب الاغاني مما يدل على ...
في عهده للنبي بالنص ولم يزل ... من المتقدمين على علي بن ابي طالب صلوات الله
عليه وسلامه وانه في عهده ... ذلك ... على رؤس الاشهاد ...
مرة بعد مرة فقد ذكر ابو الفرج في الاغاني باسناده قال حدثني ابو ...

وفود اروى بنت الحرث

فلما جلس المهدي رأى الفطر فرثت حالات امرائهم بما وجد لهم فجدد لهم [illegible]
ثم السابقة فورا فجاء الشيخ يعني الحميري فدفع اليه الربيع رقعة فيها وقال ان
فيها نصيحة للامير فاوصلها الى الامير فاذا فيها مكتوب شعر [illegible]
بني محمد لا تعطين [illegible] واحرم بني تيم بن مرة [illegible]
فقدما ان تعطهم لا يشكروا الذي نعمت ولكنهم [illegible] ان تمنعهم
لشتمهم واستعطائهم خالوك واتخذوا اخر بك نعمة ولئن منعتهم لقد [illegible]
بالمنع اذ لم يشكروا وكانوا الخلفاء فصاروا رسخ اعمامه وابنه عنده مريا
وناموا وافرغوا ان يستظلوا ولكن ما فعلوا لك منهم لم يشكروا احد انعامه
فيشكر ويعترف لي انعام والله عليهم بحجة وبدائهم وسر [illegible] واتهما
ثم انشد الوصية ورواية البكران فرجوه العنقي [illegible] قصيدة طويلة
حذفت منها القبيح وفيها [illegible] عباد الله عبيد الله بني الوزير [illegible]
العطاء فقطع والتزف الناس واوقف شديد البر [illegible] واقد
قبلنا فضحكت واسعدت ولم يعطهم شيئا فمن عبد الصمد [illegible]
كان الظاهر المشهور ابن بني هاشم وغيرهم وما يدل على ما [illegible]
ما ذكره جماعة من اصحاب التواريخ والعلماء والفقهاء من ان المأمون العباسي
جمع اربعين رجلا من علماء المخالفين لاهل البيت عليهم السلام وناظرهم بعد
ان استظهر [illegible] من الانصاف واثبت عليهم الحجة بان علياً من ابي طالب عليه السلام
ولي رسول الله صلى الله عليه وآله وخليفته وهو المستحق لمقامه [illegible]

مناظرة المأمون مع العلماء في ان علياً وصي رسول الله

كثيرة

كثيرة قد نقلها المسلمون وتفصيلها في مناظرته واعترف الاربعون بعد ان عليا عليه السلام
هو المنصوص عليه بالخلافة وللمأمون اسباب كثيرة في ذلك وسيأتي ذكر جملة منها في هذا الكتاب
كما ذكره الصولي في كتاب [illegible] ان من جملتها شعر الامام [illegible] الحسين
وذلك [illegible] في جواب [illegible] خليفة خير الناس [illegible] اعني رسول الله
الشرف العلي ولا مناظرة [illegible] ابي طالب عليه السلام وعلماء شيعتهم في مجالس
الملوك والوزراء ومقالاتهم في النص من نبيهم على علي بن ابي طالب عليه السلام
كلا فيه جواهر اللطيف والانسان ان يحصر تفصيله وتكفي الاشارة الى جملة قد
ذكر شيخ لهم الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان في تصانيفه كثيرة مشتملة على ثبوت
النص على علي بن ابي طالب عليه السلام بامور عقلية ونقلية وكذلك ذكره رجال من
علمائهم السيد علي ابن الحسين ويعرف بالمرتضى الموسوي عدة تصانيف منها كتاب
الشافي في [illegible] وغيره ويتضمن ذلك اجمع [illegible] ذكر رجال من علمائهم الشيخ
ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي في كتاب الاستيفاء وغيره ثبوت النص بحجج قاهرة ودا
والحجة ودلائل باهرة فليستوفي ذلك من عرفها من كتبهم وتصانيفهم ولا [illegible]
ومناظراتهم ومقالاتهم [illegible] المخالفين لاهل البيت عليهم السلام [illegible]
فقد صدقوا اهل البيت وشيعتهم بما نقلوه في صحاح اخبارهم [illegible]
طرف من ذلك ثم ولو جحدوا ذلك ولم ينقلوه لعلماء فضل ذلك اهل البيت
عليهم السلام وشيعتهم الاثنا عشرية اهل البيت عليهم السلام ومن تمسك بهم قد علموا
الحق [illegible] بعضهم [illegible] الحجة لله رب العالمين كافة المسلمين [illegible]

ابعد الاسلام والكفار مخالفيهم في معجزات النبي صلى الله عليه وآله ونبوته وآياته
وسيأتي طرف من النصوص من النبي صلى الله عليه وآله بأنه استخلف علي بن ابي طالب عليه
السلام في امته ومناقضته عند ايراد ما نقلوه عن النبي صلى الله عليه وآله من ان
الحق مع علي يدور معه حيث ما دار وانه لا يفارق القرآن ولا يفارق الحق حتى
يردا عليه الحوض وعند ذكر ما اوردوه في صحيح مسلم من اخبار الثقلين وعند ما اوردوه عند
تفسير انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وعند اخبار
يوم الغدير واخبار اختصاص علي بالنبي صلوات الله عليهما ومواخاته ولو
لم يرد الا ما رواه رجال الاربعة المذاهب من الامور الدالة على نص النبي صلى
الله عليه وآله على علي عليه السلام بالخلافة لكان الكتب ولكنهم عموا عنه
وتعاموا ومالوا الى ما تضمنه كتابهم بهذا المعنى مما جاء لهم ما عرفوا الفوائد بصيغته
الله على الكافرين فان الشيعي لو نظر الى المعنى لا لاعتقاد اهل البيت عليهم السلام
بعقول صحيحة وقلوب سليمة الى حال امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام
لعلموا قطعا انه لو لم ينص النبي صلى الله عليه وآله بالخلافة لكان ذاته
الطاهرة وصفاته الباهرة ومناقبه العالية وفضائله الشريفة قد نصت بأنها
نصوص صريحة عليه بالخلافة ولقد لعبت شبهة الغلاة به الى ان التبس على كثير
من العقلاء واعتقدوا انه فاطر الارض والسماء وخالق الاموات والاحياء
كما وقع الامر في عيسى عليه السلام فقد كان النبي صلى الله عليه وآله قال ان فيك
شبها من عيسى عليه السلام وسيأتي الرواية بذلك فيما بعد ان شاء الله تعالى وفيه

المسلمين

وبين الله جل جلاله [illegible]
النبي صلى الله عليه وآله

المسلمين وكان سببا لاستقامة الرسالة وبقاء الدين بمقتضى رواية رجال
الاربعة المذاهب ورواياتهم لحديث من بدر واحد وخيبر وحنين [illegible]
وقد تقدم ما تشهد لهم به ذلك ان شاء الله ومن ذلك مبيت علي بن ابي طالب عليه
السلام على فراش النبي صلى الله عليه وآله وتفديته بمهجته ولولا ابو طالب
وذلك كله من الاعداء ما تمكن من هجرته ولا تمام رسالته ومن المعلوم ان اتباع
الانبياء والرؤساء والامراء متى كان [illegible] لو دفع النبي صلى الله عليه
وآله او هرب [illegible] لم [illegible] قدم ولا دفع عنه الكفار
ما عجز عنه [illegible] وعلي بن ابي طالب عليه السلام [illegible]
يثبت في [illegible] الذي [illegible] ومتقدمه ثم العجب انه ما كان
[illegible] في موضع النبي صلى الله عليه وآله [illegible]
[illegible] سعد النبي صلى الله عليه وآله [illegible] ولو كان الامر
كذلك كان [illegible] وكيف [illegible] بين الاعداء وقد
[illegible] وقوتهم [illegible] انه لعدا عدوا لهم وكان [illegible]
وسلامته منهم ثم العجب انه [illegible] علي بن ابي طالب عليه السلام
[illegible] مع [illegible]
وقد [illegible] مع ذلك [illegible] قوة القلب والشجاعة [illegible]
الكفار لما [illegible] عليه ولم يجد النبي صلى الله عليه وآله وسلامته
[illegible] بشر كما يقول [illegible] في حفظ الله

انه ما انبس الحرب بعد رسول الله صلى الله عليه وآله الا رسل فيما وصل على عليه السلام
البر والنبي صلى الله عليه وآله وبين الله جل جلاله وعز ثم كان النبي صلى الله عليه
وآله الا الفضيلة عليه وقطع هذا فانتقل الامر الى علي ابن ابي طالب عليه السلام
وهل هو الا صنو واو عبد الله مجد ودود ومبعث الله جل جلاله لما كشف فضله على الكرى
جاء عليه من كثير الباغضين والمعاندين ما يبلغون الى من ساواه من الاكثر بلى كما حتمهم
على الولادة وجعلت بشارة ما يبلغ به الاحد تقوم به الحجة على الخلق ولا يبقى عذر
لمنافق او مفارق ولبعض الشعراء ابيات في المعنى ومنه قيل النعمة الايام
لقد نهاه فتواه بفضل بيت يا هوا فاسوا غيبتها كعبد شمس عيونهم الا انها
به فاحكم بين من شك في ولايته وبين من ضيع انه من الله وولاده في ذكر ما رواه
اهل البيت عليهم السلام وشيعتهم في التفضيل على علي ابن ابي طالب ولانها
من العترة النبوية عليهم السلام لا حاجة لذلك الى المجلدات وضاق عنه كثير من
الاوقات ولكن كيف يستطرف من قوم كانوا في الجاهلية لا يفرقون بين
الله تعالى وبين الصنم والخشب والحجر يفضلون اصنامهم ويتوقعون من الله
القرب كما انهم من الطرف مشتهرا ان يجعلوا الحرف بين على ابن ابي طالب عليه
السلام وبين ابي بكر وعمر وعثمان ويفضلون عليا عليه السلام
من بعد حصر الحشر وان منهم تلك العقول السقيمة فلا يستبين لهم توقفهم
المحاكمة الذميمة تجري من تلك ذائقهم من مرض يجد مرارة الماء الزلال
ومن آيات الله ورسوله في علي ابن ابي طالب عليه السلام التي انفرد بها عن سائر

تعالى كانت قصة الجبار بعداوته لهم والغيرة عليهم انقذنا الله وتثبيتا لمقام النبوة
وكسر شوكة الكفار وردا عليهم ثم في تلك الوقت الى باب ان هذا انما يجب
انه ملك قائم نعم العجب انه ما كفاه ذلك كله حتى بقيهم ثلثة ايام تكة بحفظ ابي
صلى الله عليه وآله يرد الودائع ويقضي الديون ويجمع عياله ويستأنف مسيره
ويجئ حمية الى المدينة فتلك المح ورائ شانع ان هذا انما يعز عنه قوة
الطبائع البشرية فنسبي من خصص علي ابن ابي طالب عليه السلام بهذه الخصائص
الا مرتبة قوية من القدرة بخصائص الالهية وكان خير جاء بعد ذلك في
الاسلام والمسلمين الى يوم الدين فهو بركة تلك الغيبة والمبيت
على الفراش وحصلت لعلي عليه السلام فضيلة حفظ النبي صلى الله عليه قال
والمشاركة في ثواب نبوته ورسالته وفي سعادة من اهتدى الى يوم القيمة
فانه وهو اعجب من اسماعيل الذبيح لان ابراهيم قال لاسمعيل
استسلم للذبح والد شفيق كان يمكن ان يبطل الله الذبح ولده فيعجب
في وجه كما جرى او كان يجوز ان يموت لحياتها [illegible] ذبح اسمعيل او كان يذبح
بغيره [illegible] الذبح بانه على يد والده وغير ذلك [illegible]
الشفقة من الله تعالى وعلي ابن ابي طالب عليه السلام استسلم للاعداء
بعد وفات والده ابي طالب ع وتفرق الاولياء وذهب من كان يحرسه للتقدم
عليه بعد النبي صلى الله عليه وآله وعنده شيء من الانساب وكم وقف للنبي صلى
الله عليه وآله في الاسلام وحفظ ذلك لما وهبه الله تعالى من العناية والاكرام

مثل يوم بدر وخيبر وحنين ويوم قتل عمرو بن عبد ود كما قال النبي صلى الله عليه وآله
برز الإيمان كله إلى الشرك كله وغيرها من المقامات التي ما قام بها أحد مقامه
كتأدية سورة البراءة على التحقيق الوقت عن ذكره وانتشره ومن أعجب
لمن القرآن أن اختلف الناس في قدره حتى وبلغت فصاحة علي ابن أبي طالب عليه
السلام إلى أنها تفضل عليها عند جاهدي فصاحة القرآن وغيرهم من كبار
الناس لتوارد ما ذكر ما رواه أهل البيت وشيعتهم من النصوص على خلافة
ابن أبي طالب عليه السلام والأئمة عليهم السلام من العترة النبوية وأدلتهم و
وذلك إلى المعتقدات وضاق عنه كثير من الأوقات وسأذكر طرفاً من
روايته رجال الأربعة المذاهب في هذا الموضع غير ما تقدم ذكره فمن ذلك
ما رواه ابن المغازلي عن عبد الله بن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وآله لكل نبي وصي ووارث وإن وصيي ووارثي علي ابن أبي طالب
عليه السلام ومن كتاب ... أبو الشريف بإسناده إلى عبد الله بن عباس
في ما نزل قوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة
واعلموا أن الله شديد العقاب قال لما نزلت هذه الآية قال
النبي صلى الله عليه وآله من ظلم علياً عليه السلام مقعدي هذا بعدي فكأنما
فكأنما جحد نبوتي ونبوة الأنبياء قبلي ومن كتاب أبي عبد الله محمد بن علي
السراج في تأويل هذه الآية بإسناده إلى عبد الله بن مسعود أنه قال
قال النبي صلى الله عليه وآله يا ابن مسعود إنه قد أنزلت علي آية واتقوا

فتنة الآية

فتنة الآية وأنا مستودعكها ومسمٍّ لك خاصة الظلمة فكن لما أقول واعياً
وعني له مؤدياً فمن ظلم علياً مجلسي هذا كمن جحد نبوتي ونبوة من كان
قبلي فقال له الراوي يا أبا عبد الرحمن سمعت هذا من رسول الله صلى الله
عليه وآله فقال نعم قال قلت فكيف صرت للظالمين قال لا جرم
حلت عقوبة عملي وذلك أني لم استأذن إمامي كما استأذنه جندب
وعمار وسلمان وأنا استغفر الله ربي وأتوب إليه ومن ذلك ما رواه
... بإسناده ... طريق رفعه ... عمر بن ميمون ... شبل
عن عمر قال قد نعلم أن ابن أبي طالب عليه السلام شهد له بها النبي صلى
الله عليه وآله يقول في بعضه في نفسه قوله تعالى ومن الناس من يشري
نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤوف بالعباد فقال ... علي عليه السلام
نفسه ولبس ثوب رسول الله صلى الله عليه وآله ثم نام مكانه قال وكان
المشركون يتوهمون أنه رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال فيه وجعل
علي عليه السلام يرمى بالحجارة كما كان يرمى نبيه صلى الله عليه وآله وهو
يتضور وقد لف رأسه في الثوب لا يخرجه حتى أصبح ثم كشف رأسه فقالوا
إنا كان صاحبك كنا نرميه بالحجارة فلا يتضور وقد استنكرنا ذلك وذكر
الثعلبي في تفسير هذه الآية الكريمة بإسناد رفعه قال إن رسول الله صلى
الله عليه وآله لما أراد الهجرة خلف علي بن أبي طالب عليه السلام بمكة
لقضاء ديونه ورد الودائع التي كانت عنده وأمره ليلة خرج إلى

الغار وقد أحاط المشركون بالدار أن ينام على فراشه ثم [illegible] النبي صلى الله عليه وآله
ففعل ذلك علي عليه السلام فأوحى الله عز وجل إلى جبرئيل وميكائيل
عليهما السلام أني قد آخيت بينكما وجعلت عمر أحدكما أطول من عمر الآخر
فأيكما يؤثر صاحبه بالحياة فاختار كلاهما الحياة فأوحى الله إليهما ألا
كنتما مثل علي بن أبي طالب عليه السلام وآخيت بينه وبين محمد صلى الله عليه وآله
فبات على فراشه يفديه بنفسه ويؤثره بالحياة اهبطا إلى الأرض فاحفظاه
من عدوه فنزلا فكان جبرئيل عليه السلام عند رأسه وميكائيل عليه السلام عند
رجليه فقال جبرئيل بخ بخ من مثلك يا ابن أبي طالب يباهي الله تعالى بك الملائكة
فأنزل الله تعالى على رسوله صلى الله عليه وآله وهو متوجه إلى المدينة في شأن
علي بن أبي طالب عليه السلام ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله
والله رؤوف بالعباد الآية وروى الشافعي ابن المغازلي في كتاب المناقب
وغيره حديث تبليغ علي عليه السلام على قريش [illegible] النبي صلى الله عليه وآله مسنداً
وأيضاً من ذلك ما رواه أحمد بن حنبل في مسنده من طرق جماعة منهم أنس
بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وآله بعث ببراءة مع أبي بكر إلى أهل مكة
فلما بلغ ذا الحليفة بعث إليه فرده وقال لا يذهب بها إلا رجل من
أهل بيتي فبعث علياً عليه السلام ومن مسند أحمد بن حنبل عن سماك بن
حنش رفعه قال لما نزلت عشر آيات من سورة براءة على النبي صلى الله عليه
وآله دعا النبي صلى الله عليه وآله أبا بكر فبعثه بها ليقرأها على أهل مكة ثم دعا النبي

صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام فقال له أدرك أبا بكر فحيث ما لحقته
فخذ منه الكتاب فاذهب به إلى أهل مكة واقرأه عليهم قال فلحقته بالجحفة
فأخذت الكتاب منه فرجع أبو بكر إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله
صلى الله عليه وآله نزل فيّ شيء قال لا ولكن جبرئيل عليه السلام جاءني
فقال لن يؤدي عنك إلا أنت أو رجل منك وفي البخاري في صحيحه في النصف
الجزء الخامس في باب وأذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر أن الله
بريء من المشركين ورسوله حديث في سورة براءة وزاد فيه قال فأذن علي
عليه السلام في أهل منى يوم النحر لا يحج بعد هذا العام مشرك ولا يطوف
بالبيت عريان ومما رواه أيضاً في الجمع بين الصحاح الستة في الجزء الثالث في تفسير
سورة براءة من صحيح أبي داود وصحيح الترمذي في حديث يرفعه إلى عبد الله
بن عباس يقول قال بعث رسول الله صلى الله عليه وآله أبا بكر وأمره أن ينادي
في الموسم ببراءة ثم أردفه علياً عليه السلام فبينا أبو بكر في بعض الطريق
إذ سمع رغاء ناقة رسول الله صلى الله عليه وآله القصوى فقام أبو بكر فزعاً فظن
أنه حدث أمر فدفع إليه علي عليه السلام كتاباً من رسول الله صلى الله عليه وآله
أن علياً عليه السلام ينادي بهؤلاء الكلمات فإنه لا ينبغي لأحد أن يبلغ عني إلا رجل من
أهل بيتي فانطلقا فقام علي عليه السلام أيام التشريق ينادي ذمة الله ورسوله بريئة من
كل مشرك فسيحوا في الأرض أربعة أشهر ولا يحجن بعد العام مشرك ولا يطوف
بالبيت عريان ولا يدخل الجنة إلا نفس مؤمنة وبعد ذلك الثعلبي في تفسيره

براءة وشرح الثعلبي كيف نقض المشركون العهد الذي عاهدهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم
ثم قال الثعلبي قال أبو هريرة [illegible] بهذا اللفظ فبعث رسول الله صلى الله عليه وآله أبا بكر
[illegible] سنة تسع على الموسم ليقيم للناس الحج وبعث معه أربعين آية من صدر براءة
ليقرأها على أهل الموسم فلما سار دعا رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام
فقال اخرج بهذه القصة واقرأها عليهم من صدر براءة وأذن بذلك في الناس إذا
اجتمعوا فخرج علي عليه السلام على ناقة رسول الله صلى الله عليه وآله العضباء
حتى أدرك أبا بكر بذي الحليفة فأخذها منه ورجع أبو بكر إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال
يا رسول الله بأبي أنت وأمي أنزل في شأني شيء فقال لا ولكن لا يبلغ
عني إلا أنا أو رجل مني ثم ذكر الثعلبي تمامه [illegible] علي عليه السلام [illegible]
الله ورسوله [illegible] في الجمع بين الصحاح الستة في الجزء الثاني من
أفراده [illegible] في تفسير [illegible] رواه الفقيه ابن المغازلي [illegible]
الثعلبي في تفسير قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين
يدي نجواكم صدقة [illegible] النبي صلى الله عليه وآله
حتى تصدق [illegible] علي عليه السلام كان [illegible] دينار
فتصدق به ثم نزلت الرخصة [illegible] علي عليه السلام إن في كتاب الله
لآية ما عمل بها أحد قبلي ولا يعمل بها أحد بعدي وهي يا أيها الذين آمنوا إذا
ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة [illegible] علي عليه السلام [illegible]
الله عن هذه الأمة أمر هذه الآية فلم تنزل في أحد قبلي ولا تنزل في أحد بعدي

قصه نجوی

سوره مجادله

فند فیر

[illegible] عن علي عليه السلام [illegible] وكانت لي واحدة منهن
[illegible] زوجني فاطمة عليها السلام [illegible] آية
النجوى ومن رواياتهم [illegible] في الجمع بين الصحاح الستة قال أبو
عبد الله البخاري [illegible] إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة
أأشفقتم أن تقدموا [illegible] فإذ لم تفعلوا وتاب الله عليكم قال أمير المؤمنين عليه السلام
ما عمل بهذه الآية غيري وبي خفف الله [illegible] هذه الأمة أمر هذه الآية و
[illegible] رواه أبو عمر الزاهد [illegible] علي عليه السلام
فلما نزلت [illegible] النجوى [illegible] النبي صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام فقال
[illegible] الصدقة [illegible] النجوى [illegible] الخط [illegible] ذلك
قال فقال له المصطفى صلى الله عليه وآله إنك لزهيد [illegible] له علي
[illegible] علي عليه السلام [illegible] فاجتمعوا
[illegible] كان ليكف [illegible]
الصدقة [illegible] علي عليه السلام [illegible]
[illegible] رواه [illegible] علي عليه السلام في تفسير [illegible]
[illegible]
[illegible] صلى الله عليه وآله [illegible]
[illegible]
الآية [illegible] علي عليه السلام [illegible] خفف الله [illegible] هذه الأمة فلم تنزل [illegible]

قصة المباهلة

وابلغ من ذلك ما رواه مسلم في صحيحه من طرق في باب في الجزء الاول في باب
فضائل امير المؤمنين علي ابن ابي طالب عليه السلام في ثالث كراس من اوله
من الكتاب الذي لقب بالحديث منه في تفسير قوله فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك
من العلم الحديث وهو طلب النبي صلى الله عليه وآله وهو ... عنده ...
علي عليه السلام ونحو ذلك اخره ولما نزلت هذه الآية دعا رسول الله صلى
الله عليه وآله عليا وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وقال اللهم ان هولاء
اهل بيتي ورواه ايضا مسلم في اواخر الجزء المذكور ... حديث ... في الصحيح
المذكور منها ورواه ايضا الحميدي في الجمع بين الصحيحين في مسند سعد بن ابي وقاص
في الحديث الثالث من افراد مسلم اول وقد ذكر الزمخشري في كتاب الكشاف في
في تفسير سورة آل عمران عند تفسير آية المباهلة فقال ما هذا لفظه وروي انه لما
دعاهم الى المباهلة قالوا حتى نرجع وننظر فلما تخالوا قالوا للعاقب وكان ذا رأيهم
يا عبد المسيح ما ترى فقال والله لقد عرفتم يا معشر النصارى ان محمدا صلى الله عليه وآله
نبي مرسل ولقد جاءكم بالفصل من امر صاحبكم والله ما باهل قوم نبيا قط فعاش
كبيرهم ولا نبت صغيرهم ولئن فعلتم لتهلكن فان ابيتم الا الف دينكم
والاقامة على ما انتم عليه من القول في صاحبكم فوادعوا الرجل وانصرفوا الى بلادكم
فاتوا رسول الله صلى الله عليه وآله وقد غدا رسول الله صلى الله عليه وآله محتضنا
الحسين عليه السلام آخذا بيد الحسن عليه السلام وفاطمة عليها السلام تمشي خلفه
وعلي عليه السلام خلفها وهو يقول لهم اذا انا دعوت فامنوا فقال اسقف

نجران

فضيلة اصحاب الكساء

الاهل والصقهم بالقلوب وربما فداهم الرجل بنفسه وحارب دونهم حتى يقتل
ومن ثم كانوا يسوقون مع انفسهم الظعائن في الحروب لتمنعهم من الهرب ويسمون
الذادة عنها حماة الحقائق وقدمهم في الذكر على الانفس لينبه على لطف مكانهم و
قرب منزلتهم وليؤذن بانهم مقدمون على الانفس مفدون بها وفيه دليل لا شيء
اقوى منه على فضل اصحاب الكساء عليهم السلام وفيه برهان واضح على صحة نبوة
النبي صلى الله عليه وآله لانه لم يرو احد من موافق ولا مخالف انهم اجابوا الى
ذلك هذا آخر كلام الزمخشري فانظر بعين الانصاف لتعرف منزلتهم ... قال
عبد المحمود وقد ذكر النقاش في تفسيره شفاء الصدور ما هذا لفظه قوله عز وجل
فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم قال ابو بكر جاءت الاخبار بان رسول الله صلى الله عليه
اخذ بيد الحسن عليه السلام وحمل الحسين عليه السلام على صدره ويقال بيده اليسرى
وعلي عليه السلام وفاطمة عليها السلام من ورائهم فحصلت هذه الفضيلة للحسن
والحسين عليهما السلام من بين جميع ابناء اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله
وابناء امته وحصلت هذه الفضيلة لفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله
من بين بنات النبي وبنات اهل بيته وبنات امته وحصلت هذه الفضيلة لامير
المؤمنين علي عليه السلام من بين اقارب رسول الله صلى الله عليه وآله ومن اهل بيته
وامته بان جعله رسول الله صلى الله عليه وآله كنفسه يقول وانفسنا وانفسكم ... عن
الاعمش قال كانت المباهلة ليلة احدى وعشرين من ذي الحجة وكان تزويج فاطمة
عليها السلام يوم خمس وعشرين من ذي الحجة وكان يوم غدير خم يوم ثمانية عشر من ذي الحجة

نجران يا معشر النصارى ان الله بعث محمدا ... والله ان يصيبكم بلاء من مكانه
لا رآه فلا تباهلوه فتهلكوا ولا يبقى على وجه الارض نصراني الى يوم القيمة
فان ابيتم الا الفة دينكم فوادعوا الرجل وانصرفوا الى بلادكم فرجعوا
فاتوا رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا يا ابا القاسم ... فاسلموا يكن لكم ما للمسلمين
وعليكم ما عليهم فابوا قال فاني اناجزكم الحرب فقالوا ما لنا بحرب العرب طاقة ولكنا
نصالحك على ان لا تغزونا ولا تخيفنا ولا تردنا عن ديننا على ان نؤدي اليك في
كل عام الفي حلة الف في صفر والف في رجب وثلثين درعا عادية من حديد فصالحهم
النبي صلى الله عليه وآله على ذلك وقال والذي نفسي بيده ان الهلاك قد تدلى على اهل
نجران ولو لاعنوا لمسخوا قردة وخنازير ولاضطرم عليهم الوادي نارا ولاستأصل
الله نجران واهله حتى الطير على رؤس الشجر ولما حال الحول على النصارى كلهم حتى يهلكوا
وعن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وآله خرج وعليه مرط مرحل من شعر اسود فجاء
الحسن عليه السلام فادخله ثم جاء الحسين عليه السلام فادخله ثم فاطمة عليها السلام ثم علي
عليه السلام ثم قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا
فان قلت ما كان دعاؤه الى المباهلة الا ليتبين الكاذب منه ومن خصمه وذلك امر يختص
به وبمن يكاذبه فما معنى ضم الابناء والنساء قلت ذلك آكد في الدلالة على ثقته بحاله و
استيقانه بصدقه حيث استجرأ على تعريض اعزته وافلاذ كبده واحب الناس اليه
لذلك ولم يقتصر على تعريض نفسه له وعلى ثقته ايضا بكذب خصمه حتى يهلك مع احبته
واعزته هلاك الاستيصال ان تمت المباهلة وخص الابناء والنساء لانهم اعز

الى آخر كلامه انتهى وقد ذكر الخطيب في تاريخ بغداد فضل ... الحسن والحسين
زيادة ... كثيرة رجاله وان الدارقطني وغيره رووا عنه وذكر انه قال
... في الكتاب ... في ذلك ما رواه مسلم في صحيحه من
طرق فمنها في الجزء الرابع في باب فضائل امير المؤمنين عليه السلام في آخر
كراس من اوله من الكتاب الذي نقل الحديث منه في تفسير قوله تعالى فمن حاجك فيه من بعد
ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم
نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين خرج المسلم الحديث الى
النبي صلى الله عليه وآله وهو طويل يتضمن عدة فضائل لعلي امير المؤمنين عليه السلام
خاصة يقول في آخره ولما نزلت هذه الآية دعا رسول الله صلى الله عليه وآله عليا
وفاطمة وحسنا وحسينا عليهم السلام وقال اللهم هؤلاء اهل بيتي ورواه
ايضا مسلم في اواخر الجزء المذكور على حد ... المنقول منها و
رواه ايضا الحميدي في الجمع بين الصحيحين في مسند سعد بن ابي وقاص الحديث السابع
من افراد مسلم ورواه الثعلبي في تفسيره ... عن مقاتل والكلبي قالا قرأ
رسول الله صلى الله عليه وآله هذه الآية على وفد نجران ودعاهم الى المباهلة فقالوا
حتى نرجع وننظر في امرنا ونأتيك غدا فخلا بعضهم الى بعض فقالوا للعاقب وكان
ديانهم يا عبد المسيح ما ترى فقال والله لقد عرفتم يا معشر النصارى ان محمدا صلى الله عليه وآله
نبي مرسل ولقد جاءكم بالفصل من امر صاحبكم والله ما لاعن قوم قط نبيا فعاش
كبيرهم ولا نبت صغيرهم ولئن فعلتم ذلك لتهلكن وان ابيتم الا الف دينكم و

لا نقدر على ما انتم عليه من القول فصالحكم وادعوا الرجعة والنظر فيه الى بلادكم فاتوا
رسول الله صلى الله عليه وآله وقد غدا رسول الله صلى الله عليه وآله محتضنا الحسين
عليه السلام واخذ بيد الحسن عليه السلام وفاطمة تمشي خلفه وعلي عليه السلام
خلفها وهو يقول لهم اذا انا دعوت فامنوا فقال اسقف نجران
والله يا معشر النصارى اني لارى وجوها لو سالوا الله ان يزيل جبلا من مكانه
لازاله فلا تباهلوا فتهلكوا ولا يبقى على وجه الارض نصراني الى يوم القيمة فقالوا
يا ابا القاسم صلى الله عليه وآله قد رأينا ان لا نلاعنك وان نتركك على دينك
ونثبت على ديننا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله فان ابيتم المباهلة فاسلموا
يكن لكم ما للمسلمين وعليكم ما عليهم فابوا فقال فاني اناجزكم الحرب فقالوا
ما لنا بحرب العرب طاقة ولكن نصالحك على ان لا تغزونا ولا تخيفنا ولا تردنا
عن ديننا على ان نؤدي اليك في كل عام الفي حلة الف في صفر والف في رجب
فصالحهم النبي صلى الله عليه وآله على ذلك ورواه ايضا ابو بكر بن مردويه
بالكلية بهذه الالفاظ بعينها عن ابن عباس والحسن والشعبي والسدي
وفي رواية الشعبي زيادة في آخر حديثه وهي قال والذي نفسي بيده ان العذاب قد
تدلى على اهل نجران ولو لاعنوا لمسخوا قردة وخنازير ولاضطرم عليهم
الوادي نارا ولاستاصل الله نجران واهله حتى الطير على الشجر فلما حال الحول
على النصارى كلهم حتى هلكوا فانزل الله تعالى ان هذا لهو القصص الحق وما من
اله الا الله وان الله لهو العزيز الحكيم فان تولوا فان الله عليم بالمفسدين وروى له

الذي

ذلك ابن المغازلي في كتاب المناقب عن الشعبي عن جابر بن عبد الله قال قدم وفد
نجران على النبي صلى الله عليه وآله العاقب والطيب فدعاهما الى الاسلام فقالا
اسلمنا يا محمد صلى الله عليه وآله قبلك قال كذبتما ان شئتما اخبرتكما بما يمنعكما من الاسلام
قالا فهات قال حب الصليب وشرب الخمر واكل لحم الخنزير فدعاهما الى الملاعنة فواعداه
على ان يغادياه بالغداة فغدا رسول الله صلى الله عليه وآله واخذ بيد علي
وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ثم ارسل اليهما فابيا ان يجيباه فاقرا بالخراج
فقال النبي صلى الله عليه وآله والذي بعثني بالحق نبيا لو فعلا لامطر الله عليهما الوادي
نارا قال جابر فيهم نزلت هذه الآية ندع ابناءنا الآية قال الشعبي ابناءنا الحسن
والحسين عليهما السلام ونساءنا فاطمة عليها السلام وانفسنا علي بن ابي طالب
عليه السلام ومن ذلك ما رواه الثعلبي في تفسير قوله تعالى انما وليكم الله ورسوله
عن السدي وعتبة بن ابي حكيم وغالب بن عبد الله انما عنى بهذه الآية
علي بن ابي طالب عليه السلام لانه مر به سائل وهو راكع في المسجد فاعطاه
خاتمه وكذلك روى الزمخشري في كتاب الكشاف في تفسيره ورواه الثعلبي ايضا
من طريق اخرى مرفوعا الى عباية بن ربعي قال بينا عبد الله بن عباس جالس على
شفير زمزم يقول قال النبي صلى الله عليه وآله اذ اقبل رجل متعمم بعمامة
فجعل ابن عباس لا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله الا قال الرجل
قال رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ابن عباس سألتك بالله من انت
فكشف العمامة عن وجهه وقال يا ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني

وجندب بن جنادة البدري أبو ذر الغفاري سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله بهاتين
وإلا فصمتا ورأيته بهاتين وإلا فعميتا وهو يقول علي عليه السلام قائد البررة
وقاتل الكفرة منصور من نصره مخذول من خذله أما إني صليت مع رسول الله صلى
الله عليه وآله يوما من الأيام صلاة الظهر فسأل سائل في المسجد فلم يعطه أحد شيئا
فرفع السائل يده إلى السماء وقال اللهم اشهد أني سألت في مسجد رسول الله
صلى الله عليه وآله فلم يعطني أحد شيئا وكان علي عليه السلام راكعا فأومأ
إليه بخنصره اليمنى وكان يتختم فيها فأقبل السائل حتى أخذ الخاتم من خنصره
وذلك بعين رسول الله صلى الله عليه وآله فلما فرغ من صلاته رفع رأسه
إلى السماء وقال اللهم إن أخي موسى سألك فقال رب اشرح لي صدري
ويسر لي أمري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي واجعل لي وزيرا
من أهلي هارون أخي اشدد به أزري وأشركه في أمري فأنزلت قرآنا
ناطقا سنشد عضدك بأخيك ونجعل لكما سلطانا فلا يصلون إليكما بآياتنا
اللهم وأنا محمد نبيك وصفيك اللهم فاشرح لي
صدري ويسر لي أمري واجعل لي وزيرا من أهلي عليا اشدد به ظهري قال
فقال أبو ذر فما استتم رسول الله صلى الله عليه وآله الكلمة حتى نزل عليه جبرئيل
من عند الله فقال يا محمد صلى الله عليه وآله اقرأ قال وما أقرأ قال
اقرأ إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون
الزكاة وهم راكعون ومن كتاب الجمع بين الصحاح الستة من الجزء الثالث

فضيلة خاتم
اعطاء السائل
في الركوع

ومن الجزء الثاني في تفسير سورة المائدة قوله تعالى إنما وليكم الله ورسوله الآية من
صحيح النسائي عن ابن سلام قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت إن
قومنا حادّونا لما صدقنا الله ورسوله وأقسموا أن لا يكلمونا فأنزل الله تعالى
إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الآية ثم أذن بلال لصلاة الظهر فقام
الناس يصلون فمن بين ساجد وراكع وسائل إذا سائل فأعطى علي عليه السلام
خاتمه للسائل وهو راكع فأخبر رسول الله صلى الله عليه وآله فقرأ علينا رسول
الله صلى الله عليه وآله إنما وليكم الله ورسوله إلى قوله الغالبون ورواه الثعلبي
من طرق فيها عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه قال مر سائل بالنبي
صلى الله عليه وآله وفي يده خاتم قال من أعطاك هذا الخاتم قال ذلك
الراكع وكان علي عليه السلام يصلي فقال الحمد لله الذي جعلها في وفي أهل بيتي
ومن روايات الثعلبي في المعنى ... قال دخلت
أنا وأبو مريم على عبد الله بن عطاء فقال ... يا أبا مريم حدث عليا
بالحديث الذي حدثتني عن أبي جعفر قال كنت عند أبي جعفر جالسا إذ مر عليه ابن
عبد الله بن سلام قلت جعلني الله فداك هذا ابن الذي عنده علم الكتاب قال لا ولكنه
صاحبكم علي بن أبي طالب عليه السلام الذي نزلت فيه آيات من كتاب الله ومن عنده
علم الكتاب أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه إنما وليكم الله ورسوله
الآية وقال الثعلبي في تفسيره إن هذه الآية نزلت في علي عليه السلام
ومن ذلك ما رواه في كتاب الجمع بين الصحاح الستة في الجزء الثالث من صحيح

بتفسير قوله تعالى اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر
وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله عن محمد بن كعب القرظي قال افتخر
طلحة بن شيبة والعباس وعلي بن ابي طالب عليه السلام فقال طلحة
انا صاحب البيت بيدي مفتاح البيت ولو اشاء بت فيه وقال العباس انا صاحب
السقاية والقائم عليها ولو اشاء بت في المسجد وقال علي عليه السلام
ما ادري ما تقولون لقد صليت الى القبلة قبل الناس وانا صاحب الجهاد فانزل
الله تعالى اجعلتم سقاية الحاج الآية ورواه الثعلبي كذلك في تفسير هذه الآية عن الحسن
وعن محمد بن كعب القرظي ورواه ابن المغازلي عن الشعبي وعامر
وعن عبد الله بن عبيدة الترمذي وان عليا عليه السلام هو المشهود له بالفضل
وهو المقطوع له بالايمان بالله واليوم الآخر والجهاد في سبيل الله تعالى ومن
ذلك ما رواه احمد بن حنبل في مسنده عن عدة طرق منها ما رفعه الى سعيد
المسيب حدثنا مصعب بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه سعد بن ابي وقاص
عن ... قال فلقيت سعدا فقلت حديث حدثنيه عنك محمد حين
استخلف النبي صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام على المدينة قال فغضب
سعد وقال من حدثك به فكرهت ان اخبره ان ابنه حدثنيه فيغضب عليه
فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله حين خرج في غزاة تبوك استخلف
عليا عليه السلام على المدينة فقال علي عليه السلام يا رسول الله صلى الله عليه وآله
ما كنت احب ان تخرج في وجه الا وانا معك فقال صلى الله عليه وآله او ما

حديث استخلاف النبي عليا في تبوك

ترضى ان

ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي وفي بعض رواياته لعمر
شهد الله بالقوة ورواه في الجمع بين الصحيحين للحميدي في مسند سعد بن ابي وقاص في
في الحديث الثامن من المتفق عليه من عدة طرق وفي الصحيح البخاري في الجزء الخامس
في ... كراريس من نصف الجزء ومن النسخة المنقول منها ان النبي صلى الله عليه وآله
خرج الى تبوك واستخلف عليا عليه السلام فقال اتخلفني في الصبيان والنساء
فقال الا ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي ورواه البخاري
ايضا في صحيحه في الجزء الرابع على حد ... من النسخة المنقول منها
ورواه مسلم في صحيحه في الجزء الرابع على حد كراسين من آخره من نسخة
المنقول منها واسناده ... عدة طرق وفي بعض رواياتها الى ...
الى سعيد بن المسيب عن سعد بن ابي وقاص انه سمعه من النبي صلى الله عليه وآله
يقول ذلك لعلي عليه السلام فوضع اصبعيه في اذنيه وقال نعم والا فاستكتا
فاستكتا ورواه ايضا مسلم في صحيحه في الجزء الرابع في اواخر ...
... علي بن ابي طالب عليه السلام من عدة طرق وقبل ...
... النبي صلى الله عليه وآله فقال نعم والا فصمتا ورواه ابن المغازلي
في كتاب المناقب من اكثر من عشرين طريقا ...
رفعه الى ...
سفيان ...
قال علي عليه السلام ...

قال صلى الله عليه وسلم فقال لي شيئاً ما قلت في يوم ما جئت به كيف عدت منه
كان رسول الله صلى الله عليه وآله في غزاة ولقد قال له رسول الله صلى الله عليه
أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ولقد كان عمر بن الخطاب يسئل عنه ويأخذ
عنه ولقد شهدت عمر إذا أشكل عليه شيء قال ها هنا علي صلى عليه وسلم ثم لا أقام
الله ... ورواه ابن المغازلي فقد ... من طرق ... أبي ... ومن طرق ورواية
ابن المغازلي أن سعد بن أبي وقاص قال ... سمعت هذا من رسول الله صلى الله
عليه وآله في علي ... ولأن ... يقول ذلك لعلي عليه السلام ... الجمع
بين الصحاح الستة في الجزء الثالث من أجزاء ثلثة في ثلث العبدي في باب مناقب أمير
المؤمنين علي عليه السلام من صحيح أبي داود وصحيح الترمذي ومسند أحمد بن حنبل
... الله عليه وآله ... النبي صلى عليه السلام ... لأنه ... أنت
مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي وقد صنف القاضي أبو القسم
الحسكاني ... التنوخي وهو من أعيان رجالهم كتاباً سماه ذكر الروايات عن
النبي صلى الله عليه وآله أنه قال لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام أنت مني
بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي وبيان طرقها واختلاف وجوهها روايات
عدد الصحابة ... ثم ... رواة ... الرواة ... خمس
وأربعين رواية ... أن النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام
أنت مني بمنزلة هارون من موسى عن عمر بن الخطاب وعن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه
السلام وسعد بن أبي وقاص وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن عباس وجابر بن عبد الله

الانصاري

الانصاري وأبي هريرة وأبي سعيد الخدري وجابر بن سمرة ومالك بن الحويرث
والبراء بن عازب وزيد بن أرقم وأبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله و
عبد الله بن أبي أوفى وأخيه زيد بن أبي أوفى وأبي سريحة وحذيفة بن أسيد
وأنس بن مالك وأبي بريدة الأسلمي وأبي أيوب الأنصاري وعقيل بن أبي طالب
وحبشي بن جنادة السلولي ومعوية بن أبي سفيان وأم سلمة زوجة النبي صلى الله
عليه وآله وأسماء بنت عميس وسعيد بن المسيب ومحمد بن علي بن الحسين عليهما
السلام وحبيب بن أبي ثابت وفاطمة بنت علي وشرحبيل بن سعد قال
التنوخي كلهم عن النبي صلى الله عليه وآله ثم شرح الروايات بأسانيدها وطرقها
مجرداً مفصلاً وقد ذكر الحاكم أبو نصر الحربي في كتاب التحقيق لما احتج
به أمير المؤمنين عليه السلام يوم الشورى وهذا الحاكم من أعيان الأربعة المذاهب
وقد كان أدرك حياة أبي العباس بن عقدة الحافظ وكانت وفاة ابن عقدة
سنة ثلث وثلثين وثلثمائة فذكر أنه روى قول النبي صلى الله عليه وآله لعلي
أنت مني بمنزلة هارون من موسى عن خلق كثير ثم ذكر أنه رواه عن أبي بكر وعمر وعثمان
وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص والحسن علي
والحسين عليهما السلام وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر بن الخطاب و
المنذر وأبي بن كعب وأبي الهيثم بن التيهان وعمار بن ياسر وجابر بن عبد الله
الأنصاري وأبي سعيد الخدري ومالك بن الحويرث وزيد بن أرقم والبراء
بن عازب وأنس بن مالك وجابر بن سمرة وحبشي بن جنادة ومعوية بن أبي سفيان

ورده الاسلمی و فاطمه بنت رسول الله صلی الله علیه و آله و [illegible] بنت حمزه
و اسماء بنت عمیس [illegible] و زینب بنت حارث بن عبد المطلب [illegible] رواه
احمد بن حنبل فی مسنده من اکثر من ثلثه عشر طریق تتبعنا من [illegible]
قال سمعت ابی یقول حاصرنا خیبر فاخذ اللواء ابو بکر فانصرف و لم یفتح له ثم
اخذه من الغد عمر فرجع و لم یفتح له ثم اخذه عثمان و لم یفتح له و اصاب الناس
یومئذ شدة و جهد فقال رسول الله صلی الله علیه و آله انی دافع الرایة غدا الی
رجل یحبه الله و رسوله و یحب الله و رسوله لا یرجع حتی یفتح الله له [illegible] طیبة انفسنا
ان الفتح غدا ثم قام قائما و دعا باللواء و الناس علی مصافهم [illegible] علیا
علیه السلام و هو ارمد فتفل فی عینیه و دفع الیه اللواء و فتح له و رواه
البخاری فی صحیحه فی اواخر الجزء الثالث منه عن سلمة بن الاکوع و رواه ایضا
البخاری فی الجزء المذکور [illegible] و رواه ایضا البخاری فی الجزء الرابع فی رابع
کراس من النسخة المنقول منها و رواه ایضا فی الجزء الرابع فی ثلث الاخیر من
صحیحه فی مناقب امیر المؤمنین علی بن ابیطالب علیه السلام و رواه [illegible]
فی الجزء الخامس من صحیحه فی رابع کراس من اوله من النسخة المنقول منها و رواه
ایضا مسلم فی صحیحه فی الجزء الرابع فی النصف [illegible] من الکراس الاول [illegible] من
النسخة المنقول منها و رواه [illegible] فی صحیحه فی اواخر کراس من الجزء [illegible]
من النسخة [illegible] ایضا [illegible] النبی [illegible] و سلم فی صحیحه [illegible] ان
رسول الله صلی الله علیه و آله قال فی یوم خیبر لاعطین هذه الرایة غدا رجلا

یفتح الله علی یدیه یحب الله و رسوله و یحبه الله و رسوله قال فبات الناس یدوکون
لیلتهم ایهم یعطاها فلما اصبح الناس غدوا الی رسول الله صلی الله علیه و آله کلهم
یرجو ان یعطاها فقال این علی بن ابیطالب علیه السلام فقالوا هو یا رسول الله یشتکی
عینیه قال فارسلوا الیه فاتی به فبصق رسول الله صلی الله علیه و آله فی عینیه و
دعا له فبرأ حتی کان لم یکن به وجع فاعطاه الرایة فقال علی علیه السلام یا رسول الله اقاتلهم
حتی یکونوا مثلنا فقال انفذ علی رسلک حتی تنزل بساحتهم ثم ادعهم الی الاسلام
و اخبرهم بما یجب علیهم من حق الله فیه فوالله لان یهدی الله بک رجلا واحدا خیر
لک من ان یکون لک حمر النعم و رواه فی الجمع بین الصحاح الستة فی الجزء الثالث فی غزوة
خیبر من صحیح الترمذی و رواه فی الجمع بین الصحیحین للحمیدی فی مسند سهل بن سعد و
فی مسند سعد بن ابی وقاص و فی مسند ابی هریره و فی مسند سلمة بن الاکوع و
رواه الفقیه الشافعی ابن المغازلی ایضا من طرق جماعة [illegible] روایات الشافعی ابن
المغازلی فی کتاب المناقب عن [illegible] عن ابیه بریده قال بعث رسول
الله صلی الله علیه و آله ابا بکر الی خیبر فلم یفتح له ثم بعث عمر فلم یفتح علیه [illegible]
لاعطین الرایة غدا رجلا کرارا غیر فرار یحب الله و رسوله و یحبه الله و رسوله فدعا علی
ابن ابیطالب علیه السلام و هو ارمد [illegible] فتفل فی عینیه ففتح عینیه [illegible] قط
[illegible] خذ هذه الرایة فامض بها حتی یفتح الله علیک [illegible] فخرج بها یهرول و انا خلفه [illegible]
حتی رکز الرایة [illegible] تحت الحصن فاطلع رجل [illegible] من راس الحصن فقال
[illegible] فقال انا علی بن ابیطالب علیه السلام [illegible] فقال [illegible] غلبتم و الذی

لا نزل التوبة على موسى عليه السلام قال فما رجع حتى فتح الله عليه ورواه علماء
التاريخ مثل محمد بن عمر الاسلمي وابن جرير الطبري والواقدي ومحمد بن اسحق وابو بكر
البيهقي في دلائل النبوة وابو نعيم في كتاب حلية الاولياء وابن الاثير في
الاستيعاب عن عبد الله بن عمر وسهل بن سعد وسلمة بن الاكوع وابي سعيد الخدري
وجابر الانصاري ان النبي صلى الله عليه وآله بعث ابا بكر برايته مع المهاجرين وهي راية
بيضاء فعاد يؤنب قومه ويؤنبونه ثم بعث عمر من بعده فرجع يجبن اصحابه ويجبنونه
حتى ساء ذلك النبي صلى الله عليه وآله فقال لاعطين الراية غدا رجلا يحبه الله و
رسوله ويحب الله ورسوله كرارا غير فرار لا يرجع حتى يفتح الله على يديه فاعطاها عليا
عليه السلام ففتح على يديه ورواه الثعلبي في تفسيره قوله ويهديك صراطا مستقيما
وذلك في فتح خيبر حيث حاصر رسول الله صلى الله عليه وآله اهل خيبر حتى اصابتنا
مخمصة شديدة وان رسول الله صلى الله عليه وآله اعطى الراية عمر بن الخطاب ونهض
من نهض معه من الناس فلقوا اهل خيبر فانكشف عمر واصحابه فرجعوا الى رسول الله صلى
الله عليه وآله يجبنه اصحابه ويجبنهم وكان رسول الله صلى الله عليه وآله قد اخذته
الشقيقة فلم يخرج الى الناس فاخذ ابو بكر راية رسول الله صلى الله عليه وآله ثم نهض فقاتل
ثم رجع فاخذها عمر فقاتل ثم رجع فاخبر بذلك رسول الله صلى الله عليه وآله فقال
اما والله لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يأخذها عنوة
ليس ثم علي فلما كان الغد تطاول لها ابو بكر وعمر ورجال من قريش رجاء كل واحد
منهم ان يكون هو صاحب ذلك فارسل رسول الله صلى الله عليه وآله سلمة بن الاكوع

يا رسول الله صلى الله عليك ائذن لي فيه فقال انه عمرو بن عبد ود فاذن له فبرز اليه علي
عليه السلام فخرج فقتله واخذ الناس منه وفي غير كتاب الاولياء ان النبي صلى الله عليه
لما اذن لعلي عليه السلام في لقاء عمرو بن عبد ود وخرج اليه قال النبي صلى الله
عليه وآله برز الايمان كله الى الكفر كله ومن كتاب صحيح الائمة عندهم موفق بن احمد
اخطب خوارزم بسنده ان النبي صلى الله عليه وآله قال لمبارزة علي ابن ابي طالب عليه
السلام لعمرو بن عبد ود افضل من اعمال امتي الى يوم القيامة ومن ذلك ما رواه
احمد بن حنبل في مسنده من عدة طرق منها عن زيد بن ارقم قال كان لنفر من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وآله ابواب شارعة في المسجد فقال يوما سدوا هذه الابواب
الا باب علي عليه السلام فتكلم في ذلك اناس قال فقام رسول الله صلى الله عليه
فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فاني امرت بسد هذه الابواب الا باب علي عليه السلام
فقال فيه قائلكم والله ما سددت شيئا ولا فتحته ولكني امرت بشيء فاتبعته
ورواه ايضا احمد بن حنبل عن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وآله ورواه
ايضا احمد بن حنبل عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله ورواه ابو زكريا
بن منده الاصفهاني الحافظ في مسانيد المامون عن ابراهيم بن سعيد الجوهري قال حدثني
المامون قال حدثني الرشيد قال حدثني المهدي قال حدثني المنصور قال حدثني ابي
قال حدثني ابي عبد الله بن العباس قال قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام
وقال ان موسى عليه السلام سأل الله تعالى ان يطهر له مسجدا لا يسكنه الا هو
وهرون وابنا هرون واني سألت الله تعالى ان يطهر مسجدا لك ولذريتك من بعدي

الى علي عليه السلام فجاءه على بعيره حتى اناخ قريبا من رسول الله صلى الله عليه وآله
وهو ارمد قد عصب عينيه بشقة برد قطري قال سلمة فجئت به اقوده الى رسول
الله صلى الله عليه وآله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله مالك قال رمدت
قال ادن مني فدنا منه فتفل في عينيه فما شكى وجعهما حتى مضى لسبيله ثم اعطاه
الراية فنهض بالراية ثم ذكر تفصيل مبارزة مرحب مع علي عليه السلام الى ان
قال وكان على راس مرحب مغفر معصفر وحجر قد ثقبه مثل البيضة على راسه
ثم قال فاختلفا ضربتين فبدره علي عليه السلام بضربة فقد الحجر والمغفر وفلق راسه
حتى اخذ السيف في الاضراس واخذ المدينة وكان الفتح على يديه قال صاحب
المجموع رحمه الله مؤلف هذا الكتاب ورايت في الحديث الذي رواه مسلم في صحيحه في
الموضع الذي تقدمت الاشارة اليه وجوده او اخر الجزء الرابع زيادة
وهي ان عمر بن الخطاب قال ما احببت الامارة الا يومئذ فتشاوفت لها رجاء
ان ادعى لها فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن ابي طالب عليه السلام
فاعطاه الراية وقال امش ولا تلتفت حتى يفتح الله عليك فسار علي
عليه السلام شيئا ثم وقف ولم يلتفت فصرخ يا رسول الله على ماذا اقاتل قال
قاتلهم حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله فاذا فعلوا
ذلك منعوا منك دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله ومن ذلك ما رواه ابو
الفضل الكبير في كتاب الاربعين قال اول خرق جعلت فذكر علي عليه السلام
لما دعا عمرو بن عبد ود الى البراز يوم الخندق ولم يجبه احد قام علي عليه السلام

مبارزة علي عليه السلام مع عمرو بن عبدود

حديث سد الابواب

ثم ارسل

ثم ارسل الى ابي بكر ان سد بابك فاسترجع وقال فعل هذا بغيري فقيل له فقال
سمعا وطاعة فسد بابه ثم ارسل الى عمر فقال سد بابك فاسترجع وقال فعل هذا بابي
بكر فقيل له فقال لي بابي اسوة حسنة فسد بابه ثم ذكر رجلا آخر فسد
النبي صلى الله عليه وآله بابه وذكر كلاما ثم قال فقصد النبي صلى الله عليه وآله المنبر
فقال ما انا سددت ابوابكم ولا انا فتحت باب علي عليه السلام ولكن الله سد
ابوابكم وفتح باب علي عليه السلام ورواه الفقيه ابن المغازلي من ثمانية
طرق فمنها عن حذيفة بن اسيد الغفاري قال لما قدم اصحاب النبي صلى الله عليه وآله
المدينة لم يكن لهم بيوت يسكنون فيها وكانوا يبيتون في المسجد فقال لهم
النبي صلى الله عليه وآله لا تبيتوا في المسجد فتحتلموا ثم ان القوم بنوا بيوتا حول
المسجد وجعلوا ابوابها الى المسجد وان النبي صلى الله عليه وآله بعث اليهم معاذ
بن جبل فنادى ابا بكر فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله يامرك ان تخرج من المسجد
وتسد بابك الذي فيه فقال سمعا وطاعة فسد بابه وخرج من المسجد ثم ارسل
الى عمر فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله يامرك ان تسد بابك الذي في المسجد
وتخرج فقال سمعا وطاعة لله ولرسوله صلى الله عليه وآله غير اني ارغب الى
الله في خوخة الى المسجد فابلغه معاذ ما قاله عمر ثم ارسل الى عثمان وعنده رقية
فقال سمعا وطاعة فسد بابه وخرج من المسجد ثم ارسل الى حمزة فسد بابه وقال
سمعا وطاعة لله ولرسوله صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام على
ذلك يتردد لا يدري انه فيمن يقيم او فيمن يخرج وكان النبي صلى الله عليه وآله قد بنى

بنامون

خوخة

رضينا لهم السجود بين ايديه فقعدت النبي صلى الله عليه وآله فقيل له يا ابا المطهر
فقال رجلا سماه لمن قال له قول النبي صلى الله عليه وآله تعالى علي عليه السلام
فقال يا رسول الله صلى الله عليه وآله تخرجنا وتمسك عليا فقال للعباس بن عبد المطلب فقال
النبي صلى الله عليه وآله لو كان الامر الي ما جعلت من دونكم من احد والله
ما اعطيته اياه الا الله وانك لعلى خير من الله تعالى لي فيه اعطاه الله فقال النبي
صلى الله عليه وآله فقعد بعده شهيدا وتفسير ذلك حب علي عليه السلام
فوجدوا في انفسهم فضله عليهم وعلى غيرهم من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله
فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وآله فقام خطيبا فقال ان رجالا يجدون في انفسهم
ان اسكنت عليا عليه السلام في المسجد والله ما اخرجتهم ولا اسكنته ان الله
تعالى اوحى الى موسى واخيه عليهما السلام ان تبوءا لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا
بيوتكم قبلة واقيموا الصلوة وامر موسى ان لا يسكن مسجده ولا ينكح فيه ولا يدخله
الا هرون وذريته وان عليا عليه السلام بمنزلة هرون من موسى وهو اخي دون
اهلي ولا يحل لاحد ان ينكح فيه النساء الا علي وذريته عليهم السلام فمن
شاء فههنا واوما بيده نحو الشام ومن ذلك ما رواه الفقيه ابن حنبل في مسنده ومن
ذكر ... فيها عن عمرو بن عبد الله عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وآله
... بين الناس وترك عليا عليه السلام حتى ... آخرهم لا يرى له اخا فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله ... اصحابك وتركتني ...
الا ترضى ان تكون ... انت اخي ...

حاشية المواخاة

واخو رسول الله صلى الله عليه وآله لا يدعيها بعدي الا الكذاب. وروى الفقيه ابن حنبل
في الفضائل عن زيد بن ابي اوفى في حديث المواخاة قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لعلي عليه السلام والذي بعثني بالحق نبيا ما اخرتك الا لنفسي وانت مني بمنزلة هرون
من موسى غير انه لا نبي بعدي وانت اخي ووارثي تمام الخبر ورواه الفقيه ابن حنبل في
كتاب الفضائل عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله قال مكتوب على باب الجنة
محمد رسول الله صلى الله عليه وآله علي اخو رسول الله قبل ان يخلق الله السموات بالفي عام
ورواه في الجمع بين الصحاح الستة في الجزء الثالث في باب مناقب امير المؤمنين علي
ابن ابي طالب عليه السلام من صحيح ابي داود وصحيح الترمذي في ... عن ابن عمر قال
لما آخى النبي صلى الله عليه وآله بين اصحابه جاء علي عليه السلام تدمع عيناه فقال
يا رسول الله صلى الله عليه وآله آخيت بين اصحابك ولم تواخ بيني وبين احد فقال
النبي صلى الله عليه وآله انت اخي في الدنيا والآخرة ورواه الفقيه ابن المغازلي الشافعي
في كتاب المناقب من طرق وزاد فيه تفضيل علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه
وآله حديث المواخاة ورواه حذيفة بن اليمان ... ورواه الفقيه ابن حنبل في
مسنده في قول النبي صلى الله عليه وآله علي مني وانا منه ... عن عبد الله
بن حنطب قال رسول الله صلى الله عليه وآله لوفد ثقيف حين جاءه لتسلمن
او لابعثن عليكم رجلا مني او قال مثل نفسي فليضربن اعناقكم وليسبين ذراريكم
وليأخذن اموالكم قال عمر فوالله ما تمنيت الامارة الا يومئذ وجعلت انصب
صدري له رجاء ان يقول هو هذا فالتفت الى علي عليه السلام فاخذ بيده ثم قال هو

هذا هو ... ورواه الموفق بن احمد ايضا عن عمران بن حصين عن النبي صلى
الله عليه وآله وزاد فيه ان عليا عليه السلام مني وانا من علي عليه السلام و
هو ولي كل مؤمن من بعدي ورواه ايضا الموفق بن احمد عن حبشي بن جنادة قال سمعت
... يقول في ... عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال علي مني وانا منه لا
يؤدي عني الا انا او علي ورواه ابن المغازلي في كتابه بهذه الالفاظ
وروى ايضا الموفق بن احمد في مسنده عن ابي رافع عن ابيه عن جده قال لما قتل علي
عليه السلام اصحاب الالوية يوم احد قال جبرئيل عليه السلام يا رسول الله صلى
الله عليه وآله ان هذه لهي المواساة فقال النبي صلى الله عليه وآله انه مني
وانا منه فقال جبرئيل وانا منكما يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسمعوا صوتا
... الموفق بن احمد ايضا في مسنده من طريق اخرى ورواه ايضا الموفق بن احمد في
مسنده عن عبد الله بن بريدة عن ابيه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وآله
بعثين الى اليمن على احدهما علي بن ابي طالب عليه السلام وعلى الآخر خالد بن الوليد
فقال اذا التقيتم فعلي على الناس وان افترقتم فكل واحد منكما على جنده فلقينا
بني زيد من اهل اليمن فاقتتلنا فظهر المسلمون على المشركين فقتلنا المقاتلة وسبينا
الذرية فاصطفى علي عليه السلام امرأة من السبي لنفسه قال بريدة فكتب معي خالد
بن الوليد الى رسول الله صلى الله عليه وآله يخبره بذلك فلما اتيت النبي صلى الله عليه وآله
ودفعت الكتاب اليه فقرئ عليه فرأيت الغضب في وجه رسول الله صلى الله عليه وآله
فقلت يا رسول الله صلى الله عليه وآله هذا مكان العائذ بعثتني مع رجل و

[illegible]

قصة ... بريدة

اجرنا

آخر ... بعدما بعث ... فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا بريدة
لا تقع في علي عليه السلام فانه مني وانا منه وهو وليكم بعدي وفي كتاب
... ابي بكر احمد بن موسى بن مردويه وهو من اعيان رؤساء المخالفين لاهل
البيت عليهم السلام هذا الحديث من عدة طرق وفي رواية بريدة قال فدخلت
على النبي صلى الله عليه وآله فقال يا بريدة ايش حدث بعد فقد اكثرت الوقوع في علي
عليه السلام والله انك لتقع في رجل انه اولى الناس بكم بعدي وفي الحديث زيادة
... ان بريدة قال يا رسول الله صلى الله عليه وآله استغفر لي فقال النبي صلى الله
عليه وآله حتى يأتي علي عليه السلام فلما جاء علي عليه السلام طلب بريدة
ان يستغفر له فقال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام ان تستغفر له
استغفر له فاستغفر له وفي الحديث زيادة اخرى ان بريدة امتنع من بيعة
ابي بكر بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله وتبع عليا عليه السلام لاجل ما
كان سمعه من نص النبي صلى الله عليه وآله بالولاية بعده لعلي عليه السلام ومن
ذلك حديث الولاية رواه ابو سعيد السمعاني ... اخرجه في ...
في ... القصة رواية بريدة هذا الحديث من عدة طرق في بعضها بالفاظ
متقاربة ... بريدة قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله ... خرج
علي عليه السلام ... غضبا لم اره غضب مثله قط الا يوم قريظة و
النضير ... وقال يا بريدة ان عليا وليكم بعدي فاحب عليا عليه السلام
فانما يفعل ما يؤمر به ... قال فقمت وما احد من الناس احب الي منه ومن ذلك زيادة اخرى

قال عبد الله بن عطاء حدثت بذلك ابا جعفر محمد بن علي فقال [illegible] عبد الله
بريدة بعض الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال انا تبغضه لعلي
يا بريدة ومن ذلك زيادة ايضا منها ان خالد بن الوليد امر بريدة فاخذ
كتابه يقرأه على رسول الله صلى الله عليه وآله ويقع في علي عليه السلام قال
يا بريدة فجعلت اقرأه واذكر علياً عليه السلام فتغير وجه رسول الله صلى
الله عليه وآله ثم قال يا بريدة ويحك اما علمت ان علياً وليكم بعدي
ورواه البخاري في صحيحه في الجزء الرابع من اجزاء ثمانية في ثلث الاخير في باب
مناقب امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام ان عمر [illegible]
قال توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وهو عنه راض [illegible] علي بن ابي طالب
عليه السلام وقال له رسول الله صلى الله عليه وآله انت مني وانا منك و
رواه ايضا البخاري في صحيحه في الجزء الثالث في [illegible]
المنقول منهما ورواه في الجمع بين الصحاح الستة في الجزء الثالث في باب
مناقب امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام من عدة طرق منها
عن ابي جنادة عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال انت مني وانا
من علي عليه السلام لا يؤدي عني الا انا او علي عليه السلام ورواه
الثعلبي ابن المغازلي من عدة طرق وزاد في [illegible] الا من علي
كثير من الروايات ومن ذلك ما رواه احمد بن حنبل في مسنده و
ابن المغازلي [illegible] في كتابه ان النبي صلى الله [illegible] قال صلى الله عليه

ان قبلك

ان قبلك من [illegible] من عيسى [illegible] حتى بهتوا [illegible] واحبته النصارى حتى انزلوه
المنزل الذي ليس بأهله قال عبد المحمود واقف عليه الرحمة لقد جرى لعلي عليه السلام ما
[illegible] ابغضته الخوارج حتى [illegible] واحبته الشيعة حتى جعلوه
الها من دون الله ومن ذلك ما رواه احمد بن حنبل في مسنده ورواه الحميدي في
الجمع بين الصحيحين في مسند امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام في
الحديث التاسع من افراد مسلم ورواه في الجمع بين الصحاح الستة في الجزء
الثالث على حد ثلثه في باب مناقب امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام من
صحيح ابي داود من الباب المذكور ايضا في صحيح البخاري وبعضه ايضا في صحيح
ابي داود [illegible] النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام لا يحبك الا
مؤمن ولا يبغضك الا منافق وفي بعض رواياتهم عن ابي سعيد الخدري انما كنا نعرف
منافقي الانصار ببغضهم علياً عليه السلام وفي مسند احمد بن حنبل عن عمار بن ياسر
انه سمع النبي صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام يا علي طوبى لمن
احبك وصدق فيك وويل لمن ابغضك وكذب فيك ومن ذلك ما رواه احمد
بن حنبل في مسنده عن ابن ابي ليلى عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله الصديقون ثلثة حبيب بن موسى النجار مؤمن آل ياسين وحزقيل
مؤمن آل فرعون وعلي بن ابي طالب عليه السلام الثالث وهو افضلهم ورواه ايضا
ابن شيرويه الديلمي في باب الفضائل من كتاب الفردوس ورواه ايضا ابن المغازلي
في كتابه كما رواه احمد بن حنبل [illegible] سواء [illegible] في تفسير قوله تعالى

ولست تقولون انت تقول ذلك المقربين عن عباد بن عبد الله قال سمعت
علیاً علیه السلام یقول انا عبد الله واخو رسول الله صلی الله علیه وآله وانا
الصدیق الاکبر لا یقولها بعدی الا کذاب مفتر صلیت قبل الناس بسبع سنین
ومن ذلک ما رواه احمد بن حنبل فی مسنده عن ابی سعید الخدری قال کنا جلوساً
فی المسجد فخرج علینا رسول الله صلی الله علیه وآله وعلی علیه السلام فی
بیت فاطمة علیها السلام فانقطع شسع نعل رسول الله صلی الله علیه وآله
فاعطاها علیاً علیه السلام یصلحها ثم جاء وبه فقام علینا فقال ان منکم من
یقاتل علی تاویل القرآن کما قاتلت علی تنزیله فقال ابو بکر انا هو یا رسول الله صلی الله علیه وآله
قال لا فقال عمر انا هو یا رسول الله صلی الله علیه وآله قال لا ولکنه خاصف النعل
ومن ذلک حدیث آخر من مسند احمد بن حنبل لینتهن معشر قریش او لیبعثن الله
علیکم رجلاً منکم امتحن الله قلبه للایمان یضرب رقابکم علی الدین قیل یا رسول الله
صلی الله علیه وآله ابو بکر قال لا قیل فعمر قال لا ولکنه خاصف النعل فی الحجرة
ورووه فی الجمع بین الصحاح الستة فی الجزء الثالث فی اواخره فی باب ذکر
غزاة الحدیبیة من مسند ابی داود وصحیح الترمذی وفی عدة اخری من مسند
احمد بن حنبل عن [illegible] سمع [illegible] رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم
[illegible] ولیبعثن [illegible] الیهم رجلاً [illegible] فیهم [illegible]
المنافقة [illegible] فقال ابو ذر [illegible] الله [illegible]
[illegible] علیاً

علیه السلام

علیه السلام ومن ذلک ما رواه احمد بن حنبل فی مسنده عن مخدوج بن زید الذهلی ان
رسول الله صلی الله علیه وآله آخی بین المسلمین ثم قال یا علی علیه السلام انت
اخی وانت منی بمنزلة هارون من موسی غیر انه لا نبی بعدی ثم ذکر بعد کلام ذکره فی وصف حال
الانبیاء علیهم السلام یوم القیامة الا وانه اخبرک یا علی علیه السلام انه اول
من یدعی بی یوم القیامة ثم انت اول من یدعی بک لقرابتک منی ومنزلتک
عندی فیدفع الیک لوائی وهو لواء الحمد فتسیر بین السماطین آدم وجمیع خلق
الله یستظلون بظل لوائی ثم ذکر صفة اللواء ثم قال فتسیر باللواء والحسن
علیه السلام عن یمینک والحسین علیه السلام عن یسارک حتی تقف بینی وبین ابراهیم
علیه السلام فی ظل العرش ثم تکسی حلة خضراء من الجنة ثم ینادی مناد من تحت
العرش نعم الاب ابوک ابراهیم علیه السلام ونعم الاخ اخوک علی علیه السلام
ابشر یا علی انک تکسی اذا کسیت وتدعی اذا دعیت وتحیی اذا حییت
ومن ذلک ما رواه احمد بن حنبل فی مسنده یرفعه الی سفینة مولی رسول الله صلی
الله علیه وآله ان امرأة من الانصار اهدت الی رسول الله صلی الله علیه وآله
طیرین بین رغیفین فقدمت الیه الطیرین فقال رسول الله صلی الله علیه وآله اللهم
ائتنی باحب خلقک الیک والی رسولک فجاء علی علیه السلام فرفع صوته فقال رسول
الله صلی الله علیه وآله من هذا قلت علی قال افتح له ففتحت له فاکل مع النبی
صلی الله علیه وآله حتی فنیا ومما یدل علی ان هذا المعنی قد تکرر من النبی صلی الله علیه وآله
فی عدة الطیر وعدة [illegible] ما رواه [illegible] فی الجمع بین الصحاح

حدیث الطیر

السنة في الجزء الثالث في باب مناقب امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام
ومن صحيح ابي داود وهو كتاب السنن باسناده متصل عن انس بن مالك
قال كان عند النبي صلى الله عليه واله طاير قد طبخ له فقال اللهم ائتني باحب
خلقك اليك ياكل معي فجاء علي عليه السلام فاكل معه ومن روايات ابن
المغازلي الشافعي في كتابه من نحو اكثر من ثلثين طريقا فمنها ما يدل على ان ذلك قد وقع
من النبي صلى الله عليه واله في طاير اخر قال باسناده متصل عن الزبير بن عدي عن انس
ابن مالك قال اهدي الى رسول الله صلى الله عليه واله طير مشوي فلما وضع بين يديه
قال اللهم ائتني باحب خلقك اليك ياكل معي من هذا الطير قال فقلت في
نفسي اللهم اجعله رجلا من الانصار قال فجاء علي عليه السلام فقرع الباب
قرعا خفيفا فقلت من هذا فقال علي عليه السلام فقلت ان رسول الله
صلى الله عليه واله على حاجة فانصرف قال فرجعت الى رسول الله صلى الله عليه واله
وهو يقول الثانية اللهم ائتني باحب خلقك اليك ياكل معي من هذا الطاير قال
فقلت في نفسي اللهم اجعله رجلا من الانصار قال فجاء علي عليه السلام فقرع الباب
فقلت الم اخبرك ان رسول الله صلى الله عليه واله على حاجة فانصرف قال فرجعت
الى رسول الله صلى الله عليه واله وهو يقول الثالثة اللهم ائتني باحب خلقك اليك
ياكل معي من هذا الطاير قال فجاء علي عليه السلام فضرب الباب ضربا شديدا
فقال رسول الله صلى الله عليه واله افتح افتح افتح قال فلما نظر اليه رسول
الله صلى الله عليه واله قال اللهم والي اللهم والي اللهم واله قال فجلس

رسول الله

قال اللهم انه اقرب الخلق اليك علي بن ابي طالب عليه السلام ومن ذلك
ما رواه ابن خوارزمي في كتاب المناقب قال قال رسول الله صلى
الله عليه واله يضرب لي يوم القيامة عن يمين العرش قبة من ذهب حمراء ويضرب لابراهيم
قبة من ذهب حمراء ويضرب لعلي عليه السلام قبة من زبرجدة خضراء فما ظنك
بحبيب بين خليلين ومن ذلك ما رواه احمد بن حنبل في مسنده في حديث ليلة
بدر قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من يستقي لنا من الماء فاحجم الناس
فقام علي عليه السلام فاحتضن قربة ثم اتى بئرا بعيدة القعر مظلمة فانحدر فيها
فاوحى الله تعالى الى جبرئيل وميكائيل واسرافيل عليهم السلام ان تأهبوا لنصرة محمد
صلى الله عليه واله وحزبه فهبطوا من السماء الى الارض لهم لغط يذعر من سمعه
فلما حاذوا البئر سلموا عليه عليه السلام من عند اخرهم اكراما وتبجيلا
ومن ذلك ما رواه احمد بن حنبل في مسنده ورواه ابن المغازلي في كتاب المناقب
من عدة طرق ان النبي صلى الله عليه واله قال يا ايها الناس من اذى عليا
فقد اذاني ورواه ايضا ابن المغازلي عن النبي صلى الله عليه واله يا ايها الناس من اذى
عليا فقد اذاني بعث يوم القيامة يهوديا او نصرانيا فقال جابر بن عبد الله الانصاري
يا رسول الله صلى الله عليه واله وان شهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله فقال صلى الله
عليه واله فقال صلى الله عليه واله يا جابر كلمة يحتجزون بها ان لا تسفك دماؤهم وان
يؤدوا الجزية عن يد وهم صاغرون ورواه احمد بن حنبل في مسنده
عن عمرو بن شاس الاسلمي وكان من اصحاب الحديبية قال خرجت مع علي عليه السلام

[illegible]

بين علي ابن ابي طالب عليه السلام لدى النبي فقال له ... [illegible] وعقبت
نفسي فلما فرغت لظهر ... فكانت في المسجد حتى ... ذلك رسول الله صلى الله عليه
وآله فدخلت المسجد ... ورسول الله صلى الله عليه وآله ... من اصحابه جلسا
... الى النظر حتى اذا ... ما والله لقد اذيتني
فقلت اعوذ بالله ان اوذيك يا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا عمر من آذى عليا
فقد آذاني ومن ذلك ما رواه احمد بن حنبل في مسنده باسناده عن ...
طرق منها عن عبد الله بن بريدة عن ابيه ان ابا بكر وعمر خطبا الى رسول الله صلى الله
عليه وآله فاطمة عليها السلام فقال انها صغيرة فخطبها علي عليه السلام فزوجها
منه ومن ذلك ما رواه احمد بن حنبل الفضائل في مسنده باسناده الى ... قال
لما عمر بن الخطاب خطب الى علي عليه السلام ام كلثوم عليها السلام فاعتل عليه
بصغرها فقال لم اكن اريد الباه ولكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول كل حسب
ونسب منقطع يوم القيامة ما خلا حسبي ونسبي وكل بني انثى فان عصبتهم لابيهم ما خلا ولد
فاطمة عليها السلام فاني انا ابوهم وعصبتهم ومن ذلك ما رواه ابن المغازلي
ايضا في كتابه باسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام
انك قسيم الجنة والنار وانك تقرع باب الجنة وتدخلها بغير حساب ومن ذلك
ما رواه ابن ... الفضائل في كتابه عن انس ... قال كنت عند النبي صلى الله عليه وآله
فاقبل علي عليه السلام مقبلا فقال صلى الله عليه وآله انا وهذا حجة على امتي يوم القيمة
ومن ذلك ما رواه ايضا الشافعي ابن المغازلي باسناده عن انس بن مالك قال قال رسول الله

علي قسيم الجنة والنار

رسول الله صلى الله عليه وآله فاكلت معه من القديد وفي بعض روايات ابن المغازلي
ان النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام ما ابطأك قال هذه ثالثة
ويردني انس فقال النبي صلى الله عليه وآله يا انس ما حملك على ما صنعت
قال رجوت ان يكون رجلا من الانصار فقال له يا انس او في الانصار خير
من علي عليه السلام او في الانصار افضل من علي عليه السلام حتى ذلك
رواه مسلم في صحيحه في اول كراس من جزء منه في نسخة المنقول منها في
تاويل قول ... عن ابن عباس قال كان امير المؤمنين
عليه السلام ... الغابر قال ... وفي الحديث ... ثمانية
في الارضين ... ومن ... ان عليا عليه السلام
قال على المنبر سلوني قبل ان تفقدوني سلوني عن كتاب الله فما من آية
الا وانا اعلم حيث نزلت ... سهل او جبل وسلوني عن الفتن
... وقد علمت ... يقتل ... وقد ... عن ...
كثير ورواه مسلم في صحيحه في الجزء الخامس منه وروى احمد بن حنبل في مسنده
عن سعيد ... لم يكن احد من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله يقول سلوني الا
علي بن ابي طالب عليه السلام ومن ذلك ما رواه ابن ... في الجمع بين الصحاح
الستة ... عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال
انه ... ولاية علي بن ابي طالب عليه السلام ومن ذلك ...
... عبد الله ... الوفاة

حديث الطير

صلی الله علیه وآله اتانی جبرئیل علیه السلام بدرنوک من الجنة فجلست علیها فلما
صرت بین یدی ربی کلمنی وناجانی فما علمنی شیئا الا وعلمته علیا علیه السلام
فهو باب علم مدینتی ثم دعاه الیه فقال یا علی سلمک سلمی وحربک حربی و
انت العلم فیما بینی وبین امتی بعدی ومن ذلک ما رواه الشافعی ابن المغازلی
ایضا فی کتابه من عدة طرق باسانیدها ان النبی صلی الله علیه وآله قال لعلی علیه
السلام لولاک ما عرف المؤمنون من بعدی ومن ذلک ما رواه احمد بن حنبل فی مسنده
عن ابی الزبیر قال قلت لجابر کیف کان علی ابن ابیطالب علیه السلام فیکم
قال ذلک من خیر البشر ما کنا نعرف المنافقین الا ببغضهم ایاه ومن ذلک ما
رواه الحمیدی فی الجمع بین صحیح المسلم وصحیح البخاری فی الحدیث الثانی والسبعین
من المتفق علیه من مسند سهل بن سعد ان رجلا جاء الی سهل بن سعد فقال
هذا فلان لامیر المدینة یذکر علیا علیه السلام عند المنبر قال فیقول ماذا
قال یقول له ابو تراب فضحک وقال ما سماه به الا النبی صلی الله علیه وآله
وما کان له اسم احب الیه منه فاستطعمت الحدیث سهلا وقلت یا ابا العباس
کیف کان ذلک قال دخل علی علیه السلام علی فاطمة علیها السلام ثم خرج فاضطجع
فی المسجد فدخل رسول الله صلی الله علیه وآله علی ابنته فاطمة علیها السلام و
سلم علیها وقعد ساعة ثم قال لها النبی صلی الله علیه وآله این ابن
عمک قالت فی المسجد فخرج النبی صلی الله علیه وآله فوجد رداءه قد سقط
عن ظهره وخلص التراب الی ظهره فجعل یمسح التراب عن ظهره ویقول اجلس

یا ابا تراب ثم بکی ومن ذلک ما رواه الشافعی ابن المغازلی من عدة طرق باسانیدها
فی کتابه عن واحد منها قال قال النبی صلی الله علیه وآله علی منی منزلة رأسی
من بدنی ومن ذلک ما رواه ایضا الشافعی ابن المغازلی فی کتاب المناقب باسناده
یرفعه الی عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله انا دعوة
ابراهیم قال قلت یا رسول الله صلی الله علیه وآله کیف صرت دعوة ابیک
ابراهیم علیه السلام قال اوحی الله عز وجل الی ابراهیم انی جاعلک للناس اماما
فاستخف ابراهیم الفرح قال یا رب ومن ذریتی ائمة مثلی فاوحی الله تعالی الیه ان
یا ابراهیم انی لا اعطیک عهدا لا افی لک به قال یا رب ما العهد الذی لا تفی به
قال لا اعطیک لظالم من ذریتک عهدا قال ابراهیم عندها یا رب ومن الظالم
من ذریتی قال من سجد للصنم من دونی فعبده قال ابراهیم واجنبنی وبنی ان نعبد الاصنام
رب انهن اضللن کثیرا من الناس فمن تبعنی فانه منی ومن عصانی فانک غفور رحیم
فقال النبی صلی الله علیه وآله فانتهت الدعوة الی والی علی علیه السلام
لم یسجد احد منا لصنم قط فاتخذنی نبیا واتخذ علیا علیه السلام وصیا ومن
ذلک ما رواه الثعلبی فی تفسیر قوله تعالی انما انت منذر ولکل قوم هاد عن ابن عباس
قال لما نزلت هذه الآیة وضع رسول الله صلی الله علیه وآله یده علی صدره و
قال انا المنذر واوما بیده الی منکب علی علیه السلام فقال وانت الهادی
یا علی علیه السلام بک یهتدی المهتدون من بعدی ومن ذلک ما رواه ابن المغازلی
من عدة طرق باسانیدها عن النبی صلی الله علیه وآله وصحبها ولعلی ان النبی صلی

الله عليه وآله قال علي عليه السلام سيد العرب ومن ذلك ما رواه ابن المغازلي
الفقيه الشافعي بإسناده عن مجاهد في تفسير قوله تعالى والذي جاء بالصدق وصدّق به أولئك
هم المتقون قال والذي جاء بالصدق محمد صلى الله عليه وآله وصدّق به علي عليه السلام
ومن ذلك ما رواه أيضا ابن المغازلي في كتابه في تفسير قوله تعالى أفمن كان على بينة من
ربه ويتلوه شاهد منه قال رسول الله صلى الله عليه وآله أنا على بينة من ربي و
علي عليه السلام الشاهد منه ورواه أيضا الثعلبي في تفسيره وقد تقدم نحو هذا من الثعلبي
في تفسير قوله إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الآية ومن ذلك ما رواه الشافعي
ابن المغازلي في كتابه من عدة طرق بأسانيدها عن النبي صلى الله عليه وآله ومعناها واحد
أن النبي صلى الله عليه وآله قال إن ملكي علي بن أبي طالب عليه السلام ليفتخران على
سائر الأملاك لكونهما مع علي عليه السلام لأنهما لم يصعدا إلى الله قط منه بشيء
يسخط ومن ذلك ما رواه أيضا الشافعي ابن المغازلي من عدة طرق بأسانيدها عن النبي
صلى الله عليه وآله ومعناها واحد أن النبي صلى الله عليه وآله ناجى عليا عليه السلام
يوم الطائف فطالت مناجاته فقيل له لقد طالت مناجاتك اليوم عليا عليه السلام
فقال ما أنا ناجيته ولكن الله ناجاه ومن ذلك ما رواه الفقيه الشافعي ابن
المغازلي أيضا في كتاب المناقب من حديث جعفر بن محمد عن أبيه عن جده قال كان رسول
الله صلى الله عليه وآله يوم فتح مكة لعلي عليه السلام أما ترى هذا الصنم
بأعلى الكعبة قلت بلى يا رسول الله صلى الله عليه وآله قال فأحملك
فتناوله قلت بل أنا أحملك يا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لو أن

ربيعة و

من مكة الى الصنم

ربيعة ومضر جهدوا أن يحملوا مني بضعة وأنا حي ما قدروا ولكن قف يا علي عليه السلام
قال فضرب رسول الله صلى الله عليه وآله يديه إلى ساقي علي عليه السلام فوق
القربوس ثم اقتلعه من الأرض بيده فرفعه حتى تبين بياض إبطيه ثم قال له ما ترى يا
علي عليه السلام قال أرى أن الله عز وجل قد شرفني بك حتى إني لو أردت أن أمس
السماء بيدي لمسستها فقال له تناول الصنم يا علي عليه السلام فتناوله علي عليه السلام
فرمى به ورواه أيضا الحافظ محمد بن مؤمن الشيرازي في كتابه الذي استخرجه من
التفاسير الاثني عشر في تفسير قوله تعالى قل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان
زهوقا بأتم من هذه الألفاظ والمعاني وأرجح في تعظيم علي بن أبي طالب عليه
السلام نحو ما ذكره محمد بن علي المازندراني في كتاب البرهان في أسباب نزول
القرآن أن تخصيص النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام بحمله على ظهره
ورميه للأصنام وتشريفه بذلك على غيره من سائر الأنام ورواه أحمد بن حنبل
وأبو يعلى الموصلي في مسنديهما وأبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد ومحمد بن
الصباح الزعفراني في الفضائل والحافظ أبو بكر البيهقي والقاضي أبو عمرو عثمان
بن أحمد في كتابيهما والثعلبي في تفسيره وابن مردويه في المناقب وابن منده
في المعرفة والنطنزي في الخصائص والخطيب خوارزم في الأربعين وأبو أحمد
الجرجاني في التاريخ ورواه شعبة عن قتادة عن الحسن وقد صنف في صحته أبو عبد
الله الجعل وأبو القاسم الحسكاني وأبو الحسن شاذان مصنفات واحتج به أصحابنا
عليهم السلام على صحتها هذا آخر لفظ ما ذكره محمد بن علي المازندراني في كتابه

حديث الصراط

المذكور في هذا المعنى وجميع ما ذكره من علماء الاربعة المذاهب ومن ذلك ما رواه
ابن المغازلي في كتاب المناقب من عدة طرق باسانيده عن النبي صلى الله عليه وآله
واللفظ متقارب فيها ان النبي صلى الله عليه وآله قال اذا كان يوم القيمة ونصبت
الصراط على شفير جهنم لم يجز عليه الا من معه كتاب بولاية علي بن ابي طالب عليه السلام و
في بعض رواياتهم من عدة طرق باسانيدها الى النبي صلى الله عليه وآله لم يجز على الصراط
الا من معه جواز من علي بن ابي طالب عليه السلام ورواه ايضا ابن المغازلي في كتاب
المناقب عن شريك قال لما مرض الاعمش مرضه الذي مات فيه دخل ابن شبرمة
وابن ابي ليلى وابو حنيفة فقالوا يا ابا محمد هذا آخر يوم من ايام الدنيا واول يوم
من ايام الآخرة وقد كنت تحدث عن علي عليه السلام باحاديث لو كان السلطان
يقدر عليك فيها وفيها تغيير لرأيه ولو كنت اقتصرت لكان احرى فقال لهم
الي تقولون هذا اسندوني فاسندوه فقال حدثني ابو المتوكل الناجي عن
ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة
قال الله تعالى لي ولعلي عليه السلام ادخلا الجنة من احبكما وادخلا النار من
ابغضكما فيجلس علي على شفير جهنم فيقول هذا لي وهذا لك ومن ذلك ما رواه
ايضا ابن المغازلي في كتاب المناقب والثعلبي في تفسيره عن انس بن
مالك قال اهدي لرسول الله صلى الله عليه وآله بساط من خندف فقال لي يا انس ابسط
البساط فبسطته ثم قال ادع العشرة فدعوتهم فلما دخلوا امرهم بالجلوس
على البساط ثم دعا عليا عليه السلام فناجاه طويلا ثم رجع علي عليه السلام فجلس

حديث قسمة الجنة والنار

حديث البساط

البساط

البساط ثم قال يا ريح احملينا فحملتنا الريح قال فاذا البساط يدف بنا دفا ثم قال يا
ريح ضعينا فوضعتنا ثم قال علي عليه السلام اتدرون في اي مكان انتم قلنا لا قال هذا
موضع اهل الكهف والرقيم قوموا فسلموا على اخوانكم قال انس فقمنا رجلا رجلا فسلمنا عليهم
فلم يردوا علينا السلام فقام علي عليه السلام فقال السلام عليكم يا معشر الصديقين
والشهداء فقالوا وعليك السلام ورحمة الله وبركاته قال فقلت ما بالهم ردوا
عليك ولم يردوا علينا فقال لهم ما بالكم لم تردوا على اخواننا فقالوا انا معشر
الصديقين والشهداء لا نكلم بعد الموت الا نبيا او وصيا قال يا ريح احملينا
فحملتنا تدف بنا دفا ثم قال يا ريح ضعينا فوضعتنا فاذا نحن بالحرة قال
فقال علي عليه السلام ندرك النبي صلى الله عليه وآله في آخر ركعة فتوضينا واتينا فاذا
النبي صلى الله عليه وآله يقرأ في آخر ركعة ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم
كانوا من آياتنا عجبا وزاد الثعلبي في هذا الحديث على ابن المغازلي قال فصار والله
رقدتهم الى آخر الزمان عند خروج المهدي عليه السلام فيقال ان المهدي عليه السلام
يسلم عليهم فيحييهم الله عز وجل له ثم يرجعون الى رقدتهم فلا يقومون الى يوم
القيمة ومن ذلك ما رواه الفقيه ابن المغازلي في كتاب المناقب ايضا باسناده
ان النبي صلى الله عليه وآله كان يوحى اليه وراسه في حجر علي عليه السلام فلم يصل
العصر حتى فاتت الفضيلة في اول غروب الشمس فقال رسول الله صلى
الله عليه وآله اللهم ان عليا عليه السلام كان في طاعتك وطاعة رسولك
فاردد عليه الشمس فرايتها غربت ثم رايتها قد طلعت بعد ما غابت وفي حديث لابن

المغازلي الفقيه الى رافع قال ردت الشمس على علي عليه السلام بعد ما غابت
حتى رجعت لصلوة العصر في الوقت فقام علي عليه السلام فصلى العصر فلما قضى صلوة
العصر غابت الشمس واذا النجوم مشتبكة وربما قال بعض الجاهلين لقصوره انه كيف
تعاد الشمس وهذا في الممكن من طرق كثيرة عند الله تعالى منها ان يطلع الشمس في الموضع الذي
غابت فيه ابتداء او يهبط بعض الارض فتظهر الشمس او يخلق مثل الشمس في صورتها
ويجعل حكمها في صلوة علي عليه السلام كحكم تلك الشمس وغير ذلك مما هو مقدور له
الذي يعلمها سبحانه وقد روى الفضلاء ان الشمس قد حبست لبعض الانبياء فيما سلف
فمن ذلك ما رواه الحميدي في الجمع بين الصحيحين من المتفق عليه في الحديث الحادي
والتسعين بعد المائتين من مسند ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وآله
غزا نبي من الانبياء عليهم السلام فقال لقومه لا يتبعني رجل ملك بضع امرأة
وهو يريد ان يبني بها ولما يبن بها ولا احد بنى بيوتا ولم يرفع سقوفها ولا احد
اشترى غنما او خلفات وهو ينتظر اولادها فغزا فدنا من القرية صلوة العصر او قريبا
من ذلك فقال للشمس انك مامورة وانا مامور اللهم احبسها علينا فحبست حتى
فتح الله عليه ومن ذلك ما رواه ابن المغازلي باسناده الى انس بن مالك
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لابي بكر وعمر امضيا الى علي عليه السلام
حتى يحدثكما ما كان منه في ليلته وانا على اثركما قال انس فمضيا ومضيت معهما
فاستاذن ابو بكر وعمر على علي عليه السلام فخرج اليهما وقال يا ابا بكر حدث
شيء قال لا ما حدث الا خير قال لي النبي صلى الله عليه وآله ولعمر امضيا الى

خلفات

حديث السطل المسربل

علي عليه السلام

علي عليه السلام يحدثكما ما كان منه في ليلته وجاء النبي صلى الله عليه وآله في
اثرهما فقال ما كان منك في الليل فقال استحي يا رسول الله صلى الله عليه وآله
فقال حدثهما ان الله لا يستحيي من الحق فقال علي عليه السلام اردت الماء للطهارة
فاصبحت وخفت ان تفوتني الصلوة فوجهت الحسن عليه السلام في طريق والحسين
عليه السلام في طريق في طلب الماء فابطيا علي فاحزنني ذلك فرايت السقف
قد انشق ونزل علي منه سطل مغطى بمنديل فلما صار في الارض نحيت المنديل عنه
فاذا فيه ماء فتطهرت للصلوة واغتسلت وصليت ثم ارتفع السطل والمنديل
والتام السقف فقال النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام اما السطل فمن
الجنة واما المنديل فمن استبرق الجنة من مثلك يا علي عليه السلام في ليلتك
وجبرئيل يخدمك قال عبد الحميد ولولا ان ابن المغازلي قد اختصر هذا الحديث او
كان لعذر في اتمامه او كان قد جرى هذا المعنى لعلي ابن ابي طالب عليه السلام مرة اخرى
فاخبر انس بالحالين والمرتين معا والا فقد رواه صدر الائمة عندهم اخطب
خوارزم في المناقب فقال اخبرنا مهذب الائمة اخبرنا ابو عبد الله احمد بن محمود بن
عثمان الاوفى اخبرنا ابو المظفر مبارك بن ابراهيم السيمي حدثنا ابو الحسن علي بن يوسف
بن محمد بن حجاج الطيب بسارية طبرستان حدثنا ابو عبد الله الحسين بن
جعفر بن محمد الجرجاني اخبرنا ابو عبيد احمد بن اسحق بن سليمان النصيبي حدثنا
محمد بن علي الكوفي حدثنا حميد الطويل عن انس بن مالك قال صلى بنا رسول
الله صلى الله عليه وآله صلوة العصر فابطا في ركوعه حتى ظننا انه قد سهى وغفل

ثم رفع رأسه فقال سمع الله لمن حمده ثم أوجز في صلوته وسلم ثم أقبل علينا بوجهه
كأنه القمر ليلة البدر في وسط النجوم ثم جثا على ركبتيه وبسط قامته حتى تلألأ
المسجد بنور وجهه ثم رمى بطرفه إلى الصف الأول يتفقد أصحابه رجلاً رجلاً ثم رمى
بطرفه إلى الصف الثاني ثم رمى بطرفه إلى الصف الثالث يتفقدهم رجلاً رجلاً ثم كثرت
الصفوف على رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال ما لي لا أرى ابن عمي علي بن أبي طالب
عليه السلام فأجابه علي عليه السلام من آخر الصفوف وهو يقول لبيك لبيك يا رسول
الله فقال النبي صلى الله عليه وآله بأعلى صوته ادن مني يا علي عليه السلام فما زال
يتخطى رقاب المهاجرين والأنصار حتى دنا المرتضى من المصطفى صلوات الله عليهما
فقال النبي صلى الله عليه وآله ما الذي خلفك عن الصف الأول قال شككت أني
على غير طهر فأتيت منزل فاطمة فناديت يا حسن يا حسين يا فضة فلم يجبني أحد
فإذا بهاتف يهتف من ورائي وهو ينادي يا أبا الحسن يا ابن عم النبي التفت
فالتفت فإذا أنا بسطل من ذهب وفيه ماء وعليه منديل فأخذت المنديل
ووضعته على منكبي الأيمن وأومأت إلى الماء فإذا الماء يفيض على كفي فتطهرت
وأسبغت الطهر ولقد وجدته في لين الزبد وطعم الشهد ورائحة المسك ثم
التفت ولا أدري من وضع السطل فتبسم رسول الله صلى الله عليه وآله في وجهه وضمه
إلى صدره وقبل ما بين عينيه ثم قال يا أبا الحسن ألا أبشرك أن السطل من الجنة
والماء والمنديل من الفردوس الأعلى والذي هيأك للصلوة جبرئيل عليه السلام
والذي مندلك ميكائيل عليه السلام والذي نفس محمد بيده ما زال إسرافيل قابضاً

بيده على ركبتي حتى لحقت معي الصلوة وأدركني ثواب ذلك أفيلومني
الناس على حبك والله تعالى وملائكته يحبونك من فوق السماء ومن ذلك ما رواه
ابن مردويه الفقيه في كتابه قال حدثنا أبو بكر أحمد بن كامل القاضي قال حدثنا محمد
بن مروان سعيد الأحمسي قال حدثنا عبيد بن شبير العامري قال حدثنا محمد بن علي
الصيرفي قال حدثني إبراهيم بن إسمعيل اليشكري عن ثوير بن عبد الرحمن بن
أبي ليلى عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله علي خير البشر
فمن أبى فقد كفر ومن ذلك ما رواه أيضاً ابن مردويه الحافظ بإسناده إلى ابن عباس
قال نزلت هذه الآية في علي بن أبي طالب عليه السلام إن الذين آمنوا وعملوا
الصالحات أولئك هم خير البرية ومن ذلك ما رواه الفقيه ابن المغازلي
الشافعي في كتابه بإسناده إلى النبي صلى الله عليه وآله أنه قال المنادي ينادي
يوم أحد لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي عليه السلام ورواه أيضاً
لكن المنادي كان قد نادى بذلك يوم بدر ورواه كذلك أيضاً ابن المغازلي بإسناده
إلى محمد بن علي الباقر عليه السلام قال نادى ملك من السماء يوم بدر يقال له رضوان
لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي ومن ذلك ما رواه أحمد بن حنبل في مسنده
بإسناده إلى عكرمة عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول
ليس من آية في القرآن يا أيها الذين آمنوا إلا وعلي رأسها وأميرها وشريفها
ولقد عاتب الله تعالى أصحاب محمد صلى الله عليه وآله في القرآن وما ذكر علياً إلا
بخير ومن ذلك ما رواه عن عطية قال سألت جابر بن عبد الله عن علي عليه السلام

فإن قولك خير البشر ولا يشك فيه إلا منافق ومن عطا عن عائشة حين سئلت
عن علي عليه السلام فقالت علي خير البشر لا يشك فيه إلا كافر ومن ذلك ما رواه
محمد بن محمد النيسابوري بإسناده متصلاً إلى جعفر بن محمد الصادق عليه السلام
يقول جعفر عن أبيه عن جده أن عليا كان في حلقة فمر به بعض [illegible]
[illegible] ويتفاخرون حتى بلغوا إلى أمير المؤمنين علي عليه السلام فقالوا قل
يا أمير المؤمنين عليه السلام فقد فخر أصحابك فقال أمير المؤمنين عليه السلام

نظم

الله وفقنا لنصر محمد ٭ وبنا أقام دعائم الإسلام ٭ وبنا أعز نبيه وكتابه
وأعزنا بالنصر والإقدام ٭ في كل معركة تطير سيوفنا ٭ عن الجماجم عن فراش الهام
يبيتنا بها جبريل في أبياتنا ٭ بفرائض الإسلام والأحكام ٭ فنكون أول مستحل حله
ومحرم لله كل حرام ٭ نحن الخيار من البرية كلها ٭ وإمامنا وإمام كل إمام
الخائضون غمار كل كريهة ٭ والضامنون حوادث الأيام ٭ إنا لنمنع من أردنا منعه
ونجود بالمعروف والإنعام ٭ فقالوا يا أبا الحسن ما تركت شيئا الله [illegible] ومن ذلك
يرفعه إلى محمد بن علي عليه السلام يعني محمد الحنفية وكان في دمشق فسمع رجلا
يقول هذا ابن أبي تراب فأسند ظهره إلى جدار المحراب في جامع دمشق
ثم قال اخسئوا ذرية النفاق وحثوة النار [illegible] عن البدر الزاهر
والنجم الثاقب واللسان الناطق وشهاب المؤمنين والصراط المستقيم من قبل
أن نطمس وجوها فنردها على أدبارها أو نلعنهم كما لعنا أصحاب السبت وكان أمر
الله مفعولا أبعد [illegible] على عقبه تنقلبون أخو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

تشهدون

٤٠

العيص وجبانك إلى بطون لولا [illegible] عن الله جل جلاله وهو العظيم
وعن رسول الله صلى الله عليه وآله وهو أشرف من كل رسول كريم ومن ذلك ما
ذكره الحاكم النيسابوري وهو من ثقات [illegible] في تاريخ نيسابور
في ترجمة هرون [illegible] وذكر هرون الرشيد رفعه إلى ميمون الهاشمي أن
الرشيد في حديث ذكر آل أبي طالب عليه السلام عند الرشيد فقال [illegible]
على العوام أني أبغض عليا وولده عليهم السلام والله ما ذاك كما يظنون
وإن الله تعالى ليعلم شدة حبي لعلي والحسن والحسين عليهم السلام ومعرفتي بفضلهم
ولكنا طلبنا بثارهم حتى إذا قضى الله هذا الأمر إلينا فقربناهم وخلطناهم
فحسدونا وطلبوا ما في أيدينا وسعوا في الأرض فسادا ولقد حدثني أبي
أبيه عن جده عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه أنه قال كنا ذات يوم مع رسول الله
صلى الله عليه وآله إذ أقبلت فاطمة عليها السلام وهي تبكي فقال لها ما
أبكاك وما يبكيك قالت إن الحسن والحسين عليهما السلام خرجا فما أدري أين باتا
فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله يا بنية إن الذي خلقهما هو ألطف بهما منك
ثم رفع النبي صلى الله عليه وآله رأسه ويده فقال اللهم إن كانا أخذا برا أو بحرا
فاحفظهما وسلمهما فهبط جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد صلى الله عليه وآله لا تغتم
ولا تحزن بهما فإنهما فاضلان في الدنيا والآخرة وأبوهما خير منهما وهما في حظيرة
بني النجار نائمين وقد وكل الله تعالى بهما ملكا يحفظهما فقام رسول الله صلى
الله عليه وآله ومعه أصحابه حتى أتوا الحظيرة فإذا الحسن معانق الحسين نائمان

محمد بن

يستهدفون وينعتون الذين يعرفون فان سبحان الله بعد ذلك ان يشكون وان عرف
نحو ذلك ... بين اللذة السيف وغار المصنف ستول ...
النجابة واجرا الحظ والحكم ... الدهار وانقطعت ... الرقاب وقرع المذق
العليا وكرم في الله من اللذة السمو وعناه الطلب وان لهم الشهادة ومن مكان
بعيد اقبلوا اليهم لانا لا نبكيكم في اليوم ... والمكان الذي ... او ابدية
نحوا اخبر رسول الله صلى الله عليه وآله ان ... لبنيه اذا حصلوا او يديه
يردون من موسى عليه السلام او قتلوا او دون قربه ليرها اذا امتحنوا والمصلى
للقبلتين اذا انحرفوا والمستشهد بالايمان اذا كفروا والمدعو ... اذا نكلوا
والمندوب ... اذا نكثوا والخليفة على المهاجرين اذ خرجوا والمستودع
الاسرار ساعة الوداع اذ ... هذه المكارم لا تجتمع ... [illegible]
بعد ... [illegible] ... ثم قال
علي عليه السلام فان الله امير المؤمنين ... [illegible]
وربنا المستعان على ما تصفون والحمد لله رب العالمين قال عبد المحمود رحمه الله
فهذا قول ... في بلاد الاعداء وفي ... الاعتداء
واعدا الذين ... لهم الا ... وكان على الحق
انه اذا ... انهم ... والخلافة ... اعداء الدين الذين
جاهر ... امير المؤمنين عليه السلام ... هذه الاوصاف في احد من
القرابة ... بعد محمد صلى الله عليه وآله ...

واذا الملك

واذا الملك ... احدهما جناحيه تحتهما والاخر فوقهما فاظلهما فاتيت
رسول الله صلى الله عليه وآله فقبلهما ... فوقهما ... الحسن على عاتقه الايمن
والحسين عليهما السلام على عاتقه الايسر وجبرئيل عليه السلام ...
والنبي صلى الله عليه وآله يقول والله لاشرفنكما كما شرفكما الله ... فتلقاه ابو بكر
فقال يا رسول الله صلى الله عليه وآله ناولني احد الصبيين اخفف عنك فقال النبي
صلى الله عليه وآله نعم المطي مطيتهما ونعم الراكبان هما وابوهما خير منهما حتى اتى
المسجد وامر بلالا فنادى بالناس فاجتمع الناس في المسجد فقام رسول الله صلى الله
عليه وآله على قدميه وهما على عاتقه فقال معشر الناس الا ادلكم على خير الناس
جدا وجدة قالوا بلى يا رسول الله صلى الله عليه وآله قال الحسن والحسين عليهما السلام
جدهما رسول الله سيد المرسلين صلى الله عليه وآله وجدتهما خديجة بنت خويلد
سيدة نساء اهل الجنة ... الا ادلكم على خير الناس ابا واما
قالوا بلى يا رسول الله صلى الله عليه وآله قال الحسن والحسين عليهما السلام ابوهما
علي بن ابي طالب وامهما فاطمة بنت محمد سيدة نساء العالمين عليهما السلام
يا ايها الناس الا ادلكم على خير الناس عما وعمة قالوا بلى يا رسول الله صلى الله
عليه وآله قال الحسن والحسين عليهما السلام عمهما جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه
وعمتهما ام هانئ بنت ابي طالب رحمة الله عليهما ايها الناس الا اخبركم بخير الناس
خالا وخالة قالوا بلى يا رسول الله صلى الله عليه وآله قال الحسن والحسين عليهما السلام
خالهما القاسم بن رسول الله صلى الله عليه وآله وخالتهما زينب بنت رسول الله

او ... في الارض

علي بن ...

صلى الله عليه وآله ثم قال اللهم انك تعلم ان الحسن والحسين عليهما السلام
في الجنة وأباهما في الجنة وأمهما في الجنة وعمهما في الجنة وعمتهما في الجنة
وخالهما في الجنة وخالتهما في الجنة ومن احبهما في الجنة ومن ابغضهما في
النار [illegible] وكان [illegible] وعيناه تدمعان [illegible] قال عبد
المحمود رحمه الله اذا كان الرشيد قد حدث في فضل آل محمد عليهم السلام
بهذا الحديث فهؤلاء هم المحسودون على هذا الفضل فكيف يحسدون
فمن لم يذكر عنه مثل هذا المدح وانما عرف آل ابي طالب لان عمهم
من بني العباس بعد حين ابا بكر وعمر وعثمان قالوا هؤلاء الذين
تقدموهم لم يروهم اهلا للخلافة والولاية فاحتجوا عليهم بذلك وان
عمر جعل عليا عليه السلام في الشورى ولم يجعل العباس فارادوا انهم
ان يكون الفضل لهم انهم على ابن تيم وعدي وبني امية ودفعت [illegible] بينهم
الى الطائفة من قواعد اصحاب الفقه المرضية ومن ذلك ما رواه الثعلبي في تفسير قوله تعالى
وتعيها اذن واعية قال [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله سألت الله
تعالى ان يجعلها اذنك يا علي عليه السلام قال علي عليه السلام فما نسيت بعد ذلك
شيئا وما كان لي ان انساه ومن ذلك اخبر الحافظ محمد في كتابه باسناده
الى النبي صلى الله عليه وآله ومن ذلك ما رواه الحافظ محمد بن مؤمن الشيرازي
في الكتاب الذي استخرجه من التفاسير الاثني عشر وهو من علماء الاربعة
المذاهب وثقاتهم في تفسير قوله تعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون

تاويل وتعيها اذن واعية

تاويل فاسئلوا اهل الذكر

باسناده

باسناده الى ابن عباس قال هم اهل الذكر يعني اهل بيت محمد صلى الله عليه وآله
علي وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم هم اهل العلم والفضل والبيان
هم اهل بيت النبوة ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة والله ما سمى الله تعالى
المؤمن مؤمنا الا كرامة لامير المؤمنين عليه السلام ورواه الحافظ محمد بن
مؤمن [illegible] عن سفيان الثوري عن السدي عن الحارث تم من
هذه الالفاظ وبعض ذلك الفاظ ومن ذلك ما رواه ايضا الحافظ محمد بن
مؤمن في كتابه المذكور في تفسير قوله تعالى والذين آمنوا بالله ورسله اولئك هم
الصديقون والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم الآية باسناده عن قتادة
عن [illegible] عن ابن عباس قال والذين آمنوا بالله يعني صدقوا بالله انه واحد علي عليه السلام
وحمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه وجعفر الطيار رضي الله عنه اولئك هم الصديقون
قال رسول الله صلى الله عليه وآله صديق هذه الامة امير المؤمنين علي ابن ابي طالب
عليه السلام وهو الصديق الاكبر والفاروق الاعظم الخبر ثم قال والشهداء
عند ربهم قال ابن عباس كلهم صديقون وهم شهداء الرسل على انهم قد بلغوا
الرسالة ثم قال لهم اجرهم ونورهم يعني نورهم على التصديق بالنبوة والرسالة لمحمد
صلى الله عليه وآله [illegible] على الصراط ومن ذلك ما رواه الحافظ محمد
بن مؤمن الشيرازي في كتابه في تفسير قوله تعالى عم يتساءلون عن النبأ
العظيم الذي هم فيه مختلفون باسناده الى السدي يرفعه قال اقبل صخر
بن حرب حتى جلس الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا محمد صلى الله عليه وآله الامر

تاويل والذين آمنوا بالله ورسله

تاويل عم يتساءلون

بعد الامر لنا فمن بعدك ام لمن قال انت بعدي الامر بعدي لست منى بمنزلة هرون
من موسى فانزل الله تعالى عم يتساءلون عن النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون يعني
عن خلافة علي بن ابي طالب عليه السلام الذي هم فيه مختلفون فمنهم المصدق
بولايته وخلافته ومنهم المكذب ثم قال كلا وهو رد عليهم سيعلمون اي سيعرفون
خلافته بعدك انها حق ثم كلا سيعلمون يعرفون خلافته وولايته اذ
يسألون عنها في قبورهم فلا يبقى ميت في شرق ولا غرب ولا في بر ولا في بحر الا
ومنكر ونكير يسألانه عن ولاية امير المومنين علي عليه السلام بعد الموت يقولان له
من ربك وما دينك ومن نبيك ومن امامك ومن ذلك ما رواه الحافظ محمد بن
مومن الشيرازي ايضا في كتابه في تفسير قوله تعالى واذ قال ربك للملائكة اني جاعل
في الارض خليفة باسناده عن علقمة عن ابن مسعود قال وقعت الخلافة من الله عز
وجل في القرآن لثلاثة نفر لآدم عليه السلام لقوله تعالى واذ قال ربك للملائكة
اني جاعل في الارض خليفة يعني خالق في الارض خليفة يعني لآدم عليه السلام قالوا
اتجعل فيها يعني اتخلق فيها من يفسد فيها يعني بالمعاصي بعدما صلحت بالطاعة
نظيرها ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها يعني لا تعملوا في الارض بالمعاصي بعد ما
صلحت بالطاعة نظيرها واذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها يعني ليعمل فيها بالمعاصي
ويسفك الدماء يعني يهرق الدماء ظلما ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم
من ابليس ما لا تعلمون يعني سبق في علمي ان آدم وذريته سكان الارض وانتم سكان
السماء ثم قال يحمد الملائكة والخليفة الثانية داود عليه السلام بقوله تعالى

واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة

باداود

يا داود انا جعلناك خليفة في الارض يعني في بيت المقدس والخليفة الثالث امير المومنين
علي بن ابي طالب عليه السلام بقول الله تعالى في السورة التي يذكر فيها النور وعد
الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منكم يعني علي بن ابي طالب عليه السلام ليستخلفنهم
في الارض كما استخلف الذين من قبلهم آدم وداود وليمكنن لهم دينهم يعني الاسلام
الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم يعني من اهل مكة امنا
يعني في المدينة يعبدونني لا يشركون بي شيئا ومن كفر بعد ذلك بولاية
علي بن ابي طالب عليه السلام فاولئك هم الفاسقون يعني العاصين لله و
لرسوله ومن ذلك ما رواه ايضا محمد بن مومن في كتابه المذكور باسناده الى قتادة عن
الحسن البصري قال كان يقرأ هذا الحرف هذا صراط علي مستقيم فقلت للحسن
وما معناه قال يقول هذا طريق علي بن ابي طالب عليه السلام وذريته طريق ودين
مستقيم فاتبعوه وتمسكوا به فانه واضح لا عوج فيه ومن ذلك ما رواه ايضا
محمد بن مومن في كتابه في تفسير قوله تعالى وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم
الخيرة باسناده الى انس بن مالك قال سالت رسول الله صلى الله عليه وآله
عن معنى وربك يخلق ما يشاء قال ان الله تعالى خلق آدم من طين كيف شاء
ثم قال ويختار ان الله تعالى اختارني واهل بيتي على جميع الخلق فانتجبنا فجعلني
الرسول وجعل علي بن ابي طالب عليه السلام الوصي ثم قال ما كان لهم الخيرة يعني
ما جعلت للعباد ان يختاروا ولكني اختار من اشاء فانا واهل بيتي صفوة الله و
خيرته من خلقه ثم قال سبحان الله عما يشركون يعني تنزيه الله عما يشرك به كفار

وعد الله الذين

صراط علي مستقيم

وربك يخلق ما يشاء

كلهم ثم قال وربك يا محمد يعلم ما تكن صدورهم من بغضهم لك و
لاهل بيتك وما يعلنون من الحب لك ولاهل بيتك ومن ذلك ما رواه
الثعلبي في تفسيره ورواه الواحدي في اسباب النزول عن البخاري ومسلم
صاحب كتاب الصحيحين عندهم في تفسير قوله تعالى يا ايها الذين امنوا
لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة الاية في رواياتهم
زيادة لبعض على بعض ومختصر ذلك ان حاطب بن ابي بلتعة كتب
سارة مولاة ابي عمرو بن صيفي وانفذها بالرسالة الى اهل مكة يخبرهم بتوجه النبي صلى
الله عليه وآله اليهم ويحذرهم منه فنزل جبرئيل عن الله تعالى الى النبي صلى الله عليه وآله
بذلك فبعث عليا وعمارا وعمر والزبير وطلحة والمقداد بن الاسود وابا مرثد
في ذلك وعرفهم ما عرفه الله تعالى بان الكتاب مع الجارية سارة فوجدوها في
بطن خاخ على ما وصفه رسول الله صلى الله عليه وآله لهم فحلفت انه ليس معها كتاب
ففتشوها فلم يجدوا معها كتابا فهموا بالرجوع فقال علي عليه السلام والله ما كذبنا
وسل سيفه وقال اخرجي الكتاب والا والله لاضربن عنقك فاخرجته من ضفائرها
فاخرجت الكتاب فاخذه ومضى به الى النبي صلى الله عليه وآله قال عبد المحمود عفا الله عنه
فانظر رحمك الله اشتمال علي على الفضائل دون عمر وطلحة والزبير الذين لم يتبعوا عليا عليه السلام
على الخلاف وتعجب من كون مسلم والبخاري على ما رواه الثعلبي والواحدي عنهما وقد شهدوا
بذلك فهو مع البخاري ان عمر وطلحة والزبير هموا بالرجوع ليس شيء وهم كانوا
نقيض قول رسول الله صلى الله عليه وآله وقد كذبوه وصدقوا المرأة بالحلف

والذين

والذين معه وجدناهم كانوا يعتقدون على الضلال وقد جعلوا خبر امرأة واحدة
راجحا على خبره في قوله تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى وبذلك
فهموا انه يقينا سيثبتا للدنيا مستقيما واما المقداد وعمار وابو مرثد
فقد عرف الشيعة انهم ما كانوا في هذه الواقعة ولا كانوا يتقدمون على
علي عليه السلام في شيء ومن ذلك ما رواه في طرقهم رجالهم ما ذكره شيخ
المحدثين منهم في تقديمه على تاريخ الخطيب في المجلد الثاني عشر عن
محمد بن حبال الطهراني انه خرج مع هشام بن عبد الملك الى ارض الحجاز الى ارض
الشام فاخرجت البلعاء فوجدت فيها حجرا مكتوب عليه بالعبرانية
من اسباط ابي عمران فسالت عمن يقرؤه فجاؤوا بالشيخ قد كبر سنه قال اعجب
ما عليه بالعبرانية مكتوب باسمك اللهم جاء الحق من ربك بلسان عربي لا اله
الا الله محمد رسول الله علي ولي الله صلوات الله عليهما وكتب موسى بن عمران
بيده ومن ذلك ما ذكره الثعلبي في تفسير قوله تعالى وان تظاهرا عليه فان
الله هو مولاه وجبرئيل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وصالح المؤمنين هو علي بن ابي طالب
عليه السلام ورواه الشافعي ابن المغازلي في كتابه باسناده ومن ذلك
ما رواه الثعلبي في تفسير قوله تعالى ويقول الذين كفروا لست مرسلا قل
كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب فروى الثعلبي من طريقين
ان المراد بقوله تعالى ومن عنده علم الكتاب هو علي بن ابي طالب عليه السلام

عليه السلام وقد تقدم نحو ذلك ومن ذلك ما رواه ايضا الثعلبي في تفسير قوله
تعالى الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم
ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون فرواه الثعلبي بسنده الى ابن عباس رضي الله عنه قال كان
عند علي بن ابي طالب عليه السلام اربعة دراهم لا يملك سواها فتصدق بدرهم
وبدرهم علانية وبدرهم ليلا وبدرهم نهارا فنزلت فيه هذه الآية ورواه ابن
المغازلي في كتاب المناقب باسناده ومن ذلك ما رواه الثعلبي في تفسيره بسنده
الى ابن عباس في قوله تعالى طوبى لهم وحسن مآب قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله طوبى شجرة اصلها في دار علي وفي دار كل مؤمن منها غصن فقال
طوبى لهم وحسن مآب يعني حسن مرجع وفي حديث آخر رواه الثعلبي ايضا
باسناده الى النبي صلى الله عليه وآله انه سئل عن قول الله تعالى طوبى لهم
وحسن مآب قال صلى الله عليه وآله شجرة في الجنة اصلها في داري وفرعها
على اهل الجنة فقيل له يا رسول الله صلى الله عليه وآله سألناك عنها فقلت شجرة
في الجنة اصلها في دار علي عليه السلام وفرعها على اهل الجنة ثم سألناك عنها فقلت
شجرة في الجنة اصلها في داري وفرعها على اهل الجنة فقال لان داري ودار علي غدا
واحدة في مكان واحد وروى ابن المغازلي في كتابه نحو هذا ومن ذلك ما رواه
الثعلبي في تفسير قوله تعالى ولقد كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه قال كانوا يتمنون
الموت [illegible] علي بن ابي طالب عليه السلام ومن ذلك ما رواه ايضا
الثعلبي في تفسير قوله تعالى افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون نزلت في علي

ابن ابي طالب

ابن ابي طالب عليه السلام والوليد بن عقبة بن ابي معيط اخي عثمان لامه وذلك انه
كان بينهما تنازع فقال الوليد لعلي عليه السلام اسكت فانك صبي و
انا والله ابسط منك لسانا واحد منك سنانا واشجع جنانا واملأ منك حشوا في
الكتيبة فقال له علي عليه السلام اسكت فانك فاسق فانزل الله تعالى افمن كان مؤمنا
كمن كان فاسقا لا يستوون ومن ذلك ما رواه ابو نعيم المحدث في كتابه نزول القرآن في علي
ورواه الثعلبي ايضا في تفسير قوله تعالى واسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا
قال لما اسري بالنبي صلى الله عليه وآله ليلة اسري به جمع الله بينه وبين الانبياء
ثم قال له سلهم يا محمد صلى الله عليه وآله على ما ذا بعثتم فقالوا بعثنا على شهادة
ان لا اله الا الله والاقرار بنبوتك والولاية لعلي بن ابي طالب عليه السلام ومن
ذلك ما رواه ابو بكر محمد بن الحسن اللاجري تلميذ ابي بكر بن ابي داود السجستاني
في الجزء الثالث عشر من كتاب الشريعة باسناده الى علقمة بن قيس والاسود بن يزيد قالا
اتينا ابا ايوب الانصاري فقلنا ان الله تعالى اكرمك بمحمد صلى الله عليه وآله
اذ اوحى الى راحلته فبركت على بابك وكان رسول الله ضيفك فضيلة فضلك الله
بها فاخبرنا عن مخرجك تقاتل مع علي بن ابي طالب عليه السلام فقال مرحبا بكما و
اهلا واني اقسم لكما بالله لقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله في
هذا البيت الذي انتما فيه وما في البيت غير رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي
عليه السلام جالس عن يمينه وانا قائم بين يديه وانس اذ حرك الباب فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله يا انس انظر من بالباب فخرج فنظر ورجع فقال

عمار بن ياسر قال ابو ايوب سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يا انس
افتح لعمار الطيب المطيب ففتح انس الباب فدخل عمار فسلم على رسول الله صلى
الله عليه وآله فرد عليه السلام ورحب فقال يا عمار سيكون من بعدي في امتي هنات
واختلاف حتى يختلف السيف بينهم حتى يقتل بعضهم بعضا ويتبرأ بعضهم من بعض
فاذا رايت ذلك فعليك بهذا الذي عن يميني يعني علي بن ابي طالب عليه السلام وان سلك
الناس كلهم واديا وسلك علي عليه السلام واديا فاسلك وادي علي عليه السلام
وخل الناس طرا يا عمار ان عليا عليه السلام لا يزال على هدى يا عمار ان
طاعة علي عليه السلام من طاعتي وطاعتي من طاعة الله وروى العبدري في
الجمع بين الصحاح الستة في الجزء الثالث منه في باب مناقب علي بن ابي طالب
عليه السلام من صحيح البخاري عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال رحم الله عليا
عليه السلام اللهم ادر الحق معه حيث دار وفي ذلك ما رواه ابو بكر احمد
بن مردويه في كتاب المناقب من عدة طرق فمنها باسناده الى محمد بن ابي بكر
عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال الحق مع علي عليه السلام
وعلي عليه السلام مع الحق لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ومنها باسناده الى ابي
بكر موسى بن [illegible] جماعة [illegible] يوم الجمعة انه
على علي عليه السلام [illegible] امير المؤمنين عليه السلام [illegible]
[illegible] فوالله ما [illegible] الله [illegible]
[illegible] فوالله ما [illegible]

علي مع الحق
حديث [illegible]

باياته

باياته كان خارجا واتبعا فانت معك من تجهيز [illegible] ابو ايوب سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام امير البررة وقاتل الفجرة منصور
من نصره مخذول من خذله الا وان الحق معه الا وان الحق [illegible]
[illegible] ومنها في كتاب المناقب ايضا لابن مردويه باسناده الى ثابت مولى
ابي ذر عن ام سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول علي عليه السلام
مع القرآن والقرآن مع علي عليه السلام لا يفترقان حتى يردا علي الحوض وذكر
الخطيب في تاريخه ما يدل على ان علقمة والاسود كررا معاتبة ابي ايوب على نصرة
علي عليه السلام فرادهما ايضا العذر بما كان سمع من النبي صلى الله عليه وآله قال
الخطيب ان علقمة والاسود اتيا ابا ايوب الانصاري عند منصرفه من صفين فقالا له
يا ابا ايوب ان الله اكرمك بنزول محمد صلى الله عليه وآله في بيتك وبمجيء ناقته
تفضلا من الله تعالى له واكراما لك حتى اناخت ببابك دون الناس جميعا ثم
جئت بسيفك على عاتقك تضرب اهل لا اله الا الله فقال يا هذا ان الرائد لا
يكذب اهله ان رسول الله صلى الله عليه وآله امرنا بقتال ثلثة مع علي عليه السلام
بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين فاما الناكثون فقد قاتلناهم وهم
اهل الجمل [illegible] القاسطون وهذا منصرفنا عنهم يعني معاوية عليه اللعنة
وعمرو بن العاص واما المارقون فهم اهل الطرفاوات واهل السقيفات واهل
النخيلات [illegible] النهروانات والله ما ادري اين هم ولكن لا بد من قتالهم
ان شاء الله [illegible] ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يا عمار تقتلك

علي مع القرآن

حديث قتال الناكثين
والقاسطين والمارقين

الفئة الباغية وانت اذ ذاك مع الحق والحق معك يا عمار ان رايت
علياً عليه السلام قد سلك وادياً وسلك الناس كلهم وادياً فاسلك
مع علي عليه السلام فانه لن يدليك في ردى ولن يخرجك من هدى يا عمار من
تقلد سيفاً واعان به علياً عليه السلام على عدوه قلده الله يوم القيمة
وشاحين من درّ ومن تقلد سيفاً اعان به عدو علي عليه السلام قلده الله
يوم القيمة وشاحين من نار قلنا يا هذا حسبك يرحمك الله حسبك رحمك
الله ورواه محمد الخوارزمي في كتاب المناقب في الاصل في باب فضل وقال يعني
النبي صلى الله عليه وآله في ذكر سابع معجزاته من معجزات النبي صلى الله عليه وآله
لعلي عليه السلام ستقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين فقاتل طلحة و
الزبير بعد ما نكثا بيعته وقاتل معوية وقومه بغيهم الله وهم القاسطون لانهم
الظالمون وقاتل الخوارج وهم المارقون بهذا اللفظ الخوارزمي ومن ذلك
ما رواه الخوارزمي ايضاً في كتاب المناقب المذكور في باب ذكر سابع معجزاته
من قصة ذي الثدية الذي قتل مع الخوارج وقد رواها الحميدي في الحديث
الرابع من المتفق عليه من مسند ابي سعيد الخدري في حديث ذي الثدية باسمه
الذين قتلهم علي بن ابي طالب عليه السلام بالنهروان قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله تمرق مارقة عند فرقة من المسلمين يقتلها اولى الطائفتين
بالحق وفي رواية الاوزاعي في صفة ذي الثدية ان احدى يديه مثل ثدي المرأة
تدردر ويخرجون على حين فرقة من المسلمين قال ابو سعيد فاشهد اني

سمعت

سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وآله واشهد ان علي بن ابي طالب عليه السلام
قاتلهم وانا معه وامر بذلك الرجل فالتمس فوجد فاتي به حتى نظرت اليه على نعت رسول الله
صلى الله عليه وآله الذي نعت بهذا اللفظ رواه الحميدي في صحيحه ومن ذلك ما ذكره الخوارزمي في
كتاب المناقب ايضاً في باب ذكر سابع معجزاته عليه السلام [illegible] النبي صلى الله عليه وآله
لعلي عليه السلام [illegible]
عليه السلام [illegible]
[illegible] بهذا اللفظ الخوارزمي [illegible] عليه السلام عبد
الرحمن بن ملجم عليهما لعاين الله والملائكة والناس اجمعين ومن ذلك ما ذكره الخطيب
[illegible] عن عكرمة عن عبد الله بن عباس [illegible] رسول الله
صلى الله عليه وآله ما في القيمة راكب غيرنا [illegible]
الله صلى الله عليه وآله [illegible] اما انا فعلى البراق [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] واخي صالح على ناقة الله [illegible]
الله التي عقرها قومه وعمي العباس [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]
حمزة اسد الله واسد رسوله سيد الشهداء على [illegible] العباس [illegible] رسول
الله صلى الله عليه وآله [illegible] واخي علي على ناقة من نوق الجنة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

الله صلى الله عليه وآله فيقول الخلائق يا حبذا الوصي ... ملك مقرب او نبي مرسل او حامل عرش
فينادي مناد من بطنان العرش ليس هذا ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا ولا حامل عرش
هذا علي بن ابي طالب عليه السلام وصي رسول الله رب العالمين وامام المتقين وقائد
الغر المحجلين وروى الفقيه ابن المغازلي في كتاب المناقب باسناده
باسانيده ... وحدثنا ... قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اوحي الي في علي
عليه السلام انه سيد المسلمين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين ومن طريق
الاخبار ومن روايات ابن المغازلي في كتاب المذكور باسناده الى حذيفة بن اليمان قال
لما آخى رسول الله صلى الله عليه وآله بين المهاجرين فكان يواخي بين الرجل ونظيره
ثم اخذ بيد علي بن ابي طالب عليه السلام فقال هذا اخي قال حذيفة فرسول الله صلى الله
عليه وآله سيد المرسلين وامام المتقين ورسول رب العالمين الذي ليس له شبه ولا نظير
وعلي اخوه ومن ذلك ما ذكره الثعلبي في تفسيره ورواه ... في تفسير سورة
هل اتى على الانسان باسانيده ... ابن عباس ...
الحسن والحسين عليهما السلام فعادهما جدهما رسول الله صلى الله عليه وآله
ومعه ابو بكر وعمر وعادهما عامة العرب فقالوا يا ابا الحسن ... لو نذرت على
ولديك نذرا ... فقال علي عليه السلام ان برءا ولداي
مما بهما صمت لله ثلاثة ايام شكرا لله وقالت فاطمة عليها السلام ... وجارية لهم
فضة ... فالبس الله الغلامين العافية وليس عند آل محمد صلى الله عليه وآله قليل
ولا كثير فانطلق علي عليه السلام الى شمعون بن حاريا الخيبري فاستقرض منه ثلاثة

اصوع من شعير وفي حديث ... فانطلق علي عليه السلام الى جار له
من اليهود يعالج الصوف يقال له شمعون بن حاريا فقال له هل لك ان تعطيني جزة
من صوف تغزلها لك بنت محمد صلى الله عليه وآله بثلاثة اصوع من شعير فقال نعم فاعطاه
فجاء بالصوف وبالشعير فاخبر فاطمة عليها السلام بذلك فقبلت واطاعت
ثم عمدت فاطمة عليها السلام الى صاع فطحنته واختبزت منه خمسة اقراص لكل
واحد منهم قرص وصلى علي عليه السلام مع النبي صلى الله عليه وآله المغرب ثم اتى
المنزل فوضع الطعام بين يديه اذ اتاهم مسكين فوقف في الباب فقال السلام عليكم
اهل بيت محمد صلى الله عليه وآله مسكين من مساكين المسلمين اطعموني اطعمكم
الله من موائد الجنة فسمعه علي عليه السلام فامر باعطائه فاعطوه ومكثوا يومهم
وليلتهم لم يذوقوا شيئا الا الماء القراح فلما ان كان اليوم الثاني قامت
فاطمة عليها السلام الى صاع وطحنته واختبزته وصلى علي عليه السلام مع النبي
صلى الله عليه وآله ثم اتى المنزل فوضع الطعام بين يديه فاتاهم يتيم فوقف بالباب
وقال السلام عليكم اهل بيت محمد صلى الله عليه وآله يتيم من اولاد المهاجرين استشهد
والدي يوم العقبة اطعموني اطعمكم الله من موائد الجنة فسمعه علي عليه السلام فامر باعطائه
فاعطوه ومكثوا يومين وليلتين لم يذوقوا شيئا [illegible] الا الماء القراح فلما كان اليوم الثالث
قامت فاطمة عليها السلام الى الصاع الثالث وطحنته واختبزته وصلى علي عليه السلام
مع النبي صلى الله عليه وآله ثم اتى المنزل فوضع الطعام بين يديه واتاهم اسير فوقف
بالباب وقال السلام عليكم اهل بيت محمد صلى الله عليه وآله تاسروننا ولا تطعموننا

الله صلى الله عليه وآله فيقول الخلائق ما هذا الا نبي مرسل او ملك مقرب او حامل عرش
فينادي مناد من بطنان العرش ليس هذا ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا ولا حامل عرش
هذا علي بن ابي طالب عليه السلام وصي رسول الله رب العالمين وامام المتقين وقائد
الغر المحجلين وروى الفقيه ابن المغازلي في كتاب المناقب باسناده
باسانيدها يرفعها الى واحد منهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي
عليه السلام انك سيد المسلمين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين ويعسوب
الدين ومن روايات ابن المغازلي في كتابه المذكور باسناده الى حذيفة بن اليمان قال
نظر رسول الله صلى الله عليه وآله الى المهاجرين فكان ... الرحبة ونظره
ثم اخذ بيد علي بن ابي طالب عليه السلام فقال هذا اخي ... والله حجة
عليه ... سيد المرسلين وامام المتقين ورسول رب العالمين الذي ليس له شبيه ولا نظير
وعلى اخيه ومن ذلك ما ذكره الثعلبي في تفسيره ويرويه جماعة من طرق في تفسير سورة
هل اتى على الانسان باسانيدها ومن ذلك باسناده الى ابن عباس قال مرض
الحسن والحسين عليهما السلام فعادهما جدهما رسول الله صلى الله عليه وآله
ومعه ابو بكر وعمر وعادهما عامة العرب فقالوا يا ابا الحسن عليه السلام لو نذرت على
ولديك نذرا وكل نذر لا يكون له وفاء فليس بشيء فقال علي عليه السلام ان برأ ولداي
مما بهما صمت لله ثلاثة ايام شكرا لله تعالى وقالت فاطمة عليها السلام وجارية لهم
فضة مثل ذلك فالبس الغلامان العافية وليس عند آل محمد صلى الله عليه وآله قليل
ولا كثير فانطلق علي عليه السلام الى شمعون بن حاريا الخيبري فاستقرض منه ثلاثة

اصوع

اصوع من شعير وفي حديث المزني عن ابن عباس فانطلق علي عليه السلام الى جار له
من اليهود يعالج الصوف يقال له شمعون بن حاريا فقال هل لك ان تعطيني جزة
من صوف تغزلها لك بنت محمد صلى الله عليه وآله بثلاثة اصوع من شعير فقال نعم فاعطاه
فجاء بالصوف وبالشعير فاخبر فاطمة عليها السلام بذلك فقبلت واطاعت
قالوا فقامت فاطمة عليها السلام الى صاع فطحنته واختبزت منه خمسة اقراص لكل
واحد منهم قرص وصلى علي عليه السلام مع النبي صلى الله عليه وآله المغرب ثم اتى
المنزل فوضع الطعام بين يديه اذ اتاهم مسكين فوقف في الباب فقال السلام عليكم
اهل بيت محمد صلى الله عليه وآله مسكين من مساكين المسلمين اطعموني اطعمكم
الله من موائد الجنة فسمعه علي عليه السلام فامرهم باعطائه فاعطوه ومكثوا يومهم
وليلتهم لم يذوقوا شيئا الا الماء القراح فلما ان كان اليوم الثاني قامت
فاطمة عليها السلام الى صاع وطحنته واختبزته وصلى علي عليه السلام مع النبي
صلى الله عليه وآله ثم اتى المنزل فوضع الطعام بين يديه فاتاهم يتيم فوقف بالباب
وقال السلام عليكم اهل بيت محمد صلى الله عليه وآله يتيم من اولاد المهاجرين استشهد
والدي يوم العقبة اطعموني اطعمكم الله من موائد الجنة فسمعه علي عليه السلام فامرهم باعطائه
فاعطوه ومكثوا يومين وليلتين لم يذوقوا شيئا الا الماء القراح فلما كان اليوم الثالث
قامت فاطمة عليها السلام الى الصاع الثالث وطحنته واختبزته وصلى علي عليه السلام
مع النبي صلى الله عليه وآله ثم اتى المنزل فوضع الطعام بين يديه واتاهم اسير فوقف
بالباب وقال السلام عليكم اهل بيت محمد صلى الله عليه وآله تاسروننا ولا تطعموننا

فحموه على عليه السلام فاحرا بالطائة ما عندهم من الطعام و مكثوا ثلثة ايام و لياليها
لم يذوقوا شيئا الا الماء القراح فلما كان اليوم الرابع و قد وفوا بنذرهم اخذ
علي عليه السلام بيده اليمنى الحسن عليه السلام و بيده اليسرى الحسين عليه السلام و اقبل
الى رسول الله صلى الله عليه و آله و هم يرتعشون كالفراخ من شدة الجوع فلما ابصر
بهم النبي صلى الله عليه و آله قال يا ابا الحسن ما اشد ما يسوؤني ما ارى بكم انطلق بنا
الى منزل فاطمة عليها السلام فانطلقوا اليها و هي في محرابها قد لصق بطنها بظهرها من شدة
الجوع و غارت عيناها فلما رآها النبي صلى الله عليه و آله قال و اغوثاه بالله
اهل بيت محمد صلى الله عليهم يموتون جوعا فهبط جبرئيل عليه السلام على محمد صلى الله
عليه و آله فقال يا محمد صلى الله عليه و آله خذ ما هنأك الله في اهل بيتك فقال و ما آخذ
يا جبرئيل فاقرأه هل اتى على الانسان حين من الدهر الى قوله انما نطعمكم لوجه الله
لا نريد منكم جزاء و لا شكورا الى آخر السورة و زاد محمد بن علي صاحب الغزالي على ما ذكره
الثعلبي في كتابه المعروف بالبلغة انهم عليهم السلام نزلت عليهم مائدة من السماء فاكلوا
منها سبعة ايام و حديث المائدة و نزولها عليهم في جملة ذلك مذكور في
سائر الكتب و ابن عبد المحمود من اصحاب فضل لهم رواه المحدثون عن [illegible] قول انه مذكور
في سائر الكتب فقد ذكره [illegible] الكتب المعتبرة التي [illegible] صاحب الحديث [illegible] بل
و قد روى حديث المائدة المسمى صدر الائمة اخطب خوارزم موفق بن احمد المكي في كتابه
[illegible] في [illegible] المذاهب في كتاب اسباب النزول [illegible]
[illegible] عليه السلام للمسكين و اليتيم [illegible]

مارواه

ما رواه في ذلك [illegible] في [illegible] بل اتى ما ذكره [illegible]
و كتابه المعروف [illegible] عن ابن عباس ان الحسن و الحسين عليهما السلام
مرضا فعادهما رسول الله صلى الله عليه و آله في ناس معه فقالوا يا ابا الحسن لو نذرت
على ولديك و كل نذر لا يكون له وفاء فنذر علي و فاطمة و فضة جارية لهما
ان برءا بما بهما ان يصوموا ثلثة ايام شكرا لله تعالى فشفيا و ما معهم شيء
فاستقرض علي عليه السلام من شمعون الخيبري ثلثة اصوع من شعير فطحنت فاطمة
عليها السلام صاعا فاختبزت خمسة اقراص على عددهم فوضعوها بين ايديهم
ليفطروا فوقف عليهم سائل فقال السلام عليكم اهل بيت محمد صلى الله عليه و آله
مسكين من مساكين المسلمين اطعموني اطعمكم الله من موائد الجنة فآثروه و باتوا لم
يذوقوا الا الماء و اصبحوا صياما فلما امسوا و وضعوا الطعام بين ايديهم وقف عليهم
يتيم فآثروه و وقف عليهم اسير في الثالثة ففعلوا مثل ذلك فلما اصبحوا اخذ علي
عليه السلام بيد الحسن و الحسين عليهما السلام و اقبلوا الى رسول الله صلى الله عليه و آله
فلما ابصرهم و هم يرتعشون كالفراخ من شدة الجوع قال ما اشد ما يسوؤني ما
ارى بكم و قام فانطلق معهم فرأى فاطمة عليها السلام في محرابها قد التصق ظهرها
ببطنها و غارت عيناها فساءه ذلك فنزل جبرئيل عليه السلام فقال خذها يا محمد
صلى الله عليه و آله هنأك الله في اهل بيتك فاقرأه السورة و قال عبد الحميد [illegible]
[illegible] [illegible] و سلم [illegible] [illegible] عن [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] هذه الآية و قد [illegible] المفسرين [illegible] العلماء [illegible]

تتلى بعزيمة الحميد ومن ذلك ما رواه الثعلبي في تفسيره [illegible] باسناده ان النبي
صلى الله عليه وآله اشتد حبه للحسن والحسين عليهما السلام وقال من احبني واحب
هذين وأباهما وامهما كان معي في درجتي يوم القيامة ومن ذلك ما رواه الفقيه
الشافعي ابن المغازلي في كتابه باسناده الى جابر بن عبد الله قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله [illegible] يوم [illegible] علي لجابر ادن مني يا علي عليه السلام
خلقت انا وانت من شجرة فانا اصلها وانت فرعها والحسن والحسين عليهما السلام
اغصانها فمن تعلق بغصن منها ادخله الله الجنة ومن ذلك ما رواه الشافعي
ابن المغازلي في كتاب المناقب باسناده الى عبد الله بن عباس قال سئل النبي
صلى الله عليه وآله عن الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه قال سأله بحق
محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام الا تبت علي فتاب عليه ومن
ذلك ما رواه الثعلبي في تفسيره باسناده الى سعيد بن جبير عن ابن عباس
قال لما نزل قوله تعالى قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى قالوا يا
رسول الله صلى الله عليه وآله من قرابتك الذين وجبت مودتهم قال علي وفاطمة
وابناهما عليهم السلام ورواه الثعلبي في تفسيره [illegible] هذه الآية بهذه
الالفاظ والبخاري [illegible] في صحيحه في الجزء الثالث [illegible] على حد [illegible]
[illegible] قوله تعالى قل لا اسألكم عليه اجرا
[illegible] في القربى باسناده الى طاوس عن ابن عباس [illegible] انه سئل عن قوله
[illegible] لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال سعيد بن جبير قربى [illegible]

المسلمين [illegible] ما رواه [illegible] علي عليه السلام وفاطمة عليها السلام
ما ذكره شيخ المحدثين [illegible] علي [illegible] اسماء
بنت [illegible] سمعت اسماء بنت عميس تقول سمعت سيدتي فاطمة
عليها السلام تقول ليلة دخل بي علي عليه السلام افزعني في فراشي قلت
بما ذا افزعك سيدة نساء العالمين قالت سمعت الارض تحدثه ويحدثها
فاصبحت وانا فزعة فاخبرت والدي صلى الله عليه وآله فسجد سجدة طويلة ثم
رفع رأسه وقال يا فاطمة ابشري بطيب النسل فان الله فضل بعلك على سائر خلقه
وامر الارض ان تحدثه باخبارها وما يجري على وجهها من شرقها الى غربها
ومن [illegible] عبد المحمود [illegible] في كتابه [illegible] في حديث سفيان الثوري
[illegible] سليمان [illegible] احمد [illegible] عن عائشة [illegible] قالت كنت ارى
رسول الله صلى الله عليه وآله يقبل فاطمة عليها السلام [illegible] التقبيل
فقلت يا رسول الله [illegible] تقبل فاطمة عليها السلام [illegible]
تفعل [illegible] فقال يا حميرا انه لما كان ليلة اسري بي الى السماء [illegible] الجنة
ووقفت على شجرة من شجر الجنة لم ار شجرة في الجنة احسن منها حسنا ولا ابيض
منها ورقا ولا اطيب منها ثمرة [illegible] فاكلتها فصارت نطفة
في ظهري فلما هبطت الى الارض واقعت خديجة رضي الله عنها فحملت بفاطمة
عليها السلام فاذا انا اشتقت الى [illegible] الجنة شممت فاطمة [illegible]
[illegible] عليها السلام [illegible]

لس

آل محمد صلى الله عليه وآله الخبر ورواه ... في الجزء الخامس ...
من ولده من الحسين ... في تفسير قوله تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا
المودة في القربى قال سئل ابن عباس عن هذه الآية فقال ابن جبير قربى
آل محمد صلوات الله عليه وعليهم الخبر ورواه في الجمع بين الصحاح الستة في
الجزء الثالث من اجزاء اربعة في تفسير سورة حم من طرق وروى الثعلبي في تفسير
هذه الآية تعيين آل محمد صلى الله عليه وآله من طرق فمنها عن ام سلمة عن رسول الله
صلى الله عليه وآله انه قال لفاطمة ائتني بزوجك وابنيك فجاءت بهم فالقى
عليهم كساء ثم رفع يده عليهم فقال اللهم هؤلاء آل محمد فاجعل صلواتك
وبركاتك على آل محمد صلى الله عليه وآله فانك حميد مجيد قالت ام سلمة فرفعت
الكساء لادخل معهم فاجتذبه وقال انك لعلى خير وسيأتي في تفسير
انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ومن رواه
بعدة من اخبار تعيين آل محمد صلى الله عليه وآله ايضا وروى الثعلبي نحو ذلك عن
مشايخه عن ... الحمامي المعروف بزين العابدين عليه السلام ... وغيره ومن
ذلك ما صرح النبي صلى الله عليه وآله فيه بالوصية لهم ... والدلالة على ... من
من يقوم مقامه ... ويخلفه في امته الى يوم القيامة ولم يجعل لاحد عذرا في
التخلف عنهم ... رواه احمد بن حنبل في مسنده ... الذي ... قال
رسول الله صلى الله عليه وآله اني قد تركت فيكم الثقلين ما ان
تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي ... احدهما اكبر من الآخر كتاب الله حبل ممدود من

ثقلين علامت

الورق

وقد رووا ان ابا [illegible] قال عن [illegible] عليه السلام

لكلا ... في هذا اهل بيتي الا انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ومن ذلك في
... ابن حنبل في مسنده باسناده الى ... عن ... المغيرة
... قال لقيت زيد بن ارقم ... الى المختار او خارج من عنده فقلت
له ... رسول الله صلى الله عليه وآله يقول اني تارك فيكم الثقلين قال نعم ومن
ذلك ما رواه ايضا احمد بن حنبل في مسنده باسناده الى ابي سعيد الخدري قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله اني تارك فيكم خليفتين كتاب الله حبل ممدود من
السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ومن
ذلك ما رواه مسلم في صحيحه من طرق فمنها في الجزء الرابع منه من اجزاء ستة
في ... عن زيد بن ارقم ... المنقول منها باسناده الى يزيد بن حيان قال
انطلقت انا وحصين بن سبرة وعمر بن مسلم الى زيد بن ارقم فلما جلسنا عنده
قال له حصين لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله و
سمعت حديثه وغزوت معه وصليت معه لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا حدثنا يا زيد ما
سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله قال يا ابن اخي لقد كبرت سني وقدم عهدي
ونسيت بعض الذي كنت اعي من رسول الله صلى الله عليه وآله فما حدثتكم فاقبلوه
وما لا فلا تكلفونيه ثم قال قام رسول الله صلى الله عليه وآله فينا خطيبا
بماء يدعى خما بين مكة والمدينة فحمد الله واثنى عليه ووعظ وذكر ثم قال اما بعد ايها
الناس فانما انا بشر يوشك ان ياتي رسول ربي فاجيب وانا تارك فيكم ثقلين
اولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به فحث على كتاب الله ...

في غدير خم

غدير خم علامت

وزعيم ... ثم قال وإني تارك فيكم ثقلين ... أذكركم الله في أهل بيتي
أذكركم الله في أهل بيتي الخبر ورواه الثقات في صحيح مسلم ومسند أحمد في الجزء الرابع من مسنده
وفي مسند ... فاطمة ... من النسخة ... ومن ذلك في الجمع بين كتاب الجمع بين
الصحاح الستة من الجزء الثالث من أجزاء أربعة من صحيح أبي داود وفي كتاب
السنن ... من صحيح الترمذي ... قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إني
تارك فيكم الثقلين ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي أحدهما أعظم من الآخر كتاب
الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي لن يفترقا حتى يردا علي الحوض
فانظروا كيف تخلفوني في عترتي ومن ذلك في ... رواه ابن شاهين ...
عدة طرق ... بإسناده ... عن رسول الله صلى الله عليه وآله ... كأني قد دعيت
أو أدعى فأجيب وإني قد تركت فيكم الثقلين كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض
وعترتي أهل بيتي وإن اللطيف الخبير أخبرني أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فانظروا
ماذا تخلفوني فيهما ... عبد الحميد ... عدة طرق ... من ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
والنبي صلى الله عليه وآله ... عليهم السلام ...
الطاهرة ... [illegible] ...
... أهل البيت ... [illegible] ...
... [illegible] ... لا يفارقون كتاب الله

علي الحوض ... ومن العترة ... كتاب الله ... ولا تقدموهم
... [illegible] ...
... رسول الله صلى الله عليه
وآله إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي ...
والأنبياء عليهم السلام ... ومن ذلك بإسناده إلى ... قال
... فقال
... سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله
وعترتي أهل بيتي قال اللهم نعم ومن ذلك بإسناده ... عن رسول الله صلى
الله عليه وآله إني فرطكم على الحوض فأسألكم حين تلقوني عن الثقلين كيف
خلفتموني فيهما ... فقام رجل من المهاجرين
فقال يا رسول الله صلى الله عليه وآله ... قال الأكبر منهما كتاب الله
طرف بيد الله تعالى وطرف بأيديكم فتمسكوا به ولا تزلوا ولا تضلوا والأصغر
منهما عترتي من استقبل قبلتي وأجاب دعوتي فلا تقتلوهم ولا تقهروهم فإني
سألت اللطيف الخبير فأعطاني أن يردا علي الحوض كهاتين ...
... ناصرهما لي ناصر وخاذلهما لي خاذل ... عدو الله ... وإنه لن تهلك أمة
قبلكم حتى تدين بأهوائها وتظاهر على نبيها وتقتل من يأمر بالقسط ...
عبد الحميد ... [illegible] ... الكتاب
... فانظروا ... من التمسك بهما ... في كل عصر

[illegible] من قال بولاية [illegible] اهل بيته [illegible] والاطهار
بانهم منه انهما خليفتان من بعده ومن نظم ابيات [illegible] الله [illegible] نظم
ابيات محمد صلى الله عليه واله بعده الا [illegible] المذكور [illegible] الجمع [illegible]
وهو بالجمع [illegible] خليفة [illegible] في [illegible] الانبياء في النص [illegible] من يقوم مقامه بعده
[illegible] فيه [illegible] صلى الله عليه واله لكن [illegible] من خلفه من الانبياء [illegible]
ولما [illegible] الذي [illegible] الاحاديث المذكورة الجموع [illegible]
[illegible] وحكمته تعالى [illegible] الله اكبر ومن ذلك ما رواه [illegible] عن [illegible]
فخر خوارزم ابو القاسم محمود بن عمر الزمخشري [illegible] سنده [illegible]
[illegible] حمزة عن علي بن محمد [illegible] عن [illegible]
عن [illegible] صالح [illegible] ذلك [illegible]
صلى الله عليه واله في وجوب [illegible] فاطمة [illegible] قلبي وابناها ثمرة فؤادي وبعلها
نور بصري والائمة من ولدها امناء ربي وحبل ممدود بينه وبين خلقه من اعتصم
بهم نجا ومن تخلف عنهم هوى [illegible] لفظ الحديث المذكور ومن ذلك ما
[illegible] ابو نعيم [illegible] عن ابن زياد [illegible] قال سمعت النبي صلى الله
عليه واله يقول من احب ان يحيى حياتي ويموت ميتتي ويسكن جنة الخلد التي وعدني
ربي [illegible] فليتول علي بن ابي طالب عليه السلام وذريته [illegible]
بعده فانهم لن يخرجوكم من باب هدى ولن يدخلوكم في باب ضلالة ومن رواية
[illegible] عن النبي صلى الله عليه واله انه قال من سره

ان تمسك

ان يتمسك بالقضيب الياقوت الاحمر الذي غرسه الله في جنة عدن فليتمسك
بحب علي بن ابي طالب عليه السلام وذريته الطاهرين [illegible] السلام ومن ذلك
[illegible] الحافظ مسعود بن ناصر السجستاني [illegible] السعدي قال [illegible]
[illegible] وهو في مسجد رسول الله صلى الله عليه واله [illegible]
[illegible] السعدي فقال له مرحبا [illegible] قد سمعت [illegible]
[illegible] في طلب عرض من الاعراض الدنيوية ولكن [illegible]
عنده قوم [illegible] فقال حذيفة سبحان الله [illegible] ذلك
[illegible] فرقة يقول ابو بكر الحق [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه واله سماه الصديق وكان [illegible] الغار و
فرقة يقول عمر بن الخطاب لان رسول الله صلى الله عليه واله قال اللهم اعز
الدين [illegible] بعمر بن الخطاب فقال حذيفة [illegible] صلى
الله عليه واله [illegible] وقالت فرقة ابو ذر الغفاري لان النبي صلى الله
[illegible] ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء على ذي لهجة اصدق
[illegible] فقال حذيفة [illegible] ان رسول الله صلى الله عليه واله [illegible]
اظلت الخضراء واقلت الغبراء وفرقة يقول سلمان الفارسي لان رسول الله صلى
الله عليه واله يقول فيه ادرك العلم الاول وادرك العلم الآخر وهو بحر
[illegible] منا اهل البيت ثم [illegible] فقال حذيفة [illegible] ذكر
[illegible]

الله ان لا يخالفونك وان ينزل اعبد امرك فانه ... بيع فردوسه و...
والتقم ووضع الناس عن قرابة رسول الله صلى الله عليه وآله فقد انه ... الحسين
بن علي عليهما السلام ووضعه على منكبه وجعل ... يقبله وهو يقول ايها
الناس لقد استكملت محبتي على الاشقياء من بعدي ... كثير ... علي
بن ابي طالب عليه السلام الا وان ... لولا ... علي بن ابي طالب عليه السلام
هم المارقون من ديني فلا اعرفن ... عن الاخيار من بعدي ايها الناس هذا
الحسن بن علي عليهما السلام خير الناس جدا وجدة جده رسول الله صلى الله
عليه وآله سيد ولد آدم وجدته خديجة سابقة نساء العالمين الى الايمان بالله
وبرسوله وهذا الحسين عليه السلام خير الناس ابا واما ابوه علي بن ابي طالب عليه السلام
وصي رسول رب العالمين ووزيره وابن عمه وامه فاطمة بنت محمد رسول الله صلوات
الله عليهما وهذا الحسين عليه السلام خير الناس عما وعمة عمه جعفر بن ابي طالب
المزين بالجناحين الطيار بهما في الجنة حيث يشاء وعمته ام هاني بنت ابي طالب
وهذا الحسين عليه السلام خير الناس خالا وخالة خاله القاسم بن رسول الله
وخالته زينب بنت محمد رسول الله صلى الله عليه وآله ثم وضع على منكبه ...
بين يديه ثم قال ايها الناس وهذا الحسين عليه السلام جده في الجنة وجدته
في الجنة وابوه في الجنة وامه في الجنة وعمه في الجنة وعمته في الجنة وخاله
في الجنة وخالته في الجنة وهو في الجنة واخوه في الجنة ثم قال ...
لم يعط احد من ذرية الانبياء ... ما اعطي الحسين عليه السلام ...

... من يعقوب ... ابراهيم عليهم السلام ثم قال ايها الناس قد ...
عليه السلام خير ... فلا ... الحكم الامور باني ... والشرف والمجد ...
ولد رسول الله صلى الله عليه وآله وذريته وابن ... فلا ... الا باطل ... قال
الشيخ ... الحافظ ... هذا الحديث حسن ... عبد المحمود رحمه الله
وقد ... كتاب ... في الاصول اسم مصنفه محمد بن محمود ...
... فيه الاحتجاج على صحة الامامة بحديث نبيهم صلى الله عليه وآله
اني تارك فيكم الثقلين ... هذا اللفظ ... من قول ... فيكم ...
... يقول ... بلده ... من يقوم مقامه ... البلد
... فلانا ... وكما يقول ... الخروج ...
... ان ... عليهم ... يقوم بامرهم فقد تركت فيكم فلانا فاسمعوا له
واطيعوا فاذا كان ذلك ... هو ... انه خلفه في جميع الخلق
... العصمة وانهم ...
... الحكم بالصواب ...
... صلى الله عليه وآله ...
... اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل
... كتاب الله وعترته
... التمسك ...
... هذا ...

تمسكتم بهما اهل بيتي بهم الذين ... عليهم ... ونحوه رووا اسنادا كثيرة ...

ومن ذلك في تصريح النص على علي عليه السلام بالخلافة ما رواه ... مسعود

مسعود السجستاني والثعلبي ... ومسلم في صحيحه ... واحمد بن حنبل

مسنده من عدة طرق باسانيدهم متصلا الى عبد الله بن عباس ... قال

قال لما خرج النبي صلى الله عليه وآله الى حجة الوداع نزل بالجحفة فاتاه جبرئيل عليه

السلام فامره ان يقوم بعلي عليه السلام فقال صلى الله عليه وآله ايها

الناس الستم تزعمون اني اولى بالمؤمنين من انفسهم قالوا بلى يا رسول الله

صلى الله عليه وآله قال فمن كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه

وعاد من عاداه واحب من احبه وابغض من ابغضه وانصر من نصره واعز من

اعزه واعن من اعانه قال ابن عباس فوجبت والله في اعناق القوم

ومن ذلك ما رواه مسعود السجستاني باسناده الى ... بن العباس رضي الله

قال امر رسول الله صلى الله عليه وآله ان يبلغ بولاية علي عليه السلام

فانزل الله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك فلما كان يوم غدير

قام فحمد الله واثنى عليه وقال الستم تعلمون اني اولى بكم من انفسكم قالوا

بلى يا رسول الله صلى الله عليه وآله قال فمن كنت مولاه فعلي مولاه اللهم

وال من والاه وعاد من عاداه تمام الحديث ومن ذلك في ... ما رواه

الثعلبي في تفسير سورة آل عمران في قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا

ولا تفرقوا باسانيده عنها باسناده قال قال رسول الله ... عليه ...

ايها الناس

بيتي ... وقد ... ربي ... الثقلين ... احدهما اكبر من الآخر كتاب الله

حبل ممدود ما بين السماء والارض او ما بين السماء الى الارض

وعترتي اهل بيتي ... انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ومن ذلك ما رواه

الحميدي في الجمع بين الصحيحين في مسند زيد بن ارقم من عدة طرق

باسناده الى النبي صلى الله عليه وآله قال قام رسول الله صلى الله عليه وآله

فينا خطيبا بماء يدعى خما بين مكة والمدينة فحمد الله واثنى عليه ووعظ و

ذكر ثم قال اما بعد ايها الناس فانما انا بشر يوشك ان يأتيني رسول ربي

فاجيب واني تارك فيكم ثقلين اولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا

بكتاب الله واستمسكوا به فحث على كتاب الله ورغب فيه ثم قال واهل بيتي

اذكركم الله في اهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي وفي احدى الروايات

فقلنا من اهل بيته نساؤه قال لا وايم الله ان المرأة تكون مع الرجل

من الدهر ثم يطلقها فترجع الى ابيها وقومها الخبر ومن ذلك قول النبي

صلى الله عليه وآله لاهل بيته انا ... لمن ... هم ومن ذلك من صحيح البخاري

في الجزء الرابع من اجزاء ستة عن عائشة قالت خرج رسول الله صلى الله

عليه وآله غداة وعليه مرط مرحل من شعر اسود فجاء الحسن بن علي عليهما السلام

فادخله ثم جاء الحسين عليه السلام فدخل معه ثم جاءت فاطمة عليها السلام

فادخلها ثم جاء علي عليه السلام فادخله ثم قال انما يريد الله ليذهب عنكم

الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ومن ذلك في الجمع ... ما اتفق عليه ...

حنبل والثعلبي في تفسير قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت و
يطهركم تطهيرا باسنادهما الى شداد بن عمار قال دخلت على واثلة بن الاسقع
وعنده قوم فذكروا عليا عليه السلام فشتموه فشتمته معهم فلما قاموا قال
لم شتمت هذا الرجل قلت رايت القوم شتموه فشتمته معهم فقال الا
اخبرك بما رايت من رسول الله صلى الله عليه وآله قلت بلى قال اتيت فاطمة
عليها السلام اسالها عن علي عليه السلام فقالت توجه الى رسول الله صلى
الله عليه وآله فجلست انتظره حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وآله فجلس ومعه علي وحسن وحسين
عليهم السلام آخذا كل واحد منهما بيده حتى دخل فادنى عليا وفاطمة عليهما السلام فاجلسهما
بين يديه واجلس حسنا وحسينا عليهما السلام كل واحد منهما على فخذه ثم لف عليهم
ثوبه او قال كساء ثم تلا هذه الآية انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتي واهل بيتي احق وفي بعض النسخ بابدا
لي وانا من الاسقع ... ذلك من النبي صلى الله عليه وآله عدة دفعات ... واثلة
بن الاسقع في دفعة اخرى من مسند احمد بن حنبل باسناده الى واثلة بن الاسقع قال
طلبت عليا عليه السلام في منزله فقالت فاطمة عليها السلام ذهب يأتي برسول
الله صلى الله عليه وآله فجاءا جميعا فدخلا ودخلت معهما فاجلس عليا عليه السلام
عن يساره وفاطمة عن يمينه والحسن والحسين عليهما السلام بين يديه ثم التفع
بثوبه وقال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ...
... وعن ام سلمة ... رواه احمد بن حنبل في مسنده باسناده الى ام سلمة ...

الله عنها ... بيتي ... وقد جئت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو
في بيتها ... فجاء الحسن عليه السلام فاجلسه على فخذه اليمنى وقبله وجاء الحسين
عليه السلام فاجلسه على فخذه اليسرى وقبله ثم جاءت فاطمة عليها السلام فاجلسها
بين يديه ثم دعا عليا عليه السلام فجاء ثم اغدف عليهم كساء خيبريا كاني انظر
اليه ثم قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ومن ذلك
ما رواه ام سلمة في تعيين اهل بيت النبي صلى الله عليه وآله وانهم صلوات الله عليهم
... ذكر اسمائهم وحققهم ... في عدة مجالس وعدة اوقات ومن ذلك في مسند احمد
بن حنبل باسناده الى عطية الطفاوي عن ابيه ان ام سلمة حدثته قالت بينا رسول الله
صلى الله عليه وآله في بيتي يوما اذ قالت الخادم ان عليا وفاطمة عليهما السلام في السدة
قالت فقال لي قومي فتنحي لي عن اهل بيتي قالت فقمت فتنحيت في البيت قريبا فدخل علي
وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وهما صبيان صغيران قالت فاخذ الصبيين
فوضعهما في حجره فقبلهما واعتنق عليا عليه السلام باحدى يديه وفاطمة عليها السلام
باليد الاخرى وقبل فاطمة عليها السلام واغدف عليهم خميصة سوداء ثم قال اللهم
اليك لا الى النار انا واهل بيتي قالت قلت وانا يا رسول الله صلى الله عليه وآله
قال وانت على خير ومن ذلك في الجزء ... من مسند احمد بن حنبل عن ام سلمة ...
... عن عطاء بن ابي رباح قال حدثني من سمع ام سلمة تذكر ان النبي صلى الله عليه وآله
كان في بيتها فاتته فاطمة عليها السلام ببرمة فيها حريرة فدخلت بها عليه فقال لها ادعي
زوجك وابنيك قالت فجاء علي والحسن والحسين عليهم السلام فدخلوا عليه

يأكلون من تلك الحريرة وهو وهم على منام له على دكان تحته كساء خيبري قالت
وأنا في الحجرة أصلي فأنزل الله هذه الآية إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
أهل البيت ويطهركم تطهيرا قالت فأخذ فضل الكساء وكساهم به ثم أخرج يده فألوى
بها إلى السماء وقال هؤلاء أهل بيتي وخاصتي اللهم فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا
قالت فأدخلت رأسي البيت وقلت وأنا معكم يا رسول الله صلى الله عليه وآله
قال إنك إلى خير إنك إلى خير ورواه الثعلبي هذا الحديث بعينه الحافظ في
المناقب وتفسير هذه الآية غير الروايات المتقدمة ومن ذلك من مسند أحمد بن حنبل
في الجزء قول النبي صلى الله عليه وآله في هذه الآية بإسناده إلى شهر بن حوشب عن
أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لفاطمة عليها السلام ايتيني
بزوجك وابنيك فجاءت بهم فألقى عليهم كساء فدكيا ثم وضع يده عليهم
وقال اللهم هؤلاء آل محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على محمد وآل محمد إنك حميد مجيد
قالت أم سلمة فرفعت الكساء لأدخل معهم فجذبه من يدي وقال إنك على خير
ومن ذلك قوله عليه السلام ونحوه من مسند أحمد بن حنبل بإسناده إلى الأصبهاني قال
قالت أم سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وآله حين جاء نعي الحسين بن علي عليهما السلام
لعنت أهل العراق وقالت قتلوه قتلهم الله غروه وذلوه لعنهم الله فإني
رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وقد جاءته فاطمة عليها السلام غدية ببرمة
قد صنعت فيها عصيدة تحملها في طبق لها حتى وضعتها بين يديه فقال لها أين
ابن عمك قالت هو في البيت قال اذهبي فادعيه وائتني بابنيه قالت فجاءت

تقود ابنيها كل واحد منهما بيد وعلي عليه السلام يمشي بأثرها حتى دخلوا على رسول الله
صلى الله عليه وآله فأجلسهما في حجره وجلس علي عليه السلام عن يمينه وجلست فاطمة
عليها السلام عن يساره قالت أم سلمة فاجتذب من تحتي كساء خيبريا كان
بساطا لنا على المنامة في المدينة فلفهم رسول الله صلى الله عليه وآله وأخذ طرفي الكساء
وألوى بيده اليمنى إلى ربه عز وجل وقال اللهم هؤلاء أهل بيتي أذهب عنهم الرجس و
طهرهم تطهيرا قلت يا رسول الله صلى الله عليه وآله ألست من أهلك قال بلى قالت
فادخلي في الكساء بعد ما قضى دعاءه لابن عمه علي وابنته فاطمة وابنيهما عليهم السلام
ومن ذلك في المعنى في تفسير الثعلبي عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله قال نزلت
هذه الآية في خمسة فيّ وفي علي وفي حسن وفي حسين وفي فاطمة عليهم السلام إنما يريد الله
ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا ورواه أبو الحسن علي بن أحمد
الواحدي في الجزء الرابع من تفسير الوسيط من النسخة في البسيط وهو معتبر عندهم عند
نزول آية الطهارة وهو من علماء المخالفين لأهل البيت عليهم السلام ومن ذلك في
الجمع بين الصحاح في تفسير تأويل هذه الآية أيضا بإسناده إلى جميع بن عمير التيمي قال
دخلت مع أمي على عائشة فسألتها أمي قالت أرأيت خروجك يوم الجمل قالت
إنه كان قدرا من الله تعالى فسألتها عن علي عليه السلام فقالت سألتني عن أحب
الناس كان إلى رسول الله صلى الله عليه وآله لقد رأيت عليا وفاطمة وحسنا وحسينا
عليهم السلام وقد جمع رسول الله صلى الله عليه وآله بثوب عليهم ثم قال اللهم
هؤلاء أهل بيتي وحامتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ومن ذلك في الكشف

تفسير الثعلبي في تأويل هذه الآية بإسناده إلى العوام بن حوشب عن ابن أبي طالب قال لما نظر رسول
الله صلى الله عليه وآله إلى الرحمة هابطة من السماء قال من يدعو مرتين فقالت زينب
أنا يا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ادعي لي عليا وفاطمة والحسن والحسين عليهم
السلام قال فجعل حسنا عن يمينه وحسينا عن شماله وعليا وفاطمة تجاهه ثم غشاهم
كساء خيبريا ثم قال اللهم إن لكل نبي أهلا وهؤلاء أهلي فأنزل الله تعالى
إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا فقالت زينب
يا رسول الله صلى الله عليه وآله ألا أدخل معكم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
مكانك فإنك إلى خير إن شاء الله تعالى ومن ذلك في المعنى في تفسير الثعلبي أيضا في
تأويل هذه الآية بإسناده إلى أبي داود عن أبي الحمراء قال أقمت بالمدينة تسعة أشهر
كيوم واحد وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يجيء كل غداة فيقوم على باب علي وفاطمة
عليهما السلام فيقول الصلاة إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم
تطهيرا ومن ذلك في المعنى في صحيح أبي داود وهو كتاب السنن من موطأ مالك عن
أنس أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يمر بباب فاطمة عليها السلام إذا خرج إلى
صلاة الفجر لما نزلت هذه الآية قريبا من ستة أشهر يقول الصلاة أهل البيت
إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا ومن ذلك في
المعنى في مسند عائشة في الجمع بين الصحيحين للحميدي في الحديث الثاني والستين من أفراد
مسلم عن ... قالت عائشة إن النبي صلى الله عليه وآله خرج ذات غداة وعليه مرط
مرحل من شعر أسود فجاء الحسن بن علي عليهما السلام فأدخله ثم جاء الحسين عليه السلام

فأدخله ثم جاءت فاطمة عليها السلام فأدخلها ثم جاء علي عليه السلام فأدخله ثم
قال إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا ومن ذلك من صحيح
أبي داود في الجزء الثالث في باب مناقب الحسن والحسين عليهما السلام بإسناده عن
النبي صلى الله عليه وآله مثل هذه الألفاظ والمعاني المنقولة في الجمع بين الصحيحين للحميدي
سواء ومن ذلك في صحيح أبي داود في موضع آخر منه في تفسير قوله تعالى إنما يريد الله
ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا بإسناده إلى النبي صلى الله عليه
وآله مثل لفظه في الجمع بين الصحيحين للحميدي وزاد في آخره اللهم هؤلاء أهل
بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ومن ذلك في صحيح مسلم في الجزء الرابع في
أواخر كراس من أجزاء النسخة المنقول منها في باب فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب
عليه السلام بإسناده إلى سعد بن أبي وقاص فذكر في الحديث عن النبي صلى الله
عليه وآله عدة فضائل لعلي عليه السلام خاصة ويقول في أواخره ولما نزلت
هذه الآية فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا
وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين دعا رسول الله صلى الله
عليه وآله عليا وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وقال اللهم هؤلاء أهل بيتي
ومن ذلك ما رواه مسلم أيضا في صحيحه في الجزء الرابع أيضا في أواخره على حد
كراسين من آخره قال لما نزلت ... دعا رسول الله صلى الله عليه وآله عليا
وفاطمة وحسنا وحسينا عليهم السلام وقال اللهم هؤلاء أهل بيتي قال عبد
المحمود رحمه الله مؤلف هذا الكتاب قال لي الشيعي عند هذا النظر إلى تصريح النبي صلى

الله عليه وآله في أخبار الثقلين التي أجمع المسلمون على تصحيحها أنه جعل
لأمته بعد وفاته كتاب ربه وعترة أهل بيته وأن أهل بيته لا يفارقون كتابه
وأن التمسك بهم أمان من الضلال ثم انظر إلى تعيين النبي صلى الله عليه
وآله لأهل بيته في هذه الأحاديث التي أطبق علماء المسلمين كافة على
نقلها وأن أهل بيته علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ثم
انظروا إلى علم المسلمين وإطباقهم واتفاقهم على أن فاطمة والحسن
والحسين عليهم السلام متفقون على أن إمامهم ورئيسهم والذي يجب
الاقتداء به هو علي بن أبي طالب عليه السلام بلا خلاف بينهم فقد صارت
هذه الأحاديث التي أطبق المسلمون على صحتها دالة دلالة صريحة على أن النبي
صلى الله عليه وآله عين لهم على الخلافة علي بن أبي طالب عليه السلام
ووجوب التمسك به ولم يعين للخلافة من ذريته وظهر بهذا أن النبي صلى الله عليه وآله
على أنه نص … النبي صلى الله عليه وآله الذي عذر المسلم في ترك خلافته و
ركوب … وقد تقدمت عدة أحاديث من صحيح البخاري وغيره مثل
أن الحق مع علي يدور حيث ما دار وأنه لا يفارق الحق ولا يفارقه حتى
يرد الحوض على رسول الله صلى الله عليه وآله ومن ذلك في تصريح
النبي صلى الله عليه وآله بالدلالة على وجوب … ما رواه
الثعلبي في تفسير قوله تعالى قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى بإسناده
قال نظر رسول الله صلى الله عليه وآله إلى علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام

عن أبيه أنه قال رسول الله صلى الله عليه وآله مثل أهل بيتي مثل سفينة
نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق في تصريح النبي صلى الله عليه وآله أن عليا عليه
السلام وصيه ووزيره وقد تقدم طرف من ذلك في تصريح النبي صلى
الله عليه وآله وعلى … وطرف منه أيضا عند … الأقربين
في موضع قوله عليه السلام علي مني وغير ذلك مما تقدم ذكره ومن ذلك في مسند
أحمد بن حنبل غير ما تقدم بإسناده إلى أسماء بنت عميس قالت سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول اللهم إني أقول كما قال أخي موسى اللهم اجعل
لي وزيرا من أهلي عليا اشدد به أزري وأشركه في أمري كي نسبحك
كثيرا ونذكرك كثيرا إنك كنت بنا بصيرا ومن ذلك ما رواه الفقيه الشافعي
ابن المغازلي في كتاب المناقب بإسناده إلى نافع مولى ابن عمر قال قلت لابن عمر
من خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله قال ما أنت وذاك لا أم لك
ثم قال أستغفر الله خيرهم بعده من كان يحل له ما يحل له ويحرم عليه ما يحرم عليه
قلت من هو قال علي سد أبواب المسجد وترك باب علي عليه السلام وقال
له لك في هذا المسجد ما لي وعليك فيه ما علي وأنت وارثي ووصيي تقضي
ديني وتنجز عداتي وتقتل على سنتي كذب من زعم أنه يبغضك ويحبني و
من ذلك في المعنى ما رواه ابن المغازلي بإسناده …
إلى أبي أيوب الأنصاري أن رسول الله صلى الله عليه وآله مرض مرضة فأتته
فاطمة عليها السلام تعوده … فلما رأت ما برسول الله

وقال انا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم ومن ذلك ما رواه الثعلبي في
في تفسير قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم قال مسلم بن حيان سمعت ابا بريدة
يقول صراط محمد وآله عليهم السلام ومن ذلك ما رواه احمد بن حنبل في مسنده
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله النجوم امان لاهل السماء فاذا ذهبت النجوم ذهب اهل السماء
واهل بيتي امان لاهل الارض فاذا ذهب اهل بيتي ذهب اهل الارض ومن ذلك ما رواه
ايضا الموفق عندهم صدر الائمة موفق بن احمد المكي في كتاب المناقب
باسناده الى ... وابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله بهذه الالفاظ
ومن ذلك في ... بوجوب السلام باهل بيته من كتاب المناقب للفقيه
ابن المغازلي في عدة احاديث فمنها باسناده الى ... الفضل قال سمعت
الرشيد يقول سمعت المهدي يقول سمعت المنصور يقول حدثني ابي عن ابيه
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله مثل اهل بيتي كمثل
سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك ومن رواه ابن المغازلي ايضا
باسناده الى سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله قال مثل
اهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق ومن ذلك
رواية ابن المغازلي في كتابه ايضا بهذا المعنى باسناده من طريق ... الى ابي
المعتمر ... رواية عن ابي ذر رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله مثل اهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركب فيها
نجا ومن تخلف عنها غرق ومنها رواية ابن المغازلي باسناده الى سلمة بن الاكوع

صلى الله عليه

صلى الله عليه وآله الجهد والضعف خنقتها العبرة حتى جرت دمعتها فقال
لها يا فاطمة عليها السلام ان الله تعالى اطلع الى الارض اطلاعة فاختار منها
اباك فبعثه نبيا ثم اطلع اليها الثانية فاختار منها بعلك واوحى الله تعالى الي
فانكحته واتخذته وصيا اما علمت انك بكرامة الله اياك زوجك اعظمهم حلما
واقدمهم سلما واعلمهم علما فسرت بذلك فاطمة عليها السلام واستبشرت
ثم قال لها رسول الله صلى الله عليه وآله يا فاطمة عليها السلام له ثمانية اضراس
ثواقب ايمان بالله ورسوله وزوجته فاطمة عليها السلام وسبطاه الحسن والحسين عليهما
السلام وامره بالمعروف ونهيه عن المنكر وقضاؤه بكتاب الله يا فاطمة عليها
السلام انا اهل بيت اعطينا سبع خصال لم يعطها احد من الاولين ولا الآخرين
نبينا اوفى الانبياء ... ولا يدركها احد من الآخرين غيرنا نبينا افضل الانبياء
وهو ابوك ووصينا افضل الاوصياء وهو بعلك وشهيدنا خير الشهداء وهو
حمزة عمك ومنا من له جناحان يطير بهما في الجنة حيث يشاء وهو جعفر ابن عمك ومنا
سبطا هذه الامة وهما ابناك ومنا والذي نفسي بيده مهدي هذه الامة ومن ذلك ما
رواه ابن المغازلي ايضا باسناده قال دخل الاعمش على المنصور وهو جالس
للمظالم فلما بصر به قال يا ابا سليمان تصدر قال انا صدر حيث جلست ثم
قال حدثني الصادق عليه السلام قال حدثني الباقر عليه السلام قال حدثني السجاد عليه
السلام قال حدثني الشهيد ابو عبد الله عليه السلام قال حدثني التقي وهو الوصي
علي بن ابي طالب عليه السلام قال حدثني النبي صلى الله عليه وآله قال اتاني جبرئيل

شنقد

عليه السلام انه قال فقد امتحنوا بالعقيق بانه اول حجر اقر لله تعالى بالوحدانية و
لمحمد صلى الله عليه وآله بالنبوة ولعلي بالوصية ولولده بالامامة ولشيعته بالجنة
وقد استدار الناس من حوله بهم نوره فقيل له ذكروه فيقطعن في ذلك [illegible] الصادق
جعفر ابن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام والباقر محمد بن علي بن الحسين
بن علي ابن ابي طالب عليهم السلام والسجاد علي بن الحسين والشهيد الحسين بن
علي والرضي [illegible] والتقي علي ابن ابي طالب عليهم السلام ومن ذلك ما رواه ايضا
ابن [illegible] في [illegible] باسناده الى الحسن قال سألته عن قول الله تعالى
كمشكوة فيها مصباح قال المشكوة فاطمة عليها السلام والمصباح الحسن
في زجاجة الحسين عليهما السلام الزجاجة كانها كوكب دري قال كانت فاطمة عليها السلام
كوكبا دريا من نساء العالمين توقد من شجرة مباركة الشجرة المباركة ابراهيم عليه
السلام لا شرقية ولا غربية لا يهودية ولا نصرانية يكاد زيتها يضيء قال
يكاد العلم ان ينطق منها ولو لم تمسسه نار نور على نور قال منها امام بعد امام
يهدي الله لنوره من يشاء قال يهدي الله بولايتهم من يشاء ومن ذلك ما ذكره
الثعلبي في تفسير قوله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا وقد تقدم طرف
منه ثم قال الثعلبي سمعت ابا منصور الحمشاذي يقول سمعت محمد بن عبد الله [illegible]
يقول سمعت ابا الحسن [illegible] يقول سمعت ابا حامد [illegible]
يقول سمعت محمد بن [illegible] يقول سمعت [illegible] يقول ما جاء لاحد
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ما جاء لعلي عليه السلام من الفضائل

دوم قبل

٦١

ومن ذلك ما رواه [illegible] صاحب كتاب [illegible] في نوع
[illegible] انه قال [illegible] صدر الائمة اخطب خطباء خوارزم موفق بن احمد المكي ثم الخوارزمي
قال اخبرنا [illegible] الامام [illegible] ابو الفضل [illegible] الحسيني في كتابه [illegible]
الرازي [illegible] اخبرنا [illegible] علي بن ابي طالب الحسني [illegible]
[illegible] الشيخ العالم ابو نجم محمد بن عبد الوهاب بن عيسى [illegible] الرازي
اخبرنا الشيخ العالم ابو سعيد محمد بن [illegible] اخبرنا محمد بن علي بن جعفر
[illegible] ابو الفرج محمد بن [illegible]
[illegible] محمد بن [illegible] عن [illegible] بن [illegible]
قال [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله لو ان الغياض اقلام والبحر مداد [illegible]
والانس كتاب ما احصوا فضائل علي عليه السلام ومن ذلك ما ذكره ابن [illegible]
صاحب كتاب [illegible] وقد ذكر فضائل علي ابن ابي طالب ثم اعترف بالعجز
عن حصرها ومن ذلك ما ذكره [illegible] في كتاب [illegible] ما [illegible] لفظه
[illegible] سيد العقلاء علي عليه السلام حيث قال لا تعرف الحق بالرجال
اعرف الحق تعرف اهله فشهد ان عليا عليه السلام سيد العقلاء وفي ذلك ما
ذكره [illegible] في رسالة [illegible] فقال ما هذا لفظه فقال امير المؤمنين
عليه السلام [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله ادخل لسانه في فمي فانفتح في قلبي
الف باب من العلم فتح لي كل باب الف باب وقال [illegible] عليه السلام لو ثنيت
لي الوسادة وجلست عليها لحكمت بين اهل التورية بتوريتهم وبين اهل الانجيل بانجيلهم

في شرح كتاب اللطائف فقال في اول
الكتاب انما اللفظ ذو [illegible]
امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام
[illegible] ذكر [illegible] اذكر [illegible]
[illegible] الاستقصاء [illegible]
[illegible] الاستقصاء
[illegible]
[illegible] الحسن [illegible]
[illegible] ٣٥

ولذلك ظهر النقصان بفوقانيتهم وهذه المرتبة لا يتأتى تحصيلها من غير تحصيل ... فوقه
المرتبة بقوة العلم اللدني وكذا أثبت عليه السلام لما تكلم من جهة موسى عليه السلام
أن شرح كتابه كان أربعين جملا لو أذن الله ثم الرسول صلى الله عليه وآله لأشرح
في شرح فاتحة حتى يبلغ أربعين وقر أثبت القرآن وهذه الكثرة والسعة
والانفتاح في العلم لا يكون إلا اللدني الذي سماه في قوله أنا مدينة العلم ولا كذلك لا يمكن
الفقه به ادراك الوراثة لو يبلغ إليه أحد من علماء الاسلام لو لا حجبت الحجب التي غلط
الفاضل قد بين عبد المحمود وقد رأيت كتابا كبير المجلد في مناقب أهل البيت
عليهم السلام ألفه أحمد بن حنبل فيه أحاديث جليلة قد صرح فيها نبيهم صلى
الله عليه وآله بالنص على علي بن أبي طالب عليه السلام بالخلافة على الناس
فيها شهد عند نفر الانصاف ومن محبة عليهم أنه شهد على علي بن أبي طالب
عليه السلام بالنص بهذا الكتاب المذكور نسخة موقوفة في الحلة فمن توقف عليه
فليطلبها من خزانة الموقوفة ومن ذلك ما رواه أبو عمر يوسف بن عبد
البر النمري في كتاب الاستيعاب فانه ذكر لعلي بن أبي طالب عليه السلام
فضائل وخصوصا كريمة عليه عن صحبة نبيهم بالخلافة وقد شهد على
الانصاب ثم اعترف بالعجز عن حصر فضائله وذكر فواصله ومن ذلك ما رواه
أحمد بن موسى بن مردويه في كتاب المناقب من الاخبار
تواترا والتعدي لفضائل علي بن أبي طالب عليه السلام وتخصيص النص عليه
ولقد تصفحت شيئا يسيرا من كتاب أبي بكر بن مردويه فرأيت أحاديث جلال

الاولو

الاولو المذاهب فوجدت فيه مائة واثنين وثمانين منقبة رواها عن نبيهم صلى الله عليه
وآله في علي بن أبي طالب عليه السلام فيها التصريح بالنص على الخلافة وانه القائم
مقامه فراجعه ان كنت طالبا وطالعت كتاب المناقب للخوارزمي فوجدت ثلاث مقالات
في بعض النسخ تتضمن ما صح على مولانا علي بن أبي طالب عليه السلام ومن ذلك ما
رواه الحافظ محمد بن مؤمن الشيرازي في كتاب الذي استخرجه من التفاسير الاثني عشر و
هو من رجال الاربع المذاهب وعلمائهم وسيأتي ذكر التفاسير التي استخرجه منها
وقد ذكر في كتابه المذكور تصريحا عن نبيهم محمد صلى الله عليه وآله بالنص على علي بن أبي طالب
عليه السلام بالخلافة وفضائل عظيمة ومن ذلك ما ذكره الاصفهاني محمد بن أسعد
بن عبد القاهر في شعره في الكتاب الفائق على الاربعين فانه تضمن مقالا
عن محمد عن نبيهم محمد صلى الله عليه وآله على علي عليه السلام بالخلافة ايضا ومناقب
جليلة وقد رأيت نسخة بالحلة أنه شهد على علي بن أبي طالب عليه السلام بالنص
ومن ذلك ما ذكره النبي صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب عليه السلام يوم غدير خم
من التصريح بالنص عليه والاشارة اليه في مقام شهد به لسان اللغة ولسان الحال
بانه الخليفة والقائم مقامه في امته وقد صنف العلماء بالاخبار كتبا كثيرة في
حديث غدير خم ... رووه فيه في آخره في ذكر فضائل اختص بها من
كثيرة والتصديق بمعناه وممن صنف كتابا حققناه أبو العباس أحمد بن
محمد بن سعيد الهمداني الحافظ المعروف بابن عقدة وهو ثقة عند ارباب المذاهب
وجعله كتابا سماه حديث الولاية وذكر الاخبار عن النبي صلى الله عليه وآله

بذلك واسماء الرواة من العامة والكتاب عندي وعليه خط الشيخ العالم الر
الشيخ ابو جعفر الطوسي رحمه الله وجماعة من شيوخ الاسلام لا يخفى صحة ما
نقلته ابناء الافهام وقد اثنى عقدة على ابن الخطيب صاحب تاريخ بغداد
وذكره في هذه اسماء من روى منهم حديث يوم الغدير ونص النبي صلى الله
الله عليه وآله على علي عليه السلام بالخلافة والامارة فذلك عدد الكافة
وفيهم من سماه قبلك ١ ابو بكر عبد الله بن عثمان ٢ عمر بن الخطاب ٣ عثمان
بن عفان ٤ علي بن ابي طالب عليه السلام ٥ طلحة بن عبد الله ٦ الزبير بن العوام ٧
عبد الرحمن بن عوف ٨ سعد بن مالك ٩ العباس بن عبد المطلب ١٠ الحسن بن
علي بن ابي طالب عليهما السلام ١١ الحسين بن علي بن ابي طالب عليهما السلام ١٢ عبد الله
بن العباس ١٣ عبد الله بن جعفر بن ابي طالب ١٤ عبد الله بن مسعود ١٥ عمار بن ياسر ١٦
ابوذر جندب بن جنادة الغفاري ١٧ سلمان الفارسي ١٨ اسعد بن زرارة
الانصاري ١٩ خزيمة بن ثابت الانصاري ٢٠ ابو ايوب خالد بن زيد الانصاري ٢١
سهل بن حنيف الانصاري ٢٢ عثمان بن حنيف الانصاري ٢٣ حذيفة بن اليمان
٢٤ عبد الله بن عمر بن الخطاب ٢٥ البراء بن عازب الانصاري ٢٦ رفاعة بن
رافع الانصاري ٢٧ سمرة بن جندب ٢٨ سلمة بن الاكوع الاسلمي ٢٩ زيد بن
ثابت الانصاري ٣٠ ابو سعيد الانصاري ٣١ ابو قدامة الانصاري ٣٢ سهل
بن سعد الانصاري ٣٣ عدي بن حاتم الطائي ٣٤ ثابت بن يزيد بن وديعة ٣٥ كعب
بن عجرة الانصاري ٣٦ ابو الهيثم بن التيهان الانصاري ٣٧ هاشم بن عتبة بن

ابي وقاص

ذكر من اسمائهم
علما ابو عمر العلي

ابي وقاص المرقال ٣٨ المقداد بن عمرو الكندي ٣٩ عمر بن ابي سلمة ٤٠ عبد الله بن ابي عبد
الاسد المخزومي ٤١ عمران بن حصين الخزاعي ٤٢ بريدة بن الحصيب الاسلمي ٤٣ حبة بن عمرو الانصاري
٤٤ ابو هريرة الدوسي ٤٥ ابو برزة نضلة بن عتبة الاسلمي ٤٦ ابو سعيد الخدري ٤٧ جابر بن عبد الله
الانصاري ٤٨ جرير بن عبد الله ٤٩ زيد بن ارقم الانصاري ٥٠ ابو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه
وآله ٥١ ابو عمرة بن عمرو بن محصن الانصاري ٥٢ انس بن مالك الانصاري ٥٣ ناجية بن عمرو الخزاعي ٥٤
ابو زينب بن عوف الانصاري ٥٥ يعلى بن مرة الثقفي ٥٦ سعيد بن سعد بن عبادة الانصاري ٥٧
حذيفة بن اسيد ٥٨ ابو سريحة الغفاري ٥٩ عمرو بن الحمق الخزاعي ٦٠ زيد بن حارثة الانصاري ٦١
ثابت بن وديعة الانصاري ٦٢ مالك بن الحويرث ٦٣ ابو سليمان جابر بن سمرة
السوائي ٦٤ عبد الله بن ثابت الانصاري ٦٥ حبشي بن جنادة السلولي ٦٦ ضمرة بن
الاسدي ٦٧ عبد الله بن عاذب الانصاري ٦٨ عبد الله بن ابي اوفى الاسلمي ٦٩ زيد
بن شراحيل الانصاري ٧٠ عبد الله بن بشر المازني ٧١ النعمان بن العجلان الانصاري ٧٢
عبد الرحمن بن يعمر الديلمي ٧٣ ابو حمراء خادم رسول الله صلى الله عليه وآله ٧٤ ابو فضالة
الانصاري ٧٥ عطية بن بسر المازني ٧٦ عامر بن ليلى الغفاري ٧٧ ابو الطفيل عامر بن
واثلة الكناني ٧٨ عبد الرحمن بن عبد رب الانصاري ٧٩ حسان بن ثابت الانصاري ٨٠
سعد بن جنادة العوفي ٨١ عامر بن عمير النميري ٨٢ عبد الله بن ياميل ٨٣ حبة بن جوين العرني ٨٤
عقبة بن عامر الجهني ٨٥ ابو ذؤيب الشاعر ٨٦ ابو شريح الخزاعي ٨٧ ابو جحيفة وهب بن
عبد الله السوائي ٨٨ ابو امامة الصدي بن عجلان الباهلي ٨٩ عامر بن ليلى بن ضمرة
بن جندب ٩٠ سفينة الغفار البجلي ٩١ اسامة بن زيد بن حارثة الكلبي ٩٢ وحشي بن حرب

قيس بن ثابت بن شماس الانصاري عبد الرحمن بن مدلج حبيب بن بديل بن ورقاء
الخزاعي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليهما وآلهما عائشة بنت ابي بكر ام سلمة
ام المؤمنين ام هانی بنت ابی طالب فاطمة بنت حمزة بن عبد المطلب اسماء
بنت عميس الخثعمية ثم ذكر ابن عقدة ثمانية وعشرين رجلا من الصحابة لم يذكر اسماءهم
ولم اذكر اسماءهم ايضا قال عبد المحمود وهذا ابلغ ما انتهى اليه ذكر من الانبياء
فيما يبلغون عن الله الى الكافة من خلافة ووصية وسياسة [illegible] من اخبار
يوم الغدير المذكور وكان هذا المقام من نبيهم محمد صلى الله عليه وآله في حجة الوداع
في آخر ما كان ان اظهر فيه ما امر الله تعالى باظهاره ونعى الى المسلمين نفسه
الشريفة [illegible] انه قد قرب انتقاله الى ربه فكان ذلك يوم ثامن عشر ذي الحجة
وقدم المدينة فاقام بها في ذي الحجة ومحرما وتوفي في صفر وقيل في ربيع الاول
وقد روى الحديث في ذلك محمد بن جرير الطبري صاحب التاريخ من خمس وسبعين
طريقا وافرد له كتابا سماه كتاب الولاية ورواه ايضا ابو العباس احمد بن
محمد بن سعيد المعروف بابن عقدة خبر يوم الغدير من مائة وخمس وعشرين طريقا
وافرد له كتابا سماه حديث الولاية وقد تقدم تسمية من روي عنهم وذكر محمد بن
الحسن الطوسي في كتاب الاقتصاد وغيره انه قد رواه خبر يوم الغدير [illegible]
من مائة وخمس وعشرين طريقا ورواه ايضا احمد بن حنبل في مسنده من اكثر
من خمسة عشر طريقا ورواه الفقيه ابن المغازلي في كتاب المناقب من اثنی عشر
طريقا قال ابن المغازلي الشافعي بعد روايته لخبر يوم الغدير هذا حديث صحيح عن

رسول

رسول الله صلى الله عليه وآله وقد روى حديث غدير خم مائة نفس منهم العشرة و
ثم قال لا اعرف له علة تفرد علي عليه السلام بهذه الفضيلة لم يشركه فيها احد هذا
لفظ ابن المغازلي ومن روايات الفقيه الشافعي ابن المغازلي في كتاب المناقب باسناده
الى جابر بن عبد الله الانصاري قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله بمنى وانا
لادناهم اليه في حجة الوداع حتى قال لا الفينكم ترجعون بعدي كفارا يضرب بعضكم
رقاب بعض وايم الله لئن فعلتموها لتعرفني في الكتيبة التي تضاربكم ثم التفت
الى خلفه فقال او علي او علي او علي ثلاثا فراينا ان جبرئيل عليه السلام غمزه
وانزل الله تعالى على اثر ذلك فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون بعلي بن
ابي طالب عليه السلام او نرينك الذي وعدناهم فانا عليهم مقتدرون ثم نزلت قل
رب اما تريني ما يوعدون رب فلا تجعلني في القوم الظالمين ثم نزلت فاستمسك بالذي
اوحي اليك في امر علي انك على صراط مستقيم وان عليا لعلم للساعة ولك و
لقومك وسوف تسألون عن علي بن ابي طالب عليه السلام هذا آخر الحديث وكان
اللفظ المنزل المذكور في ذلك على النبي صلى الله عليه وآله بعضه قرآن وبعضه
تأويل وقد روى الثعلبي في كتاب تفسير القرآن في تفسير قوله تعالى فاما نذهبن بك
فانا منهم منتقمون بعلي بن ابي طالب عليه السلام ومن ذلك ما رواه ابن
المغازلي في كتاب المناقب باسناده الى الوليد بن صالح عن ابن امرأة زيد
بن ارقم قال اقبل نبي الله صلى الله عليه وآله في حجة الوداع حتى نزل بغدير الجحفة
بين مكة والمدينة فامر بالدوحات فقم ما تحتهن من شوك ثم نادى الصلاة

جاءوا فرحا الى رسول الله صلى الله عليه وآله في يوم شديد الحر حتى ان منا من
ليضع رداءه على رأسه وبعضه تحت قدميه من شدة الحر حتى انتهينا الى رسول الله
صلى الله عليه وآله فصلى بنا الظهر ثم انصرف الينا بوجهه الكريم ثم قام فحمد الله
وتوحيده وشهادته برسالته ثم قال ايها الناس انه لم يكن لنبي من العمر الا نصف
ما عمر من قبله وان عيسى بن مريم عليهما السلام لبث في قومه اربعين سنة واني
قد اسرعت في العشرين الا واني اوشك ان افارقكم الا واني مسئول وانتم
مسئولون فهل بلغتكم فما انتم قائلون فقام من كل ناحية من القوم مجيب
يقول نشهد انك عبد الله ورسوله قد بلغت رسالته وجاهدت في
سبيله وصدعت بامره وعبدته حتى اتاك اليقين فجزاك الله عنا خير
ما جزى نبيا عن امته ثم ذكر تفصيل ما بلغ اليهم من الوحدانية والرسالة و
الجنة والنار وكتاب الله ثم قال الا واني فرطكم وانتم تبعي توشكون ان
تردوا علي الحوض فاسئلكم حين تلقوني عن ثقلي كيف خلفتموني فيهما
قال فاعيل علينا ما ندري ما الثقلان حتى قام رجل من المهاجرين فقال بابي
انت وامي يا نبي الله ما الثقلان قال الاكبر منهما كتاب الله عز وجل سبب
طرفه بيد الله وطرفه بايديكم فتمسكوا به ولا تزلوا ولا تضلوا والاصغر منهما
عترتي ثم ذكر وصيته لعترته ثم قال فاني سألت لهما اللطيف الخبير فاعطاني
ناصرهما لي ناصر وخاذلهما لي خاذل ووليهما لي ولي وعدوهما لي عدو الا
وانها لم تهلك امة قبلكم حتى تدين باهوائها وتظاهر على نبوتها وتقتل من قام

بالقسط

بالقسط فيهما ثم اخذ بيد علي بن ابي طالب عليه السلام فرفعها فقال من كنت مولاه
فعلي مولاه ومن كنت وليه فهذا وليه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قالها
ثلثا آخر الخطبة وقد تقدمت رواية ابن المغازلي عن جابر بن عبد الله فيما سمعه من
النبي صلى الله عليه وآله في حجة الوداع بمنى وذكر الفقيه الفقيه الشافعي ابن المغازلي في
كتاب المناقب حديثا اسنده الى جابر بن عبد الله الانصاري فيما حضره وسمعه من النبي صلى الله
عليه وآله يوم غدير خم في المعنى مما يمكن ان يكون قد وقع وتكرر من النبي صلى الله عليه وآله
في ذلك اليوم حين تنحى اصحابه عنه بعد وانه من تقيته على علي عليه السلام بالامامة
بعده فخاف عليه السلام لئن يكونوا كرهوا ذلك وحسبنا نقلنا روايات الثعلبي
في تفسيره ما يتضمن كراهية بعض من بلغه ذلك في حياة النبي صلى الله عليه وآله
فقال جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وآله نزل بخم فتنحى الناس عنه و
امر عليا عليه السلام فجمعهم فلما اجتمعوا قام وهو متوسد على علي بن ابي طالب
عليه السلام فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس انه قد كرهت تخلفكم عني
حتى خيل لي انه ليس شجرة ابغض اليكم من شجرة تليني ثم قال لكن علي بن ابي طالب عليه
السلام انزله الله مني بمنزلتي منه فرضي الله عنه كما انا عنه راض فانه لا يختار
على قربي ومحبتي شيئا ثم رفع يديه فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم
وال من والاه وعاد من عاداه قال فابتدر الناس الى رسول الله صلى الله عليه
وآله يبكون ويتضرعون ويقولون يا رسول الله صلى الله عليه وآله ما تنحينا عنك الا
كراهية ان نثقل عليك فنعوذ بالله من سخط الله ورسوله فرضي رسول الله صلى الله عليه وآله

عنهم عنه ذلك ومن ذلك ما رواه ابن المغازلي في كتابه باسناده الى عطية العوفي
قال رايت ابن ابي اوفى في دهليز له بعد ما ذهب بصره فسالته عن حديث فقال
انكم يا اهل الكوفة فيكم ما فيكم قلت اصلحك الله اني لست منهم ليس عليك عار
قال اي حديث قلت حديث علي يوم غدير خم قال خرج علينا رسول الله
صلى الله عليه وآله في حجة الوداع يوم غدير خم وقد اخذ بعضد علي عليه السلام
فقال يا ايها الناس الستم تعلمون اني اولى بالمؤمنين من انفسهم قالوا
بلى يا رسول الله صلى الله عليه وآله قال فمن كنت مولاه فهذا علي مولاه ومن
ذلك ما رواه ابو بكر بن مردويه الحافظ عندهم باسناده الى ابي سعيد الخدري
ان رسول الله صلى الله عليه وآله يوم دعا الناس الى غدير خم امر بما كان تحت
الشجرة من الشوك فقم وذلك يوم الخميس ثم دعا الناس الى علي عليه السلام
فاخذ بضبعيه فرفعهما حتى نظر الناس الى بياض ابطي رسول الله صلى الله عليه و
آله لم يتفرقا حتى نزلت هذه الآية اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم
نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
الله اكبر على اكمال الدين واتمام النعمة ورضى الرب برسالتي والولاية
لعلي عليه السلام ثم قال اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من
والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله فقال حسان بن
ثابت يا رسول الله صلى الله عليه وآله اتاذن لي ان اقول ابياتا في علي قال
قل على بركة الله فقال حسان بن ثابت يا معشر قريش اسمعوا شهادة

رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وآله يناديهم يوم الغدير نبيهم بخم واسمع بالنبي مناديا
بان مولاكم نعم ووليكم فقالوا ولم يبدوا هناك التعاميا الهك مولانا و
انت ولينا ولن تجدن منا لك اليوم عاصيا فقال له قم يا علي فانني رضيتك
من بعدي اماما وهاديا هناك دعا اللهم وال وليه وكن للذي عادى عليا معاديا
فقال فلقيه عمر بن الخطاب بعد ذلك فقال هنيئا لك يا ابن ابي طالب عليه السلام
اصبحت وامسيت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة ومن ذلك رواية الشيخ الموفق
ابي سعيد الله محمد بن عمران المرزباني فانه روى هذا الحديث ايضا بالفاظه في اواخر الجزء الرابع
من كتابه مرقاة الشعر الى آخر الابيات التي انشدها حسان بن ثابت ومن ذلك
ما رواه ابن المغازلي في كتابه ايضا باسناده الى ابي هريرة قال من صام يوم ثماني
عشر من ذي الحجة كتب له صيام ستين شهرا وهو يوم غدير خم لما اخذ النبي صلى الله
عليه وآله بيد علي بن ابي طالب عليه السلام فقال الست اولى بالمؤمنين
من انفسهم قالوا بلى يا رسول الله صلى الله عليه وآله قال من كنت مولاه فعلي
مولاه فقال عمر بن الخطاب بخ بخ لك يا ابن ابي طالب عليه السلام اصبحت مولاي
ومولى كل مؤمن ومؤمنة فانزل الله اليوم اكملت لكم دينكم واتممت
عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا ومن طرائف ما رووه في فضيلة يوم
نزول آية اليوم اكملت لكم دينكم الآية ما ذكره في صحاحهم فقد رواه مسلم في صحيحه
ايضا في المجلد الثالث عن طارق بن شهاب قال قالت اليهود لعمر لو علينا
معشر اليهود نزلت هذه الآية اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت

لكم الاسلام دينا نعلم اليوم الذي انزلت فيه لاتخذنا ذلك اليوم عيدا الى الدهر قال
عبد المحمود وكذا كان يجب على اهل الاسلام ان يكون ذلك اليوم عظيما عند الاسلام
فاما عند المخالفين لاهل البيت عليهم السلام لعداوة لهم حسدا او لغير ذلك
ما رايت من اهل الاسلام من يحفظ ذلك اليوم ولا يعين السنة التي كانت فيها
ولا تعيين الشهر والاسبوع واسم اليوم المذكور الا اهل بيت نبيهم محمد عليهم
السلام وشيعتهم على التحقيق والله ولي التوفيق ومن ذلك ما ذكره ايضا
الخطيب المخالف لاهل البيت عليهم السلام في كتاب تاريخ بغداد باسناده الى ابي
هريرة كما رواه ابن المغازلي حديث يوم الغدير ونزول آية اليوم اكملت لكم دينكم
ومن ذلك ما رواه ابن المغازلي في كتابه ورواه باسناده الى عمير بن سعد قال
شهدت عليا عليه السلام على المنبر ناشدا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله
من سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يوم غدير خم يقول ما قال فليشهد فقام
اثنا عشر رجلا منهم ابو سعيد الخدري وابو هريرة وانس بن مالك فشهدوا
انهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم
وال من والاه وعاد من عاداه قال عبد المحمود مؤلف هذا الكتاب رحمه الله
وقد ذكرنا في روايات الفقيه ابن المغازلي في يوم الغدير خوف النبي
وقد رووا روايات تدل على ان النبي صلى الله عليه وآله قد كان يكره ... البيعة
عند اصحابه قبل يوم الغدير كما يناسب هذه الالفاظ ومن روايات الفقيه الشافعي
ابن المغازلي في ذلك في كتاب المناقب باسناده الى انس بن مالك قال لما كان

يوم المباهلة وآخى النبي صلى الله عليه وآله بين المهاجرين والانصار وعلي عليه السلام
واقف يراه ويعرف مكانه ولم يواخ بينه وبين احد فانصرف علي عليه السلام باكي
العين فافتقده النبي صلى الله عليه وآله فقال ما فعل ابو الحسن عليه السلام قالوا
انصرف باكي العين يا رسول الله صلى الله عليه وآله قال يا بلال اذهب فأتني
به فمضى بلال الى علي عليه السلام وقد دخل الى منزله باكي العين فقالت فاطمة
عليها السلام ما يبكيك لا ابكى الله عينيك قال يا فاطمة عليها السلام آخى النبي
صلى الله عليه وآله بين المهاجرين والانصار وانا واقف يراني ويعرف مكاني
ولم يواخ بيني وبين احد قالت لا يحزنك الله لعله انما ادخرك لنفسه قال بلال
يا علي اجب النبي صلى الله عليه وآله فاتى علي النبي صلوات الله عليهما فقال النبي
صلى الله عليه وآله ما يبكيك يا ابا الحسن عليه السلام قال آخيت بين المهاجرين
والانصار يا رسول الله صلى الله عليه وآله وانا واقف تراني وتعرف مكاني
ولم تواخ بيني وبين احد قال انما ادخرتك لنفسي الا يسرك ان تكون اخا
نبيك قال بلى يا رسول الله صلى الله عليه وآله انى لي بذلك فاخذ بيده وارقاه
المنبر وقال اللهم هذا مني وانا منه الا انه مني بمنزلة هارون من موسى الا من
كنت مولاه فهذا علي مولاه ومما يدل على ذلك ما اتفق عليه نقله احمد بن حنبل
في مسنده والفقيه ابن المغازلي في كتابه باسنادهما الى عبد الله بن عباس
عن بريدة قال غزوت مع علي عليه السلام اليمن فرأيت منه جفوة فلما
قدمت على رسول الله صلى الله عليه وآله فتنقصته فرأيت وجه رسول الله

صلى الله عليه وآله بغدير خم فقال ايها الناس الست اولى بالمؤمنين من انفسهم
قالوا بلى يا رسول الله قال صلى الله عليه وآله فمن كنت مولاه فعلي مولاه وانا
روايات احمد بن حنبل لحديث الغدير فمنها ما اتفق على معناه الثعلبي في تفسير قوله تعالى
يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك وان لم تفعل فما بلغت رسالته باسناده
الى البراء بن عازب قال اقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله في حجة
الوداع بغدير خم فنادى الصلوة جامعة وكسح للنبي صلى الله عليه وآله تحت شجرتين
واخذ بيد علي عليه السلام فقال الستم تعلمون اني اولى بالمؤمنين من
انفسهم قالوا بلى قال الستم تعلمون اني اولى بكل مؤمن من نفسه قالوا
بلى فاخذ بيد علي عليه السلام وقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم
وال من والاه وعاد من عاداه قال فلقيه عمر فقال هنيئا لك يا ابن ابي طالب عليه السلام
اصبحت مولاي ومولا كل مؤمن ومؤمنة ومن روايات احمد بن حنبل في مسنده
باسناده الى زيد بن ارقم قال ميمون بن عبد الله قال قال زيد بن ارقم وانا
اسمع نزلنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله بواد يقال له وادي خم فامر بالصلوة
فصلاها قال فخطبنا وظلل لرسول الله صلى الله عليه وآله بثوب على شجرة من
الشمس فقال النبي صلى الله عليه وآله الستم تعلمون او لستم تشهدون اني
اولى بكل مؤمن ومؤمنة من نفسه قالوا بلى قال فمن كنت مولاه فعلي
مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ومن روايات احمد بن حنبل ايضا
في مسنده باسناده الى زيد بن ارقم عن قول النبي صلى الله عليه وآله

لعلي عليه السلام

لعلي عليه السلام من كنت مولاه فعلي مولاه فقال زيد نعم قالها رسول الله صلى الله
عليه وآله اربع مرات ومن روايات احمد بن حنبل في مسنده باسناده الى شعبة عن
ابي اسحق قال اني سمعت عمرو وزاد فيه ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال
اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واحب من احبه وابغض
من ابغضه ومن روايات احمد بن حنبل في مسنده باسناده الى سفيان عن ابي
نجيح عن ابيه ربيعة الجرشي انه ذكر علي عليه السلام عنده رجل وعنده
سعد بن ابي وقاص فقال سعد اتذكر عليا عليه السلام ان له مناقب اربعا
لان تكون لي واحدة منهن احب الي من كذا وكذا وذكر حمر النعم قوله لاعطين
الراية وقوله انت مني بمنزلة هرون من موسى وقوله من كنت مولاه فعلي مولاه
ونسي سفيان واحدة ومن روايات احمد بن حنبل في مسنده باسناده الى
زاذان بن عمر قال سمعت عليا عليه السلام في الرحبة وهو ينشد الناس من
سمع النبي صلى الله عليه وآله وهو يقول ما قال فقام ثلثة عشر رجلا فشهدوا انهم
سمعوا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم
وال من والاه وعاد من عاداه ومن روايات احمد بن حنبل في مسنده باسناده الى
ابي الطفيل قال خطب علي عليه السلام الناس في الرحبة ثم قال انشد
الله كل امرء مسلم سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يوم غدير خم ما سمع
لما قام فقام ثلثون رجلا من الناس قال ابو نعيم فقام اناس كثير فشهدوا
حين اخذ بيده فقال للناس اتعلمون اني اولى بالمؤمنين من انفسهم قالوا نعم يا

يا رسول الله صلى الله عليه وآله قال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال
من والاه وعاد من عاداه قال عبد الحميد وقد ذكرت في روايات احمد
بن حنبل في مسنده لخبر يوم الغدير بعض اليسير ودلالة على الكثير ومن روايات
الثعلبي في تفسيره لخبر الغدير غير ما قد سبقت الاشارة اليه من تأويل قوله تعالى
يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك الآية قال ابو جعفر محمد بن علي معناه بلغ ما
انزل اليك من ربك في فضل علي بن ابي طالب عليه السلام وفي رواية اخرى
معناه بلغ ما انزل اليك من ربك في علي عليه السلام ومن ذلك
الشعبي عن ابي صالح عن ابن عباس رض في قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ
ما انزل اليك من ربك الآية نزلت في علي ابن ابي طالب عليه السلام
امر النبي صلى الله عليه وآله ان يبلغ فيه فاخذ رسول الله صلى الله عليه وآله
بيد علي عليه السلام فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه
وعاد من عاداه ومن ذلك ما سنده الثعلبي قال سئل سفيان بن
عيينة عن قول الله عز وجل سأل سائل بعذاب واقع فيمن نزلت فقال
للسائل لقد سألتني عن مسألة ما سألني عنها احد قبلك حدثني جعفر بن
محمد عن آبائه عليهم السلام قال لما كان رسول الله صلى الله عليه وآله بغدير
خم نادى الناس فاجتمعوا فاخذ بيد علي فقال من كنت مولاه فعلي
مولاه فشاع ذلك وطار في البلاد فبلغ الحرث بن النعمان الفهري فأتى
رسول الله صلى الله عليه وآله على ناقته فاناخها وعقلها ثم اتى النبي صلى

الله عليه وآله

الله عليه وآله وهو في ملأ من اصحابه فقال يا محمد امرتنا عن الله ان نشهد ان لا اله
الا الله وانك رسول الله فقبلناه منك ثم امرتنا ان نصلي خمسا فقبلناه
منك ثم امرتنا ان نصوم شهرا فقبلناه منك وامرتنا ان نحج البيت فقبلناه منك
ثم لم ترض بهذا حتى رفعت بضبعي ابن عمك ففضلته علينا وقلت من كنت مولاه
فعلي مولاه فهذا شيء منك ام من الله قال النبي والذي نفسي بيده ولا اله
الا هو انه من امر الله فولى الحرث بن النعمان الفهري الى راحلته وهو يقول
اللهم ان كان ما يقول محمد حقا فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم
فما وصل اليها حتى رماه الله بحجر فسقط على هامته وخرج من دبره فقتله فانزل
الله تعالى سأل سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع ومن روايات في
صحيح ابي داود السجستاني وهو كتاب السنن وصحيح الترمذي وهو في الجزء الثالث
من الجمع بين الصحاح الستة في باب مناقب امير المؤمنين عليه السلام على حد
ثلث الكتاب عن ابي سريحة او زيد بن ارقم ان رسول الله صلى الله عليه وآله
قال من كنت مولاه فعلي مولاه ورووه في الكتاب المذكور من الصحاح الستة
في الجزء الثاني في تفسير حديث زيد بن ارقم المقدم ذكره في احاديث
وصية النبي صلى الله عليه وآله بالثقلين يوم غدير خم وقد تقدم ما ذكر
رواية بعض الذي رواه مسلم في صحيحه والحميدي في الجمع بين الصحيحين فقد ذكرته
كله او بعضه فلا حاجة الى اعادته ومن طرف الروايات ان القائم
[illegible] عليه السلام كان المنصوص عليه بتنصيص النبي صلى الله عليه

بامور الله وضياء الحرمين لتاعم انه قد نجى فمن ذلك ما رواه العوني خصيب في
مسنده باسناده الى ام سلمة انها قالت والذي احلف به ان كان علي بن ابي طالب عليه السلام
كان اقرب الناس عهدا برسول الله صلى الله عليه وآله قالت انا عدنا
رسول الله صلوات الله عليه وعلى آله غداة بعد غداة يقول جاء علي عليه السلام
مرارا قالت فاطمة عليها السلام اظنه كان بعثه في حاجة قالت فجاء بعد ذلك
قالت فظننت ان له اليه حاجة فخرجنا من البيت فقعدنا عند الباب وكنت
من ادناهم الى الباب فاكب علي عليه السلام فجعل يساره ويناجيه ثم قبض
صلى الله عليه وآله من يومه ذلك فكان اقرب الناس عهدا ومن ذلك ما رواه
ايضا ابو بكر بن مردويه [illegible] في كتاب
المناقب باسناده الى علقمة والاسود عن عائشة قالت قال رسول الله
عليه صلوات الله وهو في بيتها لما حضره الموت ادعوا الي حبيبي فدعوت
ابا بكر فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وآله ثم وضع راسه فقال ادعوا
الي حبيبي فقلت ويلكم ادعوا الي علي عليه السلام فوالله ما يريد غيره
فلما رآه فرج له الثوب الذي عليه ثم ادخله فيه فلم يزل يحتضنه حتى قبض
ويده عليه بهذا اللفظ الحديث المذكور من كتاب ابن مردويه وذكره
ايضا بهذا الحديث جماعة من علمائهم منهم الطبري في كتاب الولاية والدار
قطني في صحيحه والسمعاني في الفضائل [illegible] الخطيب [illegible]
عبد الله بن عباس وعن ابي سعيد الخدري وعن عبد الله بن حارثة وعن عائشة

وورد عن بعضهم في التقريب لمن تقدم وعطف على النبي صلى الله عليه وآله بعد قوله
انه لو لم يبلغ عن النبي صلى الله عليه وآله سورة براءة [illegible] من الاعراض [illegible] ابا بكر
فان عبد الجميع ثم للتاليت فاما هذه المحنة من النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام
فقد كانت عظيمة وهذه اسبابها قديمة وان بين الامر الجهر وسر ما بين الله
بين النبي وعلي صلوات الله عليهما وآلهما فقد كان مجالفا مستمرا دائما فمن
ذلك الاحاديث المتقدمة في اوايل هذا الكتاب انهما كانا نورا واحدا قبل خلق
آدم عليه السلام ورواه ايضا بهذا المعنى ابن مردويه في كتاب المناقب من عدة
طرق ومن ذلك حديث المباهلة وانه نفسه ومن ذلك حديث خيبر وصفه
انه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله في مقام بعد ان كان قد هرب في خيبر [illegible] لاولئك
لتلك الاحاديث وانه عمل بهذه الواقعة ومن ذلك حديث الطائر وانه احب الخلق
الى الله تعالى واحبهم الى رسول الله صلى الله عليه وآله وقد تقدم وسيأتي
من الاحاديث الدالة على هذه الاسرار بين النبي صلى الله عليه وآله وعلي عليه
السلام [illegible] ما لم يبلغ اليه احد من رواه رجال الشيعة
[illegible] ومن ذلك حديث الاسراء بالنبي صلى الله عليه وآله رواه رجال
[illegible] المذاهب من شيوخهم القضاة [illegible] فرواه صدر الائمة موفق
[illegible] الخطيب الخوارزمي عن المهذب فقال اخبرنا ابو القاسم نصر بن محمد
[illegible] المقرئ اخبرنا والدي ابو بكر محمد اخبرنا ابو علي محمد بن
عبد الله [illegible] محمد بن عبد الله البجلي [illegible]

من حفظه بدیهة حدثنا محمد بن جریر الطبری حدثنا محمد بن حمید الرازی حدثنا العلاء
الحسن بن الهیثم حدثنا ابو مخنف لوط بن یحیی الازدی عن عبد الله بن عمر قال
سمعت رسول الله صلی الله علیه وآله وسئل بای لغة خاطبک ربک لیلة الاسری
قال خاطبنی بلغة علی بن ابی طالب علیه السلام فالهمنی ان قلت یا رب
انت خاطبتنی ام علی فقال یا احمد انا شیء لا کالاشیاء لا اقاس بالناس ولا
اوصف بالشبهات خلقتک من نوری وخلقت علیا من نورک فاطلعت
علی سرائر قلبک فلم اجد الی قلبک احب الیک من علی بن ابی طالب علیه السلام
فخاطبتک بلسانه کیما تطمئن قلبک قال عبد المحمود انظر الی هذه الالطاف
بین النبی صلی الله علیه وآله وعلی علیه السلام من قبل الولادة الی الوفات
فهل تجد احدا من القرابة او الصحابة قاربه او داناه فی قربه من النبی صلی الله علیه
وآله علی قدر هذه المصافاة و[illegible] فکلا فقد [illegible] عند الله تعالی
وعند رسول الله صلی الله علیه وآله فی حیاة رسول الله صلی الله علیه وآله الی الوفاة
ومن عجیب ما بلغ الیه رواة الاربعة المذاهب فی حب علی بن ابی طالب علیه السلام
والاقرار بذلک ما رواه ابن مردویه الحافظ الثقة عندهم قال حدثنا [illegible]
عبد الله بن الحسن حدثنا عبد العزیز بن یحیی البصری ابو الطیب حدثنا مغیرة قال حدثنا
المهلبی حدثنا عبد الرحمن بن صالح الازدی حدثنا علی بن هاشم [illegible]
جابر الجعفی عن صالح بن میثم عن ابیه قال سمعت ابن عباس [illegible]
سمعت رسول الله صلی الله علیه وآله یقول من سره ان [illegible]

علیه السلام

-۲۱-

علی علیه السلام لعنه الله وهو علیه غضبان ولا یقبل الله منه شیئا من اعماله ویوکل به سبعون
ملکا یبصقون فی وجهه ویحشره الله اسود الوجه ازرق العینین [illegible]
حب علی بن ابی طالب علیه السلام فی الاخرة وقد تنازع اصحاب رسول الله صلی الله
علیه وآله فی حبه حتی سالوا رسول الله صلی الله علیه وآله فقال دعونی حتی اسال
الوحی فلما هبط جبرئیل علیه السلام ساله فقال [illegible] اسال ربک عز وجل [illegible]
الی السماء ثم هبط الی الارض فقال یا محمد صلی الله علیه وآله ان الله تعالی یقرئک
السلام ویقول احبب علیا علیه السلام فمن احبه فقد احبنی ومن ابغضه فقد
ابغضنی یا محمد صلی الله علیه وآله حیث ما کان علیا وحیث ما کان محبوه وان
اجترحوا وان اجترحوا قال عبد المحمود فانظر [illegible] تمسکهم بحب علی بن ابی طالب
علیه السلام حتی تقر المسلمون کافة بما رووه فی کتبهم من الله [illegible] ومحبته
[illegible] ومن ذلک ما رواه [illegible] فی کتاب المناقب
قال عائشة انها سئلت من کان احب الناس الی رسول الله صلی الله علیه وآله
قالت فاطمة علیها السلام فقیل انما سألناک عن الرجال قالت زوجها
[illegible] لقد کان علی علیه السلام صواما قواما [illegible] والله ان کان [illegible]
[illegible] قواما لقد سالت نفس رسول الله صلی الله علیه وآله فی یده فردها الی فیه
ومن ذلک ما رواه ایضا المغازلی من عدة طرق منها واحد [illegible]
[illegible] بریده قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله [illegible]
ان [illegible] الی علی علیه السلام ومن ذلک ما رواه [illegible]

في مسنده بسنده إلى أبي سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم [illegible] إليه السلام [illegible] الدنيا وما فيها ثم ذكر
ثقله [illegible] الرابع [illegible] محمد [illegible] إلى ربه قال عبد المحمود عفا الله
عنه داعيه مؤلف هذا الكتاب لما سمعت هذه الأحاديث ورأيت أصولها وأنت
عند أهلها نقلوها من كتب أربعة المذاهب ومن رجالهم الذين يزكونهم ويشهدون لهم
بصدقهم ووجدت هذه الأحاديث تتضمن المدائح العظيمة والمناقب
الجسيمة لبني هاشم والدلالة على تفضيلهم وعلى تخصيص آل محمد منهم صلى
الله عليه وآله وتعظيم شأنهم وتعيين من يقوم مقامه منهم بعده فإنه
وتحققت أن هذه الأحاديث مصدقة وموافقة لما رواه الفرقة الشيعة
عن رجالهم ما بقي عندي شبهة في صدق هذه الفرقة وصحة مقالها وعرفت
وتيقنت أن المسلمين الذين عدلوا عنهم إلى تيم وعدي وآل حرب وبني أمية كانوا
قد ارتدوا عن الإسلام أو شكوا فيه أو باعوا الآخرة بالدنيا وعموا في محبة
حطام الدنيا الفانية كما جرت عادة كثير من أمم الأنبياء ومن شاء [illegible]
بما ينفرد بروايته وحكايته هؤلاء الأربعة المذاهب الذين [illegible] على [illegible]
المكابرة والبهت وكونهم يشهدون بالصدق رواة هذه الأخبار ووقوفها
عليهم من جلالة بني هاشم وتعظيم آل محمد صلى الله عليه وعليهم وتعيين من يقوم مقامه
ثم يستحسنون لأنفسهم مخالفتها بالتمويه والمحال [illegible] بعد
والبهت والتعصب فيما ينفردون بروايته عن الأقوال والأحوال ثم كلا [illegible]

سوء الخشية على الأنبياء منهم صلوات الله عليهم وكيف يعلمون منهم فيما انفردوا
به من رواياتهم عكوفا على ما تقدم من العجل والخذلان إلى هذه الغاية وانهماكا في حب آمنوا به
الدنيا وجاهها وهؤلاء في جهلهم وضلالهم والعجب من أهل الإسلام قد نقلوا أن ذلك
اشتغلهم الله تعالى بالتيه بعد اختيارهم عقوبة لهم وهؤلاء المسلمون قد ضلوا
أنفسهم مع ظهور حجة الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله عليهم ومع كمال اختيارهم
ثم وانهم ملازمة كان تيههم أربعين سنة وها الآن قد زاد تيههم على مدة خمسمائة
سنة وعند ذلك قال لي بعض علماء الفرقة الشيعة هل ترى اللازم علينا ملازمة
لما عليه المسلمون من تمسكنا باعتقادنا وكتاب ربنا وعترة نبينا وهذا كان مما سمعنا
أو ليس قد زاد حسابهم مسلمين غير ما اعتقدناه وحققناه فنحن مستمرون
على الاعتقاد وحفظ نبينا محمد صلى الله عليه وآله في خلفه وعترته من بني هاشم
والوفاء له بذلك الحق اللازم والاعتراف بحقوق أولياء دينه والاجتهاد في امتثال
شريعته وما أوصى فيه ونقول لهؤلاء الأربعة المذاهب وأتباعهم لو كان محمد صلى
الله عليه وآله [illegible] المتوكل وقد أكل [illegible] في طلب أن يحفظ في عترته وذريته
[illegible] من محبته وجماعته فكيف [illegible] ما سبب النجاة في الدنيا والآخرة وحافظ
[illegible] علينا الباطنة والظاهرة [illegible] تقدم هؤلاء الأربعة المذاهب على
الله تعالى [illegible] التقية وقد اعترفوا أن أعظم [illegible] الأهمية
[illegible] في العترة المباركة الهاشمية وقد تقدم من وصاياه [illegible]
[illegible] لو جعل الأحاديث جاهل أو غافل [illegible] ما رواه في الجمع بين الصحاح

بسنده عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله أحبوا
الله تعالى لما يغذوكم به من نعمه وأحبوني لحب الله وأحبوا
أهل بيتي لحبي ومن ذلك ما لم يتقدم ذكره صاحب الكشاف أيضا ما رواه الثعلبي
في تفسير قوله تعالى قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى بإسناده إلى جرير
بن عبد الله البجلي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من مات
على حب آل محمد صلى الله عليه وآله مات شهيدا ألا ومن مات على حب آل
محمد صلى الله عليه وآله مات مغفورا له ألا ومن مات على حب آل محمد صلى الله
عليه وآله مات تائبا ألا ومن مات على حب آل محمد مات مؤمنا مستكمل
الإيمان ألا ومن مات على حب آل محمد صلى الله عليه وآله بشره ملك الموت
بالجنة ثم منكر ونكير ألا ومن مات على حب آل محمد صلى الله عليه وآله يزف
إلى الجنة كما تزف العروس إلى بيت زوجها ألا ومن مات على حب آل محمد صلى
الله عليه وآله جعل الله زوار قبره الملائكة بالرحمة ألا ومن مات على حب
آل محمد مات على السنة والجماعة ألا ومن مات على بغض آل محمد صلى الله عليه وآله
جاء مكتوبا بين عينيه آيس من رحمة الله ألا ومن مات على بغض آل محمد صلى
لم يشم رائحة الجنة ومن طرائف ما قد انتهى إليه إعراضهم عن آل محمد صلى
الله عليه وآله أنهم رووا في صحاحهم عن رجالهم أن النبي صلى الله عليه وآله
علمهم أنهم إذا صلوا عليه يصلون على آله معه وإذا اعتبرتهم
وما يجري على ألسنتهم في المحاورات رأيت أكثر ذلك قد أخلوا فيه بذكر

آل محمد

وآل محمد صلوات الله عليهم وكيف يحسن لأنفسهم أن يخلوا عليهم بهذا المقدار
بعد ما ليس يصلح أن يخلب عليهم إلى هذه الغاية فمن الروايات الدالة
على تعليم النبي صلى الله عليه وآله لهم كيفية الصلوة عليه ما رواه مسلم في صحيحه في
أواسط الجزء الرابع بإسناده إلى كعب بن عجرة قال قلنا يا رسول الله صلى الله عليه
وآله أما الصلوة عليك فقد عرفناها وأما الصلوة عليك فكيف قال صلى الله عليه وآله
اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم ومن ذلك ما رواه
البخاري في الجزء السادس في أول كراس من أوله بإسناده قال قلنا يا رسول الله
صلى الله عليه وآله هذا التسليم فكيف نصلي عليك فقال في رواية عن ابن صالح
عن الليث اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم وروى
البخاري نحو ذلك بلفظه في هذا الموضع من الجزء المذكور عن كعب بن عجرة عن النبي صلى
الله عليه وآله ورواه أيضا البخاري في الجزء الرابع من صحيحه في الكراس الرابع
من كان الجزء تسع كراريس من النسخة المنقول منها ومن ذلك ما رواه الحميدي
في الجمع بين الصحيحين في مسند أبي سعيد الخدري في الحديث الخامس من أفراد
البخاري قال قلنا يا رسول الله صلى الله عليه وآله هذا السلام عليك فكيف نصلي
عليك قال قولوا اللهم صل على محمد عبدك ورسولك كما صليت على إبراهيم وآل
إبراهيم وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم ومن ذلك ما
رواه الحميدي أيضا في الجمع بين الصحيحين في مسند أبي مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري
في الحديث الثاني من أفراد مسلم قال بشير أمرنا الله أن نصلي عليك فكيف نصلي

عليك فسكت رسول الله صلى الله عليه وآله حتى تمنينا أنه لم يسأله ثم
قال رسول الله صلى الله عليه وآله قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما
صليت على إبراهيم وآل إبراهيم وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على إبراهيم
وآل إبراهيم إنك حميد مجيد ومن ذلك ما رواه الثعلبي بإسناده في تفسير
قوله تعالى إن الله وملائكته يصلون على النبي الآية قلنا يا رسول الله قد علمنا
السلام عليك فكيف الصلاة عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى
آل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد وبارك على محمد وآل محمد كما
باركت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد قال عبد المحمود وإذا وجدت
رواياتهم قد تضمنت هذه الأحاديث في كتبهم المذكورة ولفظ ذكر النبي صلى
الله عليه وآله قالوا صلى الله عليه وسلم ولم يذكروا الآل وهذا من أسرار القبيح
الجهل القبيح ولا كتبهم فإني قد وقفت على كثير من مجلدات كتبهم وسمعت
بها ورأيتهم ما رأيت في شيء مما وقفت عليه بخطوطهم ذكر الصلاة على الآل
عند ذكر الصلاة عليه إلا عند خاتمة المجلدات والمكاتبات في بعض دون
بعض ومن طرائف أمورهم أنهم قد رووا ما تضمن هذه الأحاديث وهم يقتضي
وهو يقتضي أن محمدا قد أحب الآل كما أحب نفسه في تعظيم الصلاة عليه وعلى آله
في رواياتهم تنصيص عنوان الصلاة على النبي وآله في الصلاة وزاد في الوسيلة
الصلاة على النبي في الصلاة فرضا وعلى آله سنة فأنزلوا بهم
آل محمد دون هذا التعظيم لجميعهم في الصلاة وقد أمرهم لا يقال كان وقدرهم الفاضل

لعلماء أهل البيت وصلحاء بنيهم وأشباههم الأئمة بأجمعها وهي أنفس الأشياء إليهم لأجل هذا
لعداوة النبي صلى الله عليه وآله ولأهل بيته لأجلهم أو حسد أو ضلال من
قوم قد بلغوا إليه هذه الغاية وإن العجب أنهم يقصدون محمدا نبيهم صلى الله عليه وآله عند
حجه وعمرته وزيارته ومع ذلك يكتمون ويعيبون على من يزور قبور أهل بيته
وعترته ابن هذا من الوفاء لما أوجب عليهم نبيهم صلى الله عليه وآله من الإنعام
ما كان هذا جزاؤه عن أهل الإسلام قال عبد المحمود وإنما وجدت رحمه الله تعالى
قال الشيعي واعجب من ذلك أنهم آثروا الدنيا الفانية المكدرة عليهم
على ما ذخره الله تعالى وحق رسوله فيهم وقدموا غيرهم عليهم وكانت
عترة نبينا صلى الله عليه وآله أحق بالتقديم والبعد وهم من مقاماتهم بلا شبهة
وكانوا أحق بها وأهلها ولدفعهم وكانوا أحق بالغزو واختاروا عليهم تيما
وعديا وآل حرب وبني أمية وما كان هذا جزاء محمد صلى الله عليه وآله من أهل
الإسلام ولا كان في بني هاشم نقص عن تيم وعدي وآل حرب وبني أمية
وغيرهم من الأنام وما عرفنا في هاشم إلا أعيان الناس في الجاهلية و
الإسلام وإني لا أستطرف من الأربعة المذاهب في إقدامهم
على ترك العمل بوصايا نبيهم محمد صلى الله عليه وآله التي تضمنتها أخبارهم
الصحاح المتقدم ذكر بعضها وإقدامهم تارة أخرى على تقبيح ذكر نبيه
صلى الله عليه وآله فيما نسبوه به صلوات الله عليه وآله إلى الإهمال
والمنة وأنه توفي وتركهم بغير وصية بالكلية وقد روى مسلم في صحيحه في الجزء

منهم فان التقرب اليهم والتودد لهم وتعظيم شأنهم عند الخلق باظهار فضلهم وشأن امثال هؤلاء
للائمة المذاهب للامة المحمدية صلى الله عليه وآله مع ما قد شهدوا لهم من الطاف
العجيبة والنوادر الغريبة ومن طرائف ما سمعت عن جماعة من مخالفي اهل البيت عليهم السلام
انهم ينكرون زيارة قبور علماء اهل بيت نبيهم ويعيبون شيعتهم في
زيارتهم زيارة قبورهم وقبور اولادهم ولكنهم [illegible] المنكرون [illegible]
ما انكروه وخلاف ما اظهروه ورواه مسلم في صحيحه في المجلد الثاني
باسناده عن ابن بريدة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وآله قال كنت نهيتكم عن زيارة
القبور فزوروها ونهيتكم عن ادخار لحوم الاضاحي بعد ثلث فامسكوا ما بدا لكم
الحديث ورواه ايضا الحميدي في الجمع بين الصحيحين في مسند بريدة بن الحصيب في
الحديث الاول من افراد مسلم وان عبد المجيد [illegible] فكيف يحسن منهم ان يرووا عن نبيهم
الامر بزيارة كافة القبور ثم ينكرون على من زار قبور علماء اهل بيته و
بيت حرم رسول الله صلى الله عليه وآله وذريته ولحمته منه وان ادعوا عن الصد عنهم
انه ما يرون زيارة قبورهم فلم لم ينقطعوا عن زيارتهم [illegible]
قطع عنها ونظر منها ويزورون الى قبر ابي حنيفة ومالك والشافعي واحمد بن حنبل و
جماعة من اتباعهم وهؤلاء الائمة الاربعة قوم من عوام المسلمين الكاملين
واعظم [illegible] في تعصبهم وفضلهم ما قد رووا ولا وجدوا اولئك اثرا
مسطورا وقد رووا في فضايل اهل البيت وتعظيمهم في الحيوة وبعد الوفاة
ما قد ذكرنا بعضه في كتابنا هذا من صحاح الاخبار ورووا انهم [illegible] كان

الثاني من اجزاء ستة [illegible] في كتاب [illegible] باسناده الى ابن
شهاب عن ابيه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله قال ما حق امرء مسلم
له شيء يوصي فيه يبيت ثلث ليال الا ووصيته عنده مكتوبة وقد [illegible] ذلك
عنده ظاهرا فكيف تقبل العقول ان النبي صلى الله عليه وآله تركها [illegible] وقد
تضمن كتاب الله تعالى اتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب
افلا تعقلون وذم الله تعالى من هو دون محمد صلى الله عليه وآله من الانبياء
وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه فكيف يأمر نبينا عليه السلام بالوصية
ولو بشيء اليسير ويتركها هو في الامر الكبير والخطب العظيم لا سيما وقد رووا انه
لقد عرف ما يحدث في امته من الاختلاف العظيم وسنبين اخبارهم بعون الله في
هذا الكتاب ان شاء الله تعالى [illegible] صفات [illegible] المرضية وعموم الرحمة
الالهية وثبوت الشفقة المحمدية وكيف يصدق عاقل او جاهل ان محمدا صلى الله
عليه وآله يترك الامة بامرها كبيرها وصغيرها غنيها وفقيرها عالمها وجاهلها في ظلمة
الحيرة والاختلاف والاهمال والضلال [illegible] اعاذه الله من هذه الحال ولقد شهدوا
الجاحد لصفاته الشريفة وما عرفوا او عرفوا وجحدوا الحقوق ذات العظمة المنيفة
ومن الحوادث [illegible] للائمة المذاهب بالاختيار
[illegible] الامة ان الناس ما ارادوا ودفع [illegible] عن حقوقهم ومقام نبيهم صلى
الله عليه وآله واطراح اصحاب النبي صلى الله عليه وآله [illegible]
[illegible] واختاروا انهم خلفاء [illegible] في الخلفة

بالاختيار فكان ذلك ايضا سبب وصول الخلافة الى معوية الذي حارب
خليفة المسلمين ووصي رسول رب العالمين وقاتل وجوه بني هاشم والصحابة و
التابعين وفعل ما فعل وكان ذلك ايضا سبب وصول الخلافة الى يزيد بن معوية
الذي اول خلافته قتل الحسين بن علي وابن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وعليهم
ولد رسول الله صلى الله عليه [illegible] وهو احد سيدي شباب اهل الجنة وبعد تقدم
[illegible] من وصايا النبي صلى الله عليه وآله فيه واخيه
وابيه وتعظيم الله لهم ودلالته عليهم بما لا حاجة الى تكراره وبلغ يزيد بن معاوية
الى منع الحسين وحريمه على يد عمر بن سعد من شرب ماء الفرات وقتل خواصه
وجماعة من اهل بيته ثم قتله عليهم السلام بعدهم ونهب رحالهم وسبي عياله وحملهن
على اقتاب اهل الاسلام وسير حرم رسول الله صلى الله عليه وآله من العراق الى
الشام على الاقتاب مكشوفات الوجوه بين الاعداء وبين اهل الاديان
واتبع يزيد ذلك بنهب مدينة الرسول صلى الله عليه وآله وقد رووا في [illegible]
في مسند ابي هريرة وغيره ان النبي صلى الله عليه وآله لعن من يحدث في المدينة
حدثا وجعلها حرما فكان ذلك النهب على يد مسلم بن عقبة بانفاذه [illegible]
اليهم وسبي اهل المدينة وبايعهم على انهم عبيد رق ليزيد بن معاوية واباحها
ثلثة ايام حتى ذكر جماعة من اصحاب التواريخ انه ولد منهم في تلك المدة اربع
[illegible] مولود لا يعرف لهم اب وكان في المدينة وجوه بني هاشم والصحابة
والتابعين وحرم خلق عظيم من المسلمين واتبع يزيد على الكعبة [illegible]

قتل

ونهب

٤٦

وذلك في وصيته لمسلم بن عقبة بانفاذ الحصين بن نمير السكوني لقتال عبد الله بن الزبير
بمكة فرمى الكعبة بحجارة المنجنيق بالحجارة وهتك حرمة حرم الله تعالى وحرم رسوله صلى الله عليه
وآله وتجاهر بالفساد في العباد والبلاد فكان ذلك الاختيار سبب وصول الخلافة
الى سفهاء من آل حرب والى من جرى مجراهم منهم فعولوا على انفسهم والى قتل
الصالحين والاخيار والى احياء سنن [illegible] حتى وصل الامر الى
خلافة الوليد بن [illegible] بن يزيد الزنديق الذي [illegible] المصحف فجعله غرضا
وخاطب كتاب الله بالعناد [illegible] المصحف من يده [illegible] ورماه بالنشاب
وقال تهددني بجبار عنيد فها انا ذاك جبار عنيد اذا ما جئت
ربك يوم حشر فقل يا رب مزقني الوليد ولو كان المسلمون قد قنعوا باختيار الله
تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله لهم وما نص النبي صلى الله عليه وآله عليه من تعيين
الخلافة في عترته ما وقع هذا الخلف والاختلاف في دينه وشريعته [illegible]
[illegible] بني هاشم [illegible] ورضينا الذل بالوفاء لله ولرسوله
[illegible] والفقر [illegible] نبينا صلى الله عليه وآله [illegible]
[illegible] والخوف [illegible] احسانه خير من الدنيا [illegible] والقتل
خير [illegible] مع اعداء الله تعالى واعداء رسوله واعدائهم [illegible]
[illegible] على ذلك القتل [illegible]
[illegible] ايام مروان [illegible] حقوق الله فيهم [illegible] رسوله صلى الله عليه وآله
[illegible] النفوس في خدمتهم وهلاك اعدائهم [illegible]

الفساد
اصحاب [illegible]

ورد في ما الفرقة الى الفرقة الهاشمية فهذا كان منقادا ولنا مع من لو صالحهم
للادلة او احد منهم لو شاء هولاء الاربعة المذاهب لو قاتلهم الى ان فيهم من قاموا
زمانهم او تقدم او انه فظهر ما تخرجه التفضيل في خدمتهم ونصرتهم ولا
على اصحاب الاربعة المذاهب الذين بالكثرة اتفقوا في الظاهر تألف
خلفاء بني هاشم لهم ونصرهم [illegible] في ظاهر الامر فلا يعتقد ان ذلك بعزة
او شك عليهم ولا [illegible] بعدم [illegible] مداراة للاربعة المذاهب تألفا
لهم على عادة النبي صلى الله عليه واله مع المؤلفة قلوبهم الذين عرفوا ضعف
دينهم وطلبهم للدنيا وكان يعطيهم الكثير ويعطي من يرتضيه القليل [illegible]
على ان ذلك تألف ومداراة من بني هاشم لهولاء [illegible] وقد جرت به
الضرورة عليهم انهم يذكرون على المنابر في الجمع والاعياد بعد ذكر الله تعالى
ورسوله صلى الله عليه واله بعض الخلفاء الذين تقدموا على بني هاشم وكان
ذكرهم مشروعا [illegible] والتابعين ولا [illegible] وانما [illegible]
الائمة على بني هاشم ويزعم التقية تألف اتباع او [illegible] الخلفاء بذكر اسمائهم
على المنابر ولو كان ذكر الخلفاء مشروعا بعد ذكر الرسول لوجب [illegible]
ابي طالب عليهم السلام فانه الاشبه عند هولاء الاربعة المذاهب [illegible]
خلافته ثم كان يجب ذكر خلفاء بني امية عند من يعتقد خلافتهم او ذكر بني [illegible]
[illegible] الى الان [illegible] خلفاء بني هاشم [illegible] اموالهم جميعا [illegible]
[illegible] من [illegible] مناقضات الاربعة المذاهب

كونهم الخلفاء [illegible] في [illegible] كلهم من قريش
عبد الله بن عمر [illegible] رسول الله صلى الله عليه واله لا يزال هذا الامر في قريش
ما بقي من الناس اثنان [illegible] تعالى [illegible]
تسليما وذكر الحميدي في الجمع بين الصحيحين في مسند عبد الله بن عمر في
الحديث التاسع [illegible] عن النبي [illegible]
في قريش ما بقي منهم اثنان [illegible] الحميدي [illegible] النبي صلى الله عليه واله
[illegible] قريش [illegible] وذكره الحميدي في
الجمع بين الصحيحين في الحديث الخامس [illegible] من مسند ابي هريرة
قال قال النبي صلى الله عليه واله [illegible] الناس [illegible] من قريش قالوا فما
تامرنا [illegible] الناس [illegible] هذا اللفظ [illegible] الصدق [illegible]
[illegible] النبي صلى الله عليه واله [illegible] الاسلام [illegible]
[illegible] بالوصايا [illegible] من طرق [illegible] من مناقضات
هولاء الاربعة المذاهب [illegible] من قريش [illegible]
[illegible] بعد نبيهم محمد صلى الله عليه واله اثنا عشر خليفة من
قريش [illegible] اثنا عشر [illegible] سماهم [illegible]
[illegible] ما رواه البخاري في صحيحه في الجزء الثالث من
[illegible] جابر بن سمرة قال سمعت النبي صلى الله عليه واله
يقول يكون بعدي اثنا عشر امير [illegible] لم اسمعها [illegible] كلهم من قريش

ومن ذلك في حديث رفعه البخاري في صحيحه مسنداً الى ابن عيينة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يزال امر الناس ماضيا ما وليهم اثنا
عشر رجلا ثم تكلم النبي بكلمة خفية عليّ فسألت ابي ماذا قال رسول
الله صلى الله عليه وآله فقال كلهم من قريش ومن ذلك ما رواه مسلم في
صحيحه في اخر الجزء الرابع من اجزاء ستة قال عن النبي صلى الله عليه وآله ان هذا
الامر لا ينقضي حتى يمضي فيهم اثنا عشر خليفة قال ثم تكلم بكلام خفي عليّ
فقلت لابي ماذا قال فقال كلهم من قريش ورواه مسلم في صحيحه من طرق
اخر منها رواية الحميدي عن ابن عيينة بالفاظه ومعانيه ومن ذلك ما رواه مسلم ايضا
في صحيحه في رواية سماك بن حرب يرفعه الى النبي صلى الله عليه وآله قال
لا يزال امر الاسلام عزيزا الى اثني عشر خليفة ثم قال كلمة لم افهمها فقلت لابي
فسألت عنها من سمع الحديث من النبي صلى الله عليه وآله فقال ان النبي صلى
الله عليه وآله قال كلهم من قريش ومن رواية الشعبي من صحيح مسلم ايضا قال
لا يزال هذا الامر عزيزا الى اثني عشر خليفة ومن ذلك في رواية سعد بن
ابي وقاص في صحيح مسلم مسندا ان النبي صلى الله عليه وآله قال [illegible] عصابة
من المسلمين لا يزال الدين قائما حتى تقوم الساعة ويكون عليهم اثنا عشر خليفة
كلهم من قريش ومن رواية عامر بن سعد في صحيح مسلم نحو هذه الرواية
ومن ذلك في الجمع بين الصحاح الستة في مسند [illegible] عند الله [illegible]
باسناده ان النبي صلى الله عليه وآله قال ان هذا الامر لا ينقضي حتى يمضي

فيه اثنا عشر خليفة كلهم من قريش ومن ذلك في الجمع بين الصحاح
ايضا قال ان النبي صلى الله عليه وآله قال لا يزال الاسلام عزيزا الى
اثني عشر خليفة كلهم من قريش ومن ذلك في صحيح ابي داود في الجزء الثالث
من اجزاء اربعة باسناده الى النبي صلى الله عليه وآله قال لا يزال الدين ظاهرا
حتى تقوم الساعة ويكون عليكم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش ومن ذلك
رواية الحميدي في الجمع بين الصحيحين انه [illegible] من طرق عبد الملك
بن عمير وطرق شعبة وطرق ابن عيينة وطرق عامر بن سعد وطرق
سماك بن حرب وطرق عمر بن حاتم وطرق عامر الشعبي وطرق حصين بن
عبد الرحمن وجميع هذه الطرق تتضمن ان عدتهم اثنا عشر خليفة وانه
عشر امراء وكلهم من قريش ومن ذلك في كتاب تفسير القرآن للسدي
وهو من قدماء المفسرين عندهم وثقاتهم قال لما كرهت سارة مكان هاجر
اوحى الله تعالى الى ابراهيم الخليل عليه السلام فقال انطلق باسمعيل
وامه حتى تنزله بيت النبي التهامي يعني مكة فاني ناشر ذريته وجاعلهم ثقلا على
من كفر بي وجاعل منهم نبيا عظيما ومظهره على الاديان وجاعل من ذريته
اثني عشر عظيما وجاعل ذريته عدد نجوم السماء قال عبد المحمود رحمه الله مؤلف هذا
الكتاب وقد رأيت تصنيفا لابي عبد الله محمد بن عبد الله بن عياش اسم التصنيف
كتاب مقتضب الاثر في الائمة الاثني عشر وهو [illegible] وقد ذكر في النسخة التي
[illegible] اخبارا عن نبيهم محمد صلى الله عليه وآله بالائمة الاثني عشر من قريش

بأسمائهم من رواية رجال الأربعة المذاهب كما رواه المسمى عندهم صدر الأئمة أخطب
خوارزم موفق بن أحمد المكي في كتابه قال حدثنا فخر القضاة نجم الدين أبو منصور محمد
بن الحسين بن محمد البغدادي فيما كتب إلي من همدان قال أنبأنا الإمام
الشريف نور الهدى أبو طالب الحسن بن محمد الزينبي قال أخبرنا إمام الأئمة محمد بن
أحمد بن شاذان قال حدثنا أبو محمد بن عبد الله الحافظ قال حدثنا علي بن
سنان الموصلي عن أحمد بن محمد بن صالح عن سليمان بن محمد عن زياد بن مسلم
عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن سلامة عن أبي سلمى راعي رسول الله صلى
الله عليه وآله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ليلة أسري بي إلى السماء
قال لي الجليل جل جلاله آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه فقلت والمؤمنون قال
صدقت يا محمد صلى الله عليه وآله من خلفت في أمتك قلت خيرها قال علي بن
أبي طالب عليه السلام قلت نعم يا رب قال يا محمد صلى الله عليه وآله إني
اطلعت إلى الأرض اطلاعة فاخترتك منها فشققت لك اسماً من أسمائي فلا أذكر
في موضع إلا ذكرت معي فأنا المحمود وأنت محمد صلى الله عليه وآله ثم اطلعت
الثانية فاخترت منها علياً وشققت له اسماً من أسمائي فأنا الأعلى وهو علي
عليه السلام يا محمد صلى الله عليه وآله إني خلقتك وخلقت علياً وفاطمة
والحسن والحسين عليهم السلام والأئمة من ولده من نور من نوري وعرضت ولايتكم
على أهل السماوات والأرض فمن قبلها كان عندي من المؤمنين ومن جحدها كان
عندي من الكافرين يا محمد صلى الله عليه وآله لو أن عبداً من عبيدي عبدني حتى ينقطع

أو يصير كالشن البالي ثم أتاني جاحداً لولايتكم ما غفرت له حتى يقر بولايتكم يا محمد
أتحب أن تراهم قلت نعم يا رب فقال لي التفت عن يمين العرش فالتفت فإذا بعلي
وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي
بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي ومحمد بن الحسن المهدي صلوات الله
عليهم في ضحضاح من نور قياماً يصلون وهو في وسطهم يعني المهدي كأنه كوكب دري
وقال يا محمد صلى الله عليه وآله هؤلاء الحجج وهو الثائر من عترتك وعزتي وجلالي إنه
الحجة الواجبة لأوليائي والمنتقم من أعدائي وبالإسناد عن الإمام محمد بن أحمد بن علي بن شاذان
قال حدثنا محمد بن علي بن الفضل عن محمد بن قاسم عن عباد بن يعقوب عن موسى بن عثمان
عن الأعمش قال حدثني أبو إسحاق عن الحارث وسعيد بن بشير عن علي بن أبي طالب عليه
السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله أنا واردكم على الحوض وأنت يا علي الساقي
والحسن الرائد والحسين الآمر وعلي بن الحسين الفارط ومحمد بن علي الناشر وجعفر
بن محمد السائق وموسى بن جعفر محصي المحبين والمبغضين وقامع المنافقين وعلي بن موسى
مزين المؤمنين ومحمد بن علي منزل أهل الجنة في درجاتهم وعلي بن محمد خطيب شيعته
ومزوجهم الحور العين والحسن بن علي سراج أهل الجنة يستضيئون به والمهدي
شفيعهم يوم القيامة حيث لا يأذن الله إلا لمن يشاء ويرضى وبالإسناد السابق
في الإشارة إليهم عن ابن شاذان قال حدثنا أبو محمد الحسن بن علي العلوي الطبري عن أحمد بن
عبد الله عن جده [illegible] عن ابن [illegible] عن عمر بن أذينة قال حدثنا أبان
بن [illegible] العلاء عن سلمان المحمدي قال دخلت على النبي صلى الله

عليه وآله وآله الحسين على فخذه وهو يقبل عينيه ويلثم فاه ويقول انت
سيد ابن سيد ابو سادة انت امام ابن امام ابو الائمة انت حجة ابن حجة
ابو حجج تسعة من صلبك تاسعهم قائمهم قال عبد المحمود فهذا تصريح عليهم بموافقة
الشيعة في تعدادهم وتسميتهم وشهادة بتعيين النص عليهم من الله تعالى
ورسوله صلى الله عليه وآله فكيف حسنت المكابرة للشيعة والمعاداة لهم
واول راس سنة تسع وعشرين قال عبد المحمود ورايت ايضا كتابا بتصنيف رجال
الاربعة المذاهب ورواياتهم اسمه التصنيف المذكور تاريخ اهل البيت من آل
الرسول صلى الله عليه وآله رواية نصر بن علي الجهضمي يتضمن تسمية اثني عشر
من آل محمد صلى الله عليه وآله المشار اليهم قال عبد المحمود ورايت كتابا آخر من
تصنيف رجال الاربعة المذاهب ورواياتهم وترجمة الكتاب المذكور تاريخ
مواليد ووفاة اهل البيت عليهم السلام واين دفنوا رواية ابن
الخشاب النحوي يتضمن تسمية الاثني عشر المشار اليهم ونسبهم عليهم
قال عبد المحمود ورايت في كتبهم للفقهاء منهم ورواياتهم غير ذلك مما يطول تعداده
يتضمن الشهادة بما تقوله الشيعة بتعيين الائمة الاثني عشر واسمائهم عليهم السلام
قال عبد المحمود قال الشيعة واعلم انه ورد بما يحقق قول اهل الاسلام العلماء
لان نبينا محمدا صلى الله عليه وآله قال لا بد من مهدي من ولد فاطمة عليها السلام
وانه يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا وقد ذكر ذلك العلماء
من علماء الاربعة المذاهب في كتبهم واجمع عليه اهل الاسلام من بعد نبيهم

المجتبى

ذلك ما رووه

وذلك ما رووه في كتاب الجمع بين الصحاح الستة باسناده الى ام سلمة قالت
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول المهدي من عترتي من ولد فاطمة عليها السلام
ورواه بهذا الحديث بالفاظه ابن شيرويه الديلمي في كتاب الفردوس في باب الالف
واللام ورواه ابو محمد الحسين بن مسعود الفراء في كتاب المصابيح في اخبار المهدي
عليه السلام ومن ذلك في صحيح ابي داود باسناده قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله لو لم يبق من الدهر الا يوم واحد لبعث الله رجلا من اهل بيتي يملأ
الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا ومن ذلك ما ذكره الثعلبي في تفسيره
في كلام ما ورد في قوله تعالى قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى باسناده
الى انس عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال نحن ولد عبد المطلب سادة اهل الجنة
وذكر تفصيلهم الى قوله وحمزة وجعفر من اهل بيتي ثم قال صلى الله عليه وآله والمهدي عليه
السلام ومن ذلك ما ذكره الثعلبي ايضا في تفسير حم عسق باسناده قال من اسماء
المهدي عليه السلام وفي قوله عيسى عليه السلام حين ينزل فيقتل النصارى ويخرب
البيع ومن ذلك ما تقدم ذكره من رواية الثعلبي في تفسيره في قصة اصحاب الكهف
وروى عن النبي صلى الله عليه وآله ان المهدي عليه السلام يسلم عليهم فيحييهم الله عز
وجل له ثم يرجعون الى رقدتهم فلا يقومون الى يوم القيمة ومن ذلك ما رواه ايضا
في الجمع بين الصحاح الستة عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه و
آله المهدي مني اجلى الجبهة اقنى الانف يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت
جورا وظلما يملك سبع سنين وفي رواية الفراء في كتاب المصابيح مثل الحديث

السلام عليه المهدي في احاديث

بهذه الالفاظ الا انه قال فيملك تسع سنين وفي رواية عن هشام تسع سنين
ايضا ومن ذلك ما رووه في الجمع بين الصحاح الستة عن ابي اسحق قال قال
علي عليه السلام ونظر الى ابنه الحسين عليه السلام وقال ان ابني هذا سيد كما
سماه رسول الله صلى الله عليه وآله وسيخرج من صلبه رجل باسم نبيكم صلى الله عليه وآله
يشبهه في الخلق ولا يشبهه في الخلق يملا الارض عدلا ومن ذلك ما رواه الفقيه
الشافعي بن المغازلي في كتاب المناقب من عدة طرق باسانيدها الى النبي صلى
الله عليه وآله تتضمن البشارة بالمهدي عليه السلام وذكر فضائله وحاله ونسبه
ومن ذلك ما ذكره ايضا محمد بن مسعود الفراء في كتاب المصابيح في حديث رفعه
الى النبي صلى الله عليه وآله انه ذكر بلاء يصيب هذه الامة حتى لا يجد الرجل ملجأ
يلجأ اليه من الظلم فيبعث الله اليهم رجلا من عترتي فيملا به الارض قسطا وعدلا
كما ملئت جورا وظلما يرضى عنه سكان السموات والارض لا تدع السماء من
قطرها شيئا الا صبته مدرارا ولا الارض من نباتها شيئا الا اخرجته حتى يتمنى
الاحياء الاموات يعيش في ذلك سبع سنين او تسع سنين ومن ذلك في
كتاب المصابيح المقدم ذكره في قصة المهدي عليه السلام في حديث يرفعه الى
النبي صلى الله عليه وآله انه قال فيجيء اليه رجل فيقول يا مهدي اعطني اعطني
اعطني فيحثي له في ثوبه ما استطاع ان يحمله ومن ذلك في كتاب الفردوس
المقدم ذكره لابن شيرويه الديلمي باسناده الى ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله
قال المهدي طاووس اهل الجنة ومن ذلك في كتاب المذكور باسناده الى

حذيفة بن اليمان عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال المهدي من ولدي وجهه كالقمر
الدري اللون لون عربي والجسم جسم اسرائيلي يملا الارض عدلا كما ملئت
ظلما وجورا يرضى بخلافته اهل السموات والارض والطير في الجو يملك عشرين سنة
ومن ذلك في الكتاب المشار اليه باسناده ايضا الى النبي صلى الله عليه وآله انه قال
المهدي منا اهل البيت يصلحه الله عز وجل في ليلة قال عبد المحمود بن داود رحمه الله
قال الشيخ ان هذه الاحاديث بعض ما نقله رجال الاربعة المذاهب وعلماء
الاسلام وقد جمع ابو نعيم الحافظ كتابا في ذلك نحو ست وعشرين ورقة وسماه
كتاب ذكر المهدي ونعوته وحقيقة مخرجه وثبوته وهذا ابو نعيم من اعيان الائمة
المذاهب وقد كان بعض العلماء من الشيعة قد صنف كتابا وجدته ووقفت عليه
وفيه احاديث احسن مما اوردناه وقد سماه كتاب كشف المخفي المقتص في مناقب
المهدي عليه السلام وقد روى فيه مائة وعشرة احاديث من طرق رجال الاربعة المذاهب
خاصة فتركت نقلها باسانيدها والفاظها كراهية التطويل وكيلا يمل الناظر لها
ولان بعض ما اوردناه يغني عن زيادة التفصيل لاهل الانصاف والعقل الجميل
وسنذكر اسماء من روى المائة وعشرة الاحاديث التي في كتاب المقتص عن
اخبار المهدي عليه السلام لتعلم موضع صحة التحقيق وتزداد هداية اهل التوفيق
فمنها من صحيح البخاري ثلاثة احاديث ومنها من صحيح مسلم احد عشر حديثا
ومنها من الجمع بين الصحيحين للحميدي حديثان ومنها من الجمع بين الصحاح الستة
لرزين بن معاوية العبدري احد عشر حديثا ومنها من كتاب فضائل الصحابة مما اخرجه

الشيخ الحافظ عبد العزيز العكبري المحدث من مسند احمد بن حنبل ستة احاديث
ومنها من تفسير الثعلبي خمسة احاديث ومنها من غريب الحديث لابن قتيبة الدينوري
ستة احاديث ومنها من كتاب الفردوس لابن شيرويه الديلمي اربعة احاديث و
منها من كتاب مسند سيدة النساء فاطمة الزهراء عليها السلام تأليف
الحافظ ابي الحسن الدارقطني ستة احاديث ومنها من كتاب الحافظ ابي نعيم مسند
امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام ثلث احاديث ومنها من كتاب المبتدأ
للكسائي حديثان يشتملان ايضا على ذكر المهدي عليه السلام وذكر خروج السفياني
والعلامات ومنها من كتاب المصابيح لابي محمد الحسين بن مسعود الفراء خمسة احاديث
ومنها من كتاب الملاحم لابي الحسين احمد بن جعفر بن محمد بن عبيد الله المنادي
حديثان ومنها من كتاب الحافظ محمد بن عبد الله الحضرمي المعروف بمطين
ثلثة احاديث ومنها من كتاب الرعاية لاهل الرواية لابي الفتح محمد بن اسمعيل بن
ابراهيم الفرغاني ثلثة احاديث ومنها من الجمع بين الصحيحين رواية الحميدي ايضا ومنها من
الاستيعاب لابي عمر يوسف بن عبد البر النمري حديثان قال عبد المحمود ووقفت
على الجزء الثالث من كتاب السنن رواية محمد بن يزيد ماجة وقد كتب في حياة مؤلفه
وتاريخ كتابته بعض الاجازات عليه وهذا لفظها بسم الله الرحمن الرحيم اخبرنا
لابي ... اجزت ما في هذا الكتاب من اوله الى اخره وهو اخر كتاب السنن
لمحمد بن سلمة وجعفر والحسن ابني محمد بن سلمة حفظهم الله وهو سماعي من
محمد بن يزيد ماجة نفعنا الله واياكم به وكتب ابراهيم بن دينار بخطه وذلك في شهر

شعبان

شعبان سنة ثلثمائة وقد عارضت به وصلى الله على محمد وسلم كثيرا وقد تضمن هذا الجزء
المذكور الموصوف كثيرا من الملاحم فمنها باب خروج المهدي عليه السلام وروى في
هذا الباب من ذلك الكتاب من عدة طرق سبعة احاديث باسانيدها في خروج المهدي
عليه السلام وانه من ولد فاطمة عليها السلام وانه يملاء الارض عدلا كما ملئت جورا
وذكر شرف الحال وفضلها برجوعها الى النبي صلى الله عليه واله قال عبد المحمود رحمه الله
ووقفت ايضا على كتاب المتفق على محمد في الاعوام الملاحم عن ابي الانام لمخيض
لابي الحسين احمد بن جعفر بن محمد المنادي قد كتب في زمان مؤلفه في اخر النسخة التي
وقفت عليها ما هذا لفظه فكان الفراغ من تأليفه سنة ثلثمائة وثلثين
وعلى الكتاب اجازات وتقريرات تاريخ بعض اجازاته في ذي القعدة سنة
ثمانين واربعمائة فمن جملة هذا الكتاب ما هذا لفظه سياق في بعض المأثور في المهدي
عليه السلام وسيرته ثم روى ثمانية عشر حديثا باسانيدها الى النبي صلى الله عليه واله
بتحقيق خروج المهدي عليه السلام وظهوره فانه من ولد فاطمة عليها السلام بنت
رسول الله صلى الله عليه واله وانه يملاء الارض قسطا وعدلا وذكر كمال سيرته
وحالاته في خلافته وولايته قال عبد المحمود وقد وقفت على كتاب قد الفه ورواه
وحرره ابو نعيم الحافظ واسمه احمد ابو عبد الله بن احمد وهذا الذي كان من
اعيان رجال الاربعة المذاهب وله تصانيف وروايات كثيرة وقد سماه
ابو نعيم الحافظ الكتاب الاربعين كتاب ذكر المهدي عليه السلام ونعوته وحقيقة
مخرجه وثبوته ثم ذكر في صدر الكتاب تسعة واربعين حديثا اسندها الى النبي صلى

الله عليه وآله في بشارة المهدي عليه السلام وانه من ولد فاطمة عليها السلام
وانه يملأ الارض عدلا وانه لابد من ظهوره ثم ذكر بعد ذلك معنى بعد معنى
وروى في كل معنى احاديث باسانيدها الى النبي صلى الله عليه وآله فقال
ابو نعيم بعد روايته الخبر قال الاربعين حديثا المشار اليها في حقيقة ذكر المهدي
عليه السلام ونعته وخروجه وثبوته ما هذا لفظه وبخروجه يرفع عن الناس الظلام
للفتن ويقطع المحن ويمحق الهرج وروى في صحة هذا المعنى عن النبي صلى الله عليه
وآله اثنين واربعين حديثا باسانيدها ثم قال ابو نعيم ايضا ما هذا لفظه اعلام
النبي صلى الله عليه وآله ان المهدي سيد من سادة اهل الجنة وروى عن النبي صلى
الله عليه وآله في صحة هذا المعنى احاديث ثم ذكر ابو نعيم ايضا ما هذا لفظه ذكر
حليته وطول بدنه وصورته وايامه عليه السلام وروى في صحة هذا المعنى عن النبي صلى
الله عليه وآله احد عشر حديثا ثم ذكر ما هذا لفظه بالعدل يجيء وبالملك يحكم يحثو حثوا ولا
يعده عدا وروى في صحة هذا المعنى عن النبي صلى الله عليه وآله باسناده سبعة احاديث
ثم ذكر ابو نعيم ايضا ما هذا لفظه ذكر البيان عن الروايات التي دلت على خروج المهدي عليه السلام
وظهوره ثم روى عن النبي صلى الله عليه وآله في صحة هذا المعنى اربعة احاديث ثم ذكر ما هذا
لفظه ذكر البيان ان توطئة امر المهدي عليه السلام وخلافته بالحق من قبل المشرق
وروى في هذا المعنى وصحته عن النبي صلى الله عليه وآله حديثين ثم ذكر ابو نعيم الحافظ
ايضا ما هذا لفظه ذكر جبال القرية التي يكون فيها خروج المهدي عليه السلام وروى في
صحة ذلك حديثين رفعهما الى النبي صلى الله عليه وآله ثم ذكر ابو نعيم ايضا ما هذا لفظه

البيان

البيان في تكرمة الله تعالى هذه الامة ان عيسى بن مريم يصلي خلف المهدي عليه السلام
ثم روى في صحة هذا المعنى ثمانية احاديث عن النبي صلى الله عليه وآله باسانيدها ثم ذكر
ابو نعيم ايضا ما هذا لفظه ذكر ما يرسل الله عز وجل من الخسف والنكال على الجيش الذين
يقصدون الحرم تكرمة للمهدي عليه السلام ثم روى في صحة هذا المعنى ستة احاديث عن النبي
صلى الله عليه وآله باسانيدها ثم ذكر ابو نعيم الحافظ ما هذا لفظه ذكر المهدي انه من
ولد الحسين عليه السلام وذكر كنيته ونسبه حيث وروى ابو نعيم الحافظ
في صحة هذا المعنى تسعة احاديث عن النبي صلى الله عليه وآله باسانيدها ثم ذكر
ابو نعيم ايضا ما هذا لفظه ذكر فتح المهدي عليه السلام مدينة رومية وحمله ما سباه
ملكها من بني اسرائيل الى البيت المقدس وروى في صحة هذا المعنى عن النبي صلى الله عليه وآله
خمسة احاديث باسانيدها ثم ذكر ابو نعيم الحافظ ما هذا لفظه ما يكون في زمان المهدي
عليه السلام من الخصب والامن والعدل وروى في صحة هذا المعنى عن النبي صلى الله عليه وآله
باسنادها سبعة احاديث فجملة الاحاديث المذكورة في كتاب ذكر المهدي عليه السلام
ونعوته وحقيقة مخرجه وثبوته المختصة بهذه المعنى المقدم ذكرها مائة حديث و
ستة وخمسون حديثا ولا طرق هذه الاحاديث غير كثيرة تركت ذكرها لحجم هذا
الكتاب كراهية الاكثار والاطناب فهذه شهد الجمهور غير الشيعة واما الذي عند طرق
الشيعة واهل البيت عليهم السلام في ذلك فمجلدات ومنهم لا يسعه الا مجلدات
وقد نقل صاحب كتاب كشف الغمة الامام المحقق ... رحمه الله تعالى كثيرا
من الروايات ما فيه مزيد لمن اراد سلامة نفسه من الهلاك فلينظر اليها ما هنا كتب تلك ونقل

الى ما يسلف نقلا متواترا ان المهدي عليه السلام المشار اليه ولد ولادة مستورة
لان حديث تملكه ودولته وظهوره على كافة الملوك والعباد والبلاد
كان قد ظهر للناس فخيف عليه كما جرت الحال في ولادة ابراهيم وموسى عليهما السلام
وغيرهما ممن اقتضت المصلحة ستر ولادته وعرفت الشيعة ذلك لاختصاصها
بآبائه عليهم السلام وتمسكها بمحمد نبيهم وعترته عليهم السلام فان كل قبيل منهم
كان اعرف باحوالهم واسرارهم من الاجانب كما ان اصحاب الشافعي يعرفون حاله
من اصحاب غيره وكذلك اهل كل فرقة فان اصحابه يعرفون حاله من اصحاب غيره من رؤساء
الاربعة المذاهب فان الشيعي وقد كان المهدي صلوات الله عليه ظهر لجماعة كثيرة
من اصحاب والده الحسن العسكري عليه السلام ونقلوا عنه اخبارا واحكاما شرعية
واسبابا مرضية وكان له وكلاء ظاهرون في غيبته معروفون باسمائهم وانسابهم
واوطانهم يخبرون عنه بالمعجزات والكرامات وجواب اجوبة المشكلات وبكثير مما
ينقله عن آبائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله عن الله تعالى من الغايبات منهم عثمان بن
سعيد العمري المدفون بقطقطان الجانب الغربي ببغداد ومنهم ابو جعفر محمد بن
عثمان بن سعيد العمري ومنهم ابو القاسم الحسين بن روح النوبختي ومنهم علي
بن محمد السمري رض وقد ذكر نصر بن علي الجهضمي في تاريخ اهل البيت عليهم السلام
وقد تقدم ذكره في هذا الموضع رواية رجال الاربعة المذاهب حال مولده
بالوكلاء واسمائهم وانهم كانوا وكلاء المهدي عليه السلام وامرهم اشهر من
ان يحتاج الى الاطالة في هذا الكتاب ان مولده والوكلاء قد اعتقدوا النقل كما في

خيار المسلمين وكان على قرب وفاته لعده منهم يعني المهدي صلوات الله عليه فانهم
يقوم مقامه بآيات وكرامات شاهدة بتصديق ذلك ورواياتهم ينقلونها وتراجمهم
وانسابهم وسيرتهم وقبورهم معلومة ولو خالط هؤلاء الاربعة المذاهب علماء
الشيعة واطلعوا على كتبهم ورواياتهم في المهدي علموا صحة ما قلناه ضرورة
وقد ترى ان علماء بعض الاربعة المذاهب الحسين بن محمد التميمي ذكر ان المهدي عليه السلام قد وعد
ان لا ينقطع ولادته وكشف لغيرهم وفاته وانه قد تقدم اليه ان لا يدركه احدا
غيره وان قد جاءت الغيبة التامة التي يتحير فيها المرتفون وينحل فيها سنة من
لله فقد كان امثالها في عباده وبلاده وشهدت بها كتب التواريخ واخبار الانبياء
والاولياء وقد قال سبحانه في كتابه الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا
وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن
الكاذبين فتوقف على اهل التحقيق منهم بعض الله عليه في الوقت الذي يشار اليه قد
تعرف المهدي عليه السلام خلق كثير بعد ذلك من الشيعة وغيرهم وظهر لهم عليه
ان المهدي ما ثبتت عندهم وعند من اخبر به انه هو هو صلى الله عليه واله
ونقلوا عنه اخبارا بينهم متظاهرة واذا كان عليه السلام غير ظاهر الان
لجميع شيعته فلا يمتنع ان يكون جماعة منهم يلقونه وينتفعون بمقاله وفعاله
ويكتمونه كما جرى الامر في جماعة الانبياء والاوصياء والملوك والاولياء
حيث غابوا عن كثير من الامة لمصالح دينية او دنيوية اوجبت ذلك
من شدة هم امر ما الغيبة ويقولون انه ما ولد او مات لظنهم وضعف اخبارنا

الصحيحة عن الثقات فحققوا ما نقوله ولكن استبعد من يستبعد منهم ذلك
لطول عمره الشريف فما يمنع من ذلك الا الجاهل بالله وبقدرته وباخبار
نبينا وعترته او عارف ويعاند بالجحود كما حكى الله تعالى عن قوم فقال
وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا فانظر كيف كان كيف
يستبعد طول الاعمار وقد تواتر الخبر من طول عمر جماعة من الانبياء وغيرهم
من المعمرين وهذا الخضر عليه السلام باق على طول السنين وهو عبد صالح
من امة عيسى عليه السلام ليس بنبي ولا حافظ شريعة ولا لطف في بقائه لتكليف
فيه فكيف يستبعد طول حياة المهدي عليه السلام وهو حافظ شريعة جده
محمد صلى الله عليه وآله واللطف في بقاء التكليف فكيف وهو حجة واحد الثقلين
اللذين قال النبي صلى الله عليه وآله فيهما انهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض و
المنتفع ببقائه في حال ظهوره واختفائه اعظم من المنتفع بالخضر وكيف
يستبعد طول عمر المهدي عليه السلام من يصدق بالقرآن وقد تضمن من
قصة اصحاب الكهف اعجب من هذا لانهم مضى لهم فيما تضمنه القرآن
ثلثمائة سنين وازدادوا تسعا وهم احياء كالنيام كما اخبر الله تعالى في
كتابه الكريم وتحسبهم ايقاظا وهم رقود ونقلبهم ذات اليمين وذات
الشمال لئلا تبلى جنوبهم بالارض فهم لا يحتاجون الى الطعام و
شرابه وقد بقوا هذه المدة بنص القرآن بغير طعام ولا شراب فما تقول
الناس ونحو المتقدم ما تقدم عن الخضر انه لما عندنا قصة اصحاب الكهف

الى زمان محمد صلى الله عليه وآله حتى بعثت الصحابة على البساط الى الكهف فسلموا عليهم
ثم يحيون كما رواه الثعلبي فيما رواه وسلف عنه الى زمن المهدي عليه السلام فعلى
ما تضمنه ما تضمنه القرآن من الحيوة بغير طعام مألوف ولا شراب معروف
فايما اعجب بقاء هؤلاء او بقاء المهدي عليه السلام وهو ياكل ويشرب
ومن مواد الصحيح فيها استمرار البقاء فكيف استبعدت حيوته نفوس
السفهاء وعقول الجهلة قال عبد المحمود رايت تصنيفا لابي حاتم سهل
بن محمد السجستاني من اعيان الاربعة المذاهب سماه كتاب المعمرين فيه
رجال من المعمرين وذكرهم باسمائهم وبعد هذا فليس على العدو من الملوك والخلفاء
وغيرهم من الاتباع والاقرباء والضعفاء ضرر من اعتقادنا هذا لان المسلمين
كافة متفقون على البشارة بالمهدي عليه السلام وانما خالفوا في وقت
ولادته وتعيين ابيه ولانا نعتقد ان المهدي عليه السلام اذا اراد الله
ظهوره نادى مناد من السماء باسمه ووجوب طاعته وحدث من الآيات
ما يعلم بها الخلق ضرورة متابعته فمن ذلك ان الملك المنادي من السماء ينادي باسم
المهدي عليه السلام ذكره ابن المنادي في كتاب الملاحم وابو نعيم الحافظ في كتاب
اخبار المهدي عليه السلام وابن شيرويه الديلمي في كتاب الفردوس وابو العلاء
الحافظ في كتاب الفتن وابن شهر في كتاب الفتن ايضا وهؤلاء كلهم من
اعيان رجال الاربعة المذاهب واما رواية الشيعة بالملك الذي ينادي باسم المهدي
عليه السلام فهي كثيرة يضيق الكتاب عن ذكرها فاذا سمعوا عن تسمية ...

سورات اذا وقف كما قلنا فما يمكن دفعها وبهما لا يقف احد في الغيب حجابا
فمن يمكن عار فانها ويتوقى لها ولقد قيل عندنا الكلام لبعض الخلفاء من بني هاشم
سلام الله عليهم كيلونه اذ فيها نفرت والله ما عليك من هؤلاء الشيعة ضرر لان
مذهبهم يقتضي التعظيم من بني هاشم كافة لما يروونه ويعتقدونه من وصايا النبي صلى الله عليه وآله
لهم ولكن الامام الذي يشيرون اليه الذي هو المهدي عليه السلام الذي لا يعرف احدا
من المسلمين في البشارة به وفي الامة وظهوره ودولته وانما الخلاف في وقت
ولادته ولا يجيزون القدح في دولته وولايته فاتفق كافة اهل الاسلام على
البشارة بامامته ولا سبق فيه بظهوره ولكن الشيعة تذكرون انه
يشارك باسمه من السماء وانه من ولد علي وفاطمة عليهما السلام كما رووا كافة المسلمين
واذا كان ذلك فما يمكن جحوده وهو لبس عندنا والدولة كلها نكم لنا ذكر اخفى من
نصره وما نرى الشيعة في هذا الاعتقاد الا على حكم الوفاء لنا واما اعداؤنا الذين
يذكرون ما يجيزون ويعتقدون انه يجوز اختيار الائمة والخلفاء في كل وقت من
غير القبائل كان كما تقول العلماء في ابائنا عن خلافتنا وميراث نبينا عليه السلام
فهؤلاء الذين يعتقدون ذلك هم اعداؤنا واعداء نبينا قال الى ومن صلى
الله عليه وآله واعداء دولته ولا يرفون خبرهم ولا يجوز دفع شانهم الى
الشيعي وسمعت ان جماعة من الدنيا المذاهب ينكرون علينا ذكر الميل لطف
لهم الاقتداء بهم وما فعلنا ذلك طلبا ولا تحديا ولا لغنا وما نحن تحققنا
لعيني ما لم يعلم الله به علينا من الهداية التي امرنا الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله

بالتمسك

بالتمسك به ثم صحيح لم يتمسكوا به انهم يعتقدون في دينهم ما هو الا ربحه الله
نحو خير لهم من الله تعالى ومن رسوله صلى الله عليه وآله وعترته الذين اوصاهم
بهم واتبعوا الا انفسهم عقايد وسننا وامورا انفردوا بها كانت بعد نبينا صلى
الله عليه وآله فظلال ذلك بسبب فراقنا لهم وكان الاقرب منهم والبعيد عليهم
وبعادوا الا معرفة حق الله تعالى وحق رسوله صلى الله عليه وآله وحق عترته عليهم
السلام كما منهم كما امر الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله وسمعت عنهم
انهم يعملون ما يحضرون معنا في الجماعات والجمعة في الصلوات واذا
نظر المصنف في عقايدهم ومذاهبهم وما يقولون عن الله تعالى وعن رسوله صلى
الله عليه وآله وعن عترته عليهم السلام وما يعتقدون في حقهم وما يعتقد
في الانبياء عليهم السلام يرونه في التقبيح ذكر صحابة نبيهم صلى الله عليه وآله
ويشهدون به عليهم في كتبهم لتصحاح عندهم عرف عند ذلك صحة عذرنا في
التباعد عنهم في كتبهم التي اتفق عندهم ذلك الى الطعن فيهم والاقتداء بهم
فما يحملني الانسان لو اراد ان يودع شيئا من ماله عند انسان انه كان
يسئل عنه دينه وورعه وامانته ولا يودعه الا ممن يثق اليه ويعتمد عليه ان
حقير والقدر فضيلا عن سير كيف نقتدي بجماعة في صلواتنا التي هي من اعظم اركان الاسلام
وتودع القراءة فيها واسرارها للقوم وقد تحققنا انهم على ما حكيناه عنهم
في خلق جلاله ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار وقيل تعالى وفي موضع
المدح وما كنت متخذ المضلين عضدا ولولا ذلك كنا قد احتملنا منهم [illegible] التعسف

الاول لا تنازع في عترة نبينا محمد صلى الله عليه وآله في فضل صلوة الجماعة
ووجوب صلوة الجمعة ما علمتم لا يرونه ولا يروونه وانما من طرائف
ما رووا عن التيمي في ترك صلوة الجماعة وترك الجمعة بالكلية ما سيأتي
ذكره فهلا كان لشيعته من الاعذار ما قد اعتقدوه لائمتهم في ذلك ما
رواه القاضي ابو العباس احمد بن محمد الجرجاني في كتاب مختصر المعارف
ونقلت روايته لذلك من نسخة عتيقة صحيحة تاريخ كتابتها في جمادى الاول
سنة ثلث وعشرين وخمسمائة وقد [illegible] اواخرها عندنا وهو ذكره للتابعين
ما هذا لفظه مالك بن انس بن ابي عامر من حمير وعداده في بني تيم من قرة من
قريش قال الواقدي كان مالك يأتي المسجد ويشهد صلوة الجمعة والجنائز
ويعود المرضى ويقضي الحقوق ويجلس في المسجد ويجتمع اليه اصحابه ثم ترك
الجلوس في المسجد وكان يصلي ثم ينصرف الى منزله ثم ترك ذلك كله فلم يكن
يشهد الصلوة في المسجد ولا الجمعة ولا يأتي احدا يعزيه ولا يقضي له حقا واحتمل
الناس ذلك حتى مات عليه وربما قيل له في ذلك فيقول ليس كل احد
يقدر ان يتكلم بعذره وروى الحديث مالك بن انس وعزلته عن جماعة في
الجمعة وغيرها بهذه الالفاظ والمعنى ايضا الغزالي في كتاب الاحياء في الكتاب
الثاني في الباب الاول منه ومن ذلك ما رواه الغزالي في الكتاب المذكور ايضا
في الباب المشار اليه ان سعد بن ابي وقاص وسعيد بن زيد لزما بيوتهما بالعقيق
فلم يكونا يأتيان المدينة لجمعة ولا غيرها حتى ماتا بالعقيق هذا صورة اللفظ فهلا

شيعته عذرا اذا اقتدوا بابن سعد وسعيد وهما من الصحابة المعظمين عند
هذه المذاهب ايضا ومن ذلك ما رواه الغزالي في كتاب الاحياء ايضا في كتاب العزلة
منه في المجلد الاول من العبادات ان احمد بن حنبل قيل له ما حجتك في
ترك الخروج الى الصلوة ونحن بالعسكر فقال حجتي الحسن البصري وابراهيم التيمي هذا لفظ
الحديث من كتاب الغزالي فهلا كان ايضا لشيعته سعة عند الجماعة اذا اقتدوا
في ذلك بامامهم احمد بن حنبل [illegible] وسعهم التشيع من الفقه عند الاربعة المذاهب
ما وسع من تقدم ذكره من التابعين والصحابة لنبيهم صلى الله عليه وآله في ترك صلوة الجمعة
وصلوة الجماعة [illegible] عبد المحمود مؤلف هذا الكتاب وقد وقفت على اشياء مستطرفة
قد وقعت من هؤلاء الاربعة المذاهب في حق اهل البيت عليهم السلام مع ما قد ثبت
من رواياتهم من وصاياه بالتمسك بهم والمحبة والاتباع لهم ومن طريف ذلك انهم رووا
كما تقدم ذكره عن نبيهم صلى الله عليه وآله انه مخلف فيهم الثقلين كتاب الله وعترته ما ان تمسكوا
بهما لن يضلوا وانهما لن يفترقا حتى يردا عليه الحوض وان اهل بيته مثل سفينة نوح من ركب
فيها نجا ومن تخلف عنها هلك وغير ذلك مما تقدم ذكر بعضه فاعرض الاربعة المذاهب
عن ذلك جميعه حتى فارقوا العترة المذكورة وصاروا يتعلقون في الفروع بابي حنيفة
ومالك والشافعي واحمد بن حنبل مع شدة اختلاف هؤلاء الاربعة المذاهب
في الاحكام النقلية والعقلية ومع اتفاق علماء العترة المحمدية صلى الله عليهم وآله في المنقول
والمعقول ومع ما يجده لسان الحال من هؤلاء الاربعة انهم وجدوا الشريعة محمد
صلى الله عليه وآله غير كاملة غير تامة [illegible] ما تضمنه كتابهم العظيم الكامل [illegible]

ويزعمون انهم تمسكوا بالقياس والاستحسان وبآرائهم بعد وفاته ومع ان علماء
العترة قد نقلت كتبهم النصوص والاخبار المروية عن جدهم صلى الله عليه وآله
في جميع ما شجر بينهم فيتركون العترة مع ذلك كله ويتلمذون ممن لم تثبت له رواية
لا يقوم لهم به حجة عند الله تعالى ولا عند رسوله صلى الله عليه وآله ومن طرائف
ما رايت من التعصب على اهل بيت نبيهم صلى الله عليه وآله وشيعتهم رحمهم الله ان
جماعة من علمائهم قبلوا رواية من رمي بالطعن في الله تعالى وفي رسوله صلى الله
عليه وآله وفي انبيائه عليهم السلام وفي الصحابة كما تقدم ذكره وتركوا قبول
اخبار رواة شيعتهم رحمهم الله الذين لم يجر لهم ما جرى للرواة الذين قبلوا اخبارهم
ومما يدل على ذلك ما رواه جماعة من سبب اطراحهم لاخبار اهل البيت عليهم السلام
وشيعتهم ما رواه مسلم في صحيحه في اوائل الجزء الاول باسناده الى الجراح
قال سمعت جابرا يقول عندي سبعون الف حديث عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر
عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله تركوها كلها ثم ذكر مسلم في صحيحه باسناده الى
محمد بن عمر الرازي قال سمعت جريرا يقول لقيت جابر بن يزيد الجعفي فلم اكتب عنه
لانه كان يؤمن بالرجعة وذكر ايضا مسلم في الجزء المذكور باسناده الى عبد الله
بن المبارك انه كان يقول على رؤوس الاشهاد دعوا حديث عمرو بن ثابت فانه
كان يسب السلف قال عبد المحمود عفا الله عنه انظر رحمك الله الى كيف جعلوا سب
السلف مانعا من رواية سبعين الف حديث عن نبيهم صلى الله عليه وآله برواية الباقر عليه
السلام الذي هو من اعيان اهل بيت النبوة الذين امروا بالتمسك بهم ثم ان اكثر المسلمين

قد رووا احياء الاموات في الدنيا وحديث احياء الله تعالى الاموات في
عبور المستقر وقد تقدمت روايتهم عن اصحاب الكهف وهذا كتابهم يتضمن
الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم
احياهم وقد تضمن الذين رووا احاديثهم القصة في قصة موسى عليه السلام وحديث
العزير عليه السلام ومن احياه عيسى بن مريم عليهما السلام وحديث جريج الذي اجمع على
صحته ايضا وحديث الذين يحييهم الله تعالى في القبور للمسألة فاي فرق بين
هؤلاء وبين ما ذكره اهل البيت عليهم السلام وشيعتهم من الرجعة وان كان يطعن
في ذلك حتى يسقط حديثه وهلا كان له دعوى عمرو بن ثابت العترة لمن رووا عنهم
لمن طعنت الرواة منهم ومن طرائف ذلك انهم يعتقدون ان [illegible] جعفر
الفقهاء والعلماء يجعلونهم ائمة العلماء والفقهاء وعلماء العترة وفقهاؤها
وعلماء شيعتهم وفقهاؤهم لا يجري ذلك مجرى واحد من اولئك ومن طرائف ذلك انهم
يقولون كل مجتهد مصيب ويرون على ذلك ما ذكره الحميدي في الجمع بين الصحيحين
في الحديث الثالث من مسند عمرو بن العاص انه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول
اذا حكم الحاكم فاجتهد ثم اصاب فله اجران واذا حكم واجتهد ثم اخطأ فله اجر
[illegible] الخلفاء والتطرق الى النقض [illegible] ومع ذلك فاذا وجدوا
[illegible] علماء العترة وفقهاءها وفقهاء شيعتهم قولا في مسألة [illegible]
[illegible] لانه [illegible] علمائهم وفقهائهم [illegible]
على اختلاط عظيم [illegible] وسوء [illegible] وعدم تحقيق ومن طرائف [illegible]

انهم يرون وجوب العمل في الفروع باخبار الآحاد فاذا سمعوا الاخبار التي في
من جهة عترة نبيهم صلى الله عليه وآله ولو كانت آحادا ومتواترة اعرضوا
عنها ونفروا منها مع ما تقدم من شهادة نبيهم صلى الله عليه وآله ان عترته لا يفارقون
كتاب الله تعالى وان التمسك بهما لا يضل ابدا ومن طريف ذلك انهم لا يجرون
اخبار علماء العترة مجرى اخبار جماعة من الصحابة والرواة الذين كفر بعضهم بعضا
وسفك بعضهم دماء بعض واستباحوا فيما بينهم المحارم فارتكبوا العظائم كما
قدمناه فان كان ذلك الاختلاف لا يضر فهلا كان لعلماء العترة وعلماء شيعتهم
اسوة في ذلك وان كان يضر فكيف لم يبطل ومع تحقق ذلك قبلوا اخبار الجميع و
رووها في صحاحهم وعملوا بها وهو ان هذا الظاهر عظيم لعداوة اهل بيت
نبيهم صلى الله عليه وآله ومخالفة لوصية نبيهم صلى الله عليه وآله فيهم ومن قبل اهل
بيته عليهم السلام وتكذيب لانفسهم فيما رووه في صحاحهم وعن رجالهم
الوصية بالعترة ووجوب التمسك بهم والتعظيم لهم ومن طريف ذلك انني رأيت
جماعة من علماء الاربعة المذاهب بسبب تركهم للعمل باخبار الشيعة اهل بيت
نبيهم صلوات الله عليهم فقلت لهم انكم ترون جماعة من الصحابة [illegible]
بهم فقلت لهم ان اعتذاركم بانهم يرفضون بعض الصحابة فقد رفض الصحابة بعضهم
ورفض بعضهم بعضا وكان يجب ان تتركوا العمل باخبارهم كافة ايضا فانكم
انتم اهل الاربعة المذاهب قد رفضتم كثيرا من اعيان الصحابة بعد خليفة الانبياء عليهم
السلام وسادات ذكر نفس القرى ورفض ابنه الانبياء عليهم السلام هو تبقى كتابه ولكن

لما تتركوا اخبارهم لم الفساد وقولكم انكم تطعنون باخبار الشيعة فان كان لبعض الفرق
حقد فقولكم ان الاعتقاد غير صحيح لانكم قد رويتم عن الوثوق به
يكفي عموم يقدح بعضهم في عدالة البعض وقد سمعت علماءكم وقرأت كتبكم
فما رأيتكم تعذرون في ترك العمل باخبار شيعة اهل بيت نبيكم صلى الله عليه وعليهم
الا انكم تنسبون الى عداوة لاهل البيت عليهم السلام او حسدا اوجب ذلك عداوتكم
لشيعتهم وترككم للاخبار بهم وقد ظهر الاختلاف بينكم في رواية ما ينقض التكفير
والتضليل عما رأيتم وبين شيعة اهل بيت نبيكم صلى الله عليه وآله فكيف صرتم اولياء
فيما بينكم واعداء لهذه الفرقة الشيعة ان ذلك من الظرائف ومن طريف ما قلت
لبعض علماء الاربعة المذاهب اذا انتم تتركون العمل باخبار شيعة اهل بيت نبيكم صلى الله عليه وآله
لانكم ما تثقون بهم فكذا يقول لكم اهل الذمة انا ما نثق باخبار المسلمين فيما نقلوه من
معجزات نبيهم وشريعته وكلما تحتجون به على اهل الذمة فهو جواب الشيعة لكم ومن طريف
ما سمعت من بعض علماء الاربعة المذاهب انه قال لو تحققنا ان هذه الاخبار التي
تنقلها الشيعة عن اهل البيت عليهم السلام صحيحة عملنا بها فقلت كذا يقول لكم اهل
الذمة ولو تحققنا ان نبيكم صلى الله عليه وآله اتى بما تذكرون من المعجزات
وانه شرايع عملنا بها وان لم تكن شيعة عترة نبيكم صلى الله عليه وآله وخواصهم
وانما هم اعرف برواياتهم عن آبائهم وعقايدهم فكيف يعرف ذلك من عترة اهل
البيت عليهم السلام البعداء عنهم والغرباء منهم ومعلوم ان كل فرقة فان اتباع
رئيسها اعرف بمذهبه ورواياته وعقايده ممن بعد عنه ويرغب عنه وانتم تعلمون

ان خواص اصحاب ابي حنيفة اعرف بمذهبه من الاجنبي عنه ومن اصحاب الشافعي وكذلك
خواص اصحاب الشافعي اعرف بمذهبه من الاجنبي عنه ومن اصحاب احمد بن حنبل وكذا سائر
المذاهب ومن طريف ما يقوى المعلماء الاربعة المذاهب انكم وغيركم من اهل المعرفة
تعلمون بالتواتر ان هذه الفرقة الشيعة كانوا في الظاهر لاهل بيت نبيكم صلى الله
عليه وآله ويختصون بهم وهم على هذه العقائد ويروون عنهم في تلك الاحوال
هذه الروايات واهل البيت عليهم السلام يعظمون الشيعة مع ذلك ويصفونهم
بالهداية والورع والامانات فهل يبقى شك عند عاقل في ثبوت هذه الاحوال
ان اهل بيت نبيكم صلى الله عليه وآله كانوا موافقين لشيعتهم في العقائد وصواب
الروايات والاقوال والافعال ومن طريف ما يقوى بهم قد عرفتم ان البواطن لا
تطلع عليها الا من علام الغيوب وانما يوالى ويعادى على الظاهر من الاعتقادات
والاعمال الصالحات وقد رأينا عيانا وات شيعة اهل بيت نبيكم صلى الله عليه وآله
واجتهادهم وورعهم وتنزههم عن الشبهات على افضل ما يبلغ اليه اهل الديانات
فان كانوا مع ذلك متهمين فيما نقلوه او فعلوه او كانوا [illegible] فكيف يكون حال من
تقدم [illegible] من المسلمين ولقد عرفت من ورع جماعة من شيعة اهل البيت
عليهم السلام وروايتهم ومن اماناتهم وعباداتهم ما لم اعرفه من سائر الرواة
في كتاب [illegible] مصنفه صفوان بن يحيى بياع السابري [illegible] علي بن موسى الرضا عليه السلام
ومحمد بن علي الجواد عليه السلام روى عنهما وعن اربعين من غلمان ابي عبد الله الصادق
عليه السلام وكان قد تعاهد هو وعبد الله بن جندب وعلي بن النعمان في بيت الله

الحرام

الحرام ان مات منهم يصوم عنه من بقي ما كان يعمله في حياته فمات صاحباه
وبقي صفوان فكان يصلي كل يوم [illegible] او يزكي زكاته او عبادة او شيئا من الخير مدة حياته
ليكون عمله لصاحبيه ويموت عنهما مثل الذي يعمل لنفسه الى ان مات وهذا ابلغ
ما عرفته من امانات اهل الروايات وقد رأيت ايضا ان من خواص شيعة مولانا
امير المؤمنين عليه السلام [illegible] كانت [illegible] قد صارت كثفنات البعير
من كثرة صلواتهم وكانوا يعرفون بالمتقين وقد رأيت ان [illegible] منهم كانت
جبهته مثل ركبة البعير [illegible] كثير فكيف كان يحسن [illegible] وان [illegible] هولاء
وترك العمل بما نقلوه وبأي عذر يعتذرون الى الله تعالى [illegible] نبيكم صلى الله عليه
وآله اذا نقلوه اذا لم يرد واحد منهم ويقبلوه ويقبل [illegible] الاربعة المذاهب
لا ينفرد فيه لما ذا فعلكم في هذه الشبهة الا انكم تركتم [illegible] اهل البيت عليهم السلام
ومخالفة شيعتهم وطلبتم [illegible] لاحوالهم واقوالهم وما خالفتم القوم وجدتم
من صفات العلم والورع والامانة والصيانة ما يشهد به عندكم [illegible]
[illegible] القوم [illegible] بهم [illegible] عليهم ومن طريف ما بلغ اليه جماعة كثيرة من
المسلمين من [illegible] الاربعة المذاهب انهم ردوا ما قدمنا بعضه وسيأتي طرفه
ذكره في تعظيم اهل البيت عليهم السلام وخاصة علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم
السلام فاما علي عليه السلام فقد عرفت ما جرى عليه من الدفع له عن خلافته وحرمته
[illegible] بالنار [illegible] حرمته واما فاطمة عليها السلام فقد
اشتهر ما ظهر من [illegible] الى ان ماتت وسيأتي طرف من ذلك واما الحسن عليه السلام

يجر يتهم

عليه السلام فقد عرفت ما جرى من خذلانه بعد قتل ابيه علي بن ابي طالب عليه السلام
حتى اضطر الى الصلح معوية عليه اللعنة ثم ادى ذلك الى تشنيع لمن لم يعرف وجه صلح
معوية اللعين وتعايب عن بعض سفهاء شيعته وجهالهم انه يقول ان الحسن عليه السلام
ترك الخلافة والجواب عن صلحه لمعوية عليه اللعنة عن وجوه احدها ما اجاب عليه السلام به كما
رواه عنه ابو سعيد عقيصا قال قلت للحسن بن علي عليه السلام يا ابن رسول الله صلى
الله عليه وآله حاربت معوية لعنه الله وصالحته وقد علمت ان الحق لك دونه وان
معوية ضال وباغ فقال عليه السلام يا ابا سعيد الست حجة الله على خلقه واماما
عليهم بعد ابي عليه السلام قلت بلى قال الست الذي قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لي ولاخي هذان ولداي امامان قاما او قعدا قلت بلى قال فانا اذا امام لو قمت
وانا امام ان قعدت يا ابا سعيد علة مصالحتي لمعوية عليه اللعنة علة مصالحة رسول الله
صلى الله عليه وآله لبني ضمرة وبني اشجع ولاهل مكة حين انصرف من الحديبية
واولئك كفار بالتنزيل ومعوية واصحابه عليهم اللعنة كفار بالتاويل يا ابا سعيد اذا
كنت اماما من قبل الله تعالى لم يجز ان اتبع فيما اتيته من مهادنة او محاربة وان كان
وجه الحكمة فيما اتيته ملتبسا الا ترى الخضر في خرق السفينة وقتل الغلام واقامة
الجدار سخط موسى عليه السلام فعله لاشتباه وجه الحكمة عليه حتى اخبره فرضي هكذا
سخطتم علي بجهلكم بوجه الحكمة ولولا ما اتيت لما ترك من شيعتنا على وجه الارض
احد الا وقتل ولست تعترض من نقض على هذا الحديث بقول انكم تقولون ان الحسن
عليه السلام معصوم كما كان موسى عليه السلام معصوما وابى الخضر ما عنده

لموسى عليه السلام

صلح الحسن عليه السلام جواب مع معوية اللعين

لموسى عليه السلام فيما وقع منه ولا كذلك فهو فلا عذر لمن عاب على الحسن عليه السلام
لو وافقه عنده وكلمن خفي عليه وجه الحسن عليه السلام كموسى عليه السلام مع الخضر ولا
ان الحسن عليه السلام مكلفا باتباع الخضر في قوله عند موسى عليه السلام ومن
الجواب ان موسى عليه السلام ما كان رعية الخضر ليجب عليه طاعته وانما كان رفيقا وصاحبا
وكان موسى عليه السلام نبيا والخضر غير نبي وكان للخضر ان يعيب ما فعله بظاهر الحال وكان
لموسى عليه السلام ان ينكر لان الذي وقع في الظاهر كان منكرا فكان ما قصده موسى ومعذورا
موسى عليه السلام ما كان يعلم ان الخضر معصوم ايضا واما رعية الحسن عليه السلام
فلا عذر لهم في العيب عليه وسوء الظن به لانهم مكلفون باتباعه ان صالح وان
حارب ويعتقدوا ما بدا عليه او خالفوه وكان حكمهم حكم من خالف الامام عدلا ولو لم يكن
للحسن عليه السلام من العذر في صلح معوية عليه اللعنة الا ان اكثر اصحابه كانوا بهذه الصفة
في صحبته غير متيقنين منه على سداد ارائه فكيف كان يحارب بهم ولا وثوق لهم
على الهداية ومن الجواب انه رواه العامة والخاصة من المذاهب جميعا باطباقهم واتفاقهم ان
نبيهم صلى الله عليه وآله ذكر ان الحسن والحسين عليهما السلام سيدا شباب
اهل الجنة فكيف يقع عن سيد شباب اهل الجنة ما لا يلايق دخول الجنة
من شباب ... عيسى بن مريم عليه السلام ويحيى بن زكريا عليهما السلام و
غيرهما ممن العجائب من الاولياء ومن الجواب انه لا يقع العيب على الحسن عليه السلام
الا بعد عيب النبي صلى الله عليه وآله الذي انعم عليه ولا يقع عيب النبي صلى الله
عليه وآله الا بعد عتب الله تعالى لانه الذي قد قرب وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى

ومن الجواب انهم رووا في اية الطهارة ان الله قد طهرهم من الرجس ولو كان
معيبا ما كان مطهرا والله الذي شهد له بالطهارة كان عالما انه يصالح
معوية عليه اللعنة الذي صفات الحسن عليه السلام وافعاله واطلعها وظاهرها
واولها واخرها وحاضرها كانت بالنسبة الى علم الله تعالى كأنها جميعا
حاضرة فاذا حكم له بالطهارة اقتضى ذلك طهارة الحسن عليه السلام باطنا وظاهرا
واولا وحاضرا ومستقبلا واخرا ومن الجواب انهم رووا في كثير من الروايات
المتفق عليها مدائح له غير ما ذكرناه تدل على انه من الكمال في الغايات والمقامات
الرفيعة التي لا يتطرق عليها النقصان في بيان ولا جنان ولا لسان ومن الجواب انهم
اجمعوا ان نبيهم محمد صلى الله عليه واله الذي هو القدوة صالح بني قريظة وبني
النضير وهم كفار فلا عتب في صلح من يظهر الاسلام ومن الجواب انهم اتفقوا
الا الذين ان نبيهم صلى الله عليه واله صالح اليهود والنصارى واخذ الجزية
منهم واقرهم على الكفر والضلال ولعنته ولعن المسلمين وعداوة الانبياء
فمتابعة الحسن عليه السلام النبي في صلح معوية عليه اللعنة كما تضمن كريم قوله
لقد كان لكم في رسول الله صلى الله عليه واله اسوة حسنة ومن الجواب
ذكره ابن بطة في كتاب المجتبى من خطبة لمولانا الحسن عليه السلام في عذره
الصلح معوية عليه اللعنة فذكر هذا اللفظ في الكتاب المذكور قام الحسن بعد ابيه امير
المؤمنين عليهما السلام فقال بعد حمد الله تعالى انا ما ثنانا عن اهل الشام
شك ولا ندم وانما كنا نقاتل اهل الشام بالسلامة والصبر فشيبت

السلامة

السلامة بالعداوة والصبر بالجزع وكنتم في مبدئكم الى صفين ودينكم امام
دنياكم وقد اصبحتم اليوم دنياكم امام دينكم الا وانا لكم كما كنا ولستم لنا كما كنتم اصبحتم
بين قتيلين قتيل بصفين تبكون له وقتيل بالنهروان تطلبون بثاره فاما الباكي
فخاذل واما الثاير فثائر وان معوية عليه اللعنة قد دعانا الى امر ليس فيه عز ولا نصفة
فان اردتم الموت رددناه عليه وحاكمناه الى الله تعالى وان اردتم الحيوة قبلناه واخذنا
لكم الرضا فناداه القوم البقية البقية ومن الجواب انهم اجمعوا الفقها ان نبيهم صلى الله
عليه واله صالح سهيل بن عمرو وكفار قريش ولما كتب كتاب الصلح لم يوافقوا حتى
محا اسمه من ذكر الرسالة وهذا ابلغ من صلح الحسن عليه السلام لمعوية اللعين وقد تقدم هذا
في الحديث المروي عنه ومن الجواب انهم رووا في كتبهم الصحاح عندهم ورواه
الحميدي في كتاب الجمع بين الصحيحين في مسند ابي بكرة نفيع بن الحرث فقال رايت
رسول الله صلى الله عليه واله على المنبر والحسن بن علي عليهما السلام الى جنبه
وهو يقبل على الناس مرة وعليه اخرى ويقول ان ابني هذا سيد ولعل الله ان يصلح
به بين فئتين عظيمتين من المسلمين هذا لفظ الحديث المذكور وقد تضمن لفظ نبيهم
نبيهم صلى الله عليه واله ما يدل على ان الله اصلح بصلح الحسن عليه السلام لمعوية عليه اللعنة
الى الله تعالى فاذا كان الله سبحانه هو الذي اصلح بين الفئتين بصلح
الحسن عليه السلام فكيف يعاب الحسن عليه السلام فانما يعيب على الله تعالى
ثم ان المدح في سند ورد المدح للحسن عليه السلام على ذلك ولهذا ابتدأه نبيهم
صلى الله عليه واله بقوله ابني وقوله انه سيد وغير ذلك مما يقتضيه معنى الحديث المذكور

فان عيب على الحسن عليه السلام اذ هي بشيء من الامور ومن الجواب انهم
يعيبون على الشيعة ويقولون انهم يذمون بعض السلف فكيف يستقيم
ذم بعض السلف وحسن عندهم اوجاز ذم من تقدمه بنبيهم صلى الله عليه وآله وكر
على من ذكروه من السلف في آية المباهلة وآية التطهير وجميع ما تقدم من روايتهم
الدالة على تفضيله عليهم ومن الجواب ان الله تعالى لما باهلت كان عالما بانه لا يصلح
للمباهلة من جميع الناس غيره وابويه واخيه مع جده عليهم السلام الصالح حتى
فلو كان غيرهم يصلح للمباهلة ولجماعته وترك غيرهم من الشيوخ [illegible]
كما تقدم تمامه في آية الطهارة ومن الجواب انه الكان قد باع الخلافة كما يحتج
به بعض سفهائهم وهذه الفرقة القريبة من الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله
كما قد ورد وهو عقد اوجبوا البيع للخلافات وصار بيعها افضل من القيام
بها وهذا خلاف المعقولات والمنقولات ومن الجواب ان الخلافة لا
يصح عليها بيع لانها اختيار من الله تعالى للعبد اذ نائبه في عباده وبلاده كما
تقدمت الدلالة عليه فتلك الولاية لا يصح الخروج عنها سواء كان الخليفة
مطاعا او وحيدا ولو كان الله تعالى يعلم انه يبيع خلافته ما استحقه
كما تقتضيه حكمته ومن الجواب ان معويه عليه اللعنة قد استخف اهل الدنيا بالدنيا
ولا ريب ان طالب الدنيا اضعاف طالب الآخرة ولذلك رووا جميعا ان نبيهم
صلى الله عليه وآله قال تفرق امتي ثلاثا وسبعين فرقة [illegible] منهم [illegible]
واحدة والثنتين وسبعين فرقة ومن الجواب ان معوية عليه [illegible] من الامم

صلى وبايعا

صلى وبايعان معاوية انه لا يوفي لاحد الا اهل البيت عليهم السلام وشيعتهم
رحمهم الله وقد نقل من قتل شيعة علي عليه السلام ولعنه على المنابر
[illegible] وتهدده كيف كان يمكن [illegible] ومن الجواب ان معوية الملعون لو اخذه
قهرا او قتل كافة اهل البيت عليهم السلام وشيعتهم ذهبت الشريعة وبطل
حكم الاسلام لما تقدم من رواياتهم والدلالة عليهم ولما كان صبيا فقد [illegible] من
يقوم به الحجة على العباد والبلاد ومن الجواب ان قتل الحسين عليه السلام كان
آية وحجة عند الحسن عليه السلام في صلح معاوية لعنه الله وبيانا لذلك فهذا [illegible] ما قالوا
وفعلوا بالحسين عليه السلام وجده من الجواب [illegible] ولد اخوه الحسين عليه السلام من [illegible]
ما بلغوا اليه من عداوته ايضا انهم قد رووا جميعا ان الحسين عليه السلام قتل مظلوما
يوم عاشورا قتلا فظيعا انتهكت حرمة الاسلام والمسلمين والكبر [illegible] بذلك
حرمة نبيهم صلى الله عليه وآله وحرمة الدين ولان الحسين عليه السلام كان عظيما عند
الله تعالى وعند جده محمد صلى الله عليه وآله وعند الانبياء عليهم السلام وقد
[illegible] بعض ما رووه في [illegible] الفاظ [illegible] في ذلك وذكر الفقيه
[illegible] المغازلي عن نبيهم صلى الله عليه وآله من المدائح له ولاخيه الحسن عليهما
السلام شيئا عظيما وروي في الكتاب الجمع بين الصحاح الستة عن ابي سعيد
الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله الحسن والحسين صلى الله عليهما
سيدا شباب اهل الجنة ورووا في كتبهم ان الحسين عليه السلام كان يركبه (?)
نبيهم صلى الله عليه وآله على كتفه وظهره وعلى صدره وانه كان يركب على ظهر نبيهم

صلى الله عليه وآله في صلوة فيتسنم ظهره الحسين عليه السلام الى ان
يطيل في السجود حتى ينزل الحسين عن ظهره باختياره وبلغوا في رواياتهم الى ان روى
بعض الحنابلة في كتاب سماه نهاية الطلب وغاية السؤل وذكر فيه باسناده
الى سفيان الثوري عن قابوس بن ابي ظبيان عن ابيه عن ابن عباس قال
كنت عند النبي صلى الله عليه وآله وعلى فخذه الايسر ابراهيم وعلى فخذه الايمن
الحسين بن علي عليهما السلام تارة يقبل هذا وتارة يقبل هذا اذ هبط
جبرئيل عليه السلام بوحي من رب العالمين فلما سري عنه قال اتاني جبرئيل عليه السلام
من ربي عز وجل فقال يا محمد صلى الله عليه وآله ان الله يقرئك السلام
ويقول لك لست اجمعهما لك فافد احدهما بصاحبه فنظر النبي صلى الله عليه وآله
الى ابراهيم وبكى ثم نظر الى الحسين عليه السلام فبكى ثم قال صلى الله عليه وآله ان
ابراهيم امه امة ومتى مات لم يحزن عليه غيري وام الحسين فاطمة وابوه علي
عليهما السلام ابن عمي لحمي ودمي ومتى مات حزنت عليه ابنتي وحزن ابن عمي
وحزنت انا عليه وانا اوثر حزني على حزنهما يا جبرئيل يقبض ابراهيم فقد
فديت الحسين عليه السلام به فقبض بعد ثلث فكان النبي صلى الله عليه وآله
اذا رأى الحسين عليه السلام مقبلا قبله وضمه الى صدره ورشف ثناياه وقال
فديت من فديته بابني ابراهيم عليه السلام وذكره صاحب الكتاب ايضا
باسناده الى سعيد بن جبير عن ابن عباس قال اوحى الله تعالى الى محمد
صلى الله عليه وآله اني قد قتلت بيحيى بن زكريا عليهما السلام سبعين الفا واني

للحسين فدا ابراهيم

اقاتل بابن ابنتك سبعين الفا وسبعين الفا ومن ذلك ما رواه احمد في حديث
مسنده ان من دمعت عيناه لقتل الحسين عليه السلام دمعة او قطرت قطرة
بوأه الله عز وجل الجنة ومن ذلك ما رواه في كتاب الجمع بين الصحاح
الستة في باب مناقب الحسن والحسين عليهما السلام من ان النبي صلى الله عليه وآله
رأى في المنام وهو يبكي فقيل له ما لك يا رسول الله صلى الله عليه وآله قال قتل
الحسين عليه السلام آنفا ومن ذلك ما رواه في اول الجزء الخامس من صحيح
مسلم في تفسير قوله تعالى فما بكت عليهم السماء والارض قال لما قتل الحسين
عليه السلام بكت السماء وبكاؤها حمرتها ومن ذلك ما رواه الثعلبي في كتابه
تفسيره لهذه الآية ان الحمرة التي مع الشفق لم تكن قبل قتل الحسين عليه السلام
ومن ذلك ما رواه الثعلبي ايضا في خبر قال مطرنا دما ايام قتل الحسين عليه السلام
فهذه عند المحققين رضي الله عنه فهذه بعض رواياتهم ومقالاتهم في الحسين عليه السلام
وقد رأيتهم مع ذلك قد جعلوا يوم عاشورا يوم عيد وسرور وفرح وكحل
لعيونهم وتجملهم بالثياب والنفقات وانواع المسرات وهذه الاحوال التي
تنبههم في يوم عاشورا انهم نسبوا بفعلها الى الخروج عما نقلوا ما رووه من وجوب
الحزن عليه والمواساة لنبيهم صلى الله عليه وآله والوفاء لعترته والاكرام
لنبوته فهؤلاء الاربعة اتفق الكل على فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام انهم
بعد واتى نبيهم صلى الله عليه وآله باهل بهم نصارى نجران وجمعهم تحت الكساء
وقال اللهم هؤلاء اهل بيتي فاذهب الرجس عنهم وطهرهم تطهيرا فدخل عليهم

الاذى والضرر ما قد ظهر واشتهر وكيف يستبعد من قوم فعلوا باهل بيت نبيهم
صلى الله عليه وآله ما فعلوا ان يتركوا او يخفوا كثيرا من النصوص عليهم بالخلافة او يعتقدوا
كما رويناه عنهم ثم يتركوا العمل بها عنادا وكيف يستبعد منهم نقل اخلافه
عنهم ومن طرائف ما رايت من اعتقاد بعض من عاينته على ذلك انه كان قد ادعى
لنا تعظيم يوم عاشورا وثواب صومه فقلت له لو نظرت في الحقائق ليوم عاشورا لعظمتم
الحزن على الحسين فان تعظيم الايام انما هو بفضول ما يقع فيها من القربات و
تضاعف ثواب الحسنات فقال النقرب الى ربكم تعالى ورسولكم صلى الله عليه وآله
بالحزن على ابن بنت نبيكم صلوات الله عليه وآله وعليه وتجدد على الاسلام اولى
واوجب عند ذوي الافهام وان صومه فقد روينا في كتبكم الصحاح ان صومه منسوخ
فمن ذلك ما رواه الحميدي في كتاب الجمع بين الصحيحين في مسند عبد الله بن عباس
قال ذكر عند النبي صلى الله عليه وآله يوم عاشورا فقال ذلك يوم كان يصومه اهل الجاهلية
فمن شاء صامه ومن شاء تركه ومن ذلك ما رواه الحميدي ايضا في كتابه في مسند
عبد الله بن مسعود في الحديث التاسع عشر ان الاشعث بن قيس قال دخلت على
عبد الله بن عمر وهو يطعم يوم عاشورا فقال يا ابا عبد الرحمن ان اليوم يوم عاشورا
فقال قد كان يصام قبل ان ينزل صوم رمضان فلما نزل صوم رمضان ترك فان
كنت مفطرا فاطعم ورواه عبد الله بن مسعود عن نبيهم صلى الله عليه وآله ومن طرائف
امورهم بعد هذا كله انهم يسمون انفسهم اهل السنة والجماعة وقد اختلفوا
بعد نبيهم صلى الله عليه وآله اشد اختلاف وكفر بعضهم بعضا وابوا بعضهم

بعض علموا في زمن نبيهم ما احدثوه من الاهواء والتقلبات وقد تقدم بعض
ذلك فيما نقلته من الروايات مع انهم رووا في كتبهم ما يدل على [illegible]
السلام ونسبه فمن ذلك ما ذكره ابن بطة في كتابه المعروف بالابانة انه قال
العوبة معوية عليه اللعنة سمى السنة الجماعة كانت سنة اربعين لما كان الاجتماع على
معوية ومن ذلك ما ذكره [illegible] في [illegible] الظاهر فقد سمى هذه الاسم
[illegible] معوية عليها اللعنة لما وقعت الصلح بين الحسن عليه السلام وكان قبل
ذلك من [illegible] ما [illegible] ومن ذلك ما ذكره الشيخ العسكري في كتاب الزواجر
ذكره جماعة من علماء السنة قال ان معوية لعنه الله سمى ذلك العام عام السنة و
من ذلك ما ذكره ابن عبد ربه في كتاب العقد قال لما صالح الحسن عليه السلام
معوية لعنه الله سمى معوية عليه اللعنة ذلك العام عام الجماعة قال عبد المحمود مؤلف
هذا الكتاب الا كان هذا اصل تسميتهم فبئس الاسم وهو غاية الجهل والا كان
لدعواهم انهم ملتزمون بسنة نبيهم صلى الله عليه وآله فاين الالتزام مع هذا
الاختلاف والافتراق الذي وقع بينهم من سائر الاختلاف ومن طرائف امورهم
[illegible] بقبول رواية [illegible] اعداء اهل بيت نبيهم صلى الله عليه وآله ثم
قبول روايات اعداء اهل البيت فيما يكون فيه ذم لاهل البيت عليهم السلام وقد
شهدت العقول والشرائع جميعا فتوافقهم رواية العدو المبطل في حق ما يطعن
به على عدوه المحق فكان يجب في العقول والاعتبار [illegible] ان كان من عرف
انه عدو لمحمد واهل البيت عليهم السلام [illegible] فقط روايته على محمد وآله

واذا لم يسقطوا على كلمة ... فكان يجب ان لا يسقطوا فيما الطعن
على اهل بيت نبيهم عليهم السلام وفيما كان فيه اهل بيت نبيهم عليهم السلام
ذو فيما يتضمن مدح اعدائهم ومدح المفارقين لهم وان يقبلوا رواية اعداء
اهل البيت عليهم السلام فيما كان منقبة لاهل البيت عليهم السلام او موافقا لمذهبهم
او منقصة لاعدائهم والمفارقين لهم لان التهمة من عدوهم في مثل ذلك مرتفعة
لا اعداء اهل البيت عليهم السلام الذين تظاهروا بعداوتهم فكثيرون وسأذكر
ذكر بعض من استكثروا من الرواية عنه وقبلوا اكثر [illegible] من ذلك
عبد الله بن عمر بن الخطاب قد نقلوا عنه في صحيحهم [illegible] ذكره الحميدي في الجمع بين الصحيحين
ما في حديث [illegible] وثمانين حديثا فما اكثر [illegible]
الالفاظ [illegible] عدة او معان مضطربة مع ما تواتر وثبت عند المسلمين من
انحرافه وستره بعداوة علي بن ابي طالب عليه السلام وبني هاشم وتقعوده
عن نصرتهم ونصرتهم وما اوجبه الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله من
التمسك بهم صلوات الله عليهم وهذا لا يحتاج الى رواية لانه لا خلاف
بين المسلمين في قعود عبد الله بن عمر عن بيعة علي بن ابي طالب والحسن
والحسين عليهم السلام وعن نصرة بني هاشم [illegible] وقد روى الحميدي في الجمع
بين الصحيحين من [illegible] بعد ذلك بيعة يزيد بن معاوية لعنهما الله تعالى [illegible]
قد تقدم بعض افعاله [illegible] ما يتعجب منه العاقل فان [illegible] ما يعتقد صحة بيعة
يزيد [illegible] لاهل البيت عليهم السلام

ثم ذكر

ثم ذكر في المتفق عليه من مسند عبد الله بن عمر في الحديث [illegible] والثمانين
[illegible] لما خلع اهل المدينة يزيد بن معاوية [illegible] جمع ابن عمر حشمه وولده
فقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ينصب لكل غادر لواء يوم القيامة
وانا قد بايعنا هذا الرجل على بيع الله ورسوله صلى الله عليه وآله واني لا اعلم غدرا
اعظم من ان يبايع رجل على بيع الله ورسوله صلى الله عليه وآله ثم ينصب
له القتال واني لا اعلم احدا منكم خلعه ولا بايع في هذا الامر الا كانت الفيصل بيني
وبينه هذا لفظه [illegible] علي بن ابي طالب عليه السلام وولده عليهم السلام واحد
من بني هاشم [illegible] الى ان بايعه او واحدا منهم [illegible]
اللفظ [illegible] ذكره الحميدي في الجمع بين الصحيحين في مسند ابن عمر في الحديث
الخامس والستين من افراد البخاري ان عبد الله بن عمر كتب الى عبد الملك بن مروان
[illegible] واقر له بالسمع والطاعة على سنة الله وسنة رسوله صلى الله عليه
وآله فيما استطعت وفي رواية من [illegible] الحديث المذكور وان بني قد اقروا
بمثل ذلك هذا لفظه فسبحان الله ما كان فيه واحد من بني هاشم مثل عبد الملك
[illegible] المسلمين من الملوك المتغلبين لكن ذلك من عداوته
لاهل بيت [illegible] ومن ذلك ما رواه الحميدي في الجمع بين الصحيحين في مسند عبد الله بن عمر
في الحديث الثالث من المتفق عليه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله العشاء
في آخر حياته فلما سلم قام فقال ارأيتم ليلتكم هذه فان على رأس مائة سنة منها
لا يبقى ممن هو على ظهر الارض احد [illegible] عبد الله بن عمر [illegible]

كيف يسب ويحسن [illegible] اللعنة [illegible] هذا الحديث من عبد الله وكيف يستحلون [illegible]
ومن المعلوم عندهم ان الخضر وغيره من الذين شهدت احاديثهم بانهم [illegible] في ذلك
الوقت اكثر من [illegible] وما بال عثمان ان عبد الله بن عمر قد شهد على نفسه الطعن
فيما يرويه ما ذكره الحميدي في الحديث [illegible] في المسندين من افراد البخاري من مسند ابن
عمر قال كنا نتقي الكلام والانبساط الى نسائنا على عهد النبي صلى الله عليه وآله
لا ينزل فينا شيء فلما توفي النبي صلى الله عليه وآله تكلمنا وانبسطنا ومما يدل
على طعنهم على عبد الله بن عمر او عائشة ما رواه الحميدي في الجمع بين الصحيحين
في الحديث الخامس والستين بعد المائة من مسند عائشة من المتفق عليه عن عمرة
انها سمعت عائشة وذكر لها ان عبد الله بن عمر يقول ان الميت ليعذب ببكاء
الحي فقالت عائشة يغفر الله لابي عبد الرحمن اما انه لم يكذب ولكنه نسي او
اخطأ انما مر رسول الله صلى الله عليه وآله على يهودية يبكى عليها فقال انهم ليبكون
عليها وانها لتعذب في قبرها قال عبد المحمود عفى الله عنه هذا الحديث لا يخلو من
الطعن على عبد الله بن عمر او عائشة وعلى كل حال [illegible] من عائشة
واقدامها على الطعن على عبد الله ومن تصحيح مسلم والبخاري كذلك [illegible]
من هذا المقام فانه كانت امرأة [illegible] بعد حدوث [illegible] النبي صلى الله
عليه وآله [illegible] فان عبد الله بن عمر في وقت لم تحضر عائشة ولا [illegible]
فما كانت تدعي ولا يدعي لها [illegible] انها تحيط بجميع احوال نبيهم صلى الله عليه وآله
ومن ذلك ما ذكره ابو هلال العسكري في كتاب الاوائل [illegible] عبد الله بن

في ذلك انه ذكر عنه انه كان اذا اغتسل [illegible] غسل [illegible] عينيه حتى ذهب
بصره [illegible] واذا توضأ للصلاة غسل يديه الى منكبيه ومن ذلك بعض الاهواء فاحضر
[illegible] قال اتعرف هذا يا ابا عبد الرحمن قال نعم هذا مروان [illegible] اقول لك
هذه الاحاديث واعرف الحق لاهله ومن ذلك ما نقله اصحاب التواريخ في ذم عبد الله
بن عمر ما ذكره ابن مسكويه في كتاب نديم الفريد فقال ما هذا لفظه وقد يورد الكلام
الواقع موقعه [illegible] المتكلم ما يحكى عن عبد الله بن الحارث المعروف ببه وذلك
[illegible] انه دخل مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فرأى عبد الله بن عمر جالسا
في نفر من اصحابه فسلم عليه وجلس عنده فلم يهش له عبد الله ولا احسن لقيه ولا
نهض اليه لما رآه [illegible] لم ترني يا ابا عبد الرحمن فقال بلى انت ببة
فقال ما حملك على ذكر اللقب وترك الاسم قد كنت احسب انك [illegible]
[illegible] غير ما كنت تعرف به [illegible] اليه ما شبهت اباك امير المؤمنين
عليه السلام [illegible] جدك وخالك ثم اقبل على القوم فقال [illegible]
[illegible] ثم [illegible] اتباع [illegible] خلقه [illegible]
[illegible] فاستحق عليه عنه
الزبير بن عبد المطلب [illegible] ولا خالي قدامة بن مظعون فانه شرب الخمر
على عهد عمر فلما اراد ان يجلده قال امسك فان الله تعالى يقول ليس على الذين
آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا [illegible] هذه الآية تبطل الحد عنه
[illegible] صلى الله عليه وآله صباحا ومساء

فاراد ان يطلق امرءة فلم ... رسول الله صلى الله عليه وآله حتى يعلم طلاقها
ثم اقبل عليه فقال له ثبت على ابن ابي طالب عليه السلام وله قرابة من رسول الله
وفضائل عدة فبايعته طائعا غير مكره فاصعد اليه ثم جئته فقلت اقض بيني فاقبل
ثم انبثت تدق الباب على اصحاب الحجاج تقول خذوا بيعتي فاني سمعت
النبي صلى الله عليه وآله يقول من مات ليلة وليس في عنقه بيعة لامام مات ميتة
جاهلية ثم اضطرب الحبل بالناس فزعمت انك لا تعرف حقا فتنصره ولا
باطلا فتقاتل اهله فقال عبد الله بن عمر حسبك يا ابا محمد فما اردت الا خيرا و
كلمة الجماعة ان تكف ومن ذلك ما رواه الحميدي في الحديث الثاني عشر بعد المائة
من المتفق عليه من مسند عايشة عن عروة بن الزبير قال كنت انا وابن عمر مستندين
الى حجرة عايشة وربما اسمع صوتها بالسواك تستن قال فقلت يا ابا عبد الرحمن
اعتمر النبي صلى الله عليه وآله في رجب قال نعم فقلت لعايشة يا امتاه الا
ما يقول ابو عبد الرحمن فقالت وما يقول قلت يقول اعتمر النبي صلى الله عليه و
آله في رجب فقالت يغفر الله لابي عبد الرحمن لعمري ما اعتمر في رجب وما اعتمر
عمرة الا وانا معه قال وابن عمر يسمع ما قال لا ولا نعم سكت وفي رواية
من حديث ان عايشة قالت وما اعتمر في رجب قط وان عبد الله ...
فقلت بينهم صلى الله عليه وآله اعتمر في رجب فقال ... لقد ...
بكة فكيف قالت ما اعتمر قط في رجب وكيف قالت ما اعتمر الا وانا معه
... ابو هريرة ...

الجمع بين الصحيحين عنده ستمائة حديث وكسر من الاحاديث اكثر ما رواه وهو حديث
واحد باخبار لفاظ مختلفة او معان مضطربة او طرق يكذب بعضها بعضا ومن المعلوم ان
ابا هريرة فارق عليا بن ابي طالب عليه السلام وبني هاشم وظاهر بعداوتهم وانضمامه
الى معوية عليه اللعنة ما لا يحتاج الى رواية لظهوره في التواريخ وعند علماء الاسلام
مع ما رووه في صحاحهم ان اتهمه له بالكذب كانت معلومة بين الصحابة فمن ذلك
ما رواه الحميدي في الجمع بين الصحيحين في الحديث السادس والستين بعد المائة
من المتفق عليه من مسند ابي هريرة عن ابي رزين قال خرج الينا ابو هريرة فضرب
بيده على جبهته فقال الا انكم تحدثون علي اني لكذاب كذبت على رسول الله
صلى الله عليه وآله ومن ذلك ما رواه الحميدي في الجمع بين الصحيحين في مسند عبد الله
بن عمر في الحديث الرابع والعشرين بعد المائة من المتفق عليه ان رسول الله صلى
الله عليه وآله امر بقتل الكلاب الا كلب صيد او كلب غنم او ماشية فقيل لابن
عمر ان ابا هريرة يقول او كلب زرع فقال ابن عمر ان لابي هريرة زرعا ومن ذلك
في الجمع بين الصحيحين للحميدي في الحديث الستين بعد المائة من المتفق عليه من مسند ابي
هريرة ... قيل لابن عمر ان ابا هريرة روى عن النبي صلى الله عليه وآله من تبع جنازة
فله قيراط من الاجر فقال ابن عمر لقد اكثر علينا ابو هريرة ومن ذلك في اعتذار
ابي هريرة وروايتهم فيما بعد الكذبة في الاعتذار فروى الحميدي في الجمع بين الصحيحين
في الحديث التاسع والخمسين من المتفق عليه من مسند ابي هريرة قال انكم تقولون
ان ابا هريرة يكثر الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله وتقولون ما بال المهاجرين

والانصار لا يجهلون عن رسول الله صلى الله عليه وآله مثل حديث ابي
هريرة وان اخواننا من المهاجرين كان يشغلهم الصفق بالاسواق وكنت
الزم رسول الله صلى الله عليه وآله على ملء بطني فاشهد اذا غابوا واحفظ
اذا نسوا ثم ذكر الانصار بعد كلام له فقال وكان يشغل اخواني من الانصار
عمل اموالهم وكنت امرءا مسكينا من مساكين الصفة اعي حين ينسون
وفي رواية سفيان فما نسيت شيئا سمعته منه قال عبد المحمود رحمه الله
مؤلف هذا الكتاب فاشهد ايها السامع عن ابي هريرة انه قد طعن على المهاجرين
والانصار بانهم كانوا يشغلون عن حديث نبيهم صلى الله عليه وآله بالدنيا
الفانية ثم انه شهد على نفسه بانه ما نسي شيئا قط وقد روى الحميدي في الجمع بين
الصحيحين ايضا في المتفق عليه في الحديث الثامن والثمانين من مسند ابي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لا عدوى ولا صفر ولا هامة فقال اعرابي
يا رسول الله صلى الله عليه وآله فما بال ابلي تكون في الرمل كانها الظباء فيأتي
البعير الاجرب فيدخل فيها فيجربها فقال فمن اعدى الاول ثم روى الحميدي في
الحديث التاسع والثمانين من مسند ابي هريرة من المتفق عليه عن ابي سلمة
سمع ابا هريرة يقول قال النبي صلى الله عليه وآله لا يورد ممرض على مصح و
انكر ابو هريرة حديثه الاول قلنا الم تحدث انه لا عدوى فرطن بالحبشية
قال ابو سلمة فما رأيته نسي حديثا غيره ومن ذلك في جملة الحديث انه
نسي المتقدم ذكره ان ابا هريرة [illegible] حديث لا عدوى [illegible]

ان لا يورد

ان لا يورد ممرض على مصح ثم روى الحميدي ايضا في الحديث التاسع والثمانين بعد المائتين
من مسند ابي هريرة من رواية سعيد بن مينا عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وآله
قال لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر وفر من المجذوم كما تفر من الاسد ومن ذلك ما رووه
من ذلك عنه ايضا في الحديث الثاني والتسعين بعد المائة من المتفق عليه من مسند ابي
هريرة عن ابي حازم انه قال كنت خلف ابي هريرة وهو يتوضأ للصلاة فكان يمد
يده حتى تبلغ ابطه فقلت له يا ابا هريرة ما هذا الوضوء فقال يا بني فروخ انتم ههنا لو علمت
انكم ههنا ما توضأت هذا الوضوء سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول تبلغ الحلية من
المؤمن حيث يبلغ الوضوء وروى الحميدي في الحديث السادس والثمانين بعد المائتين من
مسند ابي هريرة من المتفق عليه ان ابا هريرة دعا بتور من ماء فغسل يديه حتى بلغ
ابطيه فقلت يا ابا هريرة ما هذا فقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول منتهى الحلية قال عبد المحمود واقول ما رأيت احدا من المسلمين يتوضأ للصلوة
ويغسل يديه الى ابطيه فما هذا الحديث الذي قد صححوه عن نبيهم صلى الله عليه وآله
وكذبوا المسلمين كافة بقول ابي هريرة ان هذا من الطرائف ومن ذلك ان انس
بن مالك قد روى الحميدي عنه في الجمع بين الصحيحين ثمانمائة واثنين وعشرين حديثا
كما تقدم ذكره اكثرها [illegible] الحديث وهو واحد ورواية عن انس بن مالك [illegible]
بعضهم بعضا واكثر الالفاظ مختلفة والفاظ مضطربة وهذا انس قد روى من طريق
شيعة اهل البيت عليهم السلام ان علي بن ابي طالب عليه السلام استشهده
[illegible] قد سمعوه من نبيهم صلى الله عليه وآله من فضائل علي عليه السلام

فلم يشهد فدعا عليه فاصابه ... ثم عرف انس بما كان كتمه من تفضيله ع
كان يقول هذا البرص دعوة علي ابن ابي طالب عليه السلام ولاجل ما رواه ر...
المذاهب عن انس بن مالك من الامور التي يشهد بكذبهم وفريتهم بلغ بها وجوه
صحاحهم فمن ذلك في الجمع بين الصحيحين للحميدي في الحديث الخامس عشر بعد المائة من
المتفق عليه من مسند انس بن مالك ان رجلا من اهل البادية اتى النبي صلى الله عليه وآله
فقال يا رسول الله صلى الله عليه وآله متى الساعة قائمة قال ويلك وما اعددت لها
قال ما اعددت لها الا اني احب الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله قال انك مع
من احببت قال ونحن كذلك قال نعم ففرحنا يومئذ فرحا شديدا فمر غلام للمغيرة وكان
من اقراني فقال ان اخر هذا لم يدركه الهرم حتى تقوم الساعة وفي حديث الحميدي في المسند
في الموضع المشار اليه عن انس ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وآله متى تقوم
الساعة وعنده غلام من الانصار يقال له محمد فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله ان
يعش هذا الغلام فعسى ان لا يدركه الهرم حتى تقوم الساعة وفي رواية اخرى عن انس من
موضع الحديث الخامس عشر بعد المائة ايضا من المتفق عليه عن انس ان رجلا سأل
النبي صلى الله عليه وآله متى تقوم الساعة قال فسكت رسول الله صلى الله عليه وآله
هنيهة ثم نظر الى غلام بين يديه من ازد شنوءة فقال ان عمر هذا لم يدركه
الهرم حتى تقوم الساعة قال انس ذلك الغلام من اقراني قال عبد المحمود
وقد ذكر محمد بن سعيد في كتاب الطبقات الكبير في الجزء الثاني عند ذكره انس بن مالك
امورا تقتضي تهمة انس بن مالك وميله الى ملوك الدنيا فمن ذلك ما اسنده

الى عبد الله بن ابي بكر عن انس بن مالك قال استعملني ابو بكر على الصدقة
فقدمت وقد مات ابو بكر فقال عمر يا انس اجئتنا بظهر قال قلت نعم
قال جئنا بالظهر والمال لك قال قلت هو اكثر من ذلك قال وان كان هو لك
قال وكان المال اربعة الاف دينار قال عبد المحمود انظر هذه المضايقة
لانس في اموال المسلمين ولم يسأله كم المال وقد عرف انس كثرة المال فاعطاه
اياه ومن ذلك ما ذكره ايضا محمد بن سعيد باسناده عن انس بن مالك قال شهدت
فتح تستر مع الاشعري فلم اصل صلوة الصبح حتى انتصف النهار ثم قال وما يسرني
بتلك الصلوة الدنيا وما فيها قال عبد المحمود قد عرفتك ان شريعة الاسلام
ما عذرت احدا من عقلاء القادرين في ترك الصلوة وما كفاه تركها حتى يرجح
تركها وتأخيرها الى نصف النهار ومن ذلك ما رواه محمد بن سعيد ايضا الى عبد السلام
بن شداد قال رايت على انس عمامة حرير خز وجبة خز ومطرف خز
فقالوا ما الذي نهاكم عن الحرير ولبسته فقال ان امراءنا يكسونيه فيحبون ان يروه علينا
قال عبد المحمود ان كان ما ذكرناه عنه فقد بالغ في الطعن عليه ان يكون انس راعى
الامراء اكثر من نظره الى ما حرم عليه ونظر رسول الله صلى الله عليه وآله ومن ذلك
ما رواه محمد بن سعيد ايضا باسناده الى عبد الله بن عمر عن عبد الكريم قال رايت
انس بن مالك يطوف بالبيت وعليه مطرف خز احمر قال فذكرت ذلك
لسعيد بن جبير فقال انا ان السلف لو ادركوه لاوجعوه ومن ذلك ما ذكره
محمد بن سعيد ايضا باسناده الى محمد بن سيرين انه سمع انس بن مالك يقول

انما يلبس الحرير ... ومن ذلك ما رواه الحميدي
في مسند انس بن مالك ... عن قتادة قال كنا عند انس بن مالك
[illegible] قال عبد المحمود وما كان الصحابة يتجاسرون على [illegible]
على خواتيمهم ... ومن ذلك ما رواه الحميدي في مسند ابي
القاسم قال رايت على انس خاتما من ذهب قال عبد المحمود فكيف ... وان
[illegible] انس بن مالك وقد بلغوا من القول فيه الى ما ذكرناه بعضه ولبسهم
نقلوا اكثر احاديثهم ... الطعن عليه او حيث طعنوا عليه تركوا ...
احاديثه ولقد صار نقلة ... اذا ... فيما يرويه ...
ما قد ... عليه حديث ... الذي لا يدرك ... حتى تقوم الساعة قال عبد
المحمود كيف يليق ... ان يبلغ به ... من كتاب اهل البيت عليهم السلام
الى ... مثل هذه الاحاديث التي تقتضي ... الاسلام كذب من رواها
كتابهم ... يسئلونك عن الساعة ايان مرسيها قل انما علمها عند ربي لا
يجليها لوقتها الا هو وفي كتابهم ايضا يسئلونك عن الساعة ايان مرسيها فيم
انت من ذكريها الى ربك منتهيها ... الله تعالى ...
وغيره فكيف ... الاقدام على مثل هذه الاحاديث وكيف ...
وقد رووا عن نبيهم صلى الله عليه وآله من الاخبار للمسلمين ... بما يكون
بعده من الاختلاف ... ودولة بني هاشم والمهدي عليه السلام
من الامور التي تقتضي ان القيامة بعد اعمار كثيرة فكيف ... ولا يبعد ...

لصحيحين

لصحيحين ثبت الحديث المتقدم ذكره لعلي وقد روى ابو يعلى في كتاب الاوائل عن انس بن
مالك ان النبي ... من ارض فارس فاقام فيها سنتين يقصر الصلاة ويفطر في
رمضان ويقول ... هذا العجب ما يدري من الجهل
بالشرائع ومن اولئك عائشة بنت ابي بكر ومعاوية عدوا اهل البيت عليهم السلام
وخروجها لمحاربة بني هاشم بالبصرة واجتهادها في استيصالهم وقد روى الحميدي
في الجمع بين الصحيحين عنها ما تبين ... حديثها في صحيحهم ... نقلوا
عنها في غير ذلك الكتب واذكر احاديثها كما نقلت الحديث الواحد وروايته ...
بعضهم بعضا والالفاظ مختلفة والمعاني مضطربة قال عبد المحمود داود رضي الله عنه
وقد اعتبرت ما نقلوه في الصحيحين عن نساء نبيهم محمد صلى الله عليه وآله فرايت
قد ذكر ذلك الحميدي في كتاب الجمع بين صحيح مسلم والبخاري فروى عن زوجته ام سلمة رضي الله عنها
بالبصرة عندهم التي ... امر الله بالامر به في كتابهم في قوله تعالى وقرن
في بيوتكن ... ثلثة عشر حديثا متفقا عليها عندهم وثلثة عشر
حديثا مختلف فيها وروى عن حفصة زوجته ثلثة احاديث متفقا عليها وستة
احاديث مختلف فيها وروى عن ام حبيبة زوجته سبعة احاديث متفقا عليها
وستة احاديث مختلف فيها وعن جويرية بنت الحارث بن ضرار زوجته ثلثة احاديث
متفق فيها وعن زينب بنت جحش التي زوجها الله تعالى بها عند المسلمين ثلثة احاديث
... فيها ... حديثان متفقا عليهما وعن زوجته صفية بنت
حيي بن اخطب حديثا واحدا متفقا عليه وعن سودة بنت زمعة زوجته حديثا واحدا

مختلف فيه عن ابنته فاطمة سيدة نساء العالمين عليها السلام التي شهدوا لها
بتلك المدائح التي تقدم ذكرها وانها سيدة نساء العالمين التي صاحبت نبيهم صلى
الله عليه وآله من حين ولادتها الى حين وفاته حديثين فحسب مع شهادتهم ان نبيهم
صلى الله عليه وآله كان يفضلها على نسائه وغيرهن ويخصها بها ومع كون عقلها
فكيف اختلقوا او جمعوا لعائشة دون نساء نبيهم صلى الله عليه وآله ورووا
عنها واستمعوا منها واستكثروا في صحاحهم من رواياتها مع ما رووا من كون
نبيهم صلى الله عليه وآله كان قد استوعب اكثر اوقاته ازواجه وكان نصيب
عائشة كنصيب غيرها واوقات تعلم القيامة مزعة في غير ذلك فمن الحميدي في الجمع
بين الصحيحين في المتفق عليه في الحديث الثاني من مسند ابي سعيد الخدري قال
قالت النساء للنبي صلى الله عليه وآله غلبنا عليك الرجال فاجعل لنا يوما
من نفسك فوعدهن يوما لقيهن فيه فوعظهن وامرهن هذا لفظ الحديث
قال عبد المحمود قد رووا عنها عن عائشة انها كانت من النقصان الى حد انها
كانت تلعب باللعب بحضرة نبيهم صلى الله عليه وآله وتقف تتفرج على الحبشة
اذا لعبوا بحرابهم في ذلك رواياتهم فيما ذكره الحميدي في الجمع بين الصحيحين
في الحديث الثاني والثمانين من المتفق عليه من مسند عائشة قالت كنت
العب بالبنات عند النبي صلى الله عليه وآله وكان لي صواحب يلعبن معي فكان
رسول الله صلى الله عليه وآله اذا دخل يتقمعن منه فيسربهن الي فيلعبن معي
وفي حديث جرير بن عبد الحميد كنت العب بالبنات في بيته وهن اللعب

يتقمعن يتغيبن منه صح

قف عبد المحمود

قال عبد المحمود وقد رووا عنها في الحديث الثلاثين من المتفق عليه من مسندها من
عدة طرق انكار نبيهم صلى الله عليه وآله لعمل الصور والعمل للتماثيل والانكار عليها في
يدخرها او يجعلها في منزله وان الملائكة لا تدخل بيتا فيه صورة فحسبها ان تماثيل وردوا
نحو ذلك في الحديث الثالث والتسعين من مسند عبد الله بن عباس رضي الله عنه وردوا
في مسند ابي طلحة زيد بن سهل الانصاري في الحديث الاول من المتفق عليه قال سمعت
النبي صلى الله عليه وآله يقول لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة وفي رواية ولا
تماثيل ورووا في الحديث العاشر من افراد البخاري من مسند عبد الله بن عمر ان جبرئيل
عليه السلام قال للنبي صلى الله عليه وآله انا لا ندخل بيتا فيه صورة ولا كلب ورواه
في مسند ابي هريرة في الحديث التاسع والستين من افراد البخاري عن النبي صلى الله عليه وآله
انه قال لا تدخل الملائكة بيتا فيه تماثيل او تصاوير فكيف استجاز رواتهم ان يقبلوا
حديث تلك اللعب عن عائشة وجعلوه صحيحا ولعله قوم من نبيهم صلى الله عليه وآله
ويكذبوا او لعله الرواة كلهم وكيف استحسنت عائشة ان تناقض نبيها في حديثها الثامن
الثمانين من المتفق عليه من مسندها وبين حديثها السادس ولم يدع احد من المسلمين
ان اللعب كانت مباحة ثم نسخ تحليلها وان كانت قاصرة او صغيرة كانت لهم او لنبيهم صلى
الله عليه وآله او للاسلام في تلك ذلك من الشناعة والفضيحة وكان يجب ان ينقلب جوابهم
نبيهم صلى الله عليه وآله الخلق الكثير يكذبونهم ويسقطون رواياتهم وفي ... كان
نبينا صلى الله عليه وآله اجل قدرا ان يقع ذلك عنده وفي بيته الذي قد اسس
ادوات ... على انكار المنكرات وهو قبلة نزول جبرئيل عليه السلام وغيره من

الملائكة والكلاب ان نبيهم صلى الله عليه وآله يوم منع جبرئيل عليه السلام والملائكة من
دخول بيته لما رووا انهم لا يدخلون بيتا فيه تماثيل او تصاوير ويطلب بذلك
كلام رضاء قلب عائشة ومن العجب في ذلك انهم رووا في الحديث التاسع عشر من
افراد البخاري من الجمع بين الصحيحين للحميدي في مسند عبد الله بن عباس رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وآله لما رأى الصور في البيت الكعبة لم يدخل حتى امر بمحيها
قال عبد المحمود هذا يرده عن نبيهم صلى الله عليه وآله في امتناعه من دخول الكعبة
حتى محيت منها التصاوير ولم يدخل لان ذنب ربه ويتحمل ذلك لاجل عائشة فلا
وكيف يفترى عن مثل هذا انه كان يختار ان تلعب زوجته عائشة في بيته باللعبة وتجمع
لها بنات ويلعبن معها حتى الامة لتقول عن نبيها مثل هذا ومن ذلك ما ذكره الحميدي
في الجمع بين الصحيحين في الحديث الخامس والعشرين من المتفق عليه من مسند عائشة
قالت رأيت النبي صلى الله عليه وآله يسترني وانا انظر الى الحبشة وهم يلعبون في
المسجد فزجرهم عمر فقال النبي صلى الله عليه وآله امنا يا بني ارفدة يعني في الامن ومن
الحديث المذكور عن عروة عن عائشة ان ابا بكر دخل عليها وعندها جاريتان في ايام
منى تغنيان وتضربان والنبي صلى الله عليه وآله وجهه متغش بثوبه فانتهرهما ابو بكر فكشف
النبي صلى الله عليه وآله وجهه فقال دعهما يا ابا بكر فانها ايام عيد وتلك الايام ايام منى
وفي الحديث المذكور عن عروة عن عائشة قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وآله و
عندي جاريتان تغنيان بغناء بعاث فاضطجع رسول الله صلى الله عليه وآله على الفراش
وحول وجهه ودخل ابو بكر فانتهرني وقال مزمارة الشيطان عند النبي صلى الله عليه وآله

فاقبل عليه رسول الله صلى الله عليه وآله فقال دعهما فلما غفل غمزتهما فخرجتا
عبد المحمود مؤلف هذا الكتاب كيف حسن من هؤلاء المسلمين نقل مثل هذه
الاحوال والاحاديث عن نبيهم صلى الله عليه وآله وتصحيحها وهم قد ذكروا عنه انه
اعقل العقلاء واكمل الانبياء وها انا نحن نعلم ان نبيهم صلى الله عليه وآله ما
كان على صفة دون هذه التي ذكرته عائشة عنه فان كل عاقل يعلم ان مثل هذا اللعب
واللهو والاشتغال عن الله تعالى لا يليق بمن يدعي صحبة نبي من الانبياء فكيف يروونه
عمن يعتقدونه انه افضل الانبياء عليهم السلام ومن اعجب ما تضمنته بعض هذه الاحاديث
انه كان يفرح زوجته بما الذين يلعبون ويطرق لنسائه وحرمه الاطلاع في مثل هذه
الرذائل التي يفتضح في الاماثل والافاضل لا سيما وقد ذكروا انه كان اعظم الناس غيرة
ورووا في غيرته اخبارا تضمنتها صحاحهم فمن ذلك في كتاب الحميدي في الحديث الثالث
والستين من افراد مسلم من مسند ابي هريرة قال قال سعد بن عبادة يا رسول الله صلى
الله عليه وآله لو وجدت مع اهلي رجلا لم امسه حتى آتي باربعة شهداء قال النبي
صلى الله عليه وآله نعم قال كلا والذي بعثك بالحق نبيا ان كنت لاعاجله بالسيف قبل
ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اسمعوا الى ما يقول سيدكم سعد انه لغيور
وانا اغير منه والله اغير مني ومن ذلك ما ذكره الحميدي ايضا في كتاب الجمع بين
الصحيحين في الحديث الخامس من المتفق عليه من مسند المغيرة بن شعبة انه قال قال
نبيهم صلى الله عليه وآله اتعجبون من غيرة سعد والله لانا اغير منه والله اغير
مني ومن اجل غيرة الله حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن الخبر وعند المسلمين

في ذلك شعرا ان سعد العيون والنبي لغيرة منه والله ورش او في غيرة بالنقلب عنه
فاذا ما بانت الغيرة فمن احسن فيه مستحق الملامة يخص العفو خوفا ان يخشى
خلف السيف لرأى خلف النجوة منه فكيف بهذه المناقضة في رواياتهم ومقالاتهم
ومن طرايف ذلك انهم ذكروا ان الحبشة كانوا يلعبون في المسجد وقد رووا ان
نبيهم صلى الله عليه وآله صان مسجده عن غير العبادات حتى انه زجر رجلا ضلت له
ضالة فنادى عليها في المسجد فانكر عليه ذلك فمن ذلك ما ذكره الحميدي في الحديث
السادس من افراد مسلم من مسند بريدة بن الحصيب ان رجلا نشد في المسجد
فقال من دعا الى الجمل الاحمر فقال النبي صلى الله عليه وآله لا وجدت انما
بنيت المساجد لما بنيت له ومن ذلك ما ذكره الحميدي ايضا في الحديث التاسع
الستين بعد المائة من مسند ابي هريرة من افراد البخاري ان رسول الله صلى الله
عليه وآله قال من سمع رجلا ينشد ضالة في المسجد فليقل لا اداها الله اليك
فان المساجد لم تبن لهذا ومن ذلك ما ذكره الحميدي ايضا في بعض الحديث الثاني من
والاربعين من مسند انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال ان هذه المساجد
انما هي لذكر الله تعالى والصلاة وقراءة القرآن فمن يذكر انشاد الضالة في
مسجده والحديث في غير ذكر الله تعالى كيف يبيح الحبشة اللعب فيه بعد
وان ليج زوجته على ذلك ومن طرايف جملة الاحاديث انهم يذكرون ابو بكر وعمر يذكران
عليه وعلى المغنيات وينكر عمر على الحبشة ويستقبحان ذلك فيمنعونهم من
الانكار ويستحسن هو لنفسه ولدينه ولزوجته ولبيته مثل ذلك ثم ان كتابه يتضمن ما

في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال
لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة يخافون يوما تتقلب فيه
القلوب والابصار فكيف يكون بيوت جعلها الله تعالى للارتفاع وذكر اسمه موضع
المغنيات واللعب واللهو ثم كيف يكون رجال قد وصفهم الله تعالى ان التجارة
والبيع المباحين لا تلهيهم عن ذكره فكيف يكون نبيهم صلى الله عليه وآله الذي
هو سيدهم والداعي الى الله سبحانه يلتهي عن ذكر الله تعالى بسماع المغنيات وتفرج زوجته
ومن طرايف ذلك انهم يكونون ابو بكر وعمر يعتقدان نقص نبيهم محمد صلى الله عليه وآله وانه
انهما اعرف بالآداب الدينية او الدنيوية منه حيث انكرا على المغنيات وعلى الحبشة
فهلا اقتديا به وكان لهما فيه اسوة حسنة وكان يسكتان كما سكت وحيث لم
يسكتا فهلا قالا يا رسول الله صلى الله عليه وآله ما سبب سكوتك عن الانكار
وان كانا لا يعرفان مقام الانبياء عليهم السلام ولا ما يجب من التأدب معهم
وكانا مثلا يعتقدانه ملكا من ملوك فان من الادب مع الملوك ترك التعطف في
حس صحبتهم وان كان المقصود من انكارهما المشورة عليه بترك سماع المغنيات
وقت الرضا بذلك وكان ... اذا ما يقولان كما جرت عادة المشير على من هو اعظم منهم
وله سبيل الى الانكار ... بصورة نعم واين هذا الانكار مما تضمنه كتابهم يا ايها الذين
آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله الآية اما هذا التقدم بين يدي الله تعالى وبين يدي رسوله صلى
الله عليه وآله وتحجيرهم عليهما والشهادة بنقص تدبيرهما والله لقد فضح من الله سل
انفسهم بهذه الروايات ذهبوا اذكروا في علمائهم ونسبة الغنيات ومن طرايف

روایاتهم ایضا عن عائشة مما تخالف فیه اهل بیت محمد نبیهم صلی الله علیه واله
ما ذکره الحمیدی فی الحدیث الرابع بعد المائة من المتفق علیه من مسند عائشة من
حدیثها ان نبیهم صلی الله علیه واله سحر حتی انه لیخیل الیه انه فعل الشیء وما فعله
وفی الحدیث المذکور من حدیث ابن عیینة قالت فی مرضه بعد سحره قال لبید
بن الاعصم رجل من بنی زریق حلیف الیهود وکان منافقا فقال الحمیدی من
هشام عن عروة عن ابیه عن عائشة ان النبی صلی الله علیه واله سحر حتی کان لیخیل
الیه انه کان یصنع الشیء ولم یصنعه وفی روایة ابی اسامة عن هشام عن عروة
عن عائشة مثله ایضا قال عبد المحمود کیف استجاز رواة روایة مثل هذا
الحدیث وکیف قبلوا شهادة عائشة علی نبیهم صلی الله علیه واله بمثل
ذلک ثم کیف صححوه وقد رووا فی کتبهم ان نبیهم صلی الله علیه واله کان معصوما
بالحافظ الربانیة والعنایات الالهیة عن تاثیر السحر فیه وایضا فقد رووا عنه
انه کان یعلم الناس کیف یحرز النفس من السحر فکیف یحرز نفسه ویعلم غیره وکیف
یغیب عنه انه یقول ما لا یفعل وکیف یمکن الله من سحر انبیائه الذین یجعل عندهما
یوجب ان یقع منهم وهم مسحورون ما ینفر الناس عنهم ویوجب ترک القبول منهم وذلک
یزیدوا فی شریعته او ینقصوا منها وهم لا یعلمون ثم لو جاز ذلک کیف جاز تقبیح
نبوة نبیهم صلی الله علیه واله واهانة الاسلام بنقل مثل هذا وتصحیحه
ثم وکیف یعتبر شهادة عائشة وهی امرأة وقد تقدم بعض اخبارها المنکرة فی
مثل هذا الامر العظیم الذی یخرج به النبوة والاسلام ویقدح به فی عنایة الله

نبیهم صلی الله علیه واله وحراسته له صلی الله علیه واله ثم وکیف یطالبونهم بهذا
الحدیث السخیف ما قد تضمنه کتابهم من ان الله کفاه شر من لم یؤمن به فی قوله تعالی
فان آمنوا بمثل ما آمنتم به فقد اهتدوا وان تولوا فانما هم فی شقاق فسیکفیکهم
الله وهو السمیع العلیم والله ما جاز ان یقبلوا ذلک علی نبیهم صلی الله علیه واله ولا
ان یجعلوا علیهم بذلک طریقا لاهل الذمة واعداء الاسلام وقد قال القایل حیث
یقول ما یبلغ الاعداء من جاهل ما یبلغ الجاهل من نفسه ومن طرائف روایتهم
عائشة ما ذکره الحمیدی فی الجمع بین الصحیحین فی الحدیث الثامن والستین من المتفق علیه
مسند عائشة فی حدیث الزهری عن عبید الله بن عتبة بن مسعود عن عائشة قالت لما ثقل النبی
صلی الله علیه واله واشتد وجعه استاذن ازواجه ان یمرض فی بیتها فاذن له فخرج
النبی صلی الله علیه واله بین رجلین تخط رجلاه فی الارض بین عباس بن عبد المطلب وبین رجل
آخر وفی روایة اخری بین الفضل بن العباس ورجل آخر فاخبرت عبد الله بن العباس
بالروایتین معا علی قول عائشة قال عبید الله فی الروایتین معا فاخبرت عبد الله بن العباس
بالذی قالت عائشة فقال اتدری من الرجل الآخر قلت لا قال هو علی بن ابی طالب علیه
السلام ثم روی الحمیدی فی مسند عائشة ایضا فی الحدیث الثالث والستین من المتفق
علیه فی روایة ابی اسامة ومحمد بن حرب عن عائشة عن النبی صلی الله علیه واله انه لیتفقد
فی مرضه فیقول این انا الیوم این انا غدا استبطاء لیوم عائشة قالت
فلما کان یومی قبضه الله تعالی بین سحری ونحری قال عبد المحمود انظر الحدیث الاول یدل
علی انتقاله الیها کان قبل وفاته وان ازواجه اذن له باتیانهن وانظر الحدیث الثانی

يدل على انتقاله الى بيتها كان في ايامها وجميعه انتقل واحد فان الحديثان كذب في
ايهما صحيح فان كلا منهما في الصحيح ومن طرائف رواتهما في الحديث الثاني والتسعين
المقدم ذكره في مسند عائشة فيما اخرجه البخاري ومسلم حديث ما اذعن من صلوة
ابيها ابي بكر بالناس في مرض نبيهم صلى الله عليه وآله وفي هذا الحديث عدة طرائف
يدل على انه من زائد فيه مسلم والبخاري من حديث موسى بن ابي عائشة عن
عبيد الله بن عبد الله قال دخلت على عائشة فقلت لها الا تخبريني عن مرض رسول الله
صلى الله عليه وآله قالت بلى ثقل النبي صلى الله عليه وآله فقال اصلى الناس قلنا
لا هم ينتظرونك يا رسول الله صلى الله عليه وآله قال ضعوا لي ماء في المخضب قالت
ففعلنا فاغتسل ثم ذهب لينوء بالناس فاغمي عليه ثم افاق فقال اصلى الناس
قلنا لا هم ينتظرونك يا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ضعوا لي ماء في المخضب
ففعلنا فاغتسل ثم ذهب لينوء فاغمي عليه فعلت ذلك مرارا قالت والناس عكوف
في المسجد ينتظرون رسول الله صلى الله عليه وآله لصلوة عشاء الآخرة قالت فارسل
رسول الله صلى الله عليه وآله الى ابي بكر ان يصلي بالناس فاتاه الرسول فقال
ان رسول الله صلى الله عليه وآله يامرك ان تصلي بالناس فقال ابو بكر وكان رجلا
رقيقا يا عمر صل بالناس قال فقال عمر انت احق بذلك قال فصلى بهم ابو بكر
تلك الايام ثم ان رسول الله صلى الله عليه وآله وجد في نفسه خفة فخرج بين رجلين
احدهما العباس لصلوة الظهر وابو بكر يصلي بالناس فلما رآه ابو بكر ذهب ليتأخر
فاومأ اليه النبي صلى الله عليه وآله ان لا يتأخر وقال لهما اجلساني الى جنبه فاجلساه

الى جنب ابي بكر فكان ابو بكر يصلي وهو يأتم بصلوة النبي صلى الله عليه وآله والناس
يأتمون بصلوة ابي بكر والنبي صلى الله عليه وآله قاعد هذا لفظ حديثهما في صحيحيهما على
ما ذكره الحميدي في كتابه قال عبد المحمود في هذا الحديث عدة طرائف فمن طرائف هذا
الحديث انه يدل على ان نبيهم صلى الله عليه وآله كان يكره ان يصلي بالناس غيره
لانه تكلف مع شدة مرضه ثلث مرات ليخرج اليهم ومن طرائف الحديث المذكور لان
نبيهم صلى الله عليه وآله قد كان سيء الظن بالصحابة ومعتقدا انه قد امرهم على ترك الصلوة
لانه في كل مرة من مرضه يقول اصلى الناس فلو كان حسن الظن بهم انهم لا يصلون
الا باذنه ولا يتقدمون اماما لهم الا برايه ما قال في كل مرة اصلى الناس فيقال
لا ومن طرائف الحديث المذكور ان الحميدي ذكر في الحديث الثاني والتسعين المقدم
ذكره من طريق آخر غير ما قد ضاه وهو ان البخاري ومسلم اخرجا حديث الصلوة من
حديث الاسود بن زيد بن قيس النخعي عن عائشة فذكرت ان نبيهم محمدا صلى الله عليه وآله
لما اوذن في الصلوة قال مروا ابا بكر فليصل بالناس فخرج ابو بكر يصلي فوجد النبي صلى
الله عليه وآله من نفسه خفة فخرج يهادى بين رجلين الخبر ولم تذكر معالجة الخروج ولا توقف
على الاذن لابيها بالامامة ومن طرائف الحديث المذكور انها ذكرت في الحديث المقدم
ذكره ان اباها يصلي بالناس اياما وفي حديث الاسود بن زيد ان نبيهم محمدا صلى الله
عليه وآله خرج عقيب امره لابي بكر بالصلوة بما ذكرته من غير تعقيب ومضمون الحديث
يقتضي انه ما تم فرض في الصلوة ومن طرائف الحديث المذكور انها ذكرت في
حديث العقول ان النبي صلى الله عليه وآله لما امر لابيها بالصلوة وكان الناس عكوفا في

المسجد وقد ذكر في الحديث الاول من زيدان النبي صلى الله عليه وآله لما امر ابابكر
بالصلوة خرج يصلي فحضهم بذلك ان ابابكر كان في المسجد ومفهوم هذا ان ابابكر
كان عند النبي صلى الله عليه وآله او في داره ثم هذا الرسول الذي كان بين نبيهم صلى
الله عليه وآله وبين ابي بكر يامره بالصلوة من هو ومن اي الصحابة فما نرى اسما قط في
شيء من هذه الروايات مع كونه عندهم من المهمات ومن طرائف الحديث المذكور ان
ابابكر لما اتاه الرسول عن نبيهم صلى الله عليه وآله بالصلوة اشار الى عمر ان يصلي بالناس
وهذا يدل على ان ابابكر عرف ان الرسالة ما كانت عن النبي صلى الله عليه وآله ولو انه
علم وعرف ان التقدم في الصلوة له فضيلة فيها ان الناس في التقدم لو اراد انه عرف
فضيلة ذلك وكان يعتقد عدم جواز مخالفة النبي صلى الله عليه وآله فيما يامر به او كان
كان يعتقد تحريم المخالفة وخالف معاندة فاي فايدة لابيها في ذلك مع كون هذه المسالك
ومن طرائف الحديث المذكور ان عايشة تشهد انها تحدث بما حضرته من قول نبيهم صلى
الله عليه وآله في مرضه وامره بالصلوة ثم هذا الحديث الاخر الذي يقصد في المسجد وجود
النبي صلى الله عليه وآله للصلوة عن رويته ولم يحضره فما هذا الا اختلاط والافراط
ومن طرائف الحديث المذكور انه لم يتضمن ان احدا راجع نبيهم لما امر ان يصلي ابو بكر
بالناس وقد ذكر الحميدي في جملة الحديث الثاني والاربعين في رواية هشام بن عروة عن
ابيه عنها انها راجعت النبي صلى الله عليه وآله وقالت ان ابابكر اذا قام في مقامك
لم يسمع الناس من البكاء وذكر الحميدي في جملة الحديث من رواية ابن شهاب عن عبيد
الله بن عبد الله بن مسعود عن عايشة انها قالت ما حملني على كثرة مراجعة النبي صلى الله

الا انه

الا انه لم يقع في قلبي ان يحب الناس بعده رجلا قام مقامه ابدا وذكر الحميدي في
الحديث المذكور من رواية الزهري عن ابي حمزة بن عبيد الله بن عمر عن عايشة انها قالت
بابي بكر كراهية ان يتشام الناس باول من يقوم في مقام رسول الله صلى الله عليه وآله
قال عبد المحمود في هذه عدة مقالات تحتاج الى عدة مقامات والاختلاف بينهم
ان مقام الامر بالصلوة كان مقاما واحدا فانظر الى ذلك كيف ضعفت عايشة فان الجميع قد
صححوه ومن طرائف ذلك ان عايشة تعتقد ان رايها لابيها اصلح من راي النبي صلى الله عليه وآله
رد نبيهم النبي صلى الله عليه وآله في الاول بالصلوة ومن طرائف الحديث المذكور الذي
يتضمن ان نبيهم صلى الله عليه وآله لما خرج على تلك الصلوة يتهادى بين رجلين
فمنع ابابكر ان يصلي بالناس ويصلي هو بهم فلما صلى نبيهم صلى الله عليه وآله
وكان ابو بكر وحده يصلي بصلوته والناس كلهم يصلون بصلوة ابي بكر فان ا[illegible]
ما يقتضي ان مسلما عارفا يكون بين يدي النبي صلى الله عليه وآله وابو بكر فيقتدي
بابي بكر ويترك الاقتداء بالنبي صلى الله عليه وآله ومن فعل ذلك من المسلمين
فهو معدود من السفهاء الغافلين الذين لا يعتقد عاقل بايتمامهم وانفرادهم ومن
طرائف ذلك شهادة عايشة ومن تابعها ان المسلمين كانوا يقتدون في تلك
الصلوة بابي بكر وهذا الاقتداء مرجعه الى روايات مضطربة فمن اين عرفت عايشة
واتباعها بواطن المصلين كلهم ونياتهم [illegible] اقتدوا [illegible] نبيهم محمد صلى الله عليه وآله
للصلوة بابي بكر ان تحكم عايشة واتباعها في ذلك وادعوا الاطلاع على بواطن المصلين
ان هذا لمن اعظم الطرائف عند العقلاء المسلمين وان المصدقين لها على صفات من المعتقدات من

ومن طرائف الحديث المذكور ان كلما ذكره الحميدي في هذا الحديث من رواياتها تتضمن
كتمانها لاسم علي ابن ابي طالب عليه السلام حيث خرج نبيهم صلى الله عليه وآله متوكأ و
هذا تعصب عظيم فما سبب الحقد منها على علي ابن ابي طالب عليه السلام وذلك مما يقدح
في رواياتها عند ذوي البصائر والتجارب ومن طرائف الحديث المذكور انها ذكرت ان
نبيهم صلى الله عليه وآله لما وجد من نفسه خفة خرج ليصلي بالناس بين العباس ورجل
آخر فوجد ابا بكر يصلي بالناس وهذا من العجائب فانه كيف جاز ان يقول عن نبيهم صلى الله
عليه وآله اولا ليصلّ قبلها احد بانه كان قد دخل وقت الصلوة وصلى ابو بكر ولم يكون
نبيهم صلى الله عليه وآله لم يعلم بعد ولا العباس ولا الرجل الذي اخبر عبد الله بن عباس
وغيره انه علي ابن ابي طالب عليه السلام اخبر ان عائشة واتباعها يقولون ان نبيهم صلى
الله عليه وآله علم بهم والذين كانوا عنده ان الصلوة قد دخل وقتها وصلى الناس
ولم يعلم بحاله في مرضه ولا سأل العباس وعلي عليه السلام ولا يقولون ان المسلمين
لم يروه .. حل وقت الصلوة ولم يستاذنوه في صلوتهم وفي ذلك مناقضة لما
تقدم من رواياتهم ومن طرائف الحديث المذكور قولهم ان النبي صلى الله عليه وآله خرج
ليصلي بالناس ثم قولهم ان الناس كانوا بعد خروجه يقتدون به وهم يأتمون بابي بكر
بإزاء آرائهم ما استقبحوا ... نبيهم صلى الله عليه وآله في الصلوة بعد ان اعتقدوا
ان الصلوة خلف ابي بكر بعد خروج نبيهم صلى الله عليه وآله افضل من الصلوة خلف
نبيهم صلى الله عليه وآله او عرفوا ان الاجابة ... فضل الصلوة خلف نبيهم صلى الله
عليه وآله ... ذلك عمدا او تحقيقا به او بالاسلام ان هذا من اعجب الطرف

البصاير

البصاير والافهام وقد تقدم بعض معناه ومن طرائف الحديث المذكور ان تقبل
شهادة عائشة ورواية هذا الحديث وامثاله واعظم منه في امامة الخلافة ومن ابيها
وتعظيم شأنه وهي تجر الجاه وغيره بذلك الى نفسها ويطعنون على شهادة علي
ابن ابي طالب والحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام لفدك والعوالي وقد شهدت
رواياتهم بطهارتهم وعصمتهم وكيف اولئك ممن يجر النفع الى نفسه ويتهم في روايته
وشهادته وعائشة لا تتهم في روايتها ولا يطعن في شهادتها ان هذا من اعظم اعاجيب
هولاء الطوائف ومن طرائف الحديث المذكور انهم جعلوه من الاسباب الموجبة لتعظيم
ابي بكر على الصحابة مع ما قد تضمنه من الاضطراب والمناقضة في الاسباب وربما جعلوه
سببا للخلافة مع ما يدعون ان نبيهم محمدا صلى الله عليه وآله قد صلى خلف عبد الرحمن
بن عوف مع ما فيه بغض الامر كونه من بغضهم يقتضي الاذن العام من الله تعالى ومن
رسوله لكل مسلم في التقدم للصلوة بالناس وهذا يدل على ان الامر بالصلوة خلف
احد من الصحابة لا يقتضي خلافة ولا امارة ولا نحو ذلك وان النبي صلى الله عليه وآله
كان يخرج في الغزوات والاسفار ورووا انه ما خرج ابدا الا وامر من يصلي بالناس
حتى رجع رسول الله صلى الله عليه وآله من غزاة بدر وقد استخلف عام الفتح ابن ام مكتوم
الاعمى فلم يزل يصلي بالناس حتى رجع النبي صلى الله عليه وآله وقد استخلف في غزاة احد
ابا ذر الغفاري وقد استخلف في غزاة الخندق سباع بن عرفطة وقد استخلف في غزاة تبوك
علي ابن ابي طالب عليه السلام وامر ابن ام مكتوم ان يصلي بهم وقد استخلف في غزاة ودان
سعد بن عبادة وقد استخلف في غزاة بواط سعد بن معاذ وفي طلب كرز بن جابر الفهري

زيد بن حارثة و في غزاة العشيرة ابا سلمة بن عبد الاسد المخزومي و في غزاة
قينقاع ابا لبابة و في غزاة المسلك ابن ام مكتوم و في غزاة ذي امر عثمان بن
عفان و في غزاة بدر الموعد عبد الله بن رواحة فهذا ادعى ان اقتضى ذلك خلافة
او امارة و لو كان ذلك يقتضي خلافة لكان المسلمون يحكمون بالخلافات
والامارات لكل من امره النبي صلى الله عليه وآله ان يكون اماما في الصلوة ولكان
ما يرجل عن ذلك الا ان يقول لهم النبي صلى الله عليه وآله ما قصدت بذلك ولو كان
ذلك يقتضي خلافة او امارة لذكره ابو بكر يوم السقيفة او ذكره احد غيره
فان قصته تنبئ في هذا الحديث بوضح و يتم من العلل و الفساد و كيف خفي عن
اهل النظر و الانتقاد و من طرائف ما يدل على ان اولئك المسلمين ما
كانوا يراعون ادب نبيهم صلى الله عليه وآله في القيام مقامه في الصلوة
بالناس و انهم كانوا يتقدمون ذلك و يقدمون على ترك ادبه ما رواه
الحميدي بين الصحيحين في المتفق عليه من مسند المغيرة بن شعبة في الحديث الاول قال
برز رسول الله صلى الله عليه وآله الى الغائط فحملت معه اداوة قبل صلوة الفجر فلما
رجع رسول الله صلى الله عليه وآله توضأ للصلوة و وصف المغيرة الوضوء ثم قال
المغيرة فاقبلت معه حتى نجد الناس قد قدموا عبد الرحمن بن عوف يصلي بهم فادرك
رسول الله صلى الله عليه وآله احدى الركعتين فصلى مع الناس الركعة الاخيرة فلما
سلم عبد الرحمن قام رسول الله صلى الله عليه وآله يتم صلوته فافزع ذلك المسلمون
فاكثروا التسبيح الخبر وفي رواية اخرى من الحديث المذكور عن ابن المغيرة عن ابيه

فيه الغزاة

فيه الغزاة رسول الله صلى الله عليه وآله للتاهب للصلوة والوضوء قال ثم ركب
وركبت معه حتى انتهينا الى القوم وقد قاموا في الصلوة فصلى بهم عبد الرحمن
بن عوف وقد ركع بهم ركعة الخبر وذكر الحميدي في هذا الحديث ايضا في رواية الزهري
لكن هذه الحال تجددت من المسلمين في غزاة تبوك قال عبد المحمود رضي الله عنه
في هذا الحديث عدة طرائف فمن طرائفه ما فيه انه يشهد بتضليل الشيعة في كون
ابي بكر ما كانت صلوته بالناس او صلوة الناس المذكورة في مرض نبيهم صلى الله
عليه وآله باذنه اذا صحت الرواية بذلك لان من اقدم على التقدم على نبيه صلى
الله عليه وآله والقيام مقامه في محرابه وهو صحيح من المرض كيف يرجى ولم يرقبه
حتى يتوضأ للصلوة فلا يستبعد منهم بل هو الذي يليق بهم وقت مرضه وعند الياس
منه انهم يتقدمون في محرابه بغير اذنه لا سيما وصورة الحال في خروجه على تلك
الصفة في المرض يدل على انه ما كان اذن في الصلوة بهم قبل خروجه ومن طرائف
ما فيه غزل او ترك المسلمين لنبيهم صلى الله عليه وآله عن مقام الصلوة و قلة
الاحترام له و عدم التادب معه ومن طرائف ما فيه انه قد كان يمكن المسلمين تاخيره
لما يقتضي نسخ تلك الصلوة بالكفاية او تاخيرها لبعض اوصافها فان شق لا يتهم انه
لا يتاخر عن الصلوة في محرابه ومقامه بعد دخول وقتها الا لعذر صالح واضح فهلا
صبروا حتى يعلموا عذره او استكشفوا سبب تاخره ومن طرائف ما فيه انه يشهد
عليهم فقد كانوا يعلمون ان ذلك ... وقد قدموا عليه بدليل قولهم في الحديث
فافزع ذلك المسلمين ومن طرائف ما فيه ان تقديم عبد الرحمن صلى بالنبي صلى الله عليه وآله

وبالمسلمين ولا يكون ذلك دالا على استحقاق الفضيلة على ابي بكر وعمر وغيرهما ولا
سبيلا للخلافة بعد النبي صلى الله عليه وآله ويكفيه شهادة عائشة لابيها بالاذن في
صلوة صلى ابوها بعضها وعزل عن تمامها وكان الاعزل للاذن في الصلوة مطلقا في
عزل نبيهم صلى الله عليه وآله له عن مقام الصلوة معلوما ثم يدل ذلك عندهم على
فضيلة ابي بكر او خلافته ان ذلك مما يتعجب العقلاء منه ويفرون عنه ومن طرائف
ما فيه انهم كانوا لا يعرفون بين فضيلة الايتمام بنبيهم وبين الايتمام بابي بكر او
كانوا يعرفون ويتعمدون ترك ذلك وكلاهما قدح في صحابة نبيهم صلى الله عليه وآله
ومن طرائف ما فيه انه يدل على ما تقدم من انه لا يستبعد من اكثر الصحابة مخالفة نبيهم
صلى الله عليه وآله بعد وفاته في اوامره ونقض ما شرع وحيث انهم تقدموا على امامه في
حياته ومن طرائف ما فيه انه يشهد المشهور ان ذلك لما وقع ما كان علي بن ابي طالب
عليه السلام في جملة اولئك المسلمين لانه لا خلاف بينهم ان نبيهم صلى الله
عليه وآله استخلفه في تلك الغزاة اعني غزاة تبوك وكان علي عليه السلام مقيما بالمدينة
ومن طرائف ما يدل على ان ابا بكر خاصة ما كان يراعي الفضائل انه مع نبيهم صلى الله
عليه وآله في القيام مقامه في الصلوة ولا يكون في نفسه توقفا عن عزل نبيهم صلى الله عليه وآله
عن المقام الذي جعله الله لنبيه صلى الله عليه وآله ولا يستحيي من الله تعالى ولا من
نبيهم صلى الله عليه وآله ولا من المسلمين ويقتصر الى ان اقدم على ذلك
شاء انه لا يستبعد منه التقدم في الصلوة في حياة نبيهم صلى الله عليه وآله بغير اذن
منه كما تقدم في حياة على قبيلة بغير اذنه فمن الرواية في ذلك ما رواه البخاري ومسلم

في صحيحيهما

في صحيحيهما يرفعانه الى سهل بن سعد الساعدي ان رسول
الله صلى الله عليه وآله ذهب الى بني عمرو بن عوف ليصلح بينهم فحانت الصلوة
فجاء المؤذن الى ابي بكر فقال أتصلي بالناس فاقيم قال نعم قال فصلى ابو بكر
فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله فخرق الصفوف حتى قام عند الصف المقدم و
رجع ابو بكر القهقرى قال عبد المحمود رضي الله عنه اما يتفكر كل منصف في هذا الاقدام
من ابي بكر على عزل نبيهم صلى الله عليه وآله عن مقام صلوته ومن قلة حيائه وجسارته
الا يعرف العقلاء ان منازل الانبياء ومقاماتهم لا يتعرضها احد ولا يقوم فيها الا
باذن الله تعالى او رسوله صلى الله عليه وآله الا ترى وانهم كانوا لا يتقدموا بين يدي
الله ورسوله فهل تنظر في هذا الحديث الصحيح عندهم ان ابا بكر توقف عن التقدم او
لا شعره وشاور المسلمين ويستبعد من هذا بعد وفاة نبيهم صلى الله عليه وآله
ان يتقدم على طلب الرياسة والملك العظيم بغير اذن من الله تعالى ومن رسوله صلى الله عليه وآله
بغير استحقاق لذلك او يستبعد منه ان يقوم مقام النبي في الصلوة في مرضه بغير اذن منه
كما تقدم في القصة التي قيل بعده من التعجب والاعتراض ما فيه تمام الاعتراض وشفاء
الصدور للاوائل ومن طرائف اكثر المسلمين ما شهدوا به على انفسهم من مخالفتهم
بوصايا نبيهم صلى الله عليه وآله بعترته عليهم السلام واقرارهم بما فعلوه من كسر
حرمتهم ومن ذلك ما ذكره الحميدي في الجمع بين الصحيحين في ثاني حديث من مسند
عمر ابن الخطاب بغير ذكر فيه ما يتجدد بعد نبيهم صلى الله عليه وآله في الخلافة نقول فيه
ما هذا لفظه بلغني ان قائلا منكم يقول والله لو مات عمر بن الخطاب بايعت فلانا

فلا يغترّ امرؤ ان يقول انما كانت بيعة ابي بكر فلتة ألا وانها قد كانت
كذلك ولكن الله تعالى وقى شرها ان الانصار خالفونا واجتمعوا باسرهم
في سقيفة بني ساعدة وخالف عنا علي عليه السلام والزبير ومن معهما
قال عمر بعد كلام له لا حاجة الى ذكره فقلت يا ابا بكر انطلق بنا الى اخواننا
هؤلاء من الانصار وذكر اتيانه اليهم وكلاماً في الحديث ... وذكر انه قال
قد رضيت لكم احد هذين الرجلين فبايعوا ايهما شئتم قال عمر فاخذ
بيدي وبيد ابي عبيدة بن الجراح وهو جالس بيننا ثم قال بعد كلام له فقال
قائل من الانصار منا امير ومنكم امير يا معشر قريش فكثر اللغط وارتفعت
الاصوات حتى فرقت من الاختلاف فقلت ابسط يدك يا ابا بكر فبسط يده
ثم قال عمر بعد كلام له ونزونا على سعد بن عبادة ثم قال عمر وانا والله ما
وجدنا فيما حضرنا من امر اقوى من مبايعة ابي بكر خشينا ان فارقنا القوم
ولم تكن بيعة ان يبايعوا رجلا منهم بعدنا فاما بايعناهم على ما لا نرضى واما ان
نخالفهم فيكون فساد فمن بايع رجلا على غير مشورة من المسلمين فلا يبايع
هو ولا الذي بايعه تغرة ان يقتلا قال عبد الحميد حكى عمر بن شبة في كتاب
السقيفة عن ابي عبيد قال معنى قوله تغرة ان يقتلا اي في بيعتهما تغرير
لانفسهما للقتل وروى الحميدي في ... حديث من المتفق عليه من مسند ابي بكر
قال ومكثت فاطمة عليها السلام بعد وفاة ابيها رسول الله صلى الله عليه
واله ستة اشهر ثم توفيت قالت عائشة وكان لعلي عليه السلام وجه

من الناس حيوة فاطمة عليها السلام فلما توفيت فاطمة عليها السلام
انصرفت وجوه الناس عن علي عليه السلام وفي حديث عروة فلما رأى
علي عليه السلام انصراف وجوه الناس عنه ضرع الى مصالحة ابي بكر فقال رجل
للزهري فلم يبايعه علي عليه السلام ستة اشهر فقال لا والله ولا احد من
بني هاشم حتى بايعه علي عليه السلام فارسل الى ابي بكر ائتنا ولا تأتنا معك
باحد فكره ان يأتيه عمر لما علم من شدة عمر فقال عمر لا تأتهم وحدك قال عبد
الحميد هذا لفظ البخاري ومسلم قد ذكرت المراد منه بلفظهما وسوف اذكر
ما يقتضيه هذه الاحاديث في المطاعن والمناقضة وذكر الطبري في تاريخه
قال اتى عمر بن الخطاب منزل علي عليه السلام فقال والله لاحرقن عليكم
او لتخرجن الى البيعة فخرج عليه الزبير مصلتاً بالسيف فعثر فسقط وسقط
السيف من يده فوثبوا عليه فاخذوه وذكر الواقدي ان عمر جاء الى علي
عليه السلام في عصابة فيها اسيد بن الحضير وسلمة بن اسلم الاشهلي
فقال اخرجوا او لنحرقنها عليكم وذكر ابن خيرانة في غرره قال زيد بن اسلم
كنت ممن حمل الحطب مع عمر الى باب فاطمة عليها السلام حين امتنع علي
عليه السلام واصحابه عن البيعة ان يبايعوا فقال عمر لفاطمة عليها السلام اخرجي
من في البيت والا احرقته ومن فيه وفي البيت علي وفاطمة والحسن والحسين
عليهم السلام وجماعة من اصحاب النبي صلى الله عليه واله فقالت فاطمة
عليها السلام تحرق علي وولدي قال اي والله او ليخرجن وليبايعن

وروى ابن عبد ربه وهو رجل معتزلي من أعيان المخالفين لأهل البيت
عليهم السلام وممن لا يتهم في روايته عن أبي بكر وعمر في الجزء الرابع
من كتاب العقد عند ذكر الذين تخلفوا عن بيعة أبي بكر فقال ما هذا لفظه
فأما علي والعباس فقعدا في بيت فاطمة عليها السلام حتى بعث إليهما أبو
بكر عمر بن الخطاب ليخرجهما من بيت فاطمة عليها السلام وقال له إن أبيا فقاتلهما
فأقبل بقبس من نار على أن يضرم عليهما الدار فلقيته فاطمة عليها السلام
فقالت يا ابن الخطاب أجئت لتحرق دارنا قال نعم وروى نحو ذلك
مصنف كتاب المحاسن وأنفاس الجواهر ونفائس الجواهر الذي هو موقوف
في المدرسة النظامية ببغداد وقد ذكر عمر بن شبه وهو من أعيان علمائهم في كتابه
الذي سماه كتاب السقيفة طرفا من القبائح العظام التي جرت على بني هاشم وعلي
وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام في ترك البيعة قال عبد المحمود وفي هذه
الأخبار عدة طرائف فمن ذلك طرائفهم الأحاديث المذكورة شهادتهم
بصحة ما شهد به عمر من كون بيعة أبي بكر كانت فلتة فلتة من غير مشورة وقد
هذا الحديث في المتفق عليه من صحيح مسلم والبخاري وإذا كانت قد وقعت
فلتة بغير مشورة من المسلمين ولا اتفاق كما شهد عمر وكما تضمنته الروايات
المذكورة فكيف صحت في مذهب العاملين بالأخبار لولا العمى والتعصب وترك
الاعتبار ومن طرائف الأحاديث المذكورة ذم عمر لبيعة أبي بكر ووصفها
بأنها كانت ذات شر ولكن الله وقى شرها وعمر هو الذي عقدها وتقدم

روايتهم لذلك ومن طرائف الأحاديث المذكورة أنهم كيف تابعوا عمر في
البيعة مع تسميته لها بالفلتة والإنكار عليه وكيف كان عمر مصيبا مشكورا في مبايعته لأبي بكر
ومن طرائف ذلك أن هذا الكلام لا يمكن حمله على أبي بكر وعمر والأكابر
من الصحابة بسوء ولو كان قد وقع هذا الكلام في حق أبي بكر من عباس رضي الله عنه
أو من علي عليه السلام أو بعض بني هاشم وأتباعهم لحكموا بالضلال في قائل
ذلك منه وعداوته لأبي بكر وخروجه عن حكم الإسلام وقد قال القائل
شعرا وعين الرضا عن كل عيب كليلة ولكن عين السخط تبدي
المساويا ومن طرائف الأحاديث المذكورة شهادتهم أن الأنصار خالفوه
بأمرهم وعليا عليه السلام ومن معه ثم بايعه عمر وحده لأبي بكر وتقدم على ذلك
قبل حضور علي عليه السلام والزبير ومن معهما وقبل اتفاق الأنصار ولو كان
ذلك صحيحا عند عاقل ليت شعري كيف يعم هذا الحكم والتقدم على
المسلمين من غاب منهم ومن حضر وأن يعده حجة على الإسلام بهذه العجلة
والتهور وأن ذريتهم عقدوا بيعتهم من أعظم البهت الهائل عند كل عاقل ومن
الأحاديث المذكورة شهادة عمر ولعقد بيعتهم له في أن الصحابة خالفوا البيعة
في [illegible] الله عليه وآله [illegible] مسلم فقال فليت شعري
أين الاتفاق والأنصار خالفوه [illegible] بها وعمر أنها الفلتة والمهاجرون حتى
خالفوهم أو علي عليه السلام وبنو هاشم حتى خالفوا وتأخروا عن البيعة ستة
أشهر وكان عمر قد ذهب عنها بقول نبيهم صلى الله عليه وآله في الثقلين إنهما لن

بهما وان عترته لا تفارق كتابه وكان قد وافق خبره ثم كان قد حصل الامة
في الضلال وسلكت الاخبار الصحاح في الاختلاف والاختلال ومما يجب
انهم رووا في كتبهم المعتبرة ان نبيهم محمدا صلى الله عليه وآله شهد بضلال الفرق
التي لا تقتدي بعلي بن ابي طالب عليه السلام فمن ذلك ما رواه ابو بكر بن مردويه
قال اخبرنا ابو بكر احمد بن محمد بن السري بن يحيى التميمي حدثنا المنذر بن محمد بن المنذر
حدثنا ابي حدثنا عمي سعيد بن ابي الجهم حدثني ابي عن ابان بن تغلب عن مسلم
قال سمعت اباذر والمقداد بن الاسود وسلمان الفارسي رضي الله عنهم
قالوا كنا قعودا عند رسول الله صلى الله عليه وآله ما معنا غيرنا اذ اقبل ثلثة
رهط من المهاجرين البدريين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله تفترق امتي
بعدي ثلث فرق فرقة اهل حق لا يشوبونه بباطل مثلهم كمثل الذهب كلما
افتتنته بالنار ازداد جودة وطيبا وامامهم هذا احد الثلثة وهو الذي امر
الله به في كتابه اماما ورحمة وفرقة اهل باطل لا يشوبونه بحق مثلهم كمثل
خبث الحديد كلما افتتنته بالنار ازداد خبثا ونتنا وامامهم هذا احد الثلثة
وفرقة اهل ضلالة مذبذبين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء وامامهم
هذا احد الثلثة قال فسألتهم عن اهل الحق وامامهم فقالوا هذا علي بن ابي طالب
امام المتقين عليه السلام وامسك عن الاثنين فجهدت ان يسميهما فلم يفعل
وروى هذا الحديث اخطب خوارزم موفق بن احمد ورواه ايضا ابو الفرج
المعافا بن زكريا وهو شيخ النجاشي قال عبد المحمود فهذا نبيهم صلى الله عليه وآله

خ وهنا وقوف

خ يشوبونه بالباطل

خ خ فتنته خبثه

ضلالهم

وترك لهم

ترك لهم عذرا مقبولا في ترك علي بن ابي طالب عليه السلام ومن تبعه في تبيين
ضلالهم وسوء حالهم ومن طرائف الاحاديث المذكورة شهادة عمر ومن تابعه
على الصحابة بانهم ما قد كان لهم دين يجمعهم على امر واحد في اتباع قول نبيهم صلى
الله عليه وآله في عترته عليهم السلام ولا كان فيهم مروة ولا حياء حيث سارعوا
الى تجهيز الخلافة وتغيير اقواله وشريعته ومن طرائف الاحاديث المذكورة شهادة
عمر في صحيح الحديث على الذين حضروا في السقيفة كانوا يشهدون ان جميعهم ممن
على ان الخلافة يستحقها غير ابي بكر وانه لم يكن عندهم من هو اصلح للخلافة ولا اسبق
فيها لكن انهم فزعوا فيه وهو حديث عقدها لبعض من حضر منهم ولم يجيئوا
الى ابي بكر كغيره ولا استشاروه وهو الذي من اعتقد ان متابعتهم حجة وانهم
كانوا على صواب فان كان اجماعهم وشهادتهم حقا فقد تقدمت شهادتهم و
اجماعهم ان الخليفة منهم وان ابا بكر خارج عنهم وان كان يصح ان يشهدوا و
يجمعوا على الباطل فكذا الكلام في تقديمهم على فساد واختلال ولا يكون اجماعهم
حجة في شيء من الدين ومن طرائف الاحاديث المذكورة شهادة عمر
ان بيعة ابي بكر ما اجتمع عليها احد ولا اختيار بها ولا قصد بها وانها مضيا بانفسهما
يطلبان الملك والخلافة ويتوصلان بها ولو كان على نقض القسم انهما يصلحان
للخلافة وهو علمها احد لا يحل ان يتقدمهما او يتغلبا حتى بايعهما الناس كافة
بعد علي عليه السلام ونحو ما تقدم ومن طرائف الاحاديث المذكورة شهادته و
شهادة حذيفة وشهود الصحيحة بحديثه ان ابا بكر وحده ابتدأ باختيار خليفة لا عمر او

ابا عبيده ومن طرائف ذلك تقديمه ابا بكر على عمر وابي عبيده واختياره لها
ثم موافقته لعمر على ان يرجع عنهما ويعقد الخلافة لنفسه فليت شعري حيث اختارهما
لا كان يعلم انهما اصلح للامة بعد نبيهم صلى الله عليه وآله واقوم بالخلافة منه او لا
فان كان اختارهما لانهما اصلح للامة منه فكيف خان الامة وعدل عنهما وهما اصلح
منه للخلافة وان كان اختارهما مع انه يعلم انه اصلح للامة منهما فقد خان الله تعالى
ورسوله صلى الله عليه وآله والمسلمين كيف اختار لها غير الاصلح وعدل عن
نفسه وقد كان يجب ان يسكت او ان يحتج لنفسه بانه اقوم بالخلافة ولا يحتاج
على عمر ولا ابي عبيده لانه على بصيرة من باطنه ولا يعلم اهل غيره فكيف رضوا بهذه
المناقضة والاختلاف وشهدوا على خليفتهم بعدم الانصاف وخيانة الله
تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله والمسلمين ومن طرائف ذلك ان ابا بكر يختار للخلافة
المسلمين عمر وابا عبيده فيرد عمر ومن وافقه على خلافة ابي بكر واختيار ابي بكر ويطعنون
على اختياره لهم ويدعون اختيارهم له خير من اختياره فكان طعنهم وردهم لاختياره لهم
طعنا عليهم في اختيارهم له ويزيد ذلك بيانا ان الذين [illegible] ابا بكر الى
اختيار السقيفة يزعمون انه اذا بطل اختيار اهل السقيفة [illegible] كان [illegible]
خلافة ابي بكر وقد اوضحت لك ان اختيارهم له كان خلاف اختياره لهم فكان ذلك
مشاهدة انهم [illegible] اختيارهم له وابوا اختياره [illegible] انه حسنة قبيل مبايعتهم له [illegible]
واختياره وابطال ذلك حكم خلافته وهذا واضح لمن اطلع على حقيقته ومن طرائف
الاحاديث المذكورة ان الانصار كرهت ذلك ولم يقع الا انكرهم منهم امر و

المهاجرين

المهاجرين [illegible] ومن طرائف الاحاديث المذكورة ان عمر شهد انه بايع ابا بكر خوفا من الاختلاف
ولم يكن ذلك لانه احق من غائب او حاضر ومن طرائف الاحاديث المذكورة شهادة عمر على
الانصار بانهم قد كانوا في الجاهلية والضلالة الى انهم يخرجون [illegible] في
وقت واحد ومن طرائف الاحاديث المذكورة انهم يطيفون وينزون على سعد
بن عبادة [illegible] الشفقة والتعظيم وان مجلسهم فيه كان خاليا من ادب ذوي العقول والاحلام و
ومن طرائف الاحاديث المذكورة دعاء عمر على سعد بن عبادة بالقتل وهو [illegible] المسلم
من اعيان الصحابة وقدماء الاسلام ان يحب المسلم لاخيه ما يحب لنفسه ويكره لاخيه
ما يكره لنفسه [illegible] الحميدي في الحديث الثاني والخمسين بعد المائة من مسند
عبد الله بن عمر في المتفق عليه ان النبي صلى الله عليه وآله سئل عن سعد بن عبادة وكان سعد
[illegible] كيف اخي سعد بن عبادة وان النبي صلى الله عليه وآله عاده [illegible]
وبكى عليه وابكى اصحابه عليه ودعا له ومن طرائف الاحاديث المذكورة شهادة
عمر ومن صح صدقه ان عمر كان يعلم ان الانصار غير راضية بابي بكر وانه لو بايعهم خاف
ان يبايعوا غيره وانهم لو بايعوا غيره ما كان راضيا بذلك فمن جاء لهذا التحكم على
[illegible] بعد الاختلاف فما يليق بالورع والدين ومن طرائف الاحاديث
المذكورة شهادتهم على الصحابة انهم ما كانوا يعرفون حق علي عليه السلام وما كانوا
[illegible] ولا يعلمون ما اوجبه نبيهم صلى الله عليه وآله في تعظيمه وقد تقدمت
لبعض الروايات عنهم تعظيم علي عليه السلام وبالغوا في ذلك ثم رووا ها هنا انهم
كانوا [illegible] فكان فاطمة عليها السلام [illegible] وهذه شهادة عظيمة عليهم و[illegible]

[illegible] سعد بن عبادة [illegible] النبي صلى الله عليه وآله [illegible]

جسيمة اليهم ومن طرائف الاحاديث المذكورة شهادتهم ان عليا عليه السلام
وبني هاشم ما بايعوا ابا بكر الا عجزا عن الانتصار ومع عدم الانتصار ومن غير اتفاق
ولا رضاء بمبايعة ابي بكر ومن طرائف الاحاديث المذكورة شهاداتهم ان بني
هاشم تأخروا ستة اشهر عن بيعته ولو كان تأخرهم لشبهة او غير حق ما كان يبلغ
التأخر الى هذه المدة الطويلة التي تشهد لسان حالها ان بني هاشم كانوا يعتقدون
ويتحققون ان الخلافة لهم وانهم مظلومون وفيهم احد الثقلين الذين اوصى نبيهم صلى
الله عليه وآله بالتمسك بهما ومن طرائف الاحاديث المذكورة شهاداتهم ان بني هاشم
كانوا كلهم عارفين ان الحق لعلي بن ابي طالب عليه السلام وموافقين له وانهم
ما بايعوا ولا واحد منهم حتى بايع علي عليه السلام ومن طرائف الاحاديث المذكورة
انفاذ علي الى ابي بكر ان ائتنا ولم يكن عنده اهلا ان يمضي اليه ولو كان يعتقد
خلافته قد مضت لمضى اليه ومن طرائف الاحاديث المذكورة شهادة البخاري
ومسلم بما كان عند بني هاشم من سوء الاعتقاد في عمر وكراهيتهم للامة وانه على
خلاف ابي بكر وعلى خلافهم ومن طرائف الاحاديث المذكورة خوف عمر على
ابي بكر القتل ولسوء الظن ببني هاشم وقولهم لا تأتيهم وحدك فان صفاء ...
بني هاشم وابي بكر وعمر وقد بلغ الامر بينهم الى هذه الاكدار والعداوات
بشهادة البخاري ومسلم اللذين لا يتهمان عندهم ... نقض الاجماع والاتفاق ... من طرائف
الاحاديث المذكورة ما ذكره الطبري والواقدي وصاحب الغرر المقدم ذكره من ...
البيت وفيه فاطمة وعلي والحسن والحسين عليهم السلام بالاحراق ان هذه الافعال ...

المذكورة

المذكورة في تلك الوصايا المتكررة من نبيهم محمد صلى الله عليه وآله وان ما تقدم ذكره
من رواياتهم في صحاحهم وانا ما اعتقد ان امة بلغت بعد نبيها في الاستخفاف
بنبيها وذريته واهل بيته الى ما بلغ هؤلاء القوم ولا اعتقد ان نبيا بالغ في
الوصية باهل بيته ومدحهم اعظم مما بالغ فيه محمد نبيهم صلى الله عليه وآله ومن طرائف
بل اظرف الطرائف قصدهم الاحراق لبيت العباس وعلي عليه السلام بالنار في قوله
فاقبل بقبس من النار يريد ان يضرم عليهما وقد كان في البيت فاطمة والحسن و
الحسين عليهم السلام وفي رواية اخرى انه كان معهم في البيت الزبير والحسن
والحسين عليهما السلام وجماعة من بني هاشم لاجل تأخرهم عن بيعة ابي بكر وطعنهم
فيها لا ينظر ارباب العقول الصحيحة من المسلمين ان محمدا صلى الله عليه وآله كان
افضل الخلائق عندهم ونبوته اهم النبوات ورسالته اوجب الرسالات
ومع هذا فانه بعث الى قوم يعبدون الاصنام والاحجار وغيرها من اصناف
الملحدين والكفار وما سمعنا انه استحل ولا استجاز ولا رضي انه يأمر باحراق
من تأخر عن نبوته وبيعته فكيف بلغت العداوة لاهل بيته او الحسد لهم و
والاهتمام بالعصبية حتى بهم الحال ان يواجهوا ويتهددوا ان يحرقوا بالنار وقد شهدت
العقول ان بيعة كانت على ما ... الصفات وان اكراه الناس عليها
... الشرايع والنبوات ... حالات ... ابطالها ووجوب
خلعها لمن ترى يوم السقيفة وما جرى فيه كان من شيم الابرار او من خطط الجاهلية
الاشرار والله ان هذا الامر من اعظم عجائب الامور ومن عجيب ما رووه في المناقضة

لذلك ما رواه احمد بن حنبل في الجزء الرابع من مسند عبد الله بن مسعود قال كنا مع رسول
الله صلى الله عليه وآله فمررنا بقرية نمل فاحرقت فغضب النبي صلى الله عليه وآله
لا ينبغي لبشر ان يعذب بعذاب الله تعالى قال عبد المحمود غفر الله عنه وكيف كان اهل
بيت النبوة عليهم السلام اهون من النمل وكيف ذكروا انهم يعذبونهم بعذاب
الله الذي هو الحرق بالنار والله ان هذه الامور من اعجب عجائب الامور قال عبد
المحمود ومما يشكك عاقل مع هذا ان بيعة ابي بكر كانت فلتة كما ذكر عمر وعن غلبة
ومنافسة وفي طلب الدنيا ولم تكن بمشورة من المسلمين ولا من علماء اهل
الشرع والدين وما اقرب هذه الاحوال بما تضمنته بايعهم ربما تجوز الا من يحل عقد
خلافة من قبله الرسول افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه
فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين ومن طرائف ما يوضح ان ظلم عمر لاهل البيت
فدك كان مشهورا متفقا بين العدو والولي ما ذكره البلاذري في تاريخه قال لما
قتل الحسين بن علي عليهما السلام كتب عبد الله بن عمر الى يزيد بن معاوية عليهما اللعنة
اما بعد فقد عظمت الرزية وجلت المصيبة وحدث في الاسلام حدث عظيم ولا
يوم كيوم الحسين عليه السلام فكتب اليه يزيد الزنديق لعنة الله عليه اما بعد يا احمق
انا جئنا الى بيوت منجدة وفرش ممهدة ووسائد منضدة فقاتلنا عنها
فان يكن الحق لنا فعن حقنا قاتلنا وان يكن الحق لغيرنا فابوك اول من سن هذا و
ابتز واستاثر بالحق على اهله ومن طرائف العجيبة ما تجدد على فاطمة بنت محمد عليهم
صلوات الله عليها من الغدر والظلم وكسر حرمتها وحرمة ابيها والاستخفاف بعظيم

بتركتها كما تقدمت رواياتهم عنه في حقها من انتهاك حرمتها وجلالتها وغيرها
على سائر النسوان لسيدة نساء اهل الجنة فذكر اصحاب التواريخ في ذلك رسالة
طويلة تتضمن صورة الحال عن المامون الخليفة العباسي بانشائها وقراءتها في
موسم الحج وقد ذكرها صاحب التاريخ المعروف بالعباسي وانشاها الزجي الفقيه صاحب
التاريخ الى ذلك في حوادث سنة ثماني عشرة ومايتين حققتها ان جماعة
من ولد الحسن والحسين عليهما السلام رفعوا قصة الى المامون الخليفة من
بني العباس يذكرون ان فدك والعوالي كانت لامهم فاطمة عليها السلام
بنت محمد صلى الله عليه وآله وان ابا بكر اخرج يدها عنها بغير حق وسالوا
المامون انصافهم وكشف ظلامتهم واحضر المامون مائتي رجل من علماء
الحجاز والعراق وغيرهم وهو يوكد عليهم في اداء الامانة واتباع الصدق
وعرفهم ما ذكرته ورثة فاطمة عليها السلام في قصتهم وسالهم عما عندهم من
الحديث الصحيح في ذلك فروى غير واحد منهم عن بشر بن الوليد والواقدي
وبشر بن غياث في احاديث يرفعونها الى محمد نبيهم صلى الله عليه وآله انه لما
افتتح خيبر اصطفى لنفسه قرى من قرى اليهود فنزل عليه جبرئيل عليه السلام بهذه
الآية وآت ذا القربى حقه فقال محمد صلى الله عليه وآله ومن ذا القربى وما حقه
قال فاطمة عليها السلام تدفع اليها فدك فدفع اليها فدك ثم اعطاها العوالي
بعد ذلك فاستغلتها حتى توفي ابوها محمد صلى الله عليه وآله فلما بويع ابو
بكر منعها ابو بكر منها فكلمته فاطمة عليها السلام في رد فدك والعوالي عليها

وقالت انها لي وان ابي دفعها الي فقال ابو بكر فلا امنعك ما ادعيت ا
ابوك فاراد ان يكتب لها كتابا فاستوقفه عمر بن الخطاب وقال انها امرأة
فادعها بالبينة على ما ادعت فامرها ابو بكر ان تفعل فجاءت بام ايمن
واسماء بنت عميس مع علي بن ابي طالب عليه السلام فشهدوا لها جميعا بذلك
فكتب لها ابو بكر فبلغ ذلك عمر فاتاه فاخبره ابو بكر الخبر فاخذ الصحيفة
فمحاها فقال ان فاطمة عليها السلام امرأة وعلي بن ابي طالب عليه السلام
زوجها وهو جار الى نفسه ولا يكون بشهادة امرأتين دون رجل فارسل
ابو بكر الى فاطمة عليها السلام فاعلمها بذلك فحلفت بالله الذي لا اله
الا هو انهم ما شهدوا الا بالحق فقال ابو بكر فلعل ان تكوني صادقة ولكن
احضري شاهدا لا يجر الى نفسه فقالت فاطمة عليها السلام الم تسمعا
ابي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول اسماء بنت عميس وام ايمن من اهل
الجنة فقالا بلى فقالت امرأتان من اهل الجنة تشهدان بباطل فانصرفت
صارخة تنادي اباها وتقول قد اخبرني ابي باني اول من يلحق به فوالله لا
اليه فلم تلبث ان مرضت فاوصت عليا عليه السلام ان لا يصليا عليها و
هجرتهما فلم تكلمهما حتى ماتت فدفنها علي عليه السلام والعباس ليلا فجمع المامون
للجماعة في مجلسه ذلك اليوم ثم احضرهم في [illegible] خرجا عدد رجل من اهل الفقه
والعلم وشرح لهم الحال وامرهم بتقوى الله ومراقبته وتناظروا واستظهروا
ثم انه قوا في قولين فقالت طائفة منهم الزوج عندنا جار الى نفسه فلا شهادة له

لكنا

لكنا نرى يمين فاطمة عليها السلام قد اوجبت لها ما ادعت مع شهادة المرأتين
وقالت طائفة نرى اليمين مع الشهادة لا توجب حكما ولكن شهادة الزوج عندنا
جائزة ولا نراه جارا الى نفسه فقد وجب بشهادته مع شهادة المرأتين
لفاطمة عليها السلام ما ادعت فكان اختلاف الطائفتين اجماعا منهما على
استحقاق فاطمة عليها السلام فدك والعوالي فسألهم المامون بعد ذلك
عن فضائل لعلي بن ابي طالب عليه السلام فذكروا منها طرفا جليلا
قد تضمنته رسالة المامون وسألهم عن فاطمة عليها السلام فرووا لها عن ابيها
فضائل جميلة وسألهم عن ام ايمن واسماء بنت عميس فرووا عن نبيهم
صلى الله عليه وآله انهما من اهل الجنة فقال المامون أيجوز ان يقال او يعتقد ان
علي بن ابي طالب عليه السلام مع ورعه وزهده يشهد لفاطمة عليها السلام
بغير حق وقد شهد الله تعالى له ورسوله بهذه الفضائل او يجوز مع علمه وفضله ان
يقال انه يمشي في شهادة وهو يجهل الحكم فيها وهل يجوز ان يقال ان فاطمة
عليها السلام مع طهارتها وعصمتها وانها سيدة نساء العالمين وسيدة
نساء اهل الجنة كما رويتم تطلب شيئا ليس لها تظلم فيه جميع المسلمين وتقسم
عليه بالله الذي لا اله الا هو او يجوز ان يقال عن ام ايمن واسماء بنت
عميس انهما شهدتا بالزور وهما من اهل الجنة ان الطعن على فاطمة عليها السلام
وشهودها طعن على كتاب الله والحاد في دين الله حاشا الله ان يكون ذلك كذلك
ثم عارضهم المامون بحديث رووه ان علي بن ابي طالب اقام مناديا بعد وفاة

نبيهم محمد صلى الله عليه وآله ... فمن كان له عند رسول الله صلى الله عليه وآله دين او عدة
فليحضر فحضر جماعة فاعطاهم علي بن ابي طالب عليه السلام ما ذكروه بغير بيّنة وان ابا بكر
دوّن ... وبالجملة ذلك فحضر جرير بن عبد الله وادعى على نبيهم صلى الله عليه وآله
عدة فاعطاها ابو بكر ما ادعاه بغير بيّنة وحضر جابر بن عبد الله وذكر ان محمدا نبيهم صلى
الله عليه وآله وعده ان يحثو له ثلث حثوات من مال البحرين فلما قدم مال
البحرين بعد وفاة نبيهم صلى الله عليه وآله اعطاه ابو بكر ثلث الحثوات بدعواه
بغير بيّنة قال عبد المحمود وقد ذكر الحميدي هذا الحديث في الجمع بين الصحيحين في الحديث
التاسع من افراد مسلم من مسند جابر وان جابرا اخذ ... فاذا هي خمسمائة
فقال ابو بكر خذ مثليها قال رواة رسالة المأمون تعجب المأمون من ذلك وقال اما كانت
فاطمة بنت محمد صلى الله عليها وآلها وشهودها يكونون بمنزلة جرير بن عبد الله وجابر
بن عبد الله ثم تقدم بسطر الرسالة المشار اليها وامر ان تقرأ بالموسم على رؤس
الاشهاد وجعلت فدك والعوالي في يد محمد بن يحيى بن الحسين بن علي بن الحسين
بن الحسين بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهما السلام ... وثبت ...
ويخلفها بين ورثة فاطمة عليها السلام بنت محمد نبيهم صلى الله عليه وآله ومن طريف
صحيح الاجوبة في ترك علي بن ابي طالب عليه السلام الاستعادة فدك لما
تولى بالخلافة ما ذكر ابن بابويه في اواخر كتاب العلل في باب العلة التي
من اجلها ترك امير المؤمنين عليه السلام فدك لما ولي الناس باسناده الى ابي
عن ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام قال قلت له لم لم يأخذ

امير المؤمنين عليه السلام فدك لما ولي الناس ولاي علة تركها فقال لان
الظالم والمظلوم قد كانا قدما على الله عز وجل واثاب الله المظلوم وعاقب
الظالم فكره ان يسترجع شيئا قد عاقب الله عليه غاصبه واثاب عليه المغصوب
وذكر ايضا في الباب المذكور جوابا آخر رواه باسناده الى ابراهيم الكرخي
قال سألت ابا عبد الله عليه السلام فقلت لاي علة ترك امير المؤمنين
عليه السلام فدك لما ولي الناس فقال للاقتداء برسول الله صلى الله
عليه وآله لما فتح مكة وقد باع عقيل بن ابي طالب داره فقيل له يا رسول
الله صلى الله عليه وآله الا ترجع الى دارك فقال عليه السلام فهل ترك
عقيل لنا دارا انا اهل بيت لا نسترجع شيئا يؤخذ منا ظلما فلذلك
لم يسترجع فدك لما ولي وذكر ايضا في الباب المذكور جوابا ثالثا باسناده
الى علي بن ... فضال عن ابي الحسن موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام قال
سألته عن امير المؤمنين عليه السلام لم لم يسترجع فدك لما ولي الناس
فقال لانا اهل بيت لا يأخذ لنا حقوقنا ممن ظلمنا الا هو يعني الله ونحن
اولياء المؤمنين انما نحكم لهم ونأخذ حقوقهم ممن ظلمهم ولا نأخذ لانفسنا
قال عبد المحمود ما رأيت اشنع على اهل البيت عليهم السلام مما تم من
ابي بكر وعمر باخذ فدك من ايديهم وقد وقفت على كتب لهم وروايات
كثيرة من اسلافهم حتى انهم ... حفظ حدود فدك كما راعى المظلوم حفظ
حدود ضيعته ولكن اذا اغتصب منه فمن ذلك ما رواه علي بن ... باسناده

سئل موسى ابن جعفر عليهما السلام عن حد فدك فقال حد منها العريش
مصر والحد الثاني دومة الجندل والحد الثالث تيما والحد الرابع جبل
احد من المدينة ومن ذلك ما رواه علي بن اسباط رفعه الى الرضا عليه السلام
ان رجلا من اولاد البرامكة عرض لعلي بن موسى الرضا عليه السلام فقال
له ما تقول في ابي بكر وعمر فقال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
اكبر فالح السائل عليه في كشف الجواب فقال عليه السلام كانت لنا ام
صالحة ماتت وهي عليهما ساخطة ولم يأتنا بعد موتها خبر انها رضيت عنهما قال
عبد المحمود وعلماء اهل البيت عليهم السلام لا يحصى عددهم وعلماء شيعتهم الله
تعالى اعلم وما رأيت منهم ولا سمعت عنهم انهم يختلفون في ان اباكر وعمر
ظلما امهم فاطمة عليها السلام ظلما عظيما وذكر ابو هلال العسكري في كتاب اخبار
الاوائل ان اول من رد فدك على ورثة فاطمة عليها السلام عمر بن عبد العزيز
وكان معوية عليه اللعنة قد اقطعها لمروان بن الحكم وعمرو بن عثمان ويزيد بن معوية
لعنهم الله وجعلها بينهم اثلاثا ثم قبضت من ورثة فاطمة وردت [illegible]
السفاح فقبضت فردها عليهم المهدي الخليفة ثم قبضت فردها عليهم المأمون
كما تقدم شرحه ومن عجب كتاب ابي هلال العسكري في تواريخ [illegible]
فقبضت بعد المأمون فردها عليهم المعتصم ثم قبضت فردها عليهم
ثم قبضت فردها عليهم المعتضد ثم قبضت فردها عليهم الراضي قال
عبد المحمود ومن طرائف ما رأيت من المناقضة في ذلك ان ابابكر وعمر يردان

شهادة علي بن ابي طالب عليه السلام ويقولان انه يجر الى نفسه وقد عرف اهل الاسلام
والعارفين باحوال الاسلام ان علي بن ابي طالب عليه السلام ما كان طالبا للدنيا
ولا راغبا فيها ولا متكلا عليها كما فعل ابو بكر وعمر حتى يقال انه يجر الى نفسه
ومن ذلك طريف انه يمكن اتفاق العالم باسرهم ان يشهد لعلي بن ابي طالب عليه السلام
على لسان نبيهم صلى الله عليه وآله على ما ذكروه في صحاحهم وقد تقدم بعضه ان
علي بن ابي طالب عليه السلام ممدوح مزكى في الحيوة وبعد الوفاة وانه افضل
الصحابة فان جاز الشك في علي عليه السلام الموصوف بتلك الصفات فانما يكون
فيهم اسنده والى تلك الروايات وتكذيب لانفسهم فيما صححوه ونقض للاسلام
الذي صححوه ومن طرائف ذلك ان تسقط شهادة علي عليه السلام بدعوى انه يجر
الى نفسه ويشهد ابو بكر ان ميراث محمد صلى الله عليه وآله للمسلمين فاذا
كان ابو بكر من المسلمين فله من ميراثه حصة وكذلك من وافقه في الشهادة بذلك فكيف
لا يكونون جارين الى انفسهم فكيف لا تبطل شهادة ابي بكر وهو في ذلك كالحاكم
ثم انه وكيل المسلمين وشاهد لهم وشاهد لنفسه في منع النبوة يده على
ذلك والعوائد لا تجتمع بعض هذه الامور القادحة في الشهادات مبطلا لشهادته
لاجل الجار الى نفسه لا تسقط روايته ان ذلك من طرائف ما ادعاه من المسلمين
ومحابي سلف الماضين ومن طرائف نقضهم ما رووه في كتبهم الصحيحة عندهم
رجالهم ومن مشايخهم خبر اسنده [illegible] سيد الحفاظ عندهم فعلوا ما بهذا اللفظ
عن سيد الحفاظ ابن مردويه قال اخبرنا محمد [illegible] ابو الفتح [illegible]

شهادة

عبد الله المهدي اجازة قال حدثنا القاضي ابو نصر شعيب بن علي قال حدثنا
موسى بن سعيد قال حدثنا الوليد بن علي قال حدثنا عباد بن يعقوب قال
حدثنا علي بن عابس عن فضيل بن مرزوق عن عطية عن ابي سعيد قال لما نزلت وآت
ذا القربى حقه دعا رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة عليها السلام فاعطاها فدك
قال عبد المحمود فهل ترى لاحد عذرا في منع فاطمة عليها السلام من فدك مثل
هذه الامور قد شهدوا بتصديقها ثم منعوها وكذبوها وهل ترى شكلا فيما زعمه الشيعة
من ظلمها ودفعها عن حقها ومن طرائف مناقضتهم ايضا في ذلك ما ذكره ابراهيم بن محمد الثقفي
الله تعالى ان حجرة رسول الله صلى الله عليه وآله وحجرة فاطمة عليها السلام وبقائهما في ايديهم من اعترافهم
ببطلان عذرهم في منع فاطمة عليها السلام من فدك ذكره بشير هذه الآية
عندهم محمد بن خوارزم من يتبع العجلي في كتابه قال بهذا اللفظ وما سمعت في المغازي
باسناده عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي ان الله تعالى
زوجك فاطمة عليها السلام وجعل صداقها الارض فمن مشى عليها مبغضا لها مشى
حراما قال عبد المحمود رحمه الله فاذا كان الامر كما ذكره فان الارض صداقها فكيف
يجوز ان يخطر من حدود صداقها فدك وهي روايتهم ثبت من الله زيادة في الحجة
فان من قد شهد ان الارض صداقها فكيف جاز ان تكذب في منع فدك
هذا من عجيب ما نقلوه مما قضى بما قالوه ومن طرائف مناقضاتهم ايضا ما رواه
ابو بكر بن مردويه في كتابه باسناده قال ذكر اصحاب محمد صلى الله عليه
نائبة حجتهم عمر فقدمت الى علي عليه السلام فانه خيرهم واعلمهم بهذا اللفظ

الجامع

الحديث ومن طرائف مناقضتهم ايضا في ذلك روايتهم في صحاحهم بان عليا عليه السلام
اقضاهم واعلمهم وقد ذكر الحميدي في كتاب الجمع بين الصحيحين في الحديث الاول
من افراد البخاري في مسند ابي بن كعب طرفا من ذلك ورووا ايضا في كتبهم
قالوا كان عمر يقول لا عاش لمعضلة ليس لها ابو الحسن عليه السلام وان لولا علي
لهلك عمر فكيف يقدم عن علي عليه السلام وهو بهذا العلم وهذه الصفة
وقد بلغ من الامانة والورع والزهادة الى الغاية بانه ترك زوجته المعظمة
في الاسلام تطلب حكما وشيئا ليس لها ولا يقبل فيه شهادة بهتوا
وانه ممن لا يقبل شهادته في ذلك ثم يشهد لها ثم لا يوافقها ويعاضدها في
اليه وتركها تجد الوفاة ومن طرائف الامور الدالة على تهوينهم لفاطمة
بنت نبيهم صلى الله عليه وآله ووصايا ابيها فيها وعدم طلبهم لمراضيها
انها تقربت بما اشتهر على ما تقدمت روايتهم عنهم في صحاحهم بانه حرث
لابي بكر فلا يقع توقف في رضاها وقد كان يمكن ابا بكر اذا عجز عن كل شيء
ان يهب لها ما يحقنه من نعمة التي ادعاها بالشهادة في ميراث ابيها وسهوة
لها بما في فدك ويعود الى حق المسلمين ويشتري ذلك منهم اخذا في حق
ابيها كان عليهم من حقها ما يجب عليه وعلى المسلمين ان يؤثروها بذلك
ويعطوها او يشتري ذلك لها ومن طرائف ما رايت من اعتذارهم لابي بكر
في ظلم فاطمة عليها السلام ان معظم الخوارزمي ذكره في كتاب الفائق في
الاصول ما استدلوا به ان فاطمة عليها السلام صادقة وانها من اهل

الجنة فكيف يجوز الشك في دعواها بالفدك والعوالي وكيف يجوز ان يقال
عنها انها ارادت ظلم جميع المسلمين واصرت على ذلك الى الوفات فقال
المواشي على هذا اللفظ ان كون فاطمة عليها السلام صادقة في دعواها وانها
من اهل الجنة لا يوجب العدل عما تدعيه الا ببينة وقت الحكم وان
يقولون لا يكون حالها اعلى من حال محمد نبيهم صلى الله عليه وآله ولو ادعى محمد
نبيهم صلى الله عليه وآله مالا على ذمي وحكم حكما ما كان يحكم له بنبوته وكونه
من اهل الجنة الا ببينة قال عبد المحمود لا تضحك ارباب العقول الصحيحة من هذا
الكلام كيف يعتقد هؤلاء من اهل الاسلام وهم يزعمون انهم قد صدقوا
نبيهم صلى الله عليه وآله في التحليل والتحريم والعطاء والمنع وكيف يكذبونه
لنفسه او لغيره ويكذبونه او يشكون في صدقه في دعوى على ذمي حتى يقيم بينة
ان هذا لعقل ضعيف ودين سخيف ومن طرائف ذلك ان البينة ما
عرفوا لغيرها وضحى العدل بها الذي نبيهم صلى الله عليه وآله ويكون ثبوت
صدقه الاول في الدعوى على الذمي بالبينة ومن طرائف ما نجده في هذا المعنى
ان فاطمة بنت نبيهم صلى الله عليه وآله المشهود لها بالعصمة بانها سيدة
نساء اهل الجنة فيكذبونها ويكذبون شهودها ويطعن بعضهم على
ما تقدم في رواياتهم من شهادة الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وآله وقد ادعى
بنو صهيب موالي بني جدعان بيتين وحجرة من بيوت نبيهم صلى الله عليه وآله
وحجراته ولا يطلبون ذلك بعد وفاته بمدة طويلة يقتضي انه لو كان الحق مع

بيتا وحجرة

فيما ادعوه لظهر فيعطون ذلك بشهادة عبد الله بن عمر وحده ولا ينكر ذلك منهم
ولا يجري عند هؤلاء الاربعة المذاهب في فاطمة عليها السلام وشهودها ما جرى عند عبد الله
بن عمر وحده وقد روى الحديث في ذلك جماعة ورواه الحميدي في مسند عبد الله بن
عمر في الحديث الثامن والستين من افراد البخاري من كتاب الجمع بين الصحيحين
بهذه الالفاظ ان بني صهيب موالي بني جدعان ادعوا بيتين وحجرة ان رسول
الله صلى الله عليه وآله اعطى صهيبا ذلك فقال مروان بن الحكم من يشهد لكم على ذلك
قالوا عبد الله بن عمر فشهد لاعطى رسول الله صلى الله عليه وآله صهيبا بيتين وحجرة
فقضى مروان بشهادته لهم ومن طرائف ما تجده لفاطمة عليها السلام منهم انها لما رأت
تكذيبهم لها وشكهم فيها وفي شهودها بان اباها وهبها ذلك في حيوته ارسلت الى
ابي بكر وروا انها حضرت بنفسها تطلب ذلك بطريق ميراثها من ابيها الذي المسلمين
لا يختلفون في ان فدك كانت لابيها محمد صلى الله عليه وآله وانها تستحقها ايضا ابو
بكر من ميراثها وبان عليه ظلمها وتكذيبها وادعى في منعها قولا عن ابيها لو كان قد
قاله ما كان قد خفي عنها وعن جماعة كثيرة من اهل الاسلام واذاها وقبح ذكر
صدقها واساء الخلافة لابيها فيها وطعن في ركنه لها فهجرته الى ابي بكر حتى ماتت
من الرواية في ذلك ما ذكره البخاري في صحيحه في الجزء الخامس من اجزاء ثمانية في رابع
كراس من اوله من النسخة المنقول منها باسناده ان فاطمة بنت رسول الله صلى
الله عليه وآله ارسلت الى ابي بكر تسأله ميراثها من رسول الله صلى الله عليه وآله
مما افاء الله عليه بالمدينة وفدك وما بقي من خمس خيبر فقال ابو بكر ان رسول الله صلى

عليه وآله وقال نحن معاشر الانبياء لا نورث ما تركناه فهو صدقة وانما يأكل آل محمد صلى الله
عليه وآله في هذا المال واني والله لا اغير شيئا من صدقة رسول الله صلى الله عليه وآله
عن حالها التي كانت عليه في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله ولاعملن فيها بما عمل
رسول الله صلى الله عليه وآله فابى ابو بكر ان يدفع الى فاطمة عليها السلام منها شيئا
فوجدت فاطمة عليها السلام على ابي بكر في ذلك فهجرته فلم تكلمه ابدا حتى توفيت وعاشت
بعد النبي صلى الله عليه وآله ستة اشهر فلما توفيت دفنها زوجها علي عليه السلام
ليلا ولم يؤذن بها ابو بكر وصلى عليها علي عليه السلام ومن الرواية نحو ذلك ما
رواه مسلم في صحيحه في الجزء الثالث من اجزاء ستة في اواخره على حد كراسين
من النسخة المنقول منها باسناده ان فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله
ارسلت الى ابي بكر تسأله ميراثها من رسول الله صلى الله عليه وآله مما افاء الله
بالمدينة وفدك وما بقي من خمس خيبر فقال ابو بكر ان رسول الله صلى الله عليه وآله
قال لا نورث ما تركناه فهو صدقة انما يأكل آل محمد صلى الله عليه وآله من هذا المال
واني والله لا اغير شيئا من صدقة رسول الله صلى الله عليه وآله عن حالها ولاعملن
فيها بما عمل رسول الله صلى الله عليه وآله فابى ابو بكر ان يدفع الى فاطمة شيئا
فوجدت فاطمة عليها السلام على ابي بكر فهجرته فلم تكلمه حتى توفيت وعاشت بعد
رسول الله صلى الله عليه وآله ستة اشهر فلما توفيت دفنها زوجها علي بن ابي طالب
عليه السلام ولم يؤذن بها ابو بكر وصلى عليها علي عليه السلام قال عبد المحمود
ان في هذين الحديثين عدة طرائف فمن طرائف ذلك انهم نسبوا محمدا صلى الله عليه وآله

الى انه اهمل اهل بيته الذين قال الله تعالى له عنهم وانذر عشيرتك الاقربين و
قال في كتابهم يا ايها الذين آمنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة
ومع هذا يقولون انه لم ينذر عشيرته ولا ولده ولا اهله ولا عرفهم انهم لا يرثونه ولا
عرف عليا عليه السلام ولا العباس رضي الله عنه ولا احدا من بني هاشم ولا
ازواجه ولا سمعوا ولا احد منهم بذلك مدة حيوة نبيهم صلى الله عليه وآله ولا
بعد وفاته حتى خرج بعضهم يطلب ميراثه وبعضهم يرضى بذلك الطلب ويبذلوا و
تبذلت ابنته فاطمة المعظمة سيدة نساء العالمين عليها السلام وطلبت على قولهم
ظلم جميع المسلمين له وقد روى الحميدي في كتاب الجمع بين الصحيحين في مسند ابي
بكر في المتفق عليه في الحديث السادس ان فاطمة عليها السلام والعباس رضه اتيا
ابا بكر يلتمسان ميراثهما من رسول الله صلى الله عليه وآله وهما حينئذ يطلبان ارضه
من فدك وسهمه من خيبر وروى ايضا الحميدي في الجمع بين الصحيحين في مسند عائشة
في الحديث الثالث والاربعين من المتفق عليه ان ازواج النبي صلى الله عليه وآله
حين توفي رسول الله صلى الله عليه وآله اردن ان يبعثن عثمان الى ابي بكر يسألنه
ميراثهن من ميراثه الحديث قال عبد المحمود رضي الله عنه كيف تقبل العقول وتقضي
العقول ان نبيهم صلى الله عليه وآله كان يعلم انه لا يورث ويكتم ذلك عن ورثته
ونسائه وخاصته ان هذا لا يقبل واقبح على انه كان موروثا على المعنى انهم
دفعوا فاطمة عليها السلام وورثتها بالمحال الذي لا يخفى على اهل البصائر والذين من
لا انه ذلك انكم ... وازواجه وابنته مشاركين المحمود نبيهم صلى الله عليه وآله

في ستره وجبره ومطلعين على احواله وليستر عنهم انهم لا يستحقون ميراثه وتقدم
ذلك ابو بكر ومن وافقه من الاباعد وليس لهم مع بني هاشم من الاختصاص و
المنع لطلب الميراث ليلا ونهارا وسرا وجهارا ان ذلك من طرائف ما نقل عن ولاة
القوم من ارتكاب المحال ومن طرائف ذلك ان محمدا صلى الله عليه وآله يبلغ
الغايات عن الشفقة على الاباعد وقد تضمن كتابهم لقد جاءكم رسول من انفسكم
عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم فيصفه الله بهذه الرافة
والرحمة ويشهدون بتصديق ذلك وكيف يقال عن هذا الشفيق الرؤف
الرحيم انه ترك الشفقة على ابنته وعمه وازواجه وبني هاشم ولم يعرفهم
انهم لا يستحقون ميراثه ويعرف بذلك الاباعد حتى يجري ما جرى ان ذلك من عجيب
المناقضات وطريف المقالات ومن طرائف ذلك ان ابا بكر قد اقسم في الحديثين
المذكورين انه لا يغير ما كان من ذلك على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وقد
روى الحميدي في الجمع بين الصحيحين في مسند جبير بن مطعم في الحديث الثالث
من افراد البخاري قال جاء جبير بن مطعم وعثمان الى رسول الله صلى الله عليه وآله
يكلمانه فيما قسم من خمس خيبر بين بني هاشم وبني عبد المطلب فقالا يا رسول الله صلى الله
عليه وآله قسمت لاخواننا بني عبد المطلب بن عبد مناف ولم تعطنا شيئا
وقرابتنا مثل قرابتهم فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وآله انما ارى هاشما وعبد
المطلب شيئا واحدا قال جبير ولم يقسم رسول الله صلى الله عليه وآله لبني عبد شمس
ولا لبني نوفل من ذلك الخمس شيئا زاد في رواية عن الزهري عن يونس قال ابن شهاب

وكان ابو بكر

وكان ابو بكر يقسم الخمس نحو قسم النبي صلى الله عليه وآله غير انه لم يكن يعطي قرابة
رسول الله صلى الله عليه وآله كما كان رسول الله صلى الله عليه وآله يعطيهم ثم قال
في نسخة الحميدي ورأيته هذه صورتها ثم قال الطلقة كان يزيدهم قال ابن شهاب
وكان عمر يعطيهم منه وعثمان بعده قال عبد المحمود فهذا وقد استطرفت و
استطرفت ما بين ابي بكر ودفعه لفاطمة عليها السلام لانه عمل في خمس خيبر كما
عمل رسول الله صلى الله عليه وآله وانه لا يغير ذلك ثم قد اتهم على ابي بكر في عهد الذي
لا يصح انه غير ذلك وما كان يقسم خمس خيبر بعد نبيهم صلى الله عليه وآله وقرابته
كما كان يقسمه بينهم صلى الله عليه وآله في حيوته وهذا من عظائم الامور التي تدل
على سوء احوال الفاعلين والراضين بالامر المذكور ومن طرائف ذلك اعتذار
الحميدي لابي بكر وقوله لطلقة كان يزيدهم فهب انه كان يزيدهم لا ان ذلك خلاف
ما كان يفعله رسول الله صلى الله عليه وآله في خمس خيبر ثم كان لابي بكر ان يفعل ذلك
فهلا اعطى فاطمة عليها السلام فدك والعوالي بالحجة التي زاد بها قرابة
نبيهم صلى الله عليه وآله بعد وفاته وغير فيها ما ذكر انه لا يغير فعاد انه لا يخلو
المسلمين فقوله يتكذب قوله فهذا تناقضات هذا المنقول ومن طرائف الحديثين المذكورين
ما رووه وصححوه ضد ذلك ما رواه الحميدي في الجمع بين الصحيحين في الحديث
الحادي والثلاثين من المتفق عليه من مسند عبد الله بن عباس في جواب كتاب نجدة
بن عامر الحروري وهو من روساء الخوارج يقول عبد الله بن عباس لنجدة وكتبت
تسألني عن الخمس لمن هو وانا نقول هو لنا فابى علينا قومنا ذلك قال عبد المحمود

فهذه شهادة عبد الله بن عباس وما صححوه عنه ان الحسن قد منعوا منه في
ذلك ما فيه لمن كان له قلب عاقل ونظر فاضل ومن طريف الحديث انهم قد ذكروا
انها قد تضمنا ان فاطمة عليها السلام هجرت ابا بكر وانه اغضبها وماتت
بذلك وبقيت على هجرانها ستة اشهر حتى ماتت وقد روى مسلم في صحيحه في
الجزء الرابع على حد كراسين من آخره وروى البخاري في صحيحه في الجزء الرابع على
حد كراسين من آخره في باب مناقب فاطمة عليها السلام باسناده الى رسول
الله صلى الله عليه وآله قال فاطمة بضعة مني فمن اغضبها فقد اغضبني وروى
الحميدي في الجمع بين الصحيحين من حديث المسور باسناده الى نبيهم محمد صلى الله
عليه وآله وروى صاحب كتاب الجمع بين الصحاح الستة في الجزء الثالث
من اجزاء ثلثة في مناقب فاطمة عليها السلام باسناده عن نبيهم صلى الله عليه وآله
قال فاطمة عليها السلام بضعة مني فمن اغضبها فقد اغضبني وانه قال فاطمة
سيدة نساء اهل الجنة وروى صاحب كتاب الجمع بين الصحاح الستة
ايضا في الجزء الثاني من حديث اثنين في الكراس الثاني من النسخة
المنقول منها في باب مناقب فاطمة عليها السلام ايضا من صحيح ابي داود
باسناده الى النبي صلى الله عليه وآله قال لفاطمة عليها السلام [illegible] النبي صلى الله
عليه وآله انه قال لفاطمة الا ترضين ان تكوني سيدة نساء العالمين او سيدة
نساء هذه الامة [illegible] فاين مريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون فقال مريم
سيدة نساء عالمها وآسية سيدة نساء عالمها وروى البخاري في صحيحه في الجزء

الجزء الرابع

الجزء الرابع في مناقب فاطمة عليها السلام باسناده عن النبي صلى الله عليه وآله
فاطمة سيدة نساء اهل الجنة وروى مسلم في صحيحه في الجزء الرابع على حد كراسين من
آخره من النسخة المنقول منها باسناده عن عائشة ان محمدا نبيهم صلى الله عليه وآله قال
يا فاطمة الا ترضين ان تكوني سيدة نساء المؤمنين او سيدة نساء هذه الامة
ورووه ايضا في تفسير قوله تعالى واني سميتها مريم قال عبد المحسن بن احمد في بعض
الكتاب تصنيف [illegible] ومما اعجب من شهادة هؤلاء الاربعة المذاهب بصحة هذه
الروايات ثم انهم نقلوا ما جرى على فاطمة عليها السلام من المظالم الهائلات فليتهم
حيث [illegible] ظلمها [illegible] كانوا قد ذكروا الروايات بتركتها وتعظيمها
[illegible] حيث صح ما رووه في تعظيمها في الدنيا والآخرة كانوا قد استعظموا
ظلمها ومن طريف ما رووه حضورها بنفسها عند ابي بكر وتالمها وظلمها وطلبها
لحقها ما ذكره الشيخ السعيد [illegible] في كتاب الفايق عن الاربعين عن الشيخ المعظم
عندهم الحافظ الثقة ابو بكر [illegible] احمد بن موسى بن مردويه الاصفهاني في كتاب المناقب
قال اخبرنا اسحاق بن عبد الله بن ابراهيم قال حدثنا احمد بن عبيد بن ناصح قال حدثنا
الزيادي محمد بن زياد قال حدثنا شرقي بن قطامي عن صالح بن كيسان عن الزهري عن عروة
عن عائشة انها قالت لما بلغ فاطمة عليها السلام ان ابا بكر قد اظهر منعها فدك
لاثت خمارها على راسها واشتملت بجلبابها واقبلت في لمة من حفدتها ونساء
قومها تطأ ذيولها ما تخرم مشية رسول الله صلى الله عليه وآله حتى دخلت على
ابي بكر وهو في حشد من المهاجرين والانصار وغيرهم فنيطت دونها ملاءة ثم انّت

انّة اجهش لها القوم بالبكاء ثم امهلت هنيئة حتى اذا سكنت فورتهم افتتحت كلامها
بحمد الله واثنت عليه ثم قالت لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص
عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم فان تعزوه تجدوه ابي دون آبائكم واخا ابن عمي
دون نسائكم واخاه ابن عمي دون رجالكم فبلغ الرسالة صادعا بالنذارة مائلا
على مدرجة المشركين ضاربا ثبجهم يكسر الاصنام وينكث الهام ويدعو الى ربه
بالحكمة والموعظة الحسنة حتى تفرى الليل عن صبحه واسفر الحق عن محضه ونطق زعيم
الدين وخرست شقاشق الشيطان وتمت كلمة الاخلاص وكنتم على شفا حفرة من
النار نهزة الطامع ومذقة الشارب وقبسة العجلان وموطئ الاقدام تشربون الطرق
وتقتاتون القد اذلة خاسئين حتى استنقذكم الله تعالى برسوله صلى الله عليه وآله
بعد اللتيا والتي وبعد ان مني ببهم الرجال وذؤبان العرب ومردة اهل الكتاب
كلما اوقدوا نارا للحرب اطفأها الله تعالى او فغرت منهم فاغرة قذف اخاه في
لهواتها فلا ينكفي حتى يطأ صماخها باخمصه ويطفي عادية لهبها بسيفه وانتم منهم في رفاهية
آمنون وادعون حتى اذا اختار الله لنبيه دار انبيائه اطلع الشيطان راسه
فالفاكم لدعوته مستجيبين وللغرة ملاحظين ثم استنهضكم فوجدكم غضابا
فاطعتموا وجاز ما فوسمتم غير ابلكم وارحلتم غير سربكم ووردتم غير شربكم هذا
والعهد قريب والكلم رحيب والجرح لما يندمل بدارا زعمتم خوف الفتنة
الا في الفتنة سقطوا وان جهنم لمحيطة بالكافرين ثم لم تلبثوا الا ريث ... تحسون
ارتغاء ونصبر منكم على مثل حز المدى وانتم تزعمون ان لا ارث لنا افحكم

الجاهلية تبغون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون يا معشر المسلمين اأوارث
ابي ارث يا ابن ابي قحافة افي كتاب الله ان ترث اباك ولا ارث ابي لقد جئت
شيئا فريا فدونكها مخطومة مرحولة تلقاك يوم حشرك ونشرك فنعم الحكم
الله تعالى والزعيم محمد صلى الله عليه وآله والموعد القيامة وعند الساعة
يخسر المبطلون ثم انكفأت الى قبر ابيها وهي تقول قد كان بعدك انباء وهنبثة
لو كنت شاهدها لم تكثر الخطب انا فقدناك فقد الارض وابلها واختل
اهلك فاشهدهم ولا تغب وفي بعض الروايات عن ... زيادة
هذه الالفاظ افعلى عمد تركتم كتاب الله تعالى ونبذتموه وراءكم
ظهريا اذ يقول الله تعالى وورث سليمان داود مع ما اقتص الله من خبر يحيى
عليه السلام اذ قال فهب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من آل يعقوب
وقال واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله وقال الله يوصيكم الله
في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين ثم عطفت على قبر ابيها وهي تقول
تقول صفية بعد ابائه وفقد ابائه وكان جبريل بالآيات يؤنسنا فغاب عنا
وكل الخير محتجب وكنت بدرا ونورا يستضاء به عليك تنزل من ذي
العزة الكتب فقد غشينا رجال واستخف بنا مذ غبت عنا فنحن اليوم
نغتصب ابدت رجال لنا نجوى صدورهم لما مضيت وحالت دونك الكثب
فقد رزينا ما لم يرزه احد من البرية لا العجم ولا العرب ...
... قال عبد المحمود رحمه الله

فانظر رحمك الله وانكر فيما قد رووه عن رجالهم وثقاتهم من هذا الظلم العظيم من فاطمة
عليها السلام وما قد تقدم من رواياتهم في صحاحهم من هجرانها لابي بكر ستة اشهر حتى ماتت
وهل ترى هذا حديث من لا يعرف صحة دعواها وثبوت حجتها وهل كان يجب ان
يسمع مثل هذا الكلام منها ويمنع ما الذي طلبت او يعوض عنه وهل كان قد وقع
بهذا الكلام والاستحكام على اعظم ملوك الكفار لما كان يشهد العقل
انه كان يرفع منها ويشرف مقامها ويحسن جائزتها الفيلسوف يسمعهم ان يكون
جواب هذا الكلام منهما وسوء معاملتهما وتهوين حضورها وخطابها ولطف
عليها وترك التلطف بها على كل حال ما تقول لو ان محمدا ودني صلى الله عليه وآله
اباها زاها وهو حي يسكت وتقول مثل هذا الكلام اكان يغضبه بغضبها كما
في صحاحهم او كان يرضى عنهم انما تشهد العقول انه كان يشق عليه غضبها او
يهجرهم لهجرانها له ويستعظم اقدامهم على تكذيبها وظلمها وكسرها و
اسقاط منزلتها فاختر لنفسك زينها المشتق على الغضب بهت توافق رسول الله صلى
الله عليه وآله في ذلك وتكون لك به اسوة حسنة او تكون في زمرة من اغضبها
واغضبه ومن ظرائف ما اكثر التعجب منه من حالة هولاء الاربعة المذاهب
تصديق هذه الاحاديث وما تقدم منهم في مدح فاطمة عليها السلام وانها
سيدة نساء العالمين وسيدة نساء اهل الجنة وان من اغضبها فقد
اغضب [illegible] صلى الله عليه وآله وان من اذاها فقد اذاه وكذبهم
ينقضهم لن الذين يوذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة واعد لهم

عذابا مهينا ثم يشهدون في صحيحهم ان ابا بكر اغضبها واذاها وهجرته ستة
اشهر حتى ماتت ثم وكيف تصدق العقول الصحيحة ان سيدة نساء العالمين
وسيدة نساء اهل الجنة تدعي باطلا وتطلب محالا وتريد ظلم جميع
المسلمين في اخذ صدقتهم وتموت مصرة على ذلك ما يقول هذا عاقل
صحيح ولا يعتقده ذو بصيرة وخاصة فان علي بن ابي طالب عليه السلام
واهل بيت نبيهم صلى الله عليه وآله الذين رووا عنه فيهم انهم احد
الثقلين الذين لا يفارقون كتابه وان من تمسك بهم وبالكتاب سلم من
الضلالة وقد تقدم بيان ان فاطمة عليها السلام منهم واذا كان المتمسك
بها يومن من الضلالة فكيف يقول ابو بكر واتباعه عنها انها قد ضلت في
دعواها وان علي بن ابي طالب عليه السلام الذي هو امام اهل بيت نبيهم صلى
الله عليه وآله تارة يكون شاهدا لفاطمة عليها السلام كما تقدم وتارة يكون
موافقا لها على الغضب على ابي بكر ويدفنها ليلا ولا يعلم بها ابا بكر ثم لا
يستر بيعتها ابو بكر في مدة هذه الستة اشهر ويهون عليه غضبها واذيتها وهي
اذية للنبي صلى الله عليه وآله كما رووه ان ذلك كله شهادة منهم على بطلان
خليفتهم ابي بكر وجرح عن حدود الاسلام وفضيحة بين الانام ومن ذلك
روايته عن بعض منهم نحن معاشر الانبياء لا نورث ما تركناه فهو صدقة وما [illegible]
ذوي البصائر ان هذا الحديث [illegible] فاطمة [illegible]
ابيها والاتها كتابهم ينقض ورث سليمان داود ويقضي عن زكريا يهب لي

من لدنك وليا يرثني ويرث من آل يعقوب فكيف استحسنوا لانفسهم
ان يبلغوا في الرد على كتاب ربهم تعالى ونبيهم صلى الله عليه وآله الى
هذه الغاية من المكابرة ومن طرائف ذلك قبول هذا الخبر برواته ونقلة الاخبار
وهذه كتب التواريخ وسير الانبياء تشهد ان الانبياء كانوا في المواريث
اسوة لاممهم فيما يجب لهم وعليهم ولو كان قائل هذا الحديث قد سمع من نبيهم
صلى الله عليه وآله انا معاشر الانبياء لا نورث ما تركناه فهو صدقة وكان
قد بعض الجهلة على منع فاطمة عليها السلام من ميراثها وكان اقوى في التمويه والتلبيس
ولعل النبي نبيهم عليها منعهم هذه الكلمة ومن طرائف ذلك ان كتابهم يتضمن
انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فقد تضمنت
رواياتهم ان فاطمة بنت نبيهم صلى الله عليهما من جملة اهل البيت المشار اليهم
ولا خلاف بين المسلمين في ذلك ومن المعلوم عند كل عاقل ان هذه الآية
تقتضي حصول ارادة ذهاب الرجس عنها وتطهيرها والا لما كان يختص بذلك اهل
البيت عليهم السلام مزية على غيرهم لان الله تعالى يريد ذهاب الرجس عن
جميع الخلائق وتطهير جميع الامة ومن طرائف ذلك ان نبيهم صلى الله عليه وآله
قال من اغضبها فقد اغضبني ومن آذاها فقد آذاني كما تقدم وذلك يقتضي
انها لا يقع منها ما تستحق به عقابا ولا عتابا لانها لو جاز ان يقع منها ذلك
كان العقاب والعتاب واجبا او جائزة ويقصد من غضبها
او اذيتها الذي اغضب نبيهم صلى الله عليه وآله واذيته فثبت انها لا يقع منها
معصية

معصية فكيف نقول عنها انها تطلب محالا وتدعي باطلا ومن طرائف ذلك انه
لا خلاف بين المسلمين انه لو شهد احد على فاطمة عليها السلام بما يوجب حدا
او ذنبا انهم كانوا يبطلون شهادته ويكذبونه لانه يكون قد شهد بتكذيب كتابهم في
ذهاب الرجس عنها وفي تطهيرها وكان ايضا قد شهد بتكذيب نبيهم صلى الله عليه وآله
بانها سيدة نساء العالمين وسيدة نساء اهل الجنة فكيف خفي هذا على جهلاء
المسلمين او كيف استجازوا ابطال شهادتها ان الشك فيها رواية من يجوز عليه الخطاء
والعصيان والزور والبهتان ومن طرائف الجواب القبيح عن غضبها واصطفائها
ان الروايات قد وردت من طريق الاربعة المذاهب وغيرهم ان فاطمة عليها
السلام افضل من مريم عليها السلام بنت عمران وقد قال الله تعالى عن
مريم ان الله اصطفيك وطهرك على نساء العالمين فاذا كانت مريم عليها السلام
دون فاطمة عليها السلام في الاصطفاء والطهارة فكيف يكون اصطفاء
الله لفاطمة عليها السلام ليس يكون اعظم وابلغ لصريح هذه الاشارة و
من طرائف الامور المشاهدة ما جرى على فاطمة وعلي عليهما السلام والعباس
وعلي بني هاشم من الظلم المشهور وهو ان الامر بلغ الى ان فاطمة عليها السلام
تحضر عند ابي بكر تطلبها والعباس معها يطلبان ميراث نبيهم محمد صلى الله
عليه وآله فمنعهما فغضبت عليه فاطمة عليها السلام وهجرته ستة شهور
كما تقدم ذكره في صحيح مسلم الى ان ماتت [illegible]
وعلي عليه السلام والعباس ابا بكر ويطلبان منه ميراث نبيهم صلى الله عليه وآله

اليهما فيمنعهما فيموت ابو بكر فيحضر العباس وعلي عليه السلام يطلبان ميراث
نبيهم صلى الله عليه وآله من عمر ايضا فكيف تقبل العقول الصحيحة والقلوب السليمة
لمن يعتقد ان عليا عليه السلام والعباس رضي الله عنه وفاطمة عليها السلام كانوا يعولون
في هذه المطالبة على باطل ويطلبون محالا ويظلمون به جميع المسلمين ثم لو كانت
فاطمة عليها السلام قد صدقت ابا بكر فيما رواه في منعها عن ميراثها من ابيها او عرفت
او جوزت ان له عذرا مقبولا او شبهة عند عقلا او شرعا كانت قد عذرته و
ما هجرته ثم لو كان العباس رضي الله عنه وعلي عليه السلام قد صدقا ابا بكر فيما قال
لفاطمة عليها السلام من ان النبي صلى الله عليه وآله لا يورث او كانا قد عذراه لما
عادا بعد وفاة فاطمة عليها السلام حضرا عنده وطلبا منه ذلك الميراث ثم لو كان
العباس وعلي عليه السلام قد صدقا ابا بكر في اعتذاره اليهما ايضا لما كانا عادا
حضرا عند عمر بعد وفاة ابي بكر يطلبان ذلك الميراث الا تشهد القلوب والعقول ان
فاطمة عليها السلام وعليا عليه السلام والعباس رضي الله عنه ومن كان قد حفظ عن
محمد صلى الله عليه وآله فيهم منهم كانوا جميعا يعلمون قطعا ويقينا انهم مستحقو ميراث
نبيهم محمد صلى الله عليه وآله ظلما وعدوانا وكانوا راجين بالمطالبة لعل من ظلمهم
يتوب او يرجع او يقلع او يخاف الله او يستحيي من الله او من الناس او يحذر من
النار [illegible] الاصرار فما اصبرهم على النار واما حضور فاطمة
عليها [illegible] العباس عند ابي بكر فقد تقدمت الرواية بذلك في المتفق
عليه من صحيح البخاري وصحيح مسلم كما ذكره الحميدي عنهما واما حضور العباس

وعلي عليه السلام عند ابي بكر بعد وفاة فاطمة عليها السلام وحضورهما عند
عمر بعد وفاة ابي بكر فقد ذكره الحميدي في المتفق عليه وحذف من كلام عمر ما استعظمه
بالعباس وعلي عليه السلام كلمات عظيمة وها انا اذكر المراد من صحيح البخاري وصحيح مسلم
بالفاظهما وانهما روياه عن مالك بن اوس حيث ذكر ارتفاع العباس وعلي
عليه السلام الى عمر فقال عمر للعباس رضي وعلي عليه السلام ما هذا لفظه فلما توفي
رسول الله صلى الله عليه وآله قال ابو بكر انا ولي رسول الله صلى الله عليه وآله فجئتما
انت تطلب ميراثك من ابن اخيك ويطلب هذا ميراث امرأته من ابيها فقال ابو بكر قال
رسول الله صلى الله عليه وآله لا نورث ما تركناه صدقة فرأيتماه كاذبا آثما غادرا خائنا
والله يعلم انه لصادق بار راشد تابع للحق ثم توفي ابو بكر فقلت انا ولي رسول الله
صلى الله عليه وآله وولي ابي بكر فرأيتماني كاذبا آثما غادرا خائنا والله يعلم
اني لصادق بار تابع للحق فوليتها ثم جئت انت وهذا وانتما جميع وامركما
واحد فقلتما ادفعها الينا هذا المقصود من الحديث المذكور وقد نقلناه بالفاظه
في [illegible] فكيف يحسن من رجال الاربعة المذاهب وعلمائهم ان يشهدوا
على خليفتهم عمر بمثل هذه الالفاظ والاقوال في صحاح اخبارهم فانك اذا نظرت
في هذا الحديث بعقل صحيح وقلب سليم ظهر لك ما جرت الحال عليه وتحققت
ما [illegible] الاشارة اليه ثم تفكر في امور تضمنها هذا الحديث [illegible]
ذكرناها [illegible] قبيل ومنها قول عمر ان ابا بكر قال انا [illegible] صلى الله عليه وآله
سبحان الله [illegible] هذا القول وكيف استجاز [illegible] هذه الدعوى

العظيمة ولتشهد لنفسه بهذا المقام الذي يحتاج الى التصديق من الله تعالى ورسوله
صلى الله عليه وآله من شيم الانبياء ان لا تزكوا انفسهم لما تضمنه كتابهم فلا
تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى وهذا ابو بكر الا رجل من رجالات رسولهم محمد
صلى الله عليه وآله وقد جعله رعية من جملة رعايا اسامة بن زيد بن حارثة
وجهوا ته في المدينة وقد شهدوا على ابي بكر بافعال واقوال منكرة مستنكرة
وقد تقدم ذكر بعضها عنهم وسيأتي طرف مما نقولونه عنه فيما بعد ان شاء الله
تعالى يمنع بعضها فكيف لا يمنع جميعها ان يكون ولي رسول الله صلى الله عليه وآله
ومنها قول عمر في هذا الحديث للعباس من انت فمن ليس كحلك ابن اكبر ابن عم
محمد هم خير الانبياء وعند الله وعند الفضلاء وسمى بهذه الالفاظ الوضيعة
نفس ليس كمثله وقد تقدم في كتابهم لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم
بعضا ومنها قول عمر عن علي عليه السلام وقد طلب هذا ميراث امراته من ابيها
ابكذا انها غير عن فاطمة عليها السلام التي شهدوا في صحاحهم انها سيدة نساء العالمين
وسيدة نساء اهل الجنة ارى هكذا الكلام الذي قد شهد وابو على ظلمهم عمر
يصدر عن قلب يعترف بتعظيم الله تعالى او كلاما هذا ويشنونهم بذكر
رسول الله صلى الله عليه وآله او يعد من هذا عنده وفات نبيهم صلى الله عليه وآله
او قضاء لحقوق صحبته ومجاراة لاحسانه او حياء ونعمته عليهم وشفقته اليهم
ومنها ان [illegible] ان العباس رضي الله عنه وعليا عليه السلام كان يعتقدان فيهما
في ابي بكر في حياته وبعد وفاته وفي عمر انهما كاذبان آثمان غادران خائنان وهكذا

بانهم ينقضون انما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله واولئك هم الكاذبون
ويتضمن ان الله لا يحب من كان خوانا اثيما ويتضمن من التهديد والوعيد ونقض
العهود ما يدل على ان الغدر كالكفر انقلبت العقول الصحيحة والقلوب السليمة ان
هذين الرجلين العظيمين العباس رض وعلي عليه السلام اللذين اجمع المسلمون ان
الله ورسوله شهد لهما بالصدق والفضائل والمناقب يعتقدان في ابي بكر وعمر
غير الحق او يقولان فيهما غير الصدق وهما اخص بنبيهم صلى الله عليه وآله واعرف
باسراره واخباره ولا سيما ان البخاري ومسلما ذكرا في صحيحيهما ان هذا القول جرى
من عمر للعباس رض وعلي عليه السلام بمحضر مالك بن اوس وعثمان وعبد الرحمن
بن عوف والزبير وسعد وما عرفنا ان احدا ذكر عن العباس رض وعلي عليه السلام
انهما اعتذرا الى عمر من هذا القول ولا انكر عليه احد من الجماعة الذين سمعوا هذا
من عمر انهم اعتقدوا ان عليا عليه السلام والعباس رض في هذا الاعتقاد في ابي بكر
وعمر وهذا امر عجيب ما اعرف لصحة رجال الاربعة المذاهب وقبحوا به ذكر
خليفتيهما وشهدوا عليهما بالمطاعن والمعايب ومن طرائف الامور ان يدعوا
على الطعن الاربعة المذاهب انه قد كان بين علي عليه السلام والعباس رض
منازعة في ميراث نبيهم صلى الله عليه وآله واول ما يقال في ذلك انه لا
يجوز تصديق رجال الاربعة المذاهب في الطعن على بني هاشم والا فيما يقتضي
نقصا لهم ولا [illegible] بينهم [illegible] الاربعة المذاهب [illegible] باطل
بيت الذين رووا في صحاحهم ان رسولهم امرهم بالتمسك بهم ونظائره

بالبعد عنهم فلا يقرب البعيد والنقيب مجاورة العدو والمتهم عندهم بالعداوة
ظلما وليس عليه تعديا دالا ثانيا فان العلماء بالتواريخ وغيرهم رووا ان العباس
وسائر بني هاشم كانوا مع علي عليه السلام بعد وفات نبيهم صلى الله عليه وآله
كنفس واحدة وقد تقدم ذكر بعض ذلك في صحاحهم عند ذكر تأخرهم مع علي
عليه السلام عن بيعة ابي بكر وعند ذكر اجتماعهم لما اراد ابو بكر وعمر حرق
علي عليه السلام والعباس بالنار وروى جماعة العلماء ان العباس رضي الله عنه
سأل عليا عليه السلام ان يمد يده ليبايعه بالخلافة عقيب وفات نبيهم
صلى الله عليه وآله فاعتذر اليه علي عليه السلام بقلة الناصر لهما وخوف
ارتداد كثير من المسلمين وطمع الكفار في الاسلام وان لله امره بالصبر
كما جرت عليه سنة جماعة من الانبياء والاوصياء حتى تجدوا انصار القوم
بهم الحجة واما ثالثا فقد روى كثير من علماء الاسلام دوام اتحاد العباس
مع علي عليه السلام حتى روى ابن ابي سعيد ومحمد بن النعمان المعاصر لاهل
البيت عليهم السلام في كتابه المعروف بالطبقات ان عليا عليه السلام
هو الذي غسل العباس رضي الله عنه وتولى امره لما مات وقد كانت من اختصاص
علي عليه السلام باولاد العباس قبل تمكنه في خلافته وبعد انبساط
يده في بيعته ما يدل على دوام الصفا والوفا وقد ذكر ذلك جماعة من العلماء
علماء ال[illegible] واوضحه في جمهوره ودلالته في اسراره واشتهر جدا
وقد ذكر الصولي في كتاب الاوراق هديا للمامون الخليفة العباسي وعلي ابن

ابي طالب عليه السلام تغنى بعض ما ذكرناه وهو شعر المامون على شكر الوصي
ابي الحسن وذلك عندي من عجائب فانه من خليفة خير الناس والاول الذي
اعان رسول الله في السر والعلن ولولا ما عاد من بني هاشم امره وكانت على
للايام تنقضي وتمضي فو الله بني العباس ما اختص غيرهم ومن منه اولى بالكرامة
والمنن فاوضح عبد الله بن العباس بالبصرة الهدى وفاض عبيد الله جودا واعطى النعم
وقسم اعمال الخلافة بينهم فلا زلت مربوطا بهذا الشكر مرتهن ومن ظرائف
المشهور ما نقل اليه هذا الخليفة المامون في مدح امير المومنين علي ابن ابي طالب
عليه السلام وفي مدح اهل بيته عليهم السلام ما ذكره ابن مسكويه صاحب
التاريخ لحوادث الاسلام في كتاب سماه نديم الفريد يقول فيه حيث ذكر
كتابا كتبه بنو هاشم يسئلون المامون مبايعة لولده العباس بولاية العهد ويعاتبونه
على مبايعته لعلي بن موسى الرضا عليه السلام فكتب المامون جوابهم ما هذا
لفظه ما رواه ابن مسكويه قال المامون بسم الله الرحمن الرحيم
والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وال محمد على رغم انف الراغمين اما
بعد عرف المامون كتابكم وتدبير امركم ومخض زبدتكم واشرف على قلوب صغيركم
وكبيركم وعرفكم مقبلين ومدبرين وما آل اليه كتابكم قبل كتابكم في مراوضة الباطل
وصرف وجوه الحق عن مواضعها ونبذكم كتاب الله تعالى والآثار وكلما جاءكم
به الصادق محمد صلى الله عليه وآله حتى كانكم من الامم السالفة التي هلكت
بالخسف والغرق والريح والصيحة والصواعق والرجم فلا يفيد بعل القرآن ام

والذي هو اقرب الى الانس من حبل الوريد لولا ان يقول قايل ان المامون زين
الجواب من سوء اخلاقكم وقلة اخطاركم وركاكة عقولكم ومن سخافة ما تاوي اليه
من ارائكم فليسمع مستمع وليبلغ شاهد غايبا اما بعد فان الله تعالى بعث محمدا
صلى الله عليه وآله على ذروة من الرسل وقريش في انفسها وامر الجاهلين دون
احد اليه منهم ولا بناديهم فكان نبينا صلى الله عليه وآله امينا خيرهم اوسطهم بيتا
واقلهم مالا وكان اول من آمن به خديجة بنت خويلد فواسته بمالها ثم ابن عمه امير
المومنين علي بن ابي طالب عليه السلام وهو صبي لم يشرك بالله شيئا طرفة عين
ولم يعبد وثنا ولم ياكل ربا ولم يشارك الجاهلية في جهالاتهم وكانت عمومة
رسول الله صلى الله عليه وآله الا مسلم مهاجر او كافر معاند الا حمزة فانه لم يمتنع
من الاسلام ولا يمتنع الاسلام منه فمضى لسبيله على بينة من ربه واما ابو طالب
فانه كفله ورباه ولم يزل مدافعا عنه ومانعا منه فلما قبض الله ابا طالب هم
به القوم واجمعوا عليه ليقتلوه فهاجر الى القوم الذين تبوؤا الدار والايمان
من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا و
يوثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم
المفلحون فلم يقم مع رسول الله صلى الله عليه وآله احد من المهاجرين كقيام
علي بن ابي طالب عليه السلام فانه آزره ووقاه بنفسه ونام في مضجعه ثم لم يزل
بعد متمسكا باطراف الثغور وينازل الابطال ولا ينكل عن قرن ولا يولي عن
جيش منيع القلب يوثر على الجميع ولا يوثر عليه احد اشد الناس وطاءة على

اخلاقكم اقداركم

امنت

المشركين

المشركين واعظمهم جهادا في الله وافقههم في دين الله واقراهم لكتاب الله
واعرفهم بالحلال والحرام وهو صاحب الولاية في حديث غدير خم وصاحب قوله
انت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي وصاحب يوم الطايف و
كان احب الخلق الى الله تعالى والى رسوله صلى الله عليه وآله وصاحب الباب
فتح له وسد ابواب المسجد وهو صاحب الراية يوم خيبر وصاحب عمرو بن عبد ود في المبارزة
واخو رسول الله صلى الله عليه وآله حين آخى بين المسلمين وهو منيع جوده
وهو صاحب آية ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا وهو زوج فاطمة
سيدة نساء العالمين وسيدة نساء اهل الجنة وهو ختن خديجة عليها السلام
وهو ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله رباه وكفله وهو ابن ابي طالب رضي الله عنه
في نصرته وجهاده وهو نفس رسول الله صلى الله عليه وآله في يوم المباهلة وهو الذي
لم يكن ابو بكر وعمر ينفذان حكما حتى يسالانه عنه فما راى انفاذه انفذاه وما لم يره
رداه وهو داخل من بني هاشم في الشورى ولعمري لو قدر اصحابه على دفعه عنها كما
دفع العباس رضي الله عنه ووجدوا الى ذلك سبيلا لدفعوه فاما تقديمكم العباس على علي فان
الله تعالى يقول اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم
الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله والله لو كان ما في امير المومنين
من المناقب والفضايل بعد الآي المفسرة في القرآن خلة واحدة في رجل من
رجالكم او غيره لو ما هله لكان مستاهلا متاهلا للخلافة مقدما على اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وآله بتلك الخلة ثم لم تزل الامور تتراقى به الى ان ولي

امور المسلمين فلم يعن باحد من بني هاشم الا بعبد الله بن عباس تعطفا لحقه و
وصلا لرحمه وثقة به فكان من امره الذي يغفر الله له ثم نحن وهم يد واحدة كما
زعمتم حتى قضى الله تعالى بالامر الينا فاخفناهم وضيقنا عليهم وقتلناهم
اكثر من قتل بني امية اياهم ويحكم ان بني امية انما قتلوا منهم من سل سيفا وانا
معشر بني العباس قتلناهم جملا فلتسألن اعظم الهاشمية باي ذنب قتلت و
لتسألن نفوس القيت في دجلة والفرات ونفوس دفنت ببغداد و
الكوفة احياء هيهات انه من يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال
ذرة شرا يره واما ما وصفتم في امر المخلوع وما كان فيه من لبس فلعمري ما لبس عليه
امره عندكم اذ هونتم عليه النكث ورتبتم له الغدر وفعلتم له ما عسى ان يكون
من امر اخيك وهو رجل مغرب ومعك الاموال والرجال نبعث اليه فيوتى
به فكذبتم ودبرتم ونسيتم قول الله تعالى ومن بغي عليه لينصرنه الله ولما كان
من استبصار المامون في البيعة لابي الحسن الرضا عليه السلام فما بايع له
الا مستبصرا في امره عالما بانه لم يبق احد على ظهرها ابين فضلا ولا اظهر
عفة ولا اورع ورعا ولا ازهد زهدا في الدنيا ولا اطلق نفسا ولا ارضى
في الخاصة والعامة ولا اشد في ذات الله منه وان البيعة له لموافقة
رضى الرب عز وجل ولقد جهدت وما اجد في الله لومة لائم ولعمري ان لو
كانت بيعتي بيعة محاباة لكان العباس ابني وسائر ولدي احب الى قلبي واجلى
في عيني ولكن اردت امرا واراد الله امرا فلم يسبق امري امر الله الا ما

ذكرتم

ذكرتم ما مسكم من الجفاء في ولايتي فلعمري ما كان ذلك الا منكم بمصافرتكم عليه وميلكم
اياه فلما قبله تفرقتم عنا فطورا اتباعا لابن ابي خالد وطورا اتباعا
لنعيم بن حازم وطورا اتباعا للاعرابي وطورا اتباعا لابن شكلة ثم لكل من
سل سيفا علي ولولا ان شيمتي العفو وطبيعتي التجاوز ما تركت منكم واحدا
منكم احد فكلكم حلال الدم محل بنفسه واما ما سألتم من البيعة للعباس ابني اتستبدلون
الذي هو ادنى بالذي هو خير ويلكم ان العباس غلام حدث السن ولم
يونس رشده ولم يمهد وحده ولم تحكمه التجارب تدبره النساء وتكفله الاماء
لم يتفقه في الدين ولم يعرف حلالا من حرام الا معرفة لا تاتي به رعية ولا تقوم
به حجة ولو كان مستأهلا قد احكمته التجارب وتفقه في الدين وبلغ مبلغ امير
العدل في الزهد في الدنيا وصرف النفس عنها ما كان له عندي في الخلافة الا
ما كان لرجل من عك وحمير فلا تكثروا في هذا المقال فان لساني لم يزل
مخزونا عن امور وانباء كراهية ان تخبث النفوس عند ما تنكشف علما بان الله
بالغ امره ومظهر قضائه يوما فاذا ابيتم الا كشف الغطاء وقشر العصا فان
الرشيد اخبرني عن ابائه وعما وجد في كتاب الدولة وغيرها ان السابع من ولد
العباس هو الذي لا يقوم لبني العباس بعده قائمة ولا تزال النعمة متعلقة عليهم
بحياته فاذا اودعت فودعها فاذا ودع فودعوها واذا فقدتم شخصي فاطلبوا
لانفسكم معقلا وهيهات ما لكم الا السيف يأتيكم الحسني الثائر
البائر فيحصدكم حصدا او السفياني المرغم والقائم المهدي وعند القائم المهدي

لحمق وما اكلكم الا لحمق وأما ما أردت من البيعة لعلي بن موسى الرضا عليه السلام
بعد استحقاق منه لها في نفسه واختيار مني له فما كان ذلك مني الا ان اكون الحاقن
لدمائكم والذائد عنكم باستدامة المودة بيننا وبينهم وهي الطريق التي اسلكها
في اكرام آل ابي طالب رضي الله عنه ومواساتهم في الفيء بيسير ما يصيبهم منه
وان تزعمون اني اردت ان يؤول اليهم عاقبة ومنفعة فاني في تدبيركم والنظر
لكم ولعقبكم وابنائكم من بعدكم وانتم ساهون لاهون في غمرة تعمهون لا تعلمون
ما يراد بكم وما اظللتم من النقمة وابتزاز النعمة همة احدكم ان يمسي مركوبا ويصبح
مخمورا تباهون بالمعاصي وتبتهجون بها والهتكم البرابط مخنثون مؤنثون لا
يتفكر متفكر منكم في اصلاح معيشة ولا استدامة نعمة ولا اصطناع مكرمة ولا
كسب حسنة يمد بها عنقه يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم
اضعتم الصلوات واتبعتم الشهوات واكببتم الى اللذات عن النغمات
فسوف يلقون غيا وايم الله لربما افكر في امركم فلا اجد امة من الامم
استحقوا العذاب حتى نزل بهم لخلة من الخلال الا اصاب تلك الخلة بعينها
فيكم مع خلال كثيرة لم اكن اظن ان ابليس اهتدى اليها ولا امر بالعمل عليها
وقد اخبر الله تعالى في كتابه العزيز عن قوم صالح انه كان فيهم تسعة رهط
يفسدون في الارض ولا يصلحون فايكم ليس معه تسعة وتسعون من المفسدين
في الارض قد اتخذتموهم شعارا ودثارا استخفافا بالمعاد وقلة يقين بالحساب
وايكم له راي يتبع او روية ينفع فشاهت الوجوه وعفرت الخدود واما

ذكرتم من العثرة كانت في ابي الحسن عليه السلام نور الله وجهه فلعمري انها عندي
للنهضة والاستقلال الذي ارجو به قطع الصراط والامن والنجاة من الخوف
يوم الفزع الاكبر ولا اظن عملت عملا هو ازكى عندي من البيعة الا ان اعود بمثلها
الى مثله واني لي بذلك واني لكم بتوفيق السعادة وتولكم اذ سفهت آراؤكم
واحلامكم اسلافكم فكان ذلك كما قال مشركوا قريش انا وجدنا آباءنا على امة
وانا على آثارهم مقتدون ويلكم ان الدين لا يؤخذ الا من الانبياء فافقهوا
وما اراكم تعقلون وما تعييركم اياي بسياسة المجوس اياكم فما اذهبكم الله انفة
من ذلك ولو ساستكم القردة والخنازير ما اردتم الا امير المؤمنين ولعمري
لقد كانوا مجوسا فاسلموا كآبائنا وامهاتنا في القديم فهم المجوس الذين اسلموا
وانتم المسلمون الذين ارتدوا فمجوسي اسلم خير من مسلم ارتد فهم يتناهون
عن المنكر ويامرون بالمعروف ويتقربون من الخير ويتباعدون من الشر ويذبون عن
حرم المسلمين يتباهجون بما نال الشرك واهله من النكث ويتباشرون بما نال الاسلام
واهله من الخير فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا وليس منكم الا
لاعب بنفسه مأفون في عقله وتدبيره اما مغن او ضارب دف او زامر والله
لو ان بني امية الذين قتلتموهم بالامس نشروا فقيل لهم لا تأنفوا في معايب
تنالونهم بها لما زادوا على ما صيرتموه لكم شعارا ودثارا وصناعة
واخلاقا ليس فيكم الا من اذا مسه الشر جزع واذا مسه الخير منع ولا تأنفون
ولا ترجعون الا خشية وكيف يأنف من يبيت مركوبا ويصبح باثمه معجبا

كانه قد اكتسب حمداً غاية بطنه وفرجه لا يبالي ان يبقى شهوة بقذف الغير وكل
ذو ملك يتقرب احب الناس اليه من يزين له معصية اولاده في فاحشة تنطف
الحجار و زيده المطورة وفشت الاحوال فان ارتدعتم ونفعتم اياما
انتم فيه من السوآت والفضايح وما تبتدرون به من عذاب الله لكم والله
قد وفيكم تحلوا الحديد ولا قوة الا بالله وعليه توكلي وهو حسبي ومن ظريف
ما رواه في زهد ابن المرزبان والامام المتقين ابي الحسين علي بن ابي طالب عليه
السلام كان قبل وفاته بايام يخطر بسيفه عند الامام ابي محمد الحسن عليه السلام
وبسيفه عند الامام ابي عبد الله الحسين عليه السلام وابنه عند عبد الله بن العباس
ورد في الصفا الحسن عندهم اخطب خطباء خوارزم موفق بن احمد المكي اخطب خوارزم
ذلك فاين موضع الاختلاف بينهم ولو كان رجال الاربعة المذاهب وعلماؤهم
ارادوا وارادوا غيرهم من اعداء اهل البيت عليهم السلام ان يجعلوا اختلافا
بين العباس رض وعلي عليه السلام ليعتذروا لابي بكر وعمر في مخالفتهما لهم
لهما ولو قدرنا انه كان بين بعض بني هاشم خلاف في ظاهر الاحوال في امر يقتضي
ما جرى بينهم لاشبهة او بغير شبهة الى ان قال لو مع ذلك كله فهو حجة على ان
ابا بكر وعمر ظالمان لهم كما تقدمت رواياتهم واطبقوا عليه في صحاحهم واجماع
بني هاشم حجة لا تدفع عند المسلمين كافة الذين يعتقدون انهم رووا ان نبيهم
محمد صلى الله عليه وآله جعل اهل بيته كسفينة نوح بمنزلة يعني حجة وامانا من الضلال و
من ظرايف ما رأينا رجال الاربعة المذاهب انهم يتوهمون او يعتقدون ان

ان العباس رض حضر مع فاطمة عليها السلام وعلي عليه السلام عند طلب الميراث
ليطلب ميراثاً لنفسه وهذا غلط من الاربعة المذاهب وانما حضر العباس مع فاطمة
عليها السلام لانه يعضد حجتها فانه كان كالوالد لها او ليزيل حجة ابي بكر
فيما يقوله ان العم يرث مع البنت وكذلك كمن حضوره مع علي عليه السلام
يمكن ان يكون لهذه المعاني والاسباب مثل ذلك كما رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما وقد
ذكره الحميدي في مسند عمر في الحديث الثاني عشر من المتفق عليه في الصحيحين
وانه لما سلم عمر الى العباس رض وعلي عليه السلام صدقات نبيهم صلى الله
عليه وآله التي في المدينة خاصة وكان العباس رض وعلي عليه السلام قد طلباها من
عمر لطلب الميراث من نبيهم صلى الله عليه وآله ولم يعط ابا بكر واتباعه الذين
سموها صدقات فدفعها العباس الى علي عليه السلام خاصة وكانت
في يده ثم لما توفي علي عليه السلام كانت في يده الحسن عليه السلام ثم كانت في
الحسن عليه السلام كانت في يد اخيه الحسين عليه السلام ثم في يد علي بن
الحسين عليه السلام ثم كانت في يد الحسن بن الحسن ثم بيد زيد بن الحسن ثم
بيد عبد الله بن الحسن الحسني لهم فيخفى على ما قلت انه قد صح بهذا ان العباس رض
انما كان يطلب ميراث نبيهم صلى الله عليه وآله وصدقاته مساعدة لعلي
ابن ابي طالب عليه السلام وقطعا لحجة ابي بكر ومما ترى ان بعضهم يقول
ان عليا عليه السلام غلب العباس رض على صدقات نبيهم صلى الله عليه وآله

انه سلبها عمر ابيهما وهذا الكلام انه غير صحيح لاستمرار يد علي عليه السلام و
ولده على صدقات نبيهم وترك منازعة بني العباس لهم مع ان العباس
رضي الله عنه ما كان ضعيفا في منازعة علي عليه السلام ولا كان اولاد
العباس ضعفاء عن منازعة اولاد علي عليه السلام في الصدقات المذكورة
وقد تضمن ان منازعة العباس مع علي عليه السلام في الميراث كانت مساعدة
لعلي عليه السلام ما رواه محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي وهو من اعيان
المخالف في مسند علي عليه السلام فيما رواه قثم بن العباس بهذا اللفظ رفع
الحديث قال قيل لقثم بن العباس كيف ورث علي عليه السلام رسول الله
صلى الله عليه وآله دون العباس قال لانه [illegible] ورواه الحضرمي المذكور رفع الحديث
انه قيل لعبد الله بن العباس بما ذا نال علي عليه السلام ورث رسول الله
صلى الله عليه وآله دون ابيك وهو عمه قال لانه كان اقدمنا به لحوقا واشدنا
به لزوقا كان قال عبد المحمود فهذا التصريح من قثم وعبد الله ابن العباس دليل
اعرف ببطلان حصر ميراث نبيهم صلى الله عليه وآله وان عليا عليه السلام
ورثه دونهم وهذان الحديثان حجة على من منع عليا عليه السلام من ميراث
نبيهم صلى الله عليه وآله وحجة على من زعم ان العباس كان ينازع
عليا عليه السلام في طلب الميراث ومن طريف ما ذكره بعض الشيعة
وذكر ان جارية كانت قد مدحت للرشيد بانها عالمة ذكية فاحضرها

النظام

النظام وقال لها الرشيد اقطعي حجة النظام عن قطعها فاراد تحضير الرشيد
عنها فقال لها ما تقولين ايما افضل العباس رض او علي عليه السلام فقالت
الزوج واحد وان اختلف الجيد لكن فضيلة هذا لهذا وفضيلة
هذا لهذا فقال النظام لها ما تقولين في حكومتهما عند ابي بكر وعمر ايهما كان
على الحق وايهما كان على الباطل فقالت كانا كالملكين الذين نزلا على داود
عليه السلام تحاكما في الغنم وانما اراد الملكان تعريف داود عليه السلام
وجه الحكم فلذلك اراد العباس رضي الله عنه وعلي عليه السلام ان يعرفا
ابا بكر وعمر انهما كانا يعلمان انهما منع ميراث نبيهما صلى الله عليه وآله
فهذا جواب امراة حتى لم تكن عندها عداوة لاهل البيت عليهم السلام
عرفت الحق واعتذرت عذرا جميلا فاستحسن الرشيد ذلك منها و
اشتراها بالوف كثيرة ومن طريف الامور ان سيدتهم فاطمة عليها السلام
المشهود لها بالطهارة والعصمة والفضائل التي لم يختلف فيها نبيهم صلى الله
عليه وآله في ظهره وبلادها انها [illegible] وكانت بقية في المسلمين ذكر انه
بان الصحابة وان رجال [illegible] ما تقدم ذكر بعضه ثم ان الملك يحجبها
الى ان تخرج بنفسها والعباس رض معها كما تقدم في احدى روايات الحميدي
وعلي ابن ابي طالب عليه السلام كما تقدم في رواية المامون ولم يبين و
اصحاب [illegible] والذي بعدها من سنناء ابي بكر واتباعهم
فركان [illegible] منهم جالس في طلبها [illegible] حضر بعد ذلك [illegible] ولا ينطق بكلمة

ولا نعقل أن أحداً منهم قرت في مجلس علما كلمة تعضدها ولا مشورة تطيب قلبها
ولا وساطة بخير لهن نساء المهاجرين والانصار رجالاً كن جميعاً في خذ منها وصحبتها
وهم منعوها وانبرتها با المهاجرين والانصار وبا بائهم من المسجد وانت بينهم صلى
الله عليه وآله وزعموا في الوفاء بخاتم الانبياء صلى الله عليه وآله وبهذا استخفوا
في حقوقه عليهم واحسانه اليهم وبهذا وصلوا اخفاحها او عضدوا واحتجا بها فقد كانت
بين بيتها وبين مجلس ابي بكر الى المسجد خطوات يسيرة وهب انهم شكوا فيها
لما كان في شهوده لنشار اليهم بحجة وعذر قد وجب عليهم المساعدة لها بقول
او فعل ومن طريف ذلك ان عائشة بنت ابي بكر خرجت من مكة الى البصرة لقتال
علي بن ابي طالب عليه السلام وقد بني هاشم وتبعك ذلك جماعة من الصحابة
والتابعين والقبائل فخرج لنصرتها وصحبتها وصلة جناحها ومساعدتها
على الظلم والعدوان الخلق الكثير والجم الغفير مع ما تقدم ذكره من سوء احوالها
ومع ما كانوا يعلمون ان عائشة هتكت حجاب الله تعالى وحجاب رسول الله
صلى الله عليه وآله في قوله تعالى وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية
الاولى وعلم القوم في البيت وتبرجت وتعلم [illegible] وكل احد عند ان الجهاد
واقامة الخلفاء والاكثر الاقتداء غير ما تشاء ومع روايتهم في الجمع بين
الصحيحين للحميدي في مسند ابي بكرة انه عرض [illegible] ومن تبعها الى
البصرة بما رواه عن نبيهم صلى الله عليه وآله انه قال لن يفلح قوم ولوا
امرهم امرأة ومع ما رواه في الجمع بين الصحيحين للحميدي ايضاً في مسند عبد الله

بن العباس انه سأل عمر بن الخطاب فقال من المرأتان من ازواج النبي
صلى الله عليه وآله اللتان قال الله تعالى ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما
فقال عمر هما عائشة وحفصة ان هذا الاتباع لعائشة والجحد لفاطمة عليها
السلام مما يتعجب منه ذوو الالباب ويدل على ان القوم الذين [illegible] ثم
كانوا على غاية عظيمة من الضلالة والارتياب ومن طريف تصديقهم لعائشة وعداوتهم
لفاطمة عليها السلام انهم رووا في الجمع بين الصحيحين للحميدي وغيره ان نبيهم
صلى الله عليه وآله لما هاجر الى المدينة اقام بعض بعد اهلها واستوطن
وبنى المسجد كان للسهل وسهيل كانا يتيمين في حجر سعد بن زرارة ليشتريه
منهما وذكر انه اشتراه وبنى فيه مسجده وبنى فيه بيوتا ومساكن لنفسه ولسكنى
عياله وازواجه فيها فلما فرغت انتقل اليها وروى الحميدي في الحديث الرابع
والثلاثين بعد المائة في المتفق عليه من مسند انس بن مالك في موضع المسجد
خاصة وذكر انه [illegible] النبي صلى الله عليه وآله اراد ان يشتري موضع المسجد
من قوم من بني النجار [illegible] فيه نخل وقبور المشركين فقطع النخل ونبش القبور
وقد تضمن [illegible] ان البيوت لنبيهم صلى الله عليه وآله في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا
لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم ومن المعلوم ان زوجته عائشة لم تكن
لها دار بالمدينة ولا بيت لها ولا لابيها ولا لقومها لانهم كانوا مهاجرين مكة و
ولا نعلم احداً انها ابتاعت لنفسها داراً بالمدينة ولا ان لها احد من قومها من الاحياء صح
هذا الكلام فانها ادعت حجرة نبيهم صلى الله عليه وآله بعد وفاته التي دفن فيها وسلمتها

اليه واليها بمجرد سكناها او دعواها ويمنع فاطمة عليها السلام عن فدك والعوالي
مع طهارتها وطهارة شهودها بان اباها وهبها لها ذلك في حياته ويمنع ابنة فاطمة
عليها السلام من ميراثها مع عموم آيات الله تعالى في توارثهم وكتابهم في المواريث
فان كانت عائشة ملكت الحجرة بالسكنى فقد مات نبيهم صلى الله عليه وآله عن
تسع زوجات في تسع بيوت فهلا ملكت جميع نسائه جميع بيوته التي كن فيها و
ان كان بالميراث فكيف جاز ان ترث عائشة من نبيهم صلى الله عليه وآله ولا ترث
ابنته فاطمة عليها السلام ثم كيف تفردت عائشة بالحجرة ولها تسع الثمن من ارثه
ومن قسم معها من حصصها ان هذا من طرائف المنقولات وعظيم الجنايات
ومن طرائف ذلك تهجم جماعة من المسلمين على حجرة نبيهم صلى الله عليه وآله وقد كان منعهم
في قرآنهم ولا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم ودفن ابوابهم فيها
بغير اذن وقد نهى عن اذى للاموات بعد وفاته في دخول حجرته وضرب المعاول عنده و
نبش التراب حوله وان يجعلوا داره مقبرة فان كانت داره ميراثا لما تقسم كما بزعمهم فهلا
استاذنوا جميع الورثة فكيف يكون ميراثا عندهم وقد ادعوا انه لا يورث
ان كانت امواله تركة للمسلمين فهلا استاذنوا في الدفن جميع المسلمين
من بعد منهم او قرب وكان ذلك متعذرا فيه اذن جميع المسلمين فهلا استاذنوا
جميع المسلمين في تسليم فدك والعوالي الى ابنته فاطمة عليها السلام فقد
كان يجب لها على المسلمين من الحقوق اعظم من ذلك ومن طرائف ذلك ان
عمر وابو بكر قد سلم حجرة نبيهم صلى الله عليه وآله الى ابنته عائشة ودفن فيه

ودون المسلمين

ودون المسلمين ولم يمكن غيرهم من المسلمين من الاطلاع عليها وعليه فيدا يهون و
ينبغي ان يعلموا انا لله وانا اليه راجعون ومن طرائف ذلك انكم تكون معظم جهالهم معتقدا
او قائلا ان البيت لعائشة لما يجدونه من لفظ بحجرات او بيوت في تسمية بيوت
نبيهم صلى الله عليه وآله باسم نسائه فيتوهم ان ذلك يدل على انها الحق وهذا
عند المحققين ان لو كان ذلك يدل على ان البيوت ملك نساء نبيهم صلى الله عليه و
آله لكان نبيهم صلى الله عليه وآله نزيلا على نسائه بالمدينة وفي مساكنهن ولا خلاف
بين المسلمين في تكذيب ذلك ان نبيهم صلى الله عليه وآله استانف بيوته وعمرها
بعد قدومه بالمدينة وقد تقدم ما يدل على ان عائشة لم تكن لها بيت تملكه بالمدينة
وانما اذ سكن الزوجات كان في بيوت الازواج فيضاف الى النساء على سبيل
الاستعارة والمجاز انها بيوتهن لاجل سكناهن بها كما يقال بيت الغلام
وبيت الدواب ونحو ذلك وان كانت الغلة ونحوها لا تملك بيتا ولا شيئا وفيه
نص كتابهم نفسه في ذلك قوله يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن
واحصوا العدة واتقوا الله ربكم لا تخرجوهن من بيوتهن ولا يخرجن الا ان ياتين بفاحشة
مبينة معلوم ان البيوت كانت للازواج فلو كانت البيوت للمطلقات
ما جاز اخراجهن منها سواء ياتين بفاحشة او لم ياتين فبطل ان يكون البيوت
لنساء نبيهم صلى الله عليه وآله على كل حال وان دعوى عائشة انها كانت ملكا
لها باطل محال وذكر الحميدي في الجمع بين الصحيحين في الحديث الخامس من
المتفق عليه من مسند عبد الله بن زيد بن عاصم الانصاري قال عن النبي صلى الله

عليه وآله انه قال ما بين منبري وقبري روضة من رياض الجنة وما قال نبيهم صلى الله
ما بين بيت عائشة ومنبري وقد روى الفقيه الحميدي هذا الحديث بالفاظ عن نبيهم صلى الله
عليه وآله في مسند ابي هريرة في المتفق عليه في الحديث السابع عشر بعد المائة قال
عبد المحمود ورايت هذا الحديث في صحيح مسلم عن نبيهم صلى الله عليه وآله في المجلد الثاني
بلفظ آخر وهو ما بين منبري وبيتي روضة من رياض الجنة وفي جميع ذلك يقول بيتي
ولم يقل بيت عائشة افتراهم لا يعرفون ان قوله بيتي انه يجعلون دعوى عائشة
في البيت اصدق من تزكية الله تعالى له وقد ذكر صاحب كتاب الطبقات محمد بن
سعد عن ابن عباس انه قال لما فرغ من جهاز رسول الله صلى الله عليه وآله وضع على
سرير في بيته اقول فهذه شهادة ابن عباس بعده فانه عليه السلام ولم يقل بيت
عائشة وذكر الطبري في تاريخه ان النبي صلى الله عليه وآله قال اذا غسلتموني
فكفنوني فضعوني على سريري في بيتي هذا على شفير قبري الخبر وما قال في بيت
عائشة وهو اعلم بعهده بالانبياء ومن طرايف ما ذكروا من تعصبهم لعائشة على الحال
حتى انهم على كثرة انتقص نبيهم صلى الله عليه وآله يشهدون لها بالكمال او
الغزالي في كتاب الاحياء في كتاب النكاح في الباب الثالث ذكر ان نبيهم صلى
الله عليه وآله قال لعائشة نقص وروى ان نبيهم صلى الله عليه وآله كان يسابق عائشة
في العدو فسبقته مرة وسبقها رسول الله صلى الله عليه وآله في بعض الايام فقال
هذه عليه السلام هذه بتلك قال عبد المحمود سبحان الله كيف يحسن من هذا الشيخ
الغزالي وغيره ان يرووا هذا الحديث على وجه يصدق به من يعرف اهل العقول و

الالباب والتجارب ان وقار النبوة وحرمة الرسالة والسكينة الالهية
والعصمة كانا يمنع محمدا نبيهم صلى الله عليه وآله ان يعدو مع عائشة رجلا مثل
الاطفال والجهال وان العقل يشهد ان هذه الحكاية من جملة المحال لان
نبيهم صلى الله عليه وآله اذا كان لها وصفوه من الجلالة والنبوة والكمال
ما يقع هذا منه ولو كان يجوز لهم تصديق عائشة ولا غيرها في نقل ذلك عنه و
اذا كان غير نبي فما كان يقتضي حسن التدبير وحفظ منزلته ان يسقط حرمته بذلك
بذلك العدو عند زوجته وصحابته ولو فعل ذلك من هو دونه من العقلاء لحطت
منزلته بين العقلاء فكيف استجاز هؤلاء القوم تصديق مثل ذلك البهتان
وتشييد اللعب والاباطيل على الجهال بان يرووا هذا الخبر الاثر لعلكم اذ من
الهذيان ومن طرايف تعصبهم لعائشة بالكذب تعظيمهم لها بلسان الحال و
المقال على خديجة رضي الله عنها زوجة نبيهم صلى الله عليه وآله وساير ازواجه وقد
العلوم بين المسلمين ان خديجة رضي الله عنها اول من آمن بنبيهم صلى الله عليه وآله
من النساء واول من صلى معه منهن وانها اعانته بمالها ورجالها ونصرته حال ضعفه
وواسته بنفسها حين خوفه وصدقته حيث كذبوه وجعل الله ذريته منها و
شهد لها في حياتها وبعد وفاتها بالجنة وكان يكثر في مدحها ويثني عليها حتى حسدتها
عائشة وعاتبته على ذلك فاعتذر اليها باحسان خديجة اليه وحسن صحبتها له وجميع ذلك
قد رووه في صحاحهم فمن ذلك ما رواه الحميدي في الجمع بين الصحيحين في الحديث الثامن
المتفق عليه من مسند عائشة قالت ما غرت على احد من نساء النبي صلى الله عليه وآله ما

حرمت على خديجة وما رأيتها قط ولكن كان يكثر مدحها وذكرها وربما ذبح الشاة ثم
يقطعها اعضاء ثم يبعثها في صدائق خديجة رضي الله عنها فربما قلت له كانه لم يكن
في الدنيا الا خديجة فيقول انها كانت وكانت وكان لي منها ولد ثم قالت
واوره بزاوجه بين ان يبشر خديجة ببيت في الجنة من قصب قال جمع المسلمين ان خديجة
من اهل الجنة وان الشك في بشارة النبي صلى الله عليه وآله لها بذلك كفر واختلف المسلمون
في عائشة اختلافا عظيما فمنهم كثير من المسلمين الى تكفيرها لخروجها على ابن عمه
وعلى ابنائهم وطعنها في الامام علي ابن ابي طالب عليه السلام بعد صحة الامامة عند كافة
المسلمين وبعد ثبوت مبايعته وقتلها بسبب ذلك الخروج نحو ستة عشر الفا من
الصحابة الى المسلمين اللذين وقع ما رواه من انها من جملة من افشى سر رسول الله صلى الله
عليه وآله واذاه وقد تضمن كتابهم في قوله تعالى فان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه
وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير وقد تقدم في رواية الحميدي في
الجمع بين الصحيحين ان عمر بن الخطاب خليفة ابيها قد شهد عليها بذلك واذا كانت
قد اذت نبيهم صلى الله عليه وآله بافشاء سره وتظاهرها عليه فقد تضمن
ما تضمنه كتابهم ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا [illegible]
روى الواقدي في كتاب النكاح من تزوج صحبتها لنبيهم صلى الله عليه وآله اشياء
منها ان اباها ابا بكر دخل يوما على نبيهم صلى الله عليه وآله وقد وقع بينها وبين نبيهم
صلى الله عليه وآله امر كرهه فطلب نبيهم صلى الله عليه وآله ان يسمع ما جرى
بينهما فقال [illegible] لها رسول الله صلى الله عليه [illegible] تكلمين او اتكلم فقالت بل [illegible]

نظم ولا نقل الا صحفا قال عبد المحمود رضي الله عنه فهل يجوز ان يشك عاقل من افراد
الاخبار وعرف الاحوال في سقوط منزلة عائشة عن درجة خديجة رضي الله عنها بل عن
درجات سائر نسائه بل كيف يثبت لها قدم في مدحها والا رواية الواقدي كيف
كان يجوز ان تجيبه لنبيهم صلى الله عليه وآله بهذا الجواب وهل يقبل عندهم غير الحق
اما سمعوا في كتابهم لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم
لبعض ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون اما سمعوا كتابهم يتضمن ان الذين يؤذون
الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة اما يتضمن كتابهم فلا وربك لا يؤمنون
حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما
لا وجدت عائشة في نفسها حرجا وان تسليمها فكيف يعتقد لها ايمانا مع ما نقلتها
لانها كتابهم ان تبرج كما تقدم في قوله وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية
الاولى لانها تبرجت وخرجت نحو البصرة فقتل المسلمين وسفكت دماء الصحابة و
التابعين لا فانت علما قد جمعوا على خلافته لا ادخلت شبهة على المستضعفين
و[illegible] بسبب ضلالهم الى يوم الدين ولقد اعجبني حديث وقفت عليه في المغرب
ان امراة من الكوفيات دخلت على عائشة فقالت يا ام المؤمنين ما تقولين في امراة
قتلت ولدها متعمدا [illegible] فقالت تكون كافرة لان الله يقول ومن يقتل مؤمنا
متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما فقالت
لها الكوفية فما تقولين في ام قتلت ستة عشر الفا من اولادها المؤمنين فعرفت
عائشة انها قد واقفته على ما قتلت من قبلها يوم الجمل وحربها في البصرة من الاخيار

والصالحين فقالت عائشة ارجو ان يكون عدوة الله عني وما رووه في اعتراف
عائشة ببعض ما قلت ما ذكره الحميدي في كتاب الجمع بين الصحيحين في مسند
عبد الله بن عباس في جملة الحديث السادس من افراد البخاري ان ابن
الزبير دخل على عائشة في مرضها فقالت له ان فلانا وسمعت له الهاتف دخل
الي فاثنى علي ووددت اني كنت نسيا منسيا فهل يجوز لمكانه عارف
من المسلمين ليساوي او تفاضل عائشة بخديجة رضي الله عنها او بباقي نساء
النبي صلى الله عليه وآله وان يجعل عائشة قرينة من قرنه خديجة رضي الله عنها او
بدل الكره في سقوط منزلة عائشة ولو علم طريقها الا جاهل بالحق او جاحد للصدق
وقد انكر الجاحظ في كتاب الانصاف غاية الانكار على من ساوى او تمايل
عائشة بخديجة رضي الله عنها او يفضلها عليها ومن طرائف ذلك روايتهم شهادة
بذم عائشة ايضا ما رواه الحميدي في الجمع بين الصحيحين في الحديث الثاني بعد المائة
من مسند عائشة في المتفق عليه قالت ان النبي صلى الله عليه وآله كان يمكث
عند زينب بنت جحش فيشرب عندها عسلا فتواطيت انا وحفصة ان ايتنا
دخل عليها رسول الله صلى الله عليه وآله فلتقل اني اجد منك ريح مغافير
اكلت مغافير فدخل على احديهما فقالت ذلك له فقال بل شربت عسلا عند
زينب بنت جحش ولن اعود له فنزل يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك ان
تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما لعائشة وحفصة واذ اسر النبي الى بعض
ازواجه حديثا لقوله بل شربت عسلا قال البخاري في صحيحه وقال ابراهيم بن موسى

عن هشام

عن هشام ولن اعود له وقد حلفت فلا تخبري بذلك احدا قال عبد المحمود مؤلف هذا الكتاب
من تصحيحهم لهذا الحديث شهادة على عائشة ثم قد تضمن تعظيمها ما اقبح يصنف المحال
فكيف يجوز ... باب الكمال ومن ذلك ما رووه في سقوط منزلتها ما ذكره الحميدي
في الجمع بين الصحيحين في الحديث الرابع من افراد البخاري من مسند المسور بن مخرمة
ان عائشة حدثت ان عبد الله بن الزبير قال في بيع او عطاء اعطته عائشة والله
لتنتهين عائشة او لاحجرن عليها الخبر لا هجرا شهادة من عبد الله بن الزبير والقائلين
من الصحابة الذين سمعوا منه ولم ينكروا عليه ان عائشة قد وقع منها ما يبيح الحجر عليها
والمحققون ان في رواياتهم لذلك شهادة عليها بضعف ومن ذلك ما رووا في ان الله ذم
على نحو صحبتها الذي عن عباس الذي هو من اعيان عترة نبيهم صلى الله عليه وآله الذي
اوجبوا وصية عبد الله بن العباس بانها تبعت هواها بغير علم فمن ذلك ما رواه
الحميدي في الجمع بين الصحيحين في الحديث الخامس عشر من المتفق عليه من مسند عائشة
ان رجالا من اهل الكوفة كتبوا الى عائشة ان عبد الله بن عباس قال من اهدى هديا
حرم عليه ما يحرم على الحاج حتى ينحر هديه وقد بعثت بهدي فاكتبي الي بامرك
قالت عمرة قالت عائشة ليس كما قال ابن عباس انا فتلت قلائد هدي رسول الله صلى الله عليه وآله
بيدي ثم قلدها بيده ثم بعث بها مع ابي فلم يحرم على رسول الله صلى الله عليه وآله
شيء احله الله له حتى نحر الهدي قال عبد المحمود الا تعجب من ذم ابن عباس وعمل
بها والكذب عليه او لم يفهم ما قال ابن عباس فان ذلك مما يقول المسلمون ان
من ... فهو محرم او حرم ... وهو محرم فلما قلدت ... محرم عليه حتى ينحر هديه فكيف ...

على تكذيب عبد الله بن عباس والرد عليه وهو الحق بالعلم منهما ومن غيرهما وبذلك اعتقد
ومن يعضد ... المتكلم عند الجهرة وقبلها الاولى ... ولم يخبر نبيهم صلى الله عليه وآله
حاضرا حتى تقول انه كان يحدث ... ابو بكر وما يؤتيهما ان يخبر الله ... فكانه قال زيادة
ابن عباس ولكن الاعتصاف انه من يحدث نفسه ... وهو عند حرم الله يتبع ما يتبع
عند الحرم او ما في لفظه حرم ... كما تبيها وفي انتهاء ذلك في ... كان
ذو انه ابن عباس عن نبيهم صلى الله عليه وآله اذا كان قد وافقه تجده في الحديث ... السنة
ومن ذلك يجعل ابن عباس لها ما رواه الحميدي في الجمع بين الصحيحين في حملة الحديث
السادس والاربعين من افراد مسلم من مسند عائشة في اواخر الحديث المذكور
المتضمن لصلوة رسول الله صلى الله عليه وآله في ... قال فانطلقت الى ابن عباس
محدثه ... فقال صدقت لو كنت اقربها وادخل عليها لاتيتها حتى تشافهني
به فقلت لو علمت انك لا تدخل عليها ... ما حدثتك ... عند الحميدي في هذا الحديث
... طرف الحديث ... على سوء حالها ... عند مثل هذا العالم المجمع عليه
عبد الله بن عباس من استحقاقها للهجر ... ومن طرائف الحديث المذكور قول
الراوي عن ابن عباس انه كان يخبر عند عائشة ... ذلك وقد ذكر الحميدي في مسند
عبد الله بن عباس في الحديث الثالث والاربعين من المتفق عليه ان عبد الله
بن عباس ... عند نبيهم محمد صلى الله عليه وآله ... صلوته ... ورواه
... عبد الله بن عباس ... مع نبيهم صلى الله عليه وآله
... عائشة ... من البهتان والكذب على

ابن عباس الذي ... روايته ... المتكلم ... ومن طرائف الحديث المذكور ... عليهم
... وهو يقول لعبد الله بن عباس ... علمت انك ... عليهما ... عليهما ما ... ثم
حديثهما ... على ... ابن عباس ... كان ...
لقال لو علمت انك ... عليها ... ولا ... ذلك ...
ما ... في الحديث ... من المتفق عليه من مسند عبد الله
عمر من كتاب الجمع بين الصحيحين للحميدي ... عن ابن عمر قال قام النبي صلى الله عليه وآله
خطيبا ... الى مسكن عائشة ... ثلاثا من حيث يطلع قرن الشيطان
... في الحديث ... عن النبي صلى الله عليه وآله ... عائشة
فقال راس الكفر ... من حيث يطلع قرن الشيطان ومن طرائف ... ليه
عداوة ... من المسلمين ... نبيهم صلى الله عليه وآله ... وقد
... فانها قد وقع منها في حق نبيهم صلى الله عليه وآله
... انه ... ان يقول ... وقد تقدمت الرواية
رواية ... على عليهم السلام في حرب البصرة ... ذلك
... والتابعين وقد تضمن ... من تقدمت ... الرواة
... عليهما ... عليهم ... عليهما ...
الاخبار ... عليهما ... وانكر
... عائشة ... في حرب البصرة وهو
... من المعقول والمنقول ... عليها

بشأنهم ولا أرسلت اليهم ولا التفت اليها أرأوا فيها من حرمة الأمر عليهم
تلف ما يلقف من نفوس الغواة وغرائب ما حرمت فهلا كمن القوم في الاعلام و
الانفس والاموال والحقوق التي بانية في حقوق المسلمين ان دعوى عنهم
في الفضائح المظهرة للمعصية التي لا تبقي بالعقاب والاثم وانهم لم يتفقوا
الى ذلك فكل من اسرار ما شهدوا لها بالايمان وبه دعوى بالشهادة
على ابي طالب رضي الله عنه عم نبيهم صلى الله عليه وآله وكفيله بانه مات كافرا وكذبوا
الاخبار الصحيحة المتضمنة لايمانه ورووا اسنادها عن عترة نبيهم صلى الله عليه وآله الذين
رووا انهم لا يفترقون كتاب ربهم وأثره وجدت علماء هذه العترة مجمعين على
ايمان ابي طالب رضي الله عنه وما رأيت مع علمهم الذي في المذاهب لم يرووا [illegible]
انه مسلم منهم هذه المكابرة وما زال الناس يشهدون بالايمان من يخبر عنه مثل ذلك
او بعض من تحمل نقيض الايمان ونحوه او بعض ما يرده او ردوه في كتبهم ورواية
رجالهم من الاخبار الدالة لفظا او معنى تصريحا وتلويحا على ايمان ابي طالب رضي الله عنه
ويظهر لك ان شهادتهم عليه في الكفر عداوة لولده علي بن ابي طالب عليه السلام
او لبني هاشم ومن ذلك ما ذكروه ورووه في كتب اخبارهم في معنى عن الولد
انه هذا الطبري النحوي عن ابي العباس محمد بن يحيى عن ابن الاعرابي ما جاء
لفظه واخبرنا بعض علم ابن الاعرابي قال العود الرداء من لبن شيء ولا
الموضع المخيف الموحش قال ابن الاعرابي فيه خبر ابن عباس [illegible] لما
نزلت وانذر عشيرتك الاقربين قال علي عليه السلام قال ابن عباس رضي الله عنه

دعا النبي صلى الله عليه وآله [illegible] وخلقه وكرمه ما كان صلى الله
عليه وآله فقال لي يا علي قد أوحي إلي أن أنذر عشيرتك الأقربين فاصنع لي طعاما و
اطبخ لي لحما قال علي عليه السلام فعددتهم بني هاشم بحتا فكانوا أربعين قال
فصنعت الطعام طعاما ما يكفي للاثنين أو ثلثة قال فقال لي المصطفى صلى الله
عليه وآله هاته قال فأخذ شظية من اللحم فشظاها بأسنانه وجعلها في الجفنة
قال وأعددت لهم عسا من لبن قال ومضيت الى القوم فأعلمتهم فأقبلوا كلهم
للطعام والشراب قال فدخلوا وأكلوا ولم يستتموا نصف الطعام حتى تصدفوا
يتطلعوا الي وانهم ليأكلوا الواحد منهم يأكل مثل ذلك الطعام وحده قال ثم أتيت
باللبن فشربوا حتى تصدعوا الغشي وانهم ليأكلوا الواحد منهم يشرب مثل ذلك اللبن وحده
ثم قام وأراد أن يتكلم فاعترض عليه أبو لهب لعنه الله ثم قال لهذا ما سحركم
ثم اتبع كلامه بكلمة وقال قوموا فقاموا وانصرفوا كلهم قال فلما كان من الغد قال
لي يا علي عليه السلام أصلح لي مثل ذلك الطعام والشراب قال فأصلحته و
مضيت اليهم برسالته فأقبلوا اليه قال فلما أكلوا وشربوا قام رسول الله صلى
الله عليه وآله ليتكلم فاعترضه أبو لهب لعنه الله ثم قال فقال أبو طالب رضي
اسكت يا أعور ما أنت وهذا ثم قال أبو طالب لا يقومن أحد قال فجلسوا
ثم قال للنبي صلى الله عليه وآله قم يا سيدي فتكلم بما تحب وبلغ رسالة ربك فإنك
الصادق الصدوق المصدق قال فقال لهم النبي صلى الله عليه وآله أرأيتم لو قلت
لكم أن وراء هذا الجبل جيشا يريد أن يغير عليكم أكنتم تصدقوني فقالوا كلهم

ثم انك لانت الصادق الامين فقال لهم وحدوا الله الجبار واعبدوه
وحده بالاخلاص واخلعوا هذه الانداد والارجاس واقروا واشهدوا
بانى رسول الله صلى الله عليه وآله اليكم والى الخلق فقد جئتكم بعز الدنيا والآخرة
قال فقاموا وانصرفوا وكان الموعظة قد عملت معهم هذا آخر حديث ابى عمر
الزاهد ابن الاعرابى قال عبد الحميد ولو لم يكن لابى طالب رحمة الله عليه غير
هذا الحديث وانه السبب فى تمكين النبى صلى الله عليه وآله فى تادية رسالته
واظهار دعوته وقوله بلغ رسالة ربك فانك الصادق الصدوق لكفاه شاهدا بايمانه
وعظيم حقه على اهل الاسلام وجلالة امره فى الدنيا وعلو المقام وما كان
لنا حاجة الى ايراد حديث سواه وانما نورد الاحاديث استظهارا فى
الحجة لما ذكرناه ومن ذلك ايضا ما ذكره فى الجمع بين الصحيحين ورفعوه
الى ابن عمر وقد ربما ذكرت قول الشاعر وانا انظر الى وجه رسول الله صلى الله
عليه وآله وهو يستسقى حتى يجيش كل ميزاب وابيض يستسقى الغمام
بوجهه ربيع اليتامى عصمة للارامل وهو قول ابى طالب رضى الله عنه
وقد اخرجه الاسماعيلى من حديث عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن ابيه
قال سمعت ابن عمر يتمثل بشعر ابى طالب رضى الله عنه وهى قصيدة
مشهورة لعمرى لقد كلفت وجدا باحمد واحببته حب الحبيب المواصل
وجدت بنفسى دونه وحميته ودارت عنه بالذرى والكلاكل فما تقول
فى الدنيا جمالا لاهلها وشيئا لمن عادى وزين المحافل حليما رشيدا

حازما

حازما غير طايش يوالى اله الحق ليس بماجن وايده رب العباد بنصره
واظهر دينا حقه غير باطل الم تعلموا ان ابننا لا مكذب لدينا ولا يعنى بقول الاباطل
وابيض يستسقى الغمام بوجهه ربيع اليتامى عصمة للارامل تلوذ به الهلاك من
آل هاشم فهم عنده فى نعمة وفواضل كذبتم وبيت الله يبزى محمد ولما نطاعن دونه
ونناضل ونسلمه حتى نصرع حوله ونذهل عن ابنائنا والحلائل ومن ذلك ما
رواه الثعلبى فى تفسيره قوله وهم ينهون عنه وينأون عنه الآية عن ابن عباس قال اجتمعت
قريش الى ابى طالب رضى الله عنه فقالوا له يا ابا طالب سلم الينا محمدا فانه قد
افسد ابناءنا وسب آلهتنا وعبده ابناؤنا وهاتى بينك من نساء هاشم
غيثا ثم دعوا لعمارة بن الوليد وكان مستحسنا فقال لهم ارايتم هل وجدتم
الا غير قضيتها الكائن فذلك ابدا ثم نهض عنهم فدخل على النبى صلى الله عليه وآله فرآه
كئيبا وقد علم بمقالة قريش فقال له يا محمد صلى الله عليه وآله لا تحزن ثم قال والله لن
يصلوا اليك بجمعهم حتى اوسد فى التراب دفينا فاصدع بامرك ما عليك غضاضة
وابشر وقر بذاك منه عيونا ودعوتنى وذكرت انك ناصحى ولقد صدقت وكنت
قبل امينا وعرضت دينا قد علمت بانه من خير اديان البرية دينا وذكر الثعلبى
انه اتفق على صحة نقل هذه الابيات وصحتها عن ابى طالب رضى الله عنه مقاتل وعبد الله
بن العباس والقاسم بن محمد وعطاء بن دينار ومن ذلك ما رواه باسناده فى كتاب
اسمه نهاية الطلب وغاية السؤل من علمائهم وفقهائهم حنبلى المذهب اسمه
ابراهيم بن علي بن محمد الدينوري يرفع الحديث باسناده الى الحسن بن جمهور عبد الله

الدرر في العقيقة قال حدثنا محمد بن صالح قال حدثني ابي عن عبد الكريم الجزري فقال
الحسن بن صالح المذكور وحدثنا ايضا عبد الله بن عمر الزهري عن عبد الكريم عن
طاوس عن ابن عباس في الحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة قال فلما ان
النبي صلى الله عليه وآله قال للعباس ان الله قد امرني باظهار امري وقد
انبأني واستنبأني فما عندك فقال له العباس يا ابن اخي تعلم ان قريشا
اشد الناس حسدا لولد ابيك وان كانت هذه الخصلة كانت الطامة
الطماء والداهية العظماء ورمينا عن قوس واحدة وانتسفونا نسفا صلتا
ولكن اقرب الى عمك ابي طالب رضي الله عنه فانه اكبر اعمامك فان لا ينصرك
لا يخذلك ولا يسلمك فاتياه فلما راهما ابو طالب رضي الله عنه قال ان لكما
لظنة وخبرا ما جاء بكما في هذا الوقت فعرفه العباس ما قال له النبي صلى الله عليه
وآله وما جاء به فنظر اليه ابو طالب رضي الله عنه وقال له اخرج ابن اخي فانك
الرفيع كعبا والمنيع حزبا والاعلى ابا والله لا يسلقك لسان الا سلقته
السن حداد واجتذبته سيوف حداد والله لتذلن لك العرب ذل البهم
لحاضنها ولقد كان ابي يقرأ الكتاب جميعا ولقد قال ان من صلبي لنبيا ولوددت
اني ادركت ذلك الزمان فآمنت به فمن ادركه من ولدي فليؤمن به ثم ذكر
صفة النبي ... اقول هذه الرواية تقتضي تعظيم ابي طالب رضي الله عنه له وصورة شهادته
وقد صلى وحده وجاءت خديجة رضي الله عنها فصلت معه وجاء علي عليه السلام
فصلى معه وزاد الزمخشري في كتاب الاكتساب بيتا لابي طالب رضي الله تعالى عنه

ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية دينا لولا الملامة او حذار مسبة
لوجدتني سمحا بذاك مبينا ومن ذلك ما ذكره الحنبلي صاحب الكتاب المذكور
رفع الحديث الى محمد بن اسحق عن عبد الله بن مغيرة بن معتب قال فقد ابو طالب
رسول الله فظن ان بعض قريش اغتاله فقتله فبعث الى بني هاشم وقال يا بني
هاشم اظن ان بعض قريش اغتال محمدا فقتله فليأخذ كل واحد منكم حديدة صارمة
وليجلس الى عظيم من عظماء قريش فاذا قلت ابغي محمدا قتل كل واحد منكم الرجل الذي
الى جانبه وبلغ رسول الله صلى الله عليه وآله جمع ابي طالب وهو في بيت عند الصفا
فاتى ابا طالب رضي الله عنه وهو في المسجد فلما راه ابو طالب رضي الله عنه اخذ بيده
ثم قال يا معشر قريش فقدت محمدا فظننت ان بعضكم اغتاله فامرت كل فتى
شهد من بني هاشم ان ياخذ حديدة ويجلس كل واحد منهم الى عظيم منكم فاذا قلت ابغي
محمدا قتل كل واحد منهم الرجل الذي الى جانبه فاكشفوا يا بني هاشم عما في ايديكم
فكشف بنو هاشم عما في ايديهم فنظرت الى ذلك فعندها هابت قريش رسول
الله صلى الله عليه وآله ثم انشأ ابو طالب رضي الله عنه يقول الا ابلغ قريشا
حيث حلت وكل سرائرها غرور فاني والنواصح (؟) عاديات وما تتلو
السفافرة الشهور لآل محمد راع حفيظ وود الصدر مني والضمير
فلست بقاطع رحمي وولدي ولو جرت مظالمها الجزور أيأمر جمعهم أبناء فهر
بقتل محمد والامر زور فلا وابيك لا ظفرت قريش ولا لقيت رشادا اذ تشير
بني اخي ونوط القلب مني وابيض ماؤه غدق كثير ويشرب بعده الولدان ريا

٢٦٥

احد قد تضمنته السعود يا ابن الانف انف بني قصي كان جبينك الغمر البدر

ومن ذلك ما رواه ايضا الحنبلي صاحب نهاية الطلب باسناده قال سمعت

ابا طالب رضي الله عنه يقول حدثني محمد ابن اخي وهو والله صدوق قلت له بم بعثت

يا محمد صلى الله عليه وآله قال بصلة الارحام واقام الصلوة وايتاء الزكوة و

من ذلك ما رواه ايضا المشار اليه باسناده الى عروة بن عمرو الثقفي قال سمعت ابا

طالب رضي الله عنه قال سمعت ابن اخي الامين يقول اشكر ترزق ولا تكفر فتعذب

ورواه ايضا باسناده الى سعيد بن جبير عن ابن عباس ان ابا طالب رضي الله عنه من

[illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] ايضا باسناده الى ابن عباس قال و

عارض النبي صلى الله عليه وآله جنازة ابي طالب رضي الله عنه فقال وصلتك رحم و

جزاك يا عم خيرا [illegible] باسناده ايضا عن العباس بن عبد المطلب قال قلت يا رسول

الله صلى الله عليه وآله ما ترجو لابي طالب رضي الله عنه قال كل خير ارجوه من ربي

ورواه ايضا الحنبلي باسناده الى عايشة انه ذكر عنده سنيا عليهم للاعرابي ونزول

الغيث وقالت فبينا [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم حوالينا ولا علينا

فانجاب السحاب عن المدينة كالاكليل فضحك رسول الله صلى الله عليه وآله حتى بدت

نواجذه وقال لله در ابي طالب رضي الله عنه لو كان حيا قرت عيناه فمن

ينشدنا قوله فقام علي بن ابي طالب عليه السلام وقال يا رسول الله صلى الله

عليه وآله لعلك اردت وابيض يستسقى الغمام بوجهه وانشد الابيات

الى آخرها ومن ذلك ما ذكره ابو هلال [illegible] في كتابه الاوائل قال اول

صلوة

١٤٥

صلوة صلاها رسول الله صلى الله عليه وآله جماعة [illegible] جعفر وعلي

[illegible] صلى الله عليه وآله وهو يصلي وعلي عليه السلام على يمينه فقال لجعفر صل جناح

ابن عمك فقام جعفر [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله وكان ابو

طالب رضي الله عنه يقول ان عليا وجعفرا ثقتي عند ملم الزمان والكرب الاكد

وانصرا ابن عمكما اخي لامي من بينهم وابي والله لا اخذل النبي ولا يخذله من

بني ذو حسب ومن عجيب ما [illegible] العصبية على ابي طالب رضي الله عنه من اعداء

اهل البيت انهم زعموا ان المراد بقوله تعالى انك لا تهدي من احببت ابو طالب

وقد ذكر ابو الحسين [illegible] الواعظ الواحدي في مصنفه كتاب اسباب نزول القرآن

ما هو اللفظ [illegible] ابي الحسن [illegible] قوله انك لا تهدي من احببت نزلت في

[illegible] ابي طالب رضي الله عنه وهذه السورة من آخر ما نزل من القرآن بالمدينة و

ابو طالب رضي الله عنه مات في عنفوان الاسلام والنبي صلى الله عليه وآله بمكة

وانما هذه نزلت في الحارث بن نعمان بن عبد مناف وكان النبي صلى الله عليه وآله

يحب ويحب اسلامه فقال يوما للنبي صلى الله عليه وآله انا نعلم انك على الحق ولكنا

[illegible] نخاف ان [illegible] العرب [illegible] من ارضنا لكثرتهم

وقلتنا ولا طاقة لنا بهم فنزلت الآية وكان النبي صلى الله عليه وآله يؤثر

اسلامه لميله اليه [illegible] فكيف [illegible] احد من [illegible] فاين

مع هذه الروايات ومضمون الابيات ان ينكر ايمان ابي طالب رضي الله عنه

[illegible] روايتهم لوصية ابي طالب رضي الله عنه لولده علي [illegible]

عليه السلام بما [illegible] محمد صلى الله عليه وآله وقوله انه لا يدعوا الا الى خير وقوله
نبيهم صلى الله عليه وآله جزاك الله يا عم خيرا وقوله لو كان حيا قرت عيناه
ولو لم يعلم نبيهم صلى الله عليه وآله ان ابا طالب رضي الله عنه مات مؤمنا
ما دعا له وكذلك تقول جملته نبيهم صلى الله عليه وآله ولو لم يكن الا شهادة عترة
نبيهم صلى الله عليه وآله له بالايمان لوجب تصديقهم ولقد شهد نبيهم صلى الله عليه وآله
انهم لا يفارقون كتاب الله تعالى ولا ريب ان العترة عليهم السلام اعرف بحال
ابي طالب رضي الله عنه من الاجانب وشيعة اهل البيت مجمعون على ذلك ولهم فيه
مصنفات وما رأينا ولا سمعنا ان مسلما احوج الى هذه الى خير [illegible] على جواز ايمان
ابي طالب رضي الله عنه والذي نعرفه منهم انهم يشهدون بايمان الكافر بادنى سبب
بادنى خبر واحد وبالتلويح وقد بلغت عداوتهم لبني هاشم الى انكار ايمان ابي طالب
رضي الله عنه مع ثبوت ذلك بالحجج الثواقب ان هذا من عجائب [illegible] ومن طرائف
ما رووه في عناية ابي طالب رضي الله عنه لنبيهم صلى الله عليه وآله واحسانه
اليه وثنائه عليه ما ذكره ابن المغازلي في كتاب المناقب في خطبة تزويج ابو
طالب رضي الله عنه للنبي صلى الله عليه وآله بخديجة رضي الله عنها فقال
الحمد لله الذي جعلنا من ذرية ابراهيم وزرع اسماعيل [illegible] عليهما السلام
وجعل لنا بلدا حراما وبيتا محجوجا وجعلنا الحكام على الناس ثم
ان محمد بن عبد الله صلوات الله عليه وعلى آله ابن اخي ممن لا يوازن به فتى من
قريش الا رجح برا وفضلا وكرما وعقلا ومجدا ونبلا وان كان

في الما

في المال قل فانما المال ظل زائل وعارية مسترجعة وله في خديجة بنت
خويلد رغبة ولها فيه مثل ذلك وما احببتم من الصداق فعلي

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله
الطيبين الطاهرين تم الجزء الاول
من كتاب الطرائف في
مذاهب الطوائف

على يد اقل خلق الله عملا واكثرهم زللا واقواهم رجاء [illegible] ابن عبد الله المهدي عفا عنه
الله ذنوبهما وستر عيوبهما وحشرهما الله تعالى مع اهل بيت محمد صلى الله عليه وآله
وصلى الله على محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر
ابن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى الرضا ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي
والحجة بن الحسن صاحب العصر والزمان عجل الله فرج آل محمد ولعنة الله على اعداء
محمد وآل محمد والسلام على من اتبع الهدى في اثناء تسع عشر ليلة مضت من
شهر ربيع الاول سنة ١٢٣٧ في بلدة لاهور حفظها [illegible] عن [illegible]
[illegible]

رب وفقني لاتمامه بمحمد وآله صلى الله عليه وآله

بسم الله الرحمن الرحيم

الجزء الثاني من كتاب الطرائف قال عبد المحمود بن داود مؤلف هذا الكتاب
لما اعتبرت مقالة هذه الفرقة الشيعية بان عقائدها وقواعدها موافقة للعقول
المرضية والشرائع السالفة الالهية نزهت النظر في ظواهر عقائد الاربعة المذاهب
فرأيتها كما قالت الشيعة على صفات عجيبة لاصحاب مالك واصحاب الشافعي
واصحاب ابي حنيفة ومن وافقهم على افعال المجبرة فانهم اتفقوا جميعا على
ان جميع ما في العالم من حركات وسكنات ومكروهات ومحبوبات ومستحسنات
ومستقبحات ومستحبات ومستقبحات فانها من عند الله والعباد
وقوم منهم ذكروا ان الله سبحانه قهرهم ومنعهم من الاختيار في ذلك مكره له
وله وملجئ لهم الى ذلك فكان منهم يقول ان الله يخلق الاعمال في العبد ويكتسبها
لكن الكسب عندهم لا يوجبها ولا يوجدها وانما يوجبها ويوجدها على قولهم الله
وانها صادرة عنه فيقال لهم هل يقدر العبد على ترك الكسب فان قالوا لهم
فقد قالوا بالاختيار وحصل الوفاق وان قالوا لا يقدر على ترك الكسب فقد
ساووا المجبرة وتصريحهم ان العباد مجبرون مقهورون ثم نعقب لهم فقال
منهم ان العباد مجبرون ما معنى قولكم مجبرون فان العقلاء يعرفون حقيقة الجبر للعبد
فقالوا انه كان الله تعالى يجبره غيره ويمنعه من اختياره وانتم تزعمون ان العبد كان ل

مختار الجبره غيره ويمنعه من اختياره وانتم [illegible] ان زيد كان مختارا حظ
ولو كان له قهر على الحقيقة فما معنى قولكم ان العباد مجبرون الا انكم تتكلمون فيما
يقولون فان اراده الا خلاف اصطلاح العقلاء وضد تحقيق الفضلاء وزاد
عليهم انه كان مذهب من اتبع [illegible] حنبل واختياره الى ان الله جسم مستقر
على عرشه بجوارح بشرية وقال قوم منهم ان الله ينزل الى الارض في صورة
شاب ورووا في ذلك اخبارا يكذبها العقول الصحيحة فاما الذين يقولون
ان الله جبر العباد وقهرهم على معصيته ومنعهم من طاعته وان الظلم
ظهر ووقع منهم فانه منه وانه لا فاعل في العالم سواه فما ادري كيف التبس
عليهم انهم فاعلون على الاختيار وكيف ما قدروا يعلم من نفسه بعد من غيره ان نعلم
ضرورة وبديهة انه فاعل بالاختيار واذا احب الانسان هذا من نفسه ذلك
وهو ادفع من جميع البديهيات فكيف يتفق له طريق الى شيء من العلوم الا
ويدل على ان الجاهل [illegible] مكابرون ان الانسان اذا رماه انسان
بحجر فانه يذم الرامي [illegible] على القصد منه للاذاه ويذم [illegible] علم ذلك منه
في الحقيقة ولو كان يعلم احد من العقلاء او يجوز ان الله فعل ذلك الرامي على
ان الحجر مكروه على الرمي لكان يحمد الرامي [illegible] والمعلوم عند جميع الفضلاء خلاف
ذلك ويغلب الظن ان ابليس ما كان يطمع ان يبلغ هذه الغاية في التلبيس عليهم و
عليهم ولا اعلم [illegible] الطريق [illegible] عليهم ولا [illegible] القادرين [illegible] فسد عقولهم
حتى قالوا بها واحتملوا احد يقوله ويستبعد من يقول ذلك ويعده [illegible]

ولا ينتفع به او يؤذيه واذا كان [ ] ذلك هولاء قد يبلغون من النقصان او المرض
الى انهم لا يعرفون من انفسهم ان افعالهم منهم او يستحسنون المكابرة و
الجحود لذلك مع العلم به فباي سبيل يفهمون او يقبلون ما يقال لهم او باي
دين يرجعون الى الحق اذا ورد عليهم وهل يستدل به على اختلال عقولهم
او مكابرتهم بالحق انه لو كان الامر كما ذكروه من انه لا فاعل في العالم سوى
الله كان يلزم منهم ان يكون الله تعالى قد ارسل الرسل الى نفسه وانزل الكتب
على نفسه وكان كل وعد ووعيد وتهديد صدر على لسان الملائكة والانبياء
والرسل والاوصياء و في كتبه فانه يكون على قول المجبرة قد وعد بذلك نفسه
ولو عد نفسه وتهدد نفسه وهذا قول ما صرح بالتزامه احد من العقلاء وذوي الالباب
وهو لازم على المجبرة على سائر الاسباب البتة اذ كان ما في العالم فاعل سوى
الله تعالى لم ارسل الرسل وعلى من انزل الكتب ولمن تهدد ولمن وعد ومن
توعد ولمن امر ونهى فقد بان لك ان الكل من قول المجبرة واعتقاده على
غاية عظيمة من التشكيل والاختلاف الاحوال ثم واذا كان الله عندهم يجوز ان يضل
العباد ويجبرهم على الفساد وليس عليهم ان يجابوا ويصدق بالمعجزات الكاذبين
وليظهر الدلالات الباهرات على يد المبطلين فكيف يبقى لهم طريق الى اثبات
نبوة نبيهم وغيره من الانبياء ومن اين يعرفون صحة شريعته ومقدرات ما يعتقدون
عن هذا ويدعي انهم يعلمون ضرورة ان معجزات نبيهم صلى الله عليه وآله كانت
للتصديق فقلت لم لا يجوز ان يتاخر هذا عن علم البهت والمكابرة التي ادعتم عليها

والعلم

وقلتم انكم ما تعلمون ان افعالكم منكم والا لو كان الله تعالى يجوز ان يضل [ ]
ان تنكرون عنه انه قد اضل وليس من الاسلام والطاعات وعن الجبائر
عن الضلال والمعاصي فيه كالجبائر على المعاصي والضلال وكيف تصح على قولكم ان
يوثق منه انه فعل المعجزات للتصديق او كيف يبقى لاحد منكم طريق الى ان
يعلم انه لم يفعل شيئا من افعاله سبحانه كلها لغرض من الاغراض ولقد اعترفتم
انتم في الاصول ان اثبتم تحيلون ان يكون افعال الله تعالى لغرض وعقد المعجزات
كما زعمتم وذكرتم ان الله تعالى لم يفعل المعجزات لغرض تصديق الرسول فما نفع
هذه الملكة في النفس منكم ثم لو قدرنا انه يرجع في نفوسكم ان المعجزات للتصديق
والذي يكم ان ذلك الترجيح علم ضروري اليس في مقدور الله تعالى ان يكون قد ركب
فطرتكم وعقولكم على ما تدعونه من الاضلال للعباد والتلبيس عليهم
واذا كان عندكم ان التلبيس يقع منه تعالى فلم انكرتم ان يجعل الاعتقاد الذي علمتموه
علم وكيف قد اضلكم بذلك او لستم تحلون الحالم يرى في منامه كان جسده في
بلاد بعيدة وكانه في جنات ومسار واكدار وكيف يرى الكل في نومه معتقد ان ذلك
حق كانه يعلم علما ضروريا ثم اذا استيقظ عرف ان ذلك ما كان علما ضروريا بل
ظنا صحيحا ولا تختلف فلعلكم في الحياة الدنيا نيام وكلما تعتقدونه كونه من الاضاليل
واضلكم الله به كما ذكرتم عنه تعالى عن ذلك علوا كبيرا وهذا ما يلزم الاشعري قال وقولكم
اعتقد اعتقادكم ولا غيركم من سائر الانبياء يعتقد ان الله تعالى لا يشا
الكل عما نسب الحكمة فانهم يعلمون ان عدله وحكمته يقتضي ان لا يليق على عباده

ليفعل سبحانه ان يضلهم واما انتم ايها المجبرة ولكن من وصف الله تعالى بذلك
واعتقد فيه ان يفعل القبايح ويلبس عليهم وعلم انه سبحانه قادر على كل مقدور
وانه يلزمهم بهذا القول المجبر الذين يشبه من عقايده ولا احواله ولا ظواهره ولا
شكوك فقد ظهر للكل على ان المجبرة لا طريق لهم الى شي من العلوم البديهية ولا
المكتسبة ولا الى معرفة النبوات ولا الشرايع ما داموا على اعتقادهم انهم
لانا قصور العقول او مكابرون وانهم يدينون لهم ولا الذي يظهره من الانبيا
الا تقية او على غير قاعدة مرضية قال محمود الخوارزمي وجمهور العلماء والاسلام
في كتاب الفايق فاما المجبرة فان شيوخنا كفروهم وحكي قاضي القضاة عن الشيخ
ابي علي انه قال المجبرة كافر ومن شك في كفره فهو كافر ومن شك في كفر من
شك في كفره فهو كافر ثم شرع تفصيل قول هذا وتحقيقه ومن طرايف ما يعتقده
المجبرة انهم يعتقدون انه يجوز من الله في عقولهم مع عدله وحكمته ان يجمع
الانبياء والمرسلين والملايكة المقربين وعباده الصالحين فيخلدهم
في الجحيم والعذاب الاليم ابد الابدين ويجمع الكفار والملحدين والزنادقة
والمنافقين وابليس والشياطين ويخلدهم في الجنة والنعيم ابد الابدين
وزعموا ان ذلك يكون الفضلا منه وعدلا وذكروا في ذلك مكابرة
او جهالة وقد كان المجبرة سلف في عقولهم نقص اوجب مثل هذا الاعتقاد
وجاء الخلف مقلد السلف ومجيبا المنشا في سنة الاباء فان كان كذلك
فاين عقول المتاخرين من الاحياء والاذكياء في اتباع ... على

الضلال في امر لا يخفى على ادنى العقلاء والغايات ... فقصدت بقولهم ان
الذي لهم من فعلت الله فيهم وانهم يهربون منها بحيث لا يلومهم العقلا على ما يقع منهم
من القبايح والفضايح والظلم والعدوان وحتى تعذرهم الانبيا في ترك القبول
منهم فقد كان المجبرة في غير الله يتسع فما احسن ما يعرفونه في كتبهم وما قدروا الله حق
قدره لا دوا الله ما قدروا الله حق قدره ولكان هذا قدر جلالته وعظمته ولا ...
ولغونه ومن طرايف روايت في كتبهم وسمعت منهم ان المجبرة قالوا من اعتقدوا
ان الذي لهم منهم صار العباد شركاء الله فاتفق التعظيم بعد ان يكون الله فوضكم الى
من يركم ومن غيرهم من الله فاقول ايها القوم تعود الله وجهكم كما سودتم وجه ...
لكم من العصيان انه لم يركم يعرف ... عالم بمن شيئا فعلوا فما وجدوه الله عند العدم وان تعظيم
الله كان ان تذهب ما يقع من خساسته العبد الاليه ورذايلهم ومتى كانت العقول تشهد
ان الملك يتملك ... بمنه حكمه عبيده وتدبيره ... عبيده وان نسبة بين
جلال الله وحقارة عبيده حتى يتملكهم سبحانه ... الفعل ... لهم القاصرة وتدبيرهم
الناقصة ... عن عجيب ... ان يقال لهم ... اعلمكم ... ان العبد بصير ...
الله فان اردتم ... من الكسب ... الشرك على ... بين العبد وبين
الله عند ... ذلك فلا ... عن الانكار على انفسكم واذ ...
ذلك ... ان العبد يستقل بالفعل ولم يجعل الفعل مشترك ... فان ...
... الى انه لا فاعل ... الله تعالى فقد ... من الاعيان ...
... الله ... على ... الله تعالى

بالقوى نحو القدرة والقوة والصحة ثم انهم ان ذلك بمحض تركه في تلك الاوقات في حال القول
لكن فاعل بنفعه وبولا سوء توفيقكم وسياط نفسكم ما كان بهذا مما يشبه مثلا فان قيل
فان كان الطريق ان العبد يقع منه فعل مثل فعل ربي تعالى فلو نكرتم عرفتم ان يهذا الله
يقع ابدا كما عرفنا ان المعتقد ابدا المقتضى انه مع الافعال في الاحوال والاعمال لكون
شركة وكيف مثل ذلك لكمن فعل فاعل لانه وهو الله سبحانه لكمن فاعل غيره وهو
العبد فاعلا وقد رآه وهو لتقدير لا يقع ان العبد يقع منه فعل مثل فعل الله تعالى
فا فقص كونه يفعل مثل فعله ان يكون شريكا لله فان العقلاء المتقوقاس والمتنوعين
والمتقاطعين يجد في افعالهم مثل افعالهم من فار قوه وقاطعوه وما اقتضى الشايع
من الاحوال الشركة بينهم كمن من الاحوال ما كان الله من هذه الاختلاف ومن طرايف
ما رايت المجبرة انهم ينكرون لله من اعتقد ان العباد يقدرون ان يفعلوا اشيا
باختيارهم كان ذلك دليلا على عجز الله تعالى حيث يقع منهم ما لا يريد من
المعاصي فاقول ما احوجكم الى طبيب يداوي ما اوحشتموه من عقولكم والى من يجلو
هذه الظلمة عن بصايركم اي عجز يلحق بالمالك اذا اختار عبيده مختار الافعال يحتمل ان يفعل
العبد ما يكره المولى او ما يحب فالمعلوم انه لو اراد المولى قهر عبده قهره وموته
لاماته وان عجز عنها المولى وان تعابره او معالجة العبد وقد يدل على غلطهم في
ذلك ايضا انه قد علم ان سلطان الاسلام يريد ان يكون اليهود الضعيف
الوضيعة مظهر الاسلام ومع هذا فان اليهود على خلاف ما يريد السلطان
وما يدل ذلك على عجز سلطان الاسلام عن قهر اليهود عجزا [illegible] الاسلام

ولا يعتقد عاقل ان السلطان عاجز لاجل بقاء [illegible] على اظهار كفره وما
يدل على غلطهم ايضا ان كل عاقل يعلم ان السلطان اذا اقطع مملوكه له
اقطاعا وقدر له قد ملكتك في هذا الاقطاع والرعية مدة معلومة عندي فان
احسنت اليهم جازيتك بالاحسان وان اسأت اليهم عاقبتك فمضى المملوك الى
اقطاعه فظلم الرعية وسار فيهم بخلاف ما يريد السلطان ان يكون ذلك دليلا على
عجز السلطان عن عزل المملوك او مواخذته او يشك عاقل ان صبر السلطان على ذلك
المملوك حتى يأتي وقت المدة التي عينها للمجازات على الاحسان او المواخذة
على العصيان فما يدل على قوة قدرة السلطان واتساع الامكان حيث انه يقدر على
تعجيل المواخذة والنقمة ويصبر مع القدرة فكيف جعلوا ما يدل على القوة وسعة
القدرة دليلا لهم على العجز اعاذنا الله وكل عاقل من مذهب جهلهم وسخيف
الناقل ومن طرايف امر المجبرة انهم يدعون الاعتراف بصدق نبيهم صلى الله عليه واله
ونبوة كتابهم وقد اعتبرت القرآن فما رايته الا متضمنا لاعتذار الكفار والظالمين
والمنافقين الى الله يوم القيمة بانهم افعالهم غير الله وما وجدت احدا منهم اعتذر الى
الله وقال لم انت يا رب قضيت علينا معصيتك وانت منعتنا عن طاعتك
كان يوم القيمة تنكشف الامور كشفا واضحا لا يبقى فيها شبهة وما رايتهم الا تارة
اقروا ان المعاصي منهم فقالوا ربنا ارجعنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل وقالوا
نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل وقالوا وهم في النار ربنا اخرجنا منها فان عدنا
فانا ظالمون [illegible] فان عدت وقال بعضهم رب ارجعون لعلي اعمل صالحا

فيما زكيت وما قدمت عملت سابقا فيما زكيت انت وبئست ان تقول نفس
يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله وما قد فرطت في خير واذا كان اعمال ما
فعلوا شيئا فمن هذا الشر واشتراطه على ما فاتهم النادمون وبكاء الكون
ومثل هذا في كتابهم كثير ومن العجيب ان الشيطان يعترف لهم انه اضلهم ويغويهم
ويشهد الله لهم عليه واما اعتراف الشيطان فهو في مواضع كثيرة منها قوله
ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فاخلفتكم وما كان لي عليكم من سلطان الا
ان دعوتكم فاستجبتم لي فلا تلوموني ولوموا انفسكم واما شهادة الله لهم عليه
بذلك فهو في مواضع منها قوله الشيطان سول لهم واملى لهم وقد دل على ان
شهادته وان هو الشيطان عن اعترافه بضلاله لهم وغروره لهم وما اضلهم الله
الله ومن ظريف اعذارهم يوم القيمة ما يدل على تنزيه الله تعالى عن افعال
عباده قولهم ربنا انا اطعنا سادتنا وكبراءنا فاضلونا السبيلا ربنا اتهم ضعفين
من العذاب والعنهم لعنا كبيرا فلو كان هو الله قد وجدوا يوم القيمة ان الذي
اضلهم في الدنيا هو الله وحده ما كانوا قد اعترفوا به على انفسهم ولا ادعوه على
ساداتهم وكبرائهم ثم لو كانوا قد علموا ان الله هو الخالق لهم فعلا لكانوا يدعون
ولعنا كبيرا ومن ظريف اعذارهم الدالة على تنزيه الله تعالى ايضا قولهم ربنا
ارنا الذين اضلانا من الجن والانس نجعلهما تحت اقدامنا ليكونا من الاسفلين
فان كانوا قد علموا ان الله اضلهم فلم يجعلوه تحت اقدامهم وعلى هذا فتعالى
ونحن هذا الكلام ومن ظريف اعذارهم الدالة على تنزيه الله تعالى عن فعل عبيده

قولهم

قولهم وما اضلنا الا المجرمون فاذا كانت هذه اعذارهم دافعة لهم يوم تكشف
السرائر وتحقق الاخبار فلا [illegible] المجبرة في الدنيا بذلك فانه الان
من [illegible] اعذار [illegible] ان يقولوه يوم القيمة ولو كانت اعمالهم من الله
ما [illegible] عند [illegible] سبحانه [illegible] كان [illegible] بعضهم ويقولون ربنا
غلبت علينا شقوتنا [illegible] وظلمت [illegible] الظلم والعدوان [illegible] فانكم
ليشهد ان [illegible] الخلائق [illegible] الله [illegible] ان تقولوا والله ربنا ما كنا
مشركين فقال انظر كيف كذبوا على انفسهم وقال في كتابكم ويحلفون له كما
يحلفون لكم ويحسبون انهم على شيء فمن اقدم على هذه المكابرة لله الذي
كان يعلم ان الله خلق ذلك ما كان يحتاج الى هذه المكابرة وكان يقدر ان
يقول يا رب انت فعلت ونحن ما فعلنا شيئا ومن ظريف ذلك ان قوله
انظر كيف كذبوا على انفسهم يدل على [illegible] منهم وكيف انكروا انهم اشركوا
فلو كان هو الذي فعل فيهم الشرك او قضاه عليهم فمن كان [illegible] ولو كان هو
الذي [illegible] يوم القيمة على هذا الجحود والانكار فكيف كان يجمع
احكم الحاكمين واعدل العادلين ان [illegible] وهو الذي فعل فيهم ذلك
بل [illegible] التعجب على قولهم الذي نفسه تعالى الله عما سلكته المجبرة من سوء
المسالك وعظيم المهالك ومن ظريف ما يدل على بطلان قول المجبرة ما تضمنه
قوله في كتابه ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب
الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما فان كان هو الذي قتل المؤمن وقضاه عليه

فعل من يغضب … يعني ولذا قوله فلما آسفونا انتقمنا منهم يعني أغضبونا

فمن كان هو الذي خلق الظالم لظلمه والفاعل هو الذي غضب نفسه والآمر لغضبه …

فما اقبح قول المجبرة … المجبرة … المجبرة الى ان تشنيع بكم الى

تحمد … الله عليكم وحسابه الكم ونزكوا ما يلزم من التعظيم الا ابتدوا

بكم من عبود … ومن … انفسكم والشيطان وساد الكم وكرامتكم

وفرض … الكفر والمعاصي والرذائل

ونسبوها اليه … لا تغفلوا … واعرف بكم … معه

توبوا الى الله من هذا الاعتقاد … فانه يفيد الكفرية ويكسب

… على خطر عظيم في الدنيا والدين وقد سمعت بكم … الائمة

وسائر من عرف … من اهل الملل اشهد … بالعدل وصرتم ضحكة لهم

… في الاسلام وصاروا يعتذرون اليكم ما قد ذكرتموه

الله عن … ويقولون لكم ما تختارون لنا … ونقبل

… الائمة وجماعة … في مجالسهم فلم اكم

… ولقد در ابن الحجاج حيث يقول شعر

المجبرون يجادلون بباطل ولقد ما وجدوه في القرآن كله مختار الله اضلني

… ابقول نبكم كلام … وثبرهم على العصيان

… وانتم … من شيطان ومن طرائف ما … المجبرة

… ولا تغفلها قوله … اصحاب الجهم …

حجة لانه قد لا يسئل عما يفعل وكذلك يقول اهل العدل لانهم يقولون ان

الافعال التي يفعلها سبحانه فانه لا يسئل عنها فمن اين ثبت ان افعال العباد

المنكرة التي تقع منهم عيانا ومشاهدة انها في باطن الحال واقعة من الله وان

عباده مسؤولون عنها حتى يحتجوا بكفرهم وظلمهم وقبايحهم بقوله لا يسئل عما يفعل

ثم والعجب انه يقول وهم يسئلون وعند المجبرة انه لا فاعل سواه فمن هم

الذين يسئلون وهذا الكلام المحكم يشهد تصريحا وتحقيقا ان ما يختص من

الافعال لا يسئل عنها وما يختص عباده من الافعال فانهم يسئلون عن ذلك ولو

كان هو فاعلا لما فعل عباده كافعال نفسه كانت متساوية في انها لا يسئل عنها

كلها او يسئل عن جميعها وهذا واضح لمن كان له ادنى عقل وسلم من علة الجهل

ومن طريف اخبار المجبرة الشنيع منهم والذي يعتمد كثير منهم عليه وقد رووه عن نبيهم

صلى الله عليه وآله ويسترونه ويسطرونه ويشهد العقل والاعتبار ان نبيهم صلى

الله عليه وآله ما قاله ولا سمعه منه احد ولئن كان قاله لكن له تأويل غير ما يذكرونه

وهو انهم ذكروا ان الله تعالى قبض من ظهر آدم قبضة وقال هؤلاء الى النار ولا

ابالي وقبض قبضة اخرى وقال هؤلاء الى الجنة ولا ابالي وقد ذكر الغزالي الحديث

في كتاب احياء علوم الدين في عدة مواضع منها في الكتاب المذكور في كتاب الرجاء و

الخوف في اواخر قول الغزالي بيان الخوف … ما يكون منه فقال

الغزالي … بعدم رحمة الله لعباده وقسوته عليهم وقلة مبالاته بحالهم

ما هذا لفظه … كافر … اذ سبقت اليهم بالغضب والبطش وتبعته

وسطوته وهيبته وسعة نفوذه ولا يبالي فان فتكك لم يرق قلبه لفتكك
ولا يتألم وان خلاك لم يكن لشفقة عليك وابقاء عليك ومحبة بل رأيت
عنده اخس من ان يلتفت اليك خيرا كنت او شرا بل اهلاك الف الف مثلك
واهلاك الخلق عنده على وتيرة واحدة اذ لا يقدح ذلك في عالم سلطنته
ما هو موصوف به في قدرته وسطوته ولله المثل الاعلى ولكن من عرفه عرف
بالمشاهدة الباطنة التي هي اقوى واوثق واوضح من المشاهدة الظاهرة
انه صادق في قوله هؤلاء الى الجنة ولا ابالي وهؤلاء الى النار ولا ابالي
قال عبد الحميد انظر رحمك الله الى هذا الخبر الذي قد تلقاه هذا الشيخ الموصوف
بالعلم والفضل بالقبول ثم ما كفاه ذلك حتى ادعى انه يعلم ذلك بالباطن
وما ادري كيف التبس بطلان هذا الخبر عليه وعلى هؤلاء الذين تبعوا المذاهب
وكل العقلاء مجمعون مع اختلاف مللهم وعقائدهم ان الله ارحم الراحمين
ويشهد المسلمون ان الانبياء يشهدون ان الله ارحم الراحمين وفي ذلك
في كتابهم قول موسى عليه السلام رب اغفر لي ولاخي وادخلنا في رحمتك
وانت ارحم الراحمين ومن ذلك قوله وكان بالمؤمنين رحيما ومن ذلك
قول يوسف عليه السلام لاخوته يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين فكيف صدق هؤلاء
الاغبياء المدعون ان نبيهم صلى الله عليه وآله يأتي بنفي هذه الصفة العظيمة في
الرحمة عن الله ثم يقول عن ارحم الراحمين انه خلق خلقا لم يعصوه فيما نهى
ولا يعصونه فيما يستقبل ولم يجعل لهم اختيارا في انفسهم رشت

المرة

المرة بعد كلما يقع فيهم فانه منه ثم يحملهم الى النار ويعذبهم بها على غير ذنب ابد الابدين
ويقول هؤلاء الى النار ولا ابالي وهؤلاء الى الجنة ولا ابالي ان هذا الا بين
ذكره عن رحيم فكيف ارحم الراحمين ويدل على بطلان هذا الخبر ما رواه هؤلاء
الاقوام في صحاحهم وعن ثقات رجالهم في ذلك ما رواه الحميدي في الجمع بين
الصحيحين في الحديث الحادي والثمانين من افراد مسلم من مسند عمر بن الخطاب
عن ابن عمر عن عمر قال قدم على رسول الله صلى الله عليه وآله سبي فاذا امراة
من السبي تسعى اذا وجدت صبيا في السبي اخذته فالزقته ببطنها فارضعته
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اترون هذه المراة طارحة ولدها في النار
قلنا لا والله قال الله ارحم بعباده من هذه المراة بولدها قال عبد الحميد من
روى مثل هذا الخبر في وصف الله بهذه الرأفة والرحمة كيف يصدق قائلا
يقول هؤلاء الى النار ولا ابالي وهؤلاء الى الجنة ولا ابالي على ما فسروه
ومن ذلك ما رواه الحميدي في الجمع بين الصحيحين ايضا في الحديث السادس
من المتفق عليه من مسند ابي هريرة من حديث عطاء بن ابي رباح عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وآله قال ان لله مائة رحمة انزل منها رحمة واحدة بين الجن
والانس والبهائم والهوام فبها يتعاطفون وبها يتراحمون وبها يعطف الوحش
على ولدها واخر الله تسعة وتسعين رحمة يرحم بها عباده يوم القيمة قال عبد الحميد
فهذه نزر الينا المعرفة بهذه صفته كيف يقول هؤلاء الى النار ولا ابالي ومن ذلك
ما رواه الحميدي ايضا في الجمع بين الصحيحين في الحديث السادس والعشرين بعد

المائة من افراد مسلم من مسند ابي هريرة مذكور في نسخة حديث السابع عشر
من المتفق عليه من مسند ابي هريرة ايضا قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان
الله عز وجل يقول يوم القيامة يا ابن آدم مرضت فلم تعدني قال يا رب كيف اعودك
وانت رب العالمين قال اما علمت ان عبدي فلانا مرض فلم تعده اما علمت
انك لو عدته لوجدتني عنده يا ابن آدم استطعمتك فلم تطعمني قال يا رب وكيف
اطعمك وانت رب العالمين قال اما علمت انه استطعمك عبدي فلان فلم
تطعمه اما انك لو اطعمته لوجدت ذلك عندي يا ابن آدم استسقيتك فلم
تسقني قال يا رب كيف اسقيك وانت رب العالمين قال
استسقاك عبدي فلان فلم تسقه اما علمت انك لو سقيته لوجدت
ذلك عندي قال عبد المحمود رضي الله عنه انظر ايها العاقل كيف بلغت رحمة
الله جل جلاله لعباده الى ان يجعل ما يصل الى مرضاهم وجياعهم وعطاشهم كانه واصل
اليه لاجل عظم رحمته لهم وعنايته بهم وشفقته عليهم افيليق ان يقال
عن هذا الرب الرحيم انه قال هؤلاء الى النار ولا ابالي ومن ذلك ما ذكره
الحميدي ايضا في الجمع بين الصحيحين في الحديث الحادي والستين من المتفق عليه
من مسند عبد الله بن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول
لله افرح بتوبة عبده المؤمن من رجل نزل في ارض دوية مهلكة معه راحلته عليها
طعامه وشرابه فوضع راسه فنام نومة فاستيقظ فاذا ذهبت راحلته
فطلبها حتى اشتد عليه الحر والعطش او ما شاء الله قال ارجع الى مكاني الذي كنت

فيه فانام

فيه فانام حتى اموت فوضع راسه على ساعده ليموت فاستيقظ فاذا
راحلته عنده عليها زاده وشرابه فالله اشد فرحا بتوبة العبد المؤمن من هذا براحلته
وزاده وشرابه ورواه الحميدي ايضا بهذا الحديث في مسند البراء بن عازب
الحديث السابع من افراد مسلم ورواه ايضا في مسند نعمان بن بشير في الحديث
الاول من افراد مسلم وروى الحميدي ايضا نحو ذلك في الحديث الاول بعد المائة
من المتفق عليه من مسند انس بن مالك قال عبد المحمود فمن يبلغ رحمة الله
الى هذه الغاية كيف يقال عنه انه قال هؤلاء الى النار ولا ابالي ما اقبح مناقضة هؤلاء
الاربعة المذاهب في اقوالهم وما اظرف استمرارهم على ضلالهم ومن طريف ما
وقفت عليه في الجمع بين الصحيحين للحميدي في مسند عمر بن الخطاب في الحديث الرابع
من افراد مسلم المتضمن ان اول من قال بالقدر بالبصرة معبد الجهني وان يحيى بن
يعمر وحميد بن عبد الرحمن الحميري لقيا عبد الله بن عمر بن الخطاب فسالاه فقصا قصة
معبد الجهني في اواخر الحديث ان ابن عمر قال حدثني عمر بن الخطاب ان رسول الله
صلى الله عليه وآله قال التقى آدم وموسى وقال موسى انت يا آدم الذي اشقيت
الناس واخرجتهم من الجنة فقال له آدم انت موسى الذي اصطفاك الله برسالته و
بكلامه وانزل عليك التوراة قال نعم قال فوجدته قدره علي قبل ان يخلقني
قال نعم قال فحج آدم موسى عليهما السلام وروى الحميدي من عدة طرق لهذا
الحديث ايضا في مسند ابي هريرة في الحديث الخامس والستين قال عبد المحمود
فهذا المصنف وقفت رواية عمر لهذا الحديث عن نبيهم صلى الله عليه وآله لا يتقض

بعضه بعضا ويشهد حال نبيهم صلى الله عليه وآله انه قال ذلك في ابطال حديث
نبيهم عليهم السلام الذين امنوا بالتمسك بهم يشكون في صحة هذا الحديث
لانه اذا كانت الافعال والاقوال عند موسى كما تقول المجبرة من الله وحده
وليس للعبد من عمله فيها شيء وان ادم و موسى فعلا شيئا فكيف يتوجه اللوم من موسى
على ادم وكيف تكلف ادم جواب موسى وكيف يقول محمد صلى الله عليه وآله
فحج ادم موسى ثم يستحسن ذلك بهذا المعنى فمن عارف بمحمد صلى الله عليه وآله
انه قاله ولا يحدث به لانه اذا كان الفاعل لمعصيته الله فكلام ادم وفعله
الله وكلام موسى وفعله من الله فاي معنى بقولهم عن نبيهم صلى الله عليه وآله فحج
ادم موسى وانما يكون على قولهم فحج الله نفسه وغلب نفسه وان كانت المجبرة تحتج بها
الى ان يقول ان الله قهر الثلاثة الانبياء ادم وموسى ومحمد عليهم السلام على ان ذكر
الرضا بقضائه وقدره وقهر محمدا صلى الله عليه وآله على ان يقول فحج ادم موسى
وما يكون قد حج فهذا قد شهدوا على تكذيب نبيهم صلى الله عليه وآله واذ جوزوا
ان الله قهره على ان يقول غير الحق وكفى المجبرة بذلك فضيحة في الدنيا والاخرة
وكفى ما شماتة بهم منك بهذا فثبت ان الحديث ما قاله نبيهم صلى الله عليه وآله
وانه كذب عليه وكانهم نسيتم انه ما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى فالكاذب
عليه كاذب على الله وكانهم نسيتم ويوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم
مسودة فكيف حسن من عقلاء الاربعة المذاهب الذين يصححون هذا الخبر من
يقوله اعني خليفتهم عمر [illegible] ومن طريف الحكايات [illegible]

الجمل

الجمل ما روى عن شيخ الاسلام عندهم مقدمهم صلى الله عليه وآله وسلم في
دفتر وحافظ [illegible] علي بن ابي طالب عليه السلام فيما حكاه عنه الخوارزمي
في كتاب الفائق [illegible] هذا الخوارزمي في حقه علماء السنة من الاربعة المذاهب قال ان الله جميع
[illegible] قام الرضا عليه السلام شيخ بعد انصرافه من صفين فقال اخبرنا
يا امير المؤمنين عليه السلام عن مسيرنا الى الشام اكان بقضاء الله وقدره
فقال علي عليه السلام والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما وطئنا موطئا ولا
هبطنا واديا ولا علونا تلعة الا بقضاء الله وقدره فقال الشيخ عند الله
احتسب عنائي ما ارى لي من الاجر شيئا فقال له ايها الشيخ لقد عظم الله لكم الاجر في مسيركم
وانتم سائرون وفي منصرفكم وانتم منصرفون ولم تكونوا في شيء من حالاتكم مكرهين
ولا اليها مضطرين فقال الشيخ وكيف لم نكن مضطرين والقضاء والقدر ساقانا فقال عليه
عليه السلام لعلك ظننت قضاء لازما وقدرا حتما لو كان ذلك كذلك لبطل الثواب
والعقاب والوعد والوعيد والامر والنهي ولا اتت لائمة من الله لمذنب ولا محمدة لمحسن
ولم يكن المحسن اولى بالمدح من المسيء ولا المسيء اولى بالذم من المحسن تلك مقالة عبدة
الاوثان وجنود الشيطان وشهود الزور واهل العمى عن الصواب وهم قدرية هذه
الامة ومجوسها ان الله تعالى امر تخييرا ونهى تحذيرا وكلف يسيرا ولم يعص مغلوبا
ولم يطع مكرها ولم يرسل الرسل الى خلقه عبثا ولم يخلق السموات والارض وما
بينهما باطلا ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار فقال الشيخ و
ما القضاء والقدر اللذان ما سرنا الا بهما فقال هو الامر من الله تعالى والحكم وتلا

قوله وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه فنهض الشيخ مسرورا وهو يقول انت الامام الذي
نرجو بطاعته يوم النشور من الرحمن غفرانا اوضحت من ديننا ما كان ملتبسا جزاك
ربك عنا فيه احسانا نفسي فداء لخير الخلق كلهم بعد النبي علي الخير مولانا اخي النبي
ومولى المؤمنين معا واول الناس تصديقا وايمانا ومن الحكايات المذكورة
ما رواه كثير من المسلمين عن جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام من عترة نبيهم صلى
الله عليه وآله ما معناه انه قال يوما لبعض المجبرة هل تعرف احدا اقبل العذر الصحيح
من الله تعالى قال فما تقول فيمن قال اقدر وهو لا يقدر ايكون معذورا ام لا فقال المجبر
يكون معذورا فقال له فاذا كان الله يعلم من عباده انهم ما قدروا على طاعته او قال
بلسان حالهم او مقالهم لله يوم القيامة يا رب ما قدرنا على طاعتك لانك منعتنا
منها او ما يكون قولهم وعذرهم صحيحا على قول المجبرة فقال بلى والله فقال له على
قولك ان يقبل الله هذا العذر الصحيح ولا يؤاخذ احدا ابدا او نحو هذا من قول اهل
الملل كلهم فتاب المجبر من القول بالجبر بالحال ومن الحكايات المنسوبة اليهما ما ذكر
في كتب المسلمين ان ابا حنيفة صاحب المذهب اجتاز على موسى بن جعفر المعروف
بالكاظم عليهما السلام وهو من اعيان علماء عترة نبيهم صلى الله عليه وآله وكان موسى
عليه السلام في الكتاب فسأله ابو حنيفة امتحانا فقال له المعصية ممن فقال له موسى
الكاظم عليه السلام اجلس حتى اخبرك فجلس ابو حنيفة بين يديه فقال له موسى بن
جعفر عليهما السلام لا بد ان تكون المعصية من العبد او من ربه او منهما جميعا
فان كانت من الله تعالى فهو اعدل وانصف من ان يظلم عبده الضعيف و

رضوانا

يؤاخذه بما لم يفعل وان كانت المعصية منهما فهو شريكه والقوي اولى بانصاف
عبده الضعيف وان كانت المعصية من العبد وحده فعليه وقع الامر واليه توجه
النهي وهو احق بالثواب والعقاب ووجبت له الجنة او النار فقال ابو حنيفة ذرية
بعضها من بعض والله سميع عليم وقد نظم بعض شعراء اهل البيت عليهم السلام
ذلك فقال لم تخل افعالنا اللاتي نذم بها احدى ثلاث خصال حين نأتيها
اما تفرد بارينا بصنعتها فيسقط اللوم عنا حين نأتيها او كان يشركنا
فيها فيلحقه ما سوف يلحقنا من لائم فيها او لم يكن لالهي في جنايتها ذنب
فما الذنب الا ذنب جانيها ومن الحكايات المنسوبة اليهما ما روي عن بعض العلماء من اهل
العدل ان رجلا من المجبرة سأله عن آية في كتابهم ظاهرها ان الله اضلهم فقال له
العدلي ان تنصيب الجواب يطول عليك وربما لا تفهمه ولا تحفظه ولكن عرفني اتعتقد
انت وجميع المسلمين ان القرآن نزل حجة لنبيكم صلى الله عليه وآله على
الكافرين والعاصين فقال بلى فقال له العدلي فلو كان ظاهر هذه الآيات
التي تتعلق بها المجبرة مثل ظاهرها وان الله تعالى منع الكفار من الاسلام و
العصاة من الطاعة وكان بعض القرآن قد نزل حجة للكفار والعصاة على نبيكم
محمد صلى الله عليه وآله وكانوا يستغنون بهذه الآيات عن محاربته و
تكذيبهم له ويقولون ان ربك الذي جئت برسالته ذكر لك في الذي جئت
به يشهد ان الله قد منعنا من الاسلام والطاعة فلا تظلمنا وقل لربك
يتركنا فهو منعنا منك وسلم لي ذلك فكان بعض القرآن حجة لهم عليه وينقطع حجته

وهذا اختلاف مذاهب اهل الاسلام فادعى المعتقد ان لهذه الآيات معنى يليق
بالعدل والرحمة والانعام فانقطع المجبرة ومن الحكايات المشار اليها ما رواه
جماعة من العلماء ان الحجاج بن يوسف كتب الى الحسن البصري والى عمرو بن عبيد والى
واصل بن عطاء والى عامر الشعبي ان يذكروا ما عندهم وما وصل اليهم
في القضاء والقدر فكتب اليه الحسن البصري ان احسن ما انتهى الينا ما سمعت
عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام انه قال يا ابن آدم اتظن ان الذي نهاك
دهاك انما دهاك اسفلك واعلاك والله بريء من ذلك وكتب اليه عمرو بن
عبيد احسن ما سمعت في القضاء والقدر قول علي بن ابي طالب عليه السلام لو كان
الوزر في الاصل محتوما كان الوازر في القصاص مظلوما وكتب اليه واصل بن عطاء
احسن ما سمعت في القضاء والقدر قول امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام
ايدلك على الطريق ويأخذ عليك المضيق هذا في المعقول لا يليق وكتب اليه الشعبي احسن
ما سمعت في القضاء والقدر قول امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام كلما استغفرت
الله منه فهو منك وكلما حمدت الله تعالى عليه فهو منه فلما وصلت اليه كتبهم ووقف
عليها قال لقد اخذوها من عين صافية ومن ذلك مع ما كان الحجاج عليه من العداوة
الظاهرة والامور الواهية في علي بن ابي طالب عليه السلام ومن الحكايات المشار اليها
ان رجلا سأل جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام عن القضاء والقدر فقال ما استطعت
ان تلوم العبد عليه فهو منه وما لم تستطع ان تلومه عليه فهو من فعل الله تعالى يقول الله
تعالى للعبد لم عصيت لم فسقت لم شربت الخمر لم زنيت فهذا فعل العبد ولا يقول له

الموزور

لم وقف

لم مرضت لم طلت لم قصرت لم ابيضضت لم اسوددت لانه فعل الله تعالى ومن الحكايات
ان الفضل بن سهل سأل علي بن موسى الرضا عليه السلام بين يدي المأمون فقال
يا ابا الحسن عليك السلام الخلق مجبورون فقال الله اعدل من ان يجبر ثم يعذب قال فمطلقون
قال الله احكم من ان يهمل عبده ويكله الى نفسه ومن الحكايات ايضا ما روي عن بعض اهل
العدل وقف على جماعة من المجبرة فقال لهم ما معناه انا ما اعرف المجادلة والاطالة
لكني اسمع في القرآن قوله تعالى كلما اوقدوا نارا للحرب اطفأها الله ومفهوم هذا الكلام
عند كل عاقل ان الموقد للنار غير الله وان المطفئ للنار هو الله فكيف تقبل العقول
ان الكل منه وان الموقد للنار هو المطفئ لها فانقطعوا ولم يردوا جوابا ومن
الحكايات ايضا ان قيل للمجبرة ان الله تعالى قد استعظم في القرآن قول المشركين و
الكافرين فقال تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا ونحو
ذلك مما استعظم منه في الكتاب العزيز الذي لا يستطيعون له دفعا ولا ردا فاذا كان
كل قول وكل فعل فانه وقع منه وصدر عنه فكيف تقبل العقول السليمة والاذهان
المستقيمة انه يستعظم فعل نفسه على صورة الانكار والاستكبار ويبلغ الى
هذه الغاية من الاستعظام والاستكبار فلم يكن للمجبرة جواب ومن الحكايات ايضا
قيل للمجبرة ان الله تعالى يقول قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها فمن هذا الذي قد خاب
فلم يكن لهم عن ذلك جواب ومن الحكايات ايضا انهم ما معناه ان بعض اهل العدل
اجتاز على بعض المجبرة وكان العدلي راكبا فقال له المجبري انزل حتى استفيد منك مسألة فقال
العدلي لا فقد [illegible] ان تسأل نزولي لاني [illegible] قدر ان تنزل واجادوك [illegible] فلا نقدر المجبر [illegible]

يقدر ان لا يرجع لا يقدر على نزوله ولا اقدر على النزول اليه وجوابه
فانقطع المجبر ومن الحكايات عنهم ما معناه ان عدليا قال لمجبر من الحق قال
من الله فقال له فمن هو المحق قال هو الله قال له فمن المبطل قال من الله قال فمن
هو المبطل فانقطع المجبر ولم يقدر على ان يقول ان الله تعالى هو المبطل تعالى
الله عن ذلك علوا كبيرا اذ كان يلزمه ذلك على مذهب المجبرة ومن الحكايات ايضا
عنهم ما معناه اتفق ان مجبرا وعدليا اجتمعا للمناظرة وجعلا بينهما حكما فقال
العدلي للمجبر هل من شيء غير الله وما خلق فقال المجبر لا فقال له العدلي فهو يعذب
الكفار والعصاة على انه خلقهم قال لا قال فيعذبهم على انه خلقهم قال لا
قال فعلى اي شيء يعذبهم قال لانهم عصوه فقال له العدلي فقد جلب هيهنا من
يعصيه وانت قلت لنا ليس في الوجود غير الله وما خلق الله فهذا قولك يعصيه
هذا الوهم فانقطع المجبر وحكم عليه الحكم بينهما بالانقطاع ومن الحكايات عنهم
ما معناه ان جماعة من اليهود اجتمعوا الى ابي بكر الحلي فقالوا له ما معناه انت
سلطان عادل منصف وفي المسلمين من في البلاد المجبرة وهم الذين يقولون
عليهم في الافعال والاقوال اذ هم يشهدون بان انا لا نقدر على الاسلام
والايمان فكيف تؤخذ الجزية من قوم لا يقدرون على الاسلام والايمان
فجمع المجبرة وقال لهم ما تقولون فيما ذكره اليهود من احتجاجهم عليكم فقالوا انا
نقول فانهم لا يقدرون على الاسلام والايمان فخلاهم بالاسل على انهم لم
يقدروا عليه فنفاهم حتى عبد المجبرة ... مؤلف هذا الكتاب وعما يقال

لانه لم يسمع ان الله جل جلاله قد طلب التوبة من العباد وقد تاب قوم وامتنع اخرون
والقرآن والاخبار مملوة من ذلك وشاهدة به فان كانت الافعال كلها منه فلا لم
يطلب التوبة من غيره والا كانت التوبة منه او كان شريك العبد فيها حتى وعلام
قول القائلين ليت شعري فماذا تاب وان لم يكن التوبة منه ولا من غيره من العباد
فمن هذا التائب النادم ومن هذا الممتنع من التوبة انتم ايها المجبرة على مقتضى
مذهبكم جهالة وعظيم الضلالة ومما يقال للمجبرة قد رحمناكم لشدة غفلتكم و
خاصة الذين يقولون منكم لا فاعل سوى الله تعالى فانتم تقولون ان العبد غير مختار وانه
مضطر فيما يصدر عنه فيا لله والعجب من جهالاتكم اذ كان لا فاعل سوى الله تعالى
وعندكم وعند كافة اهل الاسلام ان الله تعالى مختار غير مضطر ولا ملجأ
فكيف صارت افعاله الصادرة عن العباد في الصورة وهي صادرة عنه في التحقيق
على قولكم خارجة عن حكم اختياره وليت شعري قولكم كونه مختارا وصرتم الى مذهب
الفلاسفة في انه جل جلاله عن ذلك غير مختار وانه علة ومما يقال للمجبرة
لمن قال منهم ان الفعل مقضي على العباد على تفسير المجبرة اوضح معنى قولك انه
مقضي اتريد ان الفعل لله تعالى هو في التحقيق فقضاه على عبده ام لا فان
اردت ان الله قضاه وهو فعله سبحانه فاذا كان العبد ما استقل بالفعل
ولا قام به وان الله تعالى هو الفاعل له حقيقة وكيف يصير مقضيا لله ليس
ههنا عبد فاعل فعلم اصلا حتى يصير فعل هذا العبد مقضيا عليه وانما هو
عندكم فعل الله فليت شعري من قضى الفعل على الله تعالى حتى يسمى مقضيا وان

اردت ان الله قد كلمنا القود بالعيب فقد تركت مذهبك وعدلت الى الكلام
والحكم لله والمصير اليه مقتضيا بالتغير الذي نعينه ولانه لا يصح ان
يقول انى اجد من نفسي مجبورا مقهورا في حال كونه مختارا او قضاء على نفسه
كما يفسره المجبرة وقد ايد ذلك المجبرة ومن ظرائف ما يحتج به عليهم انه لو كان
الامر كما تقول المجبرة من ان كلما في العالم من الافعال والاقوال الصادرة
عن بني آدم انها افعال الله تعالى خاصة ما كان قد ورد في القرآن ولا في
السنة لفظ ضلال احد ولا كفره ولا فاحشة ولا منكر ولا فساد ولا
ظلم ولا عناد ولا غير ذلك من انواع التناقض والرذائل ولا كان يوجد
كافر ولا جاحد ولا معاند ولا كان يقع في الكفار سب لله ولا لانبيائه بل
ما كان يقع بين اثنين ولا اكثر سباب ولا افتراق ولا منازعة ولا شقاق
لانه اذا كان كل ذلك من الله وكله هدى وايمان وصلاح ووفاق و
وئام واتفاق ولانه ما كان الله تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ليسب
نفسه ولا يجحد نفسه ولا يعاند نفسه ولا يعاقب نفسه ولا يعادي نفسه و
لا يحكم نفسه ولا ينازع نفسه ولا يخالف نفسه ولا يذم نفسه لانه اذا كان
الكل منه فهذه المنازعات والمناقضات بين من ومن ولمن واذا اعتبرت
افعال العباد ما جرى فيها ويجري فيها من الفساد والتناقض والتضاد علمت
علم اليقين انها ليست افعال اله واحد على واحد وقد اطبق العقلاء على
انه احكم الحاكمين وكيف ينسب ذلك اليه مع ... من عقلاء المسلمين و

ومن عجيب ما يقع به المجبر عند المناظرة ان يقال له هذه المناظرة بيني وبينك ف
ام بين الله ونفسه فان كانت بيني وبينك فقد بطلت ما تدعيه من انه لا فاعل سوى
الله وان كانت المناظرة بين الله وبين نفسه فهل يقبل العقل ان الله تعالى
يناظر نفسه ويغلب نفسه ويقطع نفسه ويعجز نفسه ولعل المناظرين اذا كان احدهما محقا
والاخر مبطلا واحدهما عالما والاخر جاهلا وكانت المناظرة كما زعموا بين الله
وبين نفسه فكيف يتصور ذلك تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ام جانب مبطل
وجانب محق ومن جانب يوصف بجهل ومن جانب يوصف بعلم وهو عالم لذاته الى
هذا قول المجبرة الم يقدر عليه عارف بالله وذاته وصفاته ومن عجيب ما يقع المجبرة
المذكورين ان يقال لهم هذه الشكوك والجهالات التي تصيب العباد حتى تحوج الى
المناظرة او التنقيض للذي فيه انها افعال فان كانت لنا ومنا فقد بطل ما
تدعونه من انه لا فاعل سوى الله تعالى وان قلتم انها من الله فيكون كفرا صحيحا وخلافا
قبيحا ومن عجيب ما يلزمهم به المجبرة الذين يقولون انه لا فاعل سوى الله تعالى وان كل فعل
يظهر عن العباد فهو فعل الله على التحقيق ان يقال لهم ان كل انسان يعلم من نفسه
انه يكون جاهلا ثم يصير عالما ثم يكون شاكا ثم يصير مستيقنا ولا شبهة عند العقلاء
ان الجهل والعلم والشك والتيقن والظن والعلم افعال فمن هذا الجاهل ومن هذا الذي
ومن هذا الظان فان قلتم انه الله فقد كفرتم تحقيقا فصار لكم كلكم بهذا الاعتقاد
تحقيقا وان قلتم انه العبد وهو الحق فقد تركتم مذهبكم ورجعتم الى الحق ومن
عجيب ما يلزمهم به المجبرة اذا قيل لهم قد اطبق اهل العقل والفضل من سائر اهل

للبد على ان الوجود مشتمل على عبد ومعبود فان العبد مشتق من التعبد والتذلل
لمعبوده واذا كان جميع الاعمال والعبادات من خلق الله تعالى وخلقه ذهبت
بالكلية حقيقة العبد قال عبد المحمود مؤلف هذا الكتاب رضي الله عنه ولو تحقق
ونظر في هذه المقالة من ينسب الرد على المجبرة الذين يقولون انه لا فاعل سوى
الله تعالى فيقول او يتوهم ان هذا الاعتقاد لا يعتقده احد منهم او يعتقده عوامهم
ولو وجد ذكر ما ذكره اعظم علمائهم من الاعتقاد في ذلك لعلم من شك فيه من الخطيب
الرازي وهو من اعظم علمائهم مذهبه انه لا يخرج الى الوجود شيء الا بقدرة الله وان
الله مريد لجميع الكائنات وقد وقفت على ما وصل الينا من تصانيفه فوجدتها
جميعا تشهد بذلك وقد ذكر في كتاب الاربعين وكان قد صنفه لولده الذي عز
عليه فقال فيه ما هذا لفظه المسئلة الثالثة والعشرون في انه لا يخرج شيء من
العدم الى الوجود الا بقدرة الله قال هذا لفظه ثم شرع … في ذلك وزيد
تصحيحه ولا يفكر في انه على قوله يلزم من نسبة النقض لله بالله لانه شرع في ان
المسألة فيها نزاع فقوم يقولون فيها بقول الرازي وذلك القول عند الرازي
من الله جل جلاله وقوم يقولون بخلاف قولهم ويريدون نقض قوله ونقصانه
وهذا النقض عند الرازي ايضا من الله فعلى هذا فقد نقض الله جل جلاله
قد نقض على نفسه بنفسه ونقض كلامه وقام حجته بنفسه ولو فكر فيما … من
عليه دل على المعارضة بقول احد … ما اعتقاد احد لذلك عنده
قول الله … واعتقاد الله … على الرازي وموافقيه ولقد تقدم من القائلين

بانه لا فاعل سوى الله جل جلاله بما يقولون في الجواب عما ذكرته انا الان انه ما يريد الله ينقض
على الله بالله ولا ينقض نفسه بنفسه ولا يعرف ما ارد عليهم بعد بلغته وهم ان الذي
ينقض على نفسه هو الرازي ولا اهل مذهبه انما يزعم ان ربهم هو ينقض على نفسه
ينقض بنفسه لكن الناقض والمنقوض به وهو منه كما نبها عليها اهلها والله تعالى كلها
منه فاذا انتهوا الى هذه الغاية فراى انه ينقض على نفسه وينقض نفسه شهد بذلك
عليهم بالخروج من ملة الاسلام واظهار الكفر والالحاد والطعن على الله تعالى وعلى
مولانا صلى الله عليه واله لان رسول الله صلى الله عليه واله ما جاء بربوبية رب ينقض على
نفسه وينقض نفسه بنفسه بخلاف عند اهل بيته والصدق في رسالته فان قال احد
منهم ان نقض احدى الدعويين بالاخرى وتثبت احديهما ان ينقض ما يمكن انتقض ثاما
ولا ذلك النقض كان لا يسمى نقضا ولا نقصانا فلا يردوا العيان واثروا البهتان و
لحقوا بالسوفسطائية وليسقط كلامهم بالكلية ومن عجب ذلك قول الرازي ايضا
في كتاب الاربعين ما هذا لفظه المسئلة الرابعة والعشرون في بيان ان الله تعالى
مريد لجميع الكائنات ومذهب المعتزلة ان الارادة توافق الامر فكلما امر الله تعالى
فقد اراده وكلما نهى عنه فقد كرهه ومذهبنا ان الارادة توافق العلم فكلما علم الله
وقوعه فهو مراد الوقوع وكلما علم عدمه فهو مراد العدم فعلى هذا ايمان ابي جهل مأمور به
وغير مراد وكفره منهي عنه وهو مراد هذا لفظه فقد حكيناه بلفظه قال عبد المحمود
… ما قاله الرازي لكان ابو جهل … او ابطال رسالته وكان كافر العيان ان
بقول محمد صلى الله عليه واله ما يريد … الاسلام وان يريد اتباع ارادة

بل او وجب من اتباع اراذلهم فلان قد انقطع محمد صلى الله عليه وآله وانقطاعه
ينقطع حجة من سكت والكاملين الرازي المشكك يزعم ان محمدا صلى الله عليه وآله ما يريد
من الكفار الا الايمان فتكون حجتهم قد ازدادت قوة ونظهر لهم اذا كان الله الذي ارسلك
ما يريد الا الايمان منا وانت ما تريده منا فنحن للغلبة ما تريده خلاف ارادتك فكلام
كما تريد او ... وقد وافقت ارادتنا واراد ذلك واراده من ارسلك فكان
الذي في ظهور ظهر الكفار عليه وانقطاع حجته ومحمد صلى الله عليه وسلم ولقد كان الجاهلية
اذا كفروا اهل هذا الاعتقاد والى جدود هذا الجاهلين بما بلغوا الى مبلغ
الغاية من الكفر والضلال لكن اولئك ما ادعوا ... فما نسبوا الى ربهم ولا افتراء ...
المجبرة ادعوا معرفته ونسبوا الكل شر وكفر وضر اليه فيعز على الله وعلى رسوله صلى
الله عليه وآله ما قد جاء ... عليه وكيف تقبل عقد الذين يعتقدون ان الله تعالى
هو الفاعل لافعال العباد وان كل الله تعالى ان يبعث رسولا الى خلقه ويبعث معه
ما يقيم اعذارهم في ... وانهم يشكون فيها ويبعث كان ...
للرسول والرب علم او حجة ومن عجيب طرائف المجبرة ان تسميتهم بالمجبرة والذين
تقضي ان المتقدمين افردوا ... في صحة ... ولا منكرين ويسمون
هذا الوصف للمتقدمين في شريعة الاسلام ومجلس قضا شبهة ... ثم يسمون
في آخر كتب المجبرة انه قد ادعى عليه ... في الفطرة هو المحمد ثم اذا ... عنهم
وذكر ما انكروا اما قد اقروا به ... المتقدمين ...
وذكر بين ما لهم اختيار ولا قدرة ولا تفكرون في هذه المناقضات ولا لهم ...

عليها

عليها ومن عجيب طرائف ما يلزم الرازي واهل مذهبه القائلين بانه لا فاعل الا
الله جل جلاله لكن يجب قولهم نحو قول النصارى في عيسى بن مريم والنصيرية في علي
بن ابي طالب عليه السلام لكن علماء النصارى والنصيرية ما كان يخفى عنهم
ان لحم عيسى بن مريم ولحم علي بن ابي طالب عليه السلام وعظمهما وجسمهما ما هو
الله جل جلاله ولكن انه جل جلاله صورة مجسمة وانكروا الافعال
الصادرة عن عيسى بن مريم وعلي بن ابي طالب عليه السلام التي خرقت العادات
مستحيل وقوعها من نفس البشر وانها افعال الذات بالذات فنسبوا الافعال
الصادرة من عيسى بن مريم وعلي بن ابي طالب عليهما السلام الى انها فعل الله جل جلاله
واعبدوا ... فعلا وانطووا في شبهة وهذا هو قول الرازي ومن اعتقد
في انه لا فاعل الا الله جل جلاله فانهم جميعهم يلزمهم تصديق النصارى والنصيرية
في ان افعال عيسى وافعال علي عليه السلام فعل الله ولا فاعل لها سوى الله جل جلاله
الذي يستحق العبادة فهذا تحقيق قول الرازي واهل مذهبه في انه لا فاعل سوى الله جل
جلاله الا قول النصارى والنصيرية وان حالهم كحالهم ومن عجيب ما نعرفه ان محمد بن
الخطيب الرازي المذكور يقرر ما علماء العالمين فاعجب نفسه لحفظ الالفاظ و
صنعته عليها في ... الذي ... من حفظ لفظا عرف معناه ...
وقد ... الله الذين حفظوا الالفاظ ولم يراعوا المعنى بالحمار فقال مثل الذين
حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا وما ... الرازي ...
كمثل من ضاع عليه ... الجوهر وسائر الالات البناء ومن ...

و وجه وجيها الى الاخشيد فلما تحرى الرازي التعاطي في ذلك الى بعض الزهاد من
لسان بعض تلامذة الرازي فقال له الزاهد لتلميذه ان استادك الرازي
لا يعرف الله تعالى فاستعظم التلميذ ذلك وقال للزاهد انه اعرف
اعرف فقال الزاهد نعم فعرف التلميذ للرازي فركب في جمع وخدم كثير
فيها وسعة وجاء الى الزاهد فقال قد بلغني عنك انك قلت اني لا اعرف
الله تعالى فقال له الزاهد لانك لو عرفته لما تعرضت على كون المعرفة والتحقيق شغلك
عند ربه و هو مشغول بحرا قبته عن هذه الدنيا الفانية الى قرب باهر ودنه فانقطع
الرازي وعرف لزوم الحجة له ثم انه لما وقف على وصية الرازي
عند موته تحقق منها ان الكتب التي صنفها جميعا ما اكتسب منها دنيا ولا حصل
منها يقينا وزبده ذلك في ترك التكلم فيها ووجب عليه الاعراض عنها
ومن قول علماء المجبرة وحقيقة اعتقادهم ما ذكره ابو حامد محمد بن محمد
الغزالي وهو من اعظم علمائهم والذين صنفوا لهم في علم الكلام وعلم
الجدل وعلم اصول الفقه وفي الفقه وكان له شان وتمييز عندهم وصنف في زمن
فقال في اعظم كتاب صنفه وسماه كتاب احياء علوم الدين في الربع الثالث منه
ما هذا لفظه ولا يجري في الملك والملكوت طرفة عين ولا فلتة خاطر الا
لفتة نظر الا بقضاء الله وقدره وارادته ومشيته فمنه الخير والشر والنفع
والضر والاسلام والكفر والعرفان والنكر والفوز والخسران والغواية
والرشد والطاعة والعصيان والشرك والايمان هذا لفظه تمت الى

وصنف

وصنف في اواخر عمره كتابا سماه كتاب منهاج العابدين وهو اخر كتاب صنفه
وما خص به الا خواص اصحابه فقال في اواخر الباب الاول منه ما هذا لفظه ما في
الملك والملكوت فلتة خاطر ولا لفتة ناظر الا بقضاء الله وقدره وارادته و
مشيته فمنه الخير والشر والنفع والضر والايمان والكفر هذا لفظه بعينه
قال عبد المحمود فاذا اعتبرت كلام هذا الشيخ في كتب الزهد وخاصة كتاب الاحياء
وجدته يشهد تصريحا وتلويحا انه يعلم من سريرته ان العباد مختارون فاعلون
وانما غلب عليه حب المذهب والمنشاء فانه في كتاب الاحياء يصف اسقام الدنيا
ويذكر الترغيب ويحث على استعمال الدواء ويحذر من ذلك من يعتقد كونهم
مختارين فاعلين يقدرون على الفعل وعلى الترك فان شككت فانظر مقالته
فانك تجده يوافق اهل العدل فعلا وقولا ويكاد يفهم قولا عقلا او جهلا وقوله
يدل على ذلك منه قوله في العارض الثاني من الباب الرابع من كتاب منهاج
العابدين ما هذا لفظه فان قيل اليس يكون هذا المفوض مختارا فاعلم ان
عند علمائنا انه يكون مختارا ولا يقدح في تفويضه ذلك هذا لفظه التصريح بالاختيار
والتصديق لاهل العدل ولا اعتبار بمن قد زاد على القائلين بالاختيار للعبد
المفوض معناه ان يحول نفسه عن الاختيار لنفسه ويختار الاختيار له الى
الله جل جلاله فاذا كان ممن يحول نفسه عن اختياره ويختار الاختيار لها الله ثم
الله ويكون هذا المفوض مع ذلك ما خرج من حكم الاختيار ويكون مختارا فيجب
ان يكون من لم يفوض الى الله تعالى مختارين قطعا على سائر الاسباب

هذا ولعمري لعذر الالباب وقد ذكر الغزالي ايضا في المجلد الثاني من كتاب الاحياء
في كتاب النية والاخلاص ما هذا لفظه بيان ان النية داخلة تحت الاختيار ثم
شرع الغزالي يستدل على صحة هذا المقال وهي موافقة منه لاهل العدل
بغير الاشكال وقال في كتاب محاقة اهل الاباحة في الجواب عن شبهتهم الاولى
ما هذا لفظه فان الله تعالى ما كلفنا لاجل ان ينتفع بذلك بل لاجل انتفاعنا
نحن بذلك وضرب الغزالي لذلك مثل الطبيب والمريض ثم قال وكذا الرب
تعالى امرنا بالطاعة ونهانا عن المعصية لراحة لنا وفائدة راجعة الينا وهو
تقدس منزه عن افعالنا طاعة كانت او معصية اقول لا تراه عنده تعالى
كيف شهد بتنزيه الجلالة الالهية عن افعال العباد وهو الواضح والله لم يزل
مسبب المكابرة والعناد وكان من اهل السداد وقد تقدم من الرد على
اهل هذه الاعتقادات ما في بعضه كفاية وشفاء لاهل العقول والديانات
فاعتبر ما قدمناه واحفظ للاسئلة من تقليد المجبرة وغيرهم ممن ترك الحق
والصدق الذي حققناه ومن مناظرات اهل العدل للمجبرة ما يروى ان
ثمامة كان في مجلس المامون وابو العتاهية حاضر فسأل ابو العتاهية
المامون ان ياذن له في مناظرة ثمامة والاحتجاج عليه فاذن فحرك ابو
العتاهية يده وكان مجبرا وقال من حرك هذه فقال ثمامة وكان يقول
بالعدل حركها من امه زانية فقال ابو العتاهية يشتمني يا امير المؤمنين في مجلسك فقال
ثمامة ترك مذهبه يا مامون لانه يزعم ان الله حركها فلاي شي غضب ابو العتاهية

ومن شتم ام فانقطع ابو العتاهية ومن عجيب ما يلزم به المجبرة الذين يقولون انه لا فاعل
سوى الله تعالى وان كل خير او شر يقع من العباد فانه فعل الله على الجملة والتفصيل
ان يقال لهم قد جعلتم كل شر ومعصية بالتفصيل وحكمتم ان هذا الاعتقاد القبيح كفر
اوضح كفرا من الذين اعتقدوا ان عيسى وعلي بن ابي طالب الالهية من دون الله ومن
الذين عبدوا الشمس والاصنام وغيرها من المعبودات لعل اولئك حيث
عبدوها عظموها وقبلوا ما توهموا انه منها وتركوا ما اعتقدوا انه بعيد عنها
وانتم اذا كنتم على هذا الاعتقاد الفاسد السخيف فكلما قوي او ضعف امر او نهي
لكم عن فعل قوي او ضعيف فهو امر الله ونهيه فان امتثالكم للاوامر وبعضكم لبعض
وترككم لما نهى بعضكم بعضا فان قلتم ايها المتكلمون نحن انما اردنا وكرهنا حتى
هي ارادة الله وكراهته وفعله منه لكم اذا كان الا الاول في قطعت العبادة
والاوامر والنواهي وما بقي في الوجود مامور ومنهي لانه لا فاعل فيكم وجهلكم
فعل اله واحد ورب واحد ومن عجيب ما يلزمهم ايضا اذا كانت الافعال كلها
التي تقع منكم هي فعل الله على التحقيق فقد صار كلامكم واوامركم ونواهيكم كالقرآن
وكالوحي وكلام الله لموسى في الشجرة وكلام الانبياء عن الله وما بقي بينكم و
بينهم فرق وحصل القدح في الرسل والطعن على الرسل ومن عجيب ما يقال
لهم ايضا اذا كان الله خلقكم كما زعمتم ان جميع افعالكم فعل الله تعالى فيكم وبسببكم
فهل تختصون بشيء فكيف اشتد الجحود على تابع ومتبوع ورئيس ومرؤوس و
وانتم وامام ورعية لانه لا يقع الا كما يجعله الله جل جلاله وذاته واحدة وافعاله

صادرة عنها فنقسم سبحانه في نفسه وفي افعاله كانقسام التابع والمتبوع و
الرئيس والمرؤوس والنبي والامة والامام والرعية ويجمع في ذاته تابع ومتبوع
ورئيس ومرؤوس ونبي وامة وامام ورعية لا اله الا هو فانظر في حالكم فان كنتم
متعمدين بالضلال اقيم عليكم حدود الله كان احجابكم ان ارشدكم وانقذكم
من هذا الضلال والابهام او عرض حالكم على اطباء سامات ادواكم وشفاكم
من هذا المرض والاختلال ومن عجيب الايات الصريحة في بطلان دعوى المجبرة
بانه تعالى على ... قوله سبحانه الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات
الى النور والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات
وهذا كالصريح في فرع عظيم لا يحتمل التاويل بان الطاغوت غير الله تعالى الله عن
ذلك علوا كبيرا فالمجبرة تزعم ان الله هو الطاغوت سبحانه ومن عجيب الايات
الصريحة بتكذيبهم والرد عليهم قوله تعالى سيقول الذين اشركوا لو شاء الله
ما اشركنا ولا اباؤنا ولا حرمنا من شيء كذلك كذب الذين من قبلهم حتى ذاقوا
باسنا قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا ان تتبعون الا الظن وان انتم الا
تخرصون فهذه دعوى المجبرة بعينها وتحقيقها على الله وقد كذبتم تكذيبا صريحا
ونفى ان انتم الا تخرصون وقال تعالى ام تسئلهم خرجا فخراج ربك ... ثم قال
والله يشهد انهم لكاذبون وقوله ولهم اعمال من دون ذلك هم لها عاملون
ومن عجيب جواب بعض العقلاء لما سئل عن اعتقاد المجبرة في انه يجوز ان
يكلف الله سبحانه العباد ما لا يطيقون فقال العدلي اذا كلف المولى عبده

ما لا يطيق

ما لا يطيق فقد استحق عقوبته فما نفسه ومن ... ان يحمل على ...
المجبرة ان المجبر ... ان ... من ... كيف ... فقد ... الله
الا عبد مجبر ان يوكل ... من ... عن ...
عند جميع ... وكلفه ما ... الكافرة
في ذلك كما رواه جماعة من علماء الاسلام عن نبيهم صلى الله عليه وآله انه ... القدرية
... قبل ... من القدرية ... رسول الله صلى الله عليه وآله ...
ان الله قدر المعاصي وعذبهم عليها ومن الحكايات ... عن نبيهم صلى الله عليه
... رواه صاحب الفائق ... عن النبي صلى الله عليه وآله
باسناده ان رجلا قدم على النبي صلى الله عليه وآله فقال له ... صلى الله عليه وآله
اخبرني باعجب شيء رايت قال رايت قوما ينكحون امهاتهم وبناتهم واخواتهم فاذا قيل
لهم لم تفعلون قالوا قضاء الله علينا وقدره فقال النبي صلى الله عليه وآله سيكون
في امتي قوم يقولون مثل مقالتهم اولئك مجوس امتي ومن الاحاديث المذكورة في
ذلك ما ذكره صاحب الفائق ايضا وغيره من علماء الاسلام عن جابر ... عن
نبيهم صلى الله عليه وآله انه قال يكون في اخر الزمان قوم يعملون المعاصي ويقولون الله
قد قدرها عليهم الراد عليهم كالشاهر سيفه في سبيل الله ومن الحكايات المذكورة
في ذلك ... عن ... ان ... شيخ من اهل الشام ... بالكوفة
فدخل ... على امير المؤمنين ان اهل الشام يزعمون ان المعاصي قضاء الله
وانك تقول ذلك ... ان ... ظالم ... فقال

التبع

واردة بالافتراء على سبيل قضاء والقطها واردة قال عبد المحمود مؤلف هذا الكتاب
رحمه الله فهذا آخر ما رأيت ذكره في هذا الباب وإن ما حكي عن هشام بن حكم
وشيطاني ونقل انه مذهب احمد بن حنبل الاصفهاني ومن تبعه ومشابهيه ومن
قال ان الله جسم لا كالاجسام او جسم وله جوارح مثل جوارح البشر فقد وقفت
ان لهم كتابا بتصنيف ابن الفراء الحنبلي يذكر جوارح ربهم على التفصيل فمن اراد
الوقوف عليه فيطلبه من حيث اشرت اليه فانني لا اقدم على شرح ذلك لتعظيم جراءتهم
على الله تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ولقد وقفت على كتاب في اعتقادهم اسمه
الاعتقاد تاليف ابي اسمعيل عبد الله بن محمد بن علي الانصاري الهروي وهو
فيه بان اعتقادهم ان الله تعالى له جوارح كالبشر فقال ما هذا لفظه ان الله عاب
الاصنام فقال الهم ارجل يمشون بها ام لهم ايد يبطشون بها ام لهم اعين يبصرون
بها ام لهم آذان يسمعون بها قل ادعوا شركاءكم وقال حاكيا عن ابراهيم خليله
اذ قال لقومه اذ حاجوه هل يسمعونكم اذ تدعون او ينفعونكم او يضرون وقال
لابيه لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا وقال في آية اخرى ان تدعوهم
لا يسمعوا دعاءكم وقال ابراهيم لقومه فاسألوهم ان كانوا ينطقون وعاب العجل
فقال تعالى الم يروا انه لا يكلمهم ولا يهديهم سبيلا افلا يرون الا يرجع اليهم
قولا فلما عاب الطواغيت بعدم تلك الصفات علم وتبين ان الله يمدح نفسه بها وانها
حقايق فيه هذا صورة لفظ صاحب كتاب الاعتقاد الحنبلي قال عبد المحمود رضي الله عنه
فهؤلاء قد بلغوا غاية تظهر من الضلال وفارقوا العقول وكتابهم ونبيهم فكان حالهم

لا العقول فانها شاهدة بان كل مركب من الاعضاء فانه لا بد له من مركب والعجب
انهم المركب محدثا يحتاج الى صانع قديم احدثه والقدرة تلك التي شهدت العقول الصحيحة
بحدوث المركبات والمؤلفات من حدوث المحدودات بالجهات واما كان يعلم فانه
فان قيل وصف الله نفسه بانه ليس كمثله شيء وغير ذلك من التنزيه التام فلو كان
لله اعضاء كما ذكروا لكانت له نظائر كثيرة وان نبيهم محمد صلى الله عليه وآله
اخبار غير هذا وكذا اخبار عترته المطهرين عنه وقد تضمن كتاب نهج البلاغة عن علي
ابن ابي طالب عليه السلام طرقا مبينا في تنزيه الله عن صفات المحدثات ولا قول
صاحب الاعتقاد الحنابلة ان الله عاب الطواغيت بعدها فعجب منه كيف ان الله تعالى له
ما حديثه في ذلك مع الاصنام ولا الشمس بل انما عاب من عبدها واتخذها
الهة وهي صفات تستغني عنها ان يكون مستحقا للعبادة فكيف يعتقد عاقل ان هذا
الكلام الذي ذكره صاحب الاعتقاد عن كتابهم يدل على ان الله تعالى له يدا ورجلا
او عينا او غير ذلك من الاعضاء لانه سبحانه ما هو مرتب في ذاته اصلا ولا ادعى على قط
انه اراد ان الله باعضاء وجوارح حتى يكون مرادا اصلا بل عن الطواغيت لغير جوارح
وانا له جوارح واعضاء وانه لا يخفى على عاقل ان هذا الكلام خرج على وجه الاستفهام
لما فعلوه وقالوه من عبادة الاصنام وكيف اقتضت عقولهم ان يعدلوا عن الله
مع ظهور دلالته وآياته وحيث عدلوا عن الله فلم لا عدلوا الى من هو ان عبدوه او
نفعهم ان لم يعبدوه ولا بينه وبين الالهية نسبة لا الخفية لن ينفع نفسه بيد
يبطش بها او رجل يمشي بها او جوارح ينتفع بها او ينتفع غيره وكان هذا

موضع التعجب والاستعظام ومن طرائف ما رأيت قد ذكره الحنبلي المذكور صاحب
كتاب الاعتقاد المشار إليه أنه قال ما هذا لفظه ولا نقول الاسم أنه غير المسمى
فإن هذا القول من الإلحاد قال عبد المحمود إن كان هذا اعتقاد الحنابلة كلهم
أو أكثرهم أو اعتقاد هذا المصنف وأتباعه وأمثاله فهذا قول من ليس له عقل أو
مكابر أو مجنون بالكلية لأنه ما اشتبه على أحد من أهل العقول الصحيحة أن الاسم
غير المسمى فما أقبح هذه الأحوال وأوضح هذا الضلال ومن طرائف ما وقفت
عليه من أخبارهم التي نقلوها في كتبهم المعتبرة عندهم ونقلت عنهم بعضها كما وجدته
فمن طرائف ذلك ما رواه الحميدي في مسند جابر بن عبد الله في الحديث الثالث بعد المائة
من أفراد مسلم في كتاب الجمع بين صحيح مسلم والبخاري عن ابن جريج عن أبي الزبير أنه
سمع جابراً يسأل عن الورود فقال نجيء نحن يوم القيامة عن كذا وكذا انظر إلى
ذلك فوق الناس قال فتدعى الأمم بأوثانها وما كانت تعبد الأول فالأول
ثم يأتينا ربنا بعد ذلك فيقول من تنظرون فيقولون ننظر ربنا فيقول أنا ربكم فيقولون
حتى ننظر إليك فيتجلى لهم يضحك قال فينطلق بهم فيتبعونه ويعطى كل إنسان
منهم منافق أو مؤمن نوراً ثم يتبعونه وعلى جسر جهنم كلاليب وحسك تأخذ من
شاء الله ثم يطفأ نور المنافقين ثم ينجو المؤمنون قال عبد المحمود كيف يحسن
من هؤلاء الذين يجعلون أنهم مسلمون يوردوا مثل هذا الحديث في الضحك من
ربهم ثم يجعلونه صحيحاً وكيف قبلت عقولهم ذلك ومن العجب أنهم ربما أسقطوا
حديث بعض من يقولون أنه حكى عن فلان ما هو كذب ومع هذا فلا يسقطون

مثل هذا الحديث الذي تشهد العقول أنه كذب في حق الله وظاهر حالهم أنه كذبوا على
جابر فإن حاله في الإسلام كان أفضل وأكمل من هذا النقصان وهذا تصريح منهم
بأن الله جسم أو على صفات الأجسام ومن طرائف أن يقال أنه يعطي المنافقين نوراً
الذين تشهد كتابهم أنهم في الدرك الأسفل من النار ومن طرائف رواياتهم ما ذكره أيضاً
الحميدي في كتاب الجمع بين الصحيحين في مسند أبي سعيد الخدري في الحديث الثاني
والعشرين من المتفق عليه رواه عن نبيهم محمد صلى الله عليه وآله وذكر فيه كيفية سقوط
الكفار في النار ثم قال ما هذا لفظه حتى إذا لم يبق إلا من كان يعبد الله من بر وفاجر
أتاهم الله في أدنى صورة من التي رأوه فيها قال فما تنتظرون تتبع كل أمة ما كانت
تعبد قالوا يا ربنا فارقنا الناس في الدنيا أفقر ما كنا إليهم ولم نصاحبهم فيقول أنا
ربكم فيقولون نعوذ بالله منك لا نشرك بالله شيئاً مرتين أو ثلاثاً حتى إن بعضهم
ليكاد أن ينقلب فيقول هل بينكم وبينه علامة فتعرفونه بها فيقولون نعم فيكشف
عن ساق فلا يبقى من كان يسجد لله من تلقاء نفسه إلا أذن الله له بالسجود ولا
يبقى من كان يسجد اتقاء ورياء إلا جعل الله ظهره طبقة واحدة كلما أراد أن يسجد خر
على قفاه ثم يرفعون رؤوسهم وقد تحول في الصورة التي رأوه فيها أول مرة فيقول
أنا ربكم فيقولون أنت ربنا قال عبد المحمود إني لأبكي على هذه العقول ثم أضحك
منها وهو على مقتضى الحديث المتقدم في الإشارة أن ربهم جسم وأنهم يرونه
يوم القيامة ويتعوذون منه وهذا من العجائب التي تضحك منها أبالسة الملك كافة ويريد
بالطعن في الإسلام معاداة من أتباع قوم تعبد قول ذلك ومن طرائف رواياتهم في

ذلك ما ذكره محمد بن عمر الرازي صاحب كتاب نهاية العقول وهو من اعظم علماء الاشعرية
في كتاب تاسيس التقديس نقلا عنهم انهم يروون ان الله ينزل لكل ... الجنة
على كثيب من كافور ومن طرائف رواياتهم ما ذكره الرازي في الكتاب المذكور و
ذكره الحميدي في الجمع بين الصحيحين في الحديث التاسع والتسعين من المتفق عليه من مسند
انس بن مالك يرويه عن نبيهم صلى الله عليه وآله وليشهد العقل بانه ما قاله قالوا عن نبيهم
صلى الله عليه وآله انه قال لا تزال جهنم تقول هل من مزيد حتى يضع رب العرش
قدمه فيها وفي رواية رب العزة قدمه فيها فتقول قط قط وعزتك ويزوي بعضها
الى بعض ومن كتاب الجمع بين الصحيحين للحميدي ايضا في الحديث الثالث والثمانين بعد
المائة من المتفق عليه من مسند ابي هريرة رواه عن نبيهم محمد صلى الله عليه وآله قال
فاما النار فلا تمتلي حتى يضع الله تبارك وتعالى رجله فيها فيقول قط قط
فهنالك تمتلي فيزوي بعضها الى بعض وهذا غلط ممن رواه لان الله تعالى
يقول لابليس لاملان جهنم منك وممن تبعك منهم اجمعين فلا حاجة الى رواية
القدم والعقل يشهد بانه مكذوب على النبي صلى الله عليه وآله ومن كتاب الجمع
بين الصحيحين للحميدي ايضا في مسند ابي هريرة رواه عن نبيهم صلى الله عليه وآله
قال اذا قاتل احدكم اخاه فلا يلطم الوجه وفي رواية فليجتنب الوجه فان الله
خلق آدم على صورته قال عبد المحمود مؤلف هذا الكتاب رضي الله عنه لا يتعجب الانسان
من هذه الاحاديث فقد نقلوها في صحاحهم ومن قوم يذكرون انهم من المسلمين
وقد بلغوا بهذه الغاية من تقبيح ذكر رب العالمين ومن اساءة سمعة نبيهم صلى الله عليه وآله

وهي مع اعدائهم من تقبيح ذكرهم نبيهم الى ما قد بلغ هؤلاء وما احسن قول بعض العلماء
عدو عاقل خير من صديق جاهل ومن طرائف رواياتهم ما ذكره ايضا الرازي عنهم في كتاب
تاسيس التقديس وذكر انه قد ذكره صاحب كتاب شرح السنة ورواه الحميدي ايضا في الجمع
بين الصحيحين فيمن يخرجه الله من النار قالوا عن نبيهم صلى الله عليه وآله انه قال
فتسمع اصوات اهل الجنة فيقول اي رب ادخلنيها فيقول الله يا ابن آدم ايرضيك
ان اعطيك الدنيا وما فيها فيقول اي رب اتستهزئ وانت رب العالمين وفي
الجمع بين الصحيحين للحميدي في بعض الروايات هذا الحديث اتسخر بي او تضحك بي
وانت الملك فضحك ابن مسعود وقال الا تسألوني مم اضحك فقالوا ومم تضحك
فقال هكذا ضحك رسول الله صلى الله عليه وآله قالوا ومم تضحك يا رسول الله صلى الله عليه وآله
قال من ضحك رب العالمين حين قال اتستهزئ مني وانت رب العالمين فيقول الله
تعالى اني لا استهزئ منك ولكني على ما اشاء قدير وقال الرازي وذكر حديثا طويلا
عن ابي هريرة الى ان قال ثم يقول يا رب ادخلني الجنة فيقول اوليس قد زعمت
الا تسأل غيرها ويلك يا ابن آدم ما اغدرك فيقول يا رب لا تجعلني اشقى خلقك
فلا يزال يدعو حتى يضحك فاذا اضحك منه اذن له الدخول في الجنة قال عبد المحمود
ورايت في الجمع بين الصحيحين للحميدي في مسند ابي هريرة في حديث الستين من
المتفق عليه هذا الحديث بلفظ آخر قال فيقول يا رب لا تجعلني اشقى خلقك فيضحك
الله منه ثم ياذن له في الدخول الى الجنة وروى ايضا الحميدي في مسند ابي هريرة
في الحديث الثالث والتسعين بعد المائتين ان نبيهم ضحك لرجلين قال

عبد المحمود لا اخاف لعمري من يذكر انه من المسلمين في رواية هذه الاحاديث وشهادته
بصحتها ومن كان لا يجوز ان تضاف هذه الامور الى ادنى عبد عاقل وكيف تضاف
الى الله جل جلاله ويوصف بهذه الصفات الشنيعة ان هذا لكما قال الله تكاد
السموات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا ومن طريف رواياتهم ما ذكره
الرازي عنهم في كتاب الشعار اليه ان بعضهم قد ذهب الى ان الله تعالى بكى على اهل [illegible]
نوح عليه السلام ومن ذلك ما رواه الرازي ايضا عنهم في الكتاب المذكور انهم زعموا
ان نبيهم محمد صلى الله عليه وآله قال لما قضى الله بين خلقه استلقى على قفاه ثم وضع
احدى رجليه على الاخرى ثم قال لا ينبغي لاحد ان يفعل مثل هذا قال عبد المحمود عفى الله عنه
يا الله ويا للعقول من يذكر ان رواة مثل هذا الحديث والمصدقين به مسلمون او
عقلاء او مستبصرون لقد قبحوا ذكر ربهم ونبيهم بما لم يبلغوا اليه اعداؤهم فهل
يقتدي بهؤلاء عاقل او يثق بهم فاضل ومن ذلك ما ذكره الرازي ايضا عنهم في الكتاب
المذكور ان اعرابيا جاء الى نبيهم صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله صلى الله عليه وآله
هلكت الانفس وجاع العيال وهلكت الاموال فاستسق لنا ربك فانا نستشفع
بالله عليك وبك على الله تعالى فقال صلى الله عليه وآله سبحان الله سبحان الله فما
زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه اصحابه ثم قال ويحك اتدري ما الله ان شانه اعظم
من ذلك انه لا يستشفع به على احد انه لفوق سماواته على عرشه وانه عليه لهكذا
واشار وهب بيده مثل القبة عليه قال الرازي واشار ابو الازهر انه ليئط
به اطيط الرحل بالراكب قال عبد المحمود عفى الله عنه وروى في الجمع بين الصحيحين

للحميدي في مسند ابي هريرة في الحديث الثالث بعد الثلثمائة من المتفق عليه قال ابو
هريرة عن نبيهم صلى الله عليه وآله قال يد الله ملأى لا يغيضها نفقة سحاء الليل والنهار
وقال افرأيتم ما انفق منذ خلق الله السموات والارض فانه لم يغض ما في يده و
كان عرشه على الماء وبيده الميزان يخفض ويرفع وروى الحميدي في الكتاب الجمع بين الصحيحين
في المتفق عليه من مسند عبد الله بن عمر في الحديث السادس بعد المائة رواه عن
نبيهم صلى الله عليه وآله قال ان احدكم اذا كان في الصلوة فان الله حيال وجهه
فلا يتنخمن حيال وجهه في الصلوة وروى الحميدي ايضا في كتابه المذكور في الحديث
السادس والخمسين من المتفق عليه من مسند انس بن مالك انه قال عن نبيهم صلى
الله عليه وآله في حديث الشفاعة [illegible] فاستاذن على ربي في داره
فيؤذن لي عليه وروى ابن مقاتل في كتاب الاسماء في حديث رفعه وسنده قال قيل
يا رسول الله صلى الله عليه وآله مم ربنا فقال لا من ماء ولا من ارض ولا سماء خلق خيلا
فاجراها فعرقت فخلق نفسه من عرقها وذكر سليمان بن مقاتل في كتاب الاسماء ايضا
وقد روت جماعة يكثر عددهم ويتوفر جمعهم عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه
قال ان الله عز وجل ينزل في كل ليلة الى سماء الدنيا وذكر سليمان بن مقاتل
في الكتاب المذكور عن بعضهم انهم رووا عن نبيهم صلى الله عليه وآله ان ربهم رمدت
عيناه فعادته الملائكة قال سليمان بن مقاتل ومنهم من يذكر ان الجعد [illegible] الله
وان على راسه شعرا جعدا قططا قال عبد المحمود [illegible] حديث الخيل والعرق كيف حسن من
هؤلاء الذين يذكرون انهم مسلمون ان ينقلوا مثل هذا عن نبيهم صلى الله عليه وآله وقد

عرف لعبدآوه ان نبيهم صلى الله عليه وآله كان يعتقد من يقول ذلك وكيف قبلوا
هذا المحال عن ربهم وكيف يجوز لعاقل ان يعتقد بهولاء او يثق برواياتهم سبحان الله
يقولون في اول الحديث ان الله خلق خيلا ثم يقولون في آخره انه خلق نفسه
من عرقها ليت شعري من خلق الخيل التي اجراها فان كان موجودا قبل خلق الخيل فأي شيء
خلق من عرقها وان كان غير موجود قبل خلق الخيل فكيف يصح في العقول ان يخلق
المعدوم خيلا او شيئا ولولا الاحاديث الاخر فلا شبهة انها من جملة احاديث
الزور والبهتان المخالفة للعقول والاذهان وكيف يقبلها ويصدقها من عنده
من اهل الاسلام والايمان وذكر سليمان بن مقاتل في كتاب الاسلام في
حديث اسنده قال قلت يا رسول الله صلى الله عليه وآله اين كان ربنا قبل
ان يخلق خلقه قال فقال عليه السلام كان في عمام تحته هواء وفوقه هواء ثم خلق
عرشه على الماء قال عبد المحمود اذا كان ربهم قد احاط به الهواء فقد صار متحيزا
في جهة دون جهة فيلزم ان يكون مخلوقا حادثا فان العقول تشهد ان كل متحيز
الى جهة فانه محتاج الى من جعله في ذلك الحيز او الجهة واذا كان ربهم على قولهم محتاجا
فقد صاروا كعباد الاصنام ورجعوا الى ما كان قبل الاسلام وفارقوا المعقول
وكتابهم ورسولهم والحمد لله على السلامة من الاقتداء بهم والمشاركة لهم في
الولادة بينهم وذكر محمد بن عمر الرازي وهو من اكبر علمائهم اعني الاشعرية ومن اعظم
علماء الاربعة المذاهب في كتاب تأسيس التقديس ما هذا لفظه ان من اثبت كونه
تعالى جسما متحيزا مختصا بجهة فانه يكفر المعتقد لذلك كافر لان كل من ... ما

بجهة وحيز فانه مخلوق ومحدث ولا الاحد والقائلين بالجسمية والجهة انكروا
وجود موجود سوى هذه الاشياء التي تمكن الاشارة اليها فهم منكرون لذات
الموجود الذي يعتقد انه الاله واذا كانوا منكرين لذاته كانوا كفارا لا محالة و
هذا بخلاف المعتزلة فانه يثبت موجودا وراء هذه الاشياء التي يشار اليها
بالحس الا انه نفى صفات ذلك الموجود والمجسمة نفوا في اثبات
ذات المعبود ووجوده فكان هذا الخلاف اعظم فيلزمهم كونهم منكرين لذات
المعبود الحق ولوجوده والمعتزلة في صفته لا في ذاته هذا لفظ الرازي فاي عقل
رضي باتباع المجسمة او الاقتداء بهم او ... برواياتهم والعمل بفتواهم بعد ما كفرهم
في ذلك وذكر محمود الخوارزمي في كتاب الفائق وهذا محمود من اعظم علماء المعتزلة وعلماء
شيوخ الاربعة المذاهب قال ما هذا لفظه واما المشبهة من هذه الامة الذين قالوا
بان الله تعالى جسم ذو ابعاض فقد اختلفوا في تكفيرهم فذهب شيوخنا الى
تكفيرهم قال عبد المحمود رحمه الله وقد تقدم قول الشيخ الاشعرية الشافعية
في الحنابلة المشبهة وهذا قول شيوخ المعتزلة في تكفيرهم فهل يرغب احد وعنده
او بصيرة في مشاركتهم في ذلك الضلال وهل شبهة ضلالهم على اهل الفهم
الا الكمال ودع اقتصرت على تلك الاحاديث اليسيرة مع ان احاديثهم في
ذلك كثيرة وانما خفت الله من استيفاء ذلك وفي المعاني يعني ما ذكره
نقيضه فيما على ما الفرد ومن طرائف ما وقفت عليه في شرح قال احمد بن حنبل
الشيباني الذي شهد عليه الخليفة المعتصم من بني العباس وعلماء ايامه بالضلال

وضربه وحبسه وقد تضمنت كتب التواريخ شرح ذلك وهو المدفون على شاطئ
الجانب الغربي من بغداد عند الحربية وشرح حال أصحابه ما شهد عليه وعليهم
الراضي بالله الخليفة من بني العباس المعروف بابن عم الرصافة وقد ذكر ذلك جماعة من
أصحاب التواريخ منهم ثابت بن سنان ذكره في الجزء السابع من تاريخه في حوادث
سنة ثلث وعشرين وثلثمائة والجزء في كثير من بلادهم ومدارسهم فقال ما هذا
لفظه وفي يوم الثلثاء لعشر خلون من جمادى الآخرة ركب بدر الخرشني
صاحب الشرطة فنادى في جانبي بغداد في أصحاب أبي محمد البربهاري الحنبلية ألا
يجتمع منهم نفسان في موضع واحد وحبس جماعة منهم واستتر أبو محمد البربهاري
ووقع الراضي بالله إلى الحنابلة توقيعا نسخته بسم الله الرحمن الرحيم
من ظلم بالظلم علم الذين يعوذ على المسلمين والكتب أحوال العابدين كان
قد باء من سخط رب العالمين وغضب الله عليه وجعله من الضالين وقد تأمل
أمير المؤمنين جماعتكم وكشفت الخبرة عن مذهب جماعتكم فوجده كالنصارى
اليسيرين يزعمون أن ربكم ... وركب ... الصعود ... ويلك ... جبيك الموفور
في ... غاية الكلام في ... الخرق ... أسماء وذريته صلى
الله عليه وآله في عرشه وكرسيه وتطعنون على خيار الأمة ... تنسبون
شيعة أهل بيت نبيهم عليهم السلام إلى الضلال وأرصادكم لهم الملل
في الطرقات والمحال ... وأسند ... عامتكم المسلمين إلى الذين بالبدع
الظاهرة والمذاهب الفاجرة التي لا يشهد بها القرآن ولا تقتضيها

فرافض

فرافض الرحمن وإنكاركم زيارة قبور الأئمة صلوات الله عليهم وتشنيعكم على
زوارها بالابتداع وأنتم مع ذلك تجتمعون وتتفقون لقصد رجل من العامة
ليس بذي شرف ولا نسب ولا سبب برسول الله صلى الله عليه وآله و
تأمرون بزيارته والخشوع لدى تربته والخضوع عند حضرته فلعن الله شيطانا حسن لكم هذه
المنكرات وما أغواه وشيطانا زينها لكم وما أغواه وأمير المؤمنين يقسم بالله
قسما جهدا إليه يلزمه الوفاء به لئن لم ينصرفوا عن مذموم مذهبكم ومعوج طريقتكم
ليوسعنكم ضربا وتشريدا وقتلا وتبديدا وليعملن السيوف في عواتقكم والنار
في منازلكم ومحالكم فمبلغ النهاية منكم إلا حجر من أعذر لنفسه فاتت وبالله توفيق
الراضي بالله عليه توكلت وإليه أنيب ولا أصحاب أبي حنيفة وأتباعه من
تقدم منهم أو تأخر عنهم من المعتزلة فقد ذكر أبو منصور عبد القاهر بن طاهر التميمي
البغدادي في كتاب فضائح المعتزلة وكتاب الفرق بين الفرق عنهم أمورا عظيمة
فإن كانت كما ذكره فهي من أعظم الفضائح في الإسلام وأتم القبائح عند الله
والأنام وقد ذكر أيضا الجويني في كتاب مغيث الخلق في معرفة الأحق طعونا على
أبي حنيفة المذكور من أراد أن يقف عليها من ذلك المسطور وذكر الخطيب في
تاريخ بغداد من طعون أبي حنيفة ما يهتك كل مستور ولا أنا فلا أشهد عليهم
بها جميعا الآن وقد وقفت على كتبهم ولقيت علماء منهم فرأيتهم يذكرون من صفات
الله وتوحيده وتنزيهه ما تشهد به العقول الصحيحة ولكنهم ذكروا عن الأنبياء
وأئمتهم أمورا قبيحة مع ... زات القائلين منهم بإثبات الجواهر والأعراض

في القدم فذكروا في ذلك اعتقادا يقتضي موافقتهم للفلاسفة في قدم العالم
وموافقتهم للمجبرة في بعض الوجوه في ان افعالنا وحركاتنا وسكناتنا ليست
منا بل زادوا على الفلاسفة والمجبرة في سوء الاعتقاد وقبح القول لان
الفلاسفة قالت بان الهيولى قديمة وانها اصل العالم وان الله ليس
في وجود الهيولى قدرة ولا اثر لانهم ذكروا انها لا اول لوجودها وهي عندهم
مشاركة لله في القدم وقالوا ان الله يصور منها الصور وليس له الا التصوير
فحسب وفيه ابطال قولهم بما ثبت من حدوث العالم وحدوث كل ما سوى الله
تعالى مع ان كلام الفلاسفة في ذلك ومرادهم مفهوم غير متناقض وان
كان باطلا واما القائلين بثبوت الجواهر والاعراض في القدم فانهم قالوا انها
ثابتة في العدم ولا اول لثبوتها وليس لله فيها الا صفة الوجود ومن المعلوم ان
هذا القول هذيان متناقض لان الشيء اما ثابت موجود او معدوم منفي فان
كانت الجواهر والاعراض معدومة فما معنى قولهم انها ثابتة في العدم وانها
قديمة وان كان معنى قولهم انها ثابتة في العدم وقديمة اي انها موجودة
في العدم ومتحققة ومتعينة ولا اول لوجودها فاي شيء اوجد الله اذا
كان الثبوت هو الوجود قديما مع الله ومستغنيا عنه فقد ظهر تناقضهم
في اللفظ والمعنى فصاروا اقبح قولا من الفلاسفة واعتقادا ايضا واما كونهم
اقبح قولا واعتقادا من المجبرة فلان المجبرة ادعت ان العالم وسائر
حركاته وسكناته فانها ليست منا وقالوا ان افعالنا وسائر حركاتنا وسكناتنا

جميع من الله فابطلنا قولهم بما تقدم ذكره وغيره واما الذين اثبتوا ان الجواهر والاعراض
كانت في العدم وانها لا اول لثبوتها فان كانت الحركات والسكنات التي تقع
منا تسمى شيئا فهي ثابتة عندهم في العدم قديمة على قولهم من الله ولا منا
ومن المعلوم ان افعالنا وحركاتنا وسكناتنا تسمى شيئا فان الانسان اذا تكلم
عاقلا يقول مثلا ما فعلت شيئا او يقول فعلت شيئا فان الانسان حين لا
او اراد بها وان كانت افعالنا ليست بشيء عندهم وما فعلنا على قولهم شيئا البتة
فقد صارت افعالنا لا منا ولا من الله فكان قولهم اقبح من قول المجبرة واخس
من سوء اعتقادهم قال عبد المحمود بن داود رحمه الله مولف هذا الكتاب
لما وقفت على هذه الاحوال وعرفت اعتقادات الاربعة المذاهب مذهب مالك
وابي حنيفة والشافعي واحمد بن حنبل ورايت ظهور ضلالهم وانكشاف فضائحهم
واختلافهم تعوذت بالله من اتباعهم على تلك العقايد المذكورة المذمومة
وضرعت الى الله سبحانه في دوام السلامة مما اوقعوا انفسهم فيه من فضيحة
الدنيا وهلاك يوم الاخرة العقبى ثم رايت هولاء الاربعة المذاهب قد اتفقوا
واجمعوا على ان الانبياء عليهم السلام يصح ان يقع منهم الذنوب وانكروا ان
[illegible] وخالفوا العترة بنيهم الذين امر الله بالتمسك بهم فان العترة و
واتباعها مجمعون على تنزيه الانبياء وعصمة رسل الله الارض والسماء بل
رايت اولئك الاربعة المذاهب قد رووا في كتبهم المعتبرة ان قد وقعت من
الانبياء ذنوب عظيمة وعيوب ذميمة وزادوا في ذلك تنفيرا عن اتباع هولاء

الاربع المذاهب وعظم عندي تقبيحهم لذكر انبياء الله ورسله وخاصته وقد تقدم
من الكلام ما يدل على ان الانبياء لو كانوا كذلك ما كانت تحصل الثقة بهم و
التصديق لهم والطمانينة الى ما يقولون من الشرائع ويخبرون به عن الله من
مصالح الخلائق وكان يقع النفور عنهم والشك فيما يقع منهم كيف يجوز في
العقول ان يكون نواب الله والمترجمين عنه على صفات توجب الشك فيما يقولون
انه منه ولقد قال هشام بن عبد الملك لغيلان انت الذي تزعم ان الله لم
يولني ولم يرض بما انا فيه فقال له غيلان وهل رايت امينا يولي الخائنين
لامانته ام رايت مصليا يولي المفسد من اصلاحه ام رايت كريما يدعو
الى امر ثم يصد عنه ام رايت حكيما يقضي بما يعيب ام يعيب بما يقضي ام رايت
حكيما يكلف فوق الطاقة فصريح العقول يشهد ان رسل الله والمترجمين
عنه يجب ان يكونوا معصومين منزهين عن الخطا والسهو والغلط وكل منفر
عنهم وكل حائل بين الخلائق وبين القبول منهم قال عبد المحمود رحمه الله
ومن تفصيل ما وقفت عليه من تقبيح هولاء الاربعة المذاهب لذكر رسل
الله وانبيائه وانهم نسبوا ادم وحوا عليهما السلام الى الشرك ورووا
في ذلك اخبارا ذكروها في كتبهم وتواريخهم ونقلوا منها طرفا في الجمع بين
الصحيحين اخبارا في تقبيح ذكر الانبياء والرسل جملة وتفصيلا بما يكره
نبيهم عليه وعليهم السلام بحيث كرها لعداوة الاسلام من اهل الملل ويشهد ولي
بغيرتهم عنهما من ذلك ما ذكره الحميدي في الجمع بين الصحيحين في مسند ابي هريرة

في الحديث التاسع والثمانين بعد المائة من المتفق عليه ان ملك الموت لما
جاء ليقبض روح موسى عليه السلام لطمه موسى فقلع عينه واسنده البخاري
ومسلم في صحيحيهما الى النبي صلى الله عليه وآله قال عبد المحمود رضي الله عنه
ايجوز لذوي العقول ان يعتقدوا في انبياء الله ونوابه وخاصته وصفوته
مثل هذا الاعتقاد ويصححون الاخبار بذلك وهل يجوز ان يقال عن موسى مثل ذلك
الكليم العظيم من الانبياء مع رسل الله الارض والسماء والله لو كان الرسول الذي
جاء الى موسى من بعض ملوك الانبياء او من بعض رعيته ويعلم ان فيه مصلحة لما
يعلم ان ملك الموت ما جاء الا لمصلحة ما كان موسى يليق بالرسول ان يقلع عينه
ولو جاء الادب معه ومع حرمة المرسل ان يقول من يعتقد ذلك نقول سخيفة سقيمة
وان اديانهم ذميمة والذي يليق بالعقل ما رواه غيرهم عن موسى عليه السلام وقد ذكره
وهب بن منبه في كتاب المبتدا فقال فلما فقدت بنو اسرائيل موسى وطلبوه طلبا
شديدا وماج بعضهم في بعض وليس احد من خلق الله يدري ما شانه ولا امره
فلبثوا بذلك ما شاء الله ثم الهمهم الله سبحانه فسمعوا انها منادٍ يا بني اسرائيل مات موسى
كليم الله واي نفس لا يموت فعلموا انه قد مات ومن ذلك ما رواه الحميدي في الجمع
بين الصحيحين في الحديث والعشرين بعد المائتين من المتفق عليه من مسند ابي هريرة
يرويه عن نبيهم صلى الله عليه وآله قال في صفة جمع الخلق يوم القيمة وانهم
ياتون آدم يسالونه الشفاعة فيعتذر اليهم فياتون نوحا فيعتذر فياتون ابراهيم
فيقولون يا ابراهيم انت نبي الله وخليله من اهل الارض اشفع لنا الى ربك الا ترى

ما يمكن فيه فيقول لهم ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله
واني كنت كذبت ثلث كذبات قال الحميدي قد ذكرها ابن ابي كامل عمر بن سعد كما ان
في الحديث نفسي نفسي اذهبوا الى غيري قال عبد المحمود كيف جاز لهولاء الاربعة المذاهب
ان يذكروا عن نبيهم صلى الله عليه وآله مثل هذا او يصححوه وقد ذكروا عنه انه ما كان
يقبح ذكر احد من رعيته وامته ويثني على الخلايق بجهده وكيف صدقوا عنه انه يقول
عن ابراهيم خليل الله وجده وجد نبيهم صلى الله عليه وآله والذي امر كتابهم بالاسلام
عليه فقال ملة ابيكم ابراهيم ويقولون في توجيههم على ملة ابراهيم وقال في كتابهم لقد
كان لكم اسوة حسنة في ابراهيم ان ابراهيم قد بلغوا من الجهل الى ان يقولوا على الله
ورسوله مع ابراهيم بالجماع على ابراهيم والتاسي به فيما ولقوه عليه من الكذب ان ابراهيم لو سمعوا
احدا يقول عن ابي بكر او عمر او احد من الصحابة انه كذب ثلث كذبات لاكانوا
يكذبون الحديث في ذلك ويقدحون في القايل ويسقطون روايته من بد به فكيف
استجازوا ان يصححوا عن الانبياء ما يكرهون عن بعض الصحابة ان هذا من اعظم
العجايب واختلافهم النازل ومن ذلك في معناه ما رواه الحميدي في الجمع بين
الصحيحين في الحديث الثامن والاربعين بعد المايتين من المتفق عليه من مسند ابي
هريرة عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لم يكذب ابراهيم النبي
عليه السلام قط الا ثلث كذبات ثم شرحها ابو هريرة في حديثه عن نبيهم صلى
الله عليه وآله قال عبد المحمود رحمه الله سمعت لقوة هذا الحديث على وجه تصديق
به وسمعت روايته وصححه والله ما كان نبيهم صلى الله عليه وآله بهذه الصفات و

لقد رايت في كتبهم واحاديثهم عنه صلى الله عليه وآله انه نهى عن الغيبة وانه نهى عن
ذم الدواب التي لا تنطق وانه ما ذم طعاما ولو كان مذموما قط وكيف يقال عمن
تنزه عن ذم طعام مذموم ونهى اصحابه عن الغيبة وعن ذم الدواب والناس انه يصرح بنسبة
على ابراهيم انه كذب حاشاه الله من سوء عقايد هولاء الاربعة المذاهب ومن ذلك
ما رواه الحميدي في الجمع بين الصحيحين في الحديث الثامن والخمسين من المتفق عليه من
مسند ابي هريرة قال ان النبي صلى الله عليه وآله قال نحن احق بالشك من ابراهيم
اذ قال رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي ويرحم
الله لوطا لقد كان يأوي الى ركن شديد ولو لبثت في السجن طول ما لبث يوسف
لاجبت الداعي قال عبد المحمود كيف يجوز للاباء ان يصححوا عن نبيهم صلى الله عليه وآله
مدحه في الانبياء وتقبيحه لذكرهم وكيف يجوز تصديق من يروي مثل ذلك عنه وكيف يجوز
لمن قال انه نبي يقوم بهذه صفاتهم او يثق برواياتهم ومن ذلك ما رواه الحميدي في
الجمع بين الصحيحين ايضا في الحديث السادس والستين من المتفق عليه من مسند
ابي هريرة قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال قرصت نملة نبيا من الانبياء
فامر بقرية النمل فاحرقت فاوحى الله اليه ان قرصتك نملة فاحرقت امة من الامم
تسبح الله تعالى قال عبد المحمود قد كشفه ما يليق لمن لا يعرف منازل الانبياء
بان يصدق على احد منهم الطعن في بعضهم وخاصة من قد شهد وانه اكمل الانبياء
فكيف يصدق عن اكملهم انه يكابر فيهم ويذكر لهم عيوبا وهو الذي صدقهم وزكاهم
ومدحهم وعرف امته بهم وبذلك كان يقع من تصديق جميع الحركات التي لا تقع

الملوك الجبابرة وللذين لا يفكرون في سخط الله مالك يوم الدين حتى يقولوا انهم
نبيهم صلى الله عليه وآله مثل هذه المقالة ومن ذلك ما رواه الحميدي في الجمع بين
الصحيحين في مسند انس بن مالك في الحديث السادس والخمسين من المتفق
عليه وهو حديث طويل يتضمن ذم هؤلاء للاربع المذاهب لجماعة من الانبياء و
غلطهم في ذلك على من صفوه بانه اكمل الانبياء ومن ذلك ما رواه الحميدي في
الجمع بين الصحيحين في الحديث الرابع والاربعين من المتفق عليه من مسند ابي
هريرة قال بينما الحبشة يلعبون عند النبي صلى الله عليه وآله بحرابهم دخل عمر
فاهوى الى الحصى فحصبهم بها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله دعهم يا عمر
وروى الغزالي في كتاب احياء العلوم حديثا في المعنى معناه ان محمدا صلى الله عليه وآله
كان جالسا وعنده جوار يغنين ويلعبن فجاء عمر فاستأذن فقال النبي صلى الله عليه وآله
للجوار اسكتن فسكتن فدخل عمر فقضى حاجته ثم خرج فقال لهن محمد صلى الله عليه وآله
عدن الى الغناء فعدن فجاء عمر فقال لهن اسكتن فسكتن ثم خرج عمر فقال صلى الله عليه وآله
لهن عدن فعدن الى الغناء فقلن يا رسول الله صلى الله عليه وآله من هذا الذي كلما جاء
قلت اسكتن وكلما خرج قلت عدن الى الغناء فقد رووا عن نبيهم صلى الله عليه وآله
انه قال هذا رجل لا يؤثر سماع الباطل ونحو ذلك ورووا في صحاحهم عدة احاديث
يتضمن امثال ذلك تركنا ذكرها كراهة الاطالة وقد روى مسلم منها في صحيحه سبعة احاديث
في المجلد الاول نحو هذه المعاني ينفر منها عقول العارفين بالانبياء ولا يثبت
مثلها الا الملوك الغفلاء قال عبد المحمود جزاه الله من الانبياء خيرا يا اهل العقول

يا ذوي البصائر انظروا الى عقول هؤلاء الذين رووا مثل هذا عن نبيهم صلى الله عليه وآله
وصدقوا قائله وتفكروا هل يجوز ان يقبل عاقل منهم او يثق برواياتهم او يسكن
الى بصائرهم ويغلب الظن ان تحاملهم على الكذب في ذلك على نبيهم صلى الله عليه وآله
الا لقصدهم لمدح عمر وكونه انكر عليه وارشد النبي الى الصواب في هذه الاسباب
وان كان عمر يعتقد في نفسه او يعتقد احد منهم انه اكمل من النبي صلى الله عليه وآله
المبعوث اليه فانه كفر صريح من معتقد ذلك وتقبيح لذكر الله وللاسلام و
بهت للعقول والافهام ابعد الله قوما بلغوا من الجهل او تعمد الكذب
الى هذه الغاية وما سمعنا من احد من الامم انها تبلغ في حق نبيها وتقبيح ذكره
الى هذه المقالة السخيفة مع اعتقادهم النبوة ومن ذلك ما رواه الحميدي في الجمع بين
الصحيحين قال ان النبي صلى الله عليه وآله صلى بالناس صلوة العصر ركعتين
ودخل حجرته ثم خرج لبعض حوائجه فاذكره بعض اصحابه فاتم الصلوة ومن ذلك
ما ذكره الحميدي في الجمع بين الصحيحين ايضا في الحديث السبعين من المتفق
عليه من مسند ابي هريرة قال اقيمت الصلوة وعدلت الصفوف قياما قال وفي
رواية هرقل بن موسى وحرملة بن يحيى فعدلنا الصفوف قبل ان يخرج الينا رسول
الله صلى الله عليه وآله فخرج الينا رسول الله صلى الله عليه وآله فلما قام في مصلاه
ذكر انه جنب فقال لنا مكانكم وفي حديث محمد بن يوسف الاوزاعي فمكثنا
على هيئتنا نقف قياما حتى رجع فاغتسل ثم خرج الينا وراسه يقطر ماء وكبر
فصلينا معه قال عبد المحمود رحمه الله انظر رحمك الله الى هؤلاء القوم الشهداء

كيف يشهد الرجل انه اكمل الانبياء واعقل العقلاء وان عنده من الفطنة
والبصيرة ما لم يبلغ اليه احد ممن كان قبله ولا يأتي بعده مثله ثم يشهد قولان
منزلته الغفلة عنه ويصححون ان ذلك وقع منه ولو سمعوا ذلك عن ابي بكر وعمر سيما
لكذبوا عليه ولصعقوا ... على الاسلام من الاقتداء بهم والاتباع لهم لا
وعترة نبيهم الذين امرهم الله بالتمسك بهم متفقون ان هذا ما جرى منه وان نبيهم صلى
الله عليه واله منزه عنه فلم يقف الا ابعد المذاهب ... عن ذلك وعنه ...
وروى عنه بالكلية ومن ذلك ما رواه الحميدي في الجمع بين الصحيحين في الحديث
الثامن والاربعين بعد المائتين من المتفق عليه من مسند ابي هريرة في حديث ...
... عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه واله صلى احدى
صلوتي العشاء ركعتين قال محمد بن سيرين واكثر ظني العصر ركعتين ثم سلم
ثم قام الى خشبة في مقدم المسجد فوضع يده عليها وفي الناس وفيهم ابو بكر وعمر
فهاباه ان يكلماه وخرج سرعان الناس فقالوا اقصرت الصلوة
ورجل يدعوه النبي ذو اليدين فقال يا نبي الله انسيت ام قصرت فقال
لم انس ولم تقصر فقال بلى قد نسيت قال صدق ذو اليدين فقام فصلى
ركعتين ثم سلم ثم كبر فسجد مثل سجوده او اطول ثم رفع راسه وكبر وروى
نحوه في الحديث السابع من كتاب الجمع بين الصحيحين من مسند عمران بن حصين
قال عبد المحمود رحمه الله بالنظر لمن عارف هل الاربعة المذاهب القائلين
عن نبيهم صلى الله عليه واله بهذه الضلالات المصدقين عنه بهذه الروايات

وفي ظاهر هذا الحديث ان ابا بكر وعمر كانا ذاكرين انه غلط وسهى وليت شعري من
عرف من الرواة باطنهما حتى يشهد لهما بذلك ومن يشهد لهما بالعصمة حتى يصدق قولهما كان
الكلام من نبيهم صلى الله عليه واله وحضر فكرا وشدة بصيرة وليت شعري من
اين لهما انه غلط وسهى وهلا جوزوا ان يكون قد قصرت الصلوة وصارت
ركعتين ونسخت منها ركعتان وكيف استجاز ان كانا قالا ذلك سوء الظن به
في الغلط قبل ان يعرفوا به لما رجعوا وليت شعري كيف يستحسن رواة هذا
الحديث ومصححوه ان يذكروا عن نبيهم صلى الله عليه واله انه غلط وسهى ثم
يذكرون ان ابا بكر وعمر من دون الصحابة ... عترة نبيهم صلوات الله عليهم
على ظاهر التنزيه لهما بانهما هاباه ان يكلماه ويخبر انهما كانا منزهين في حفظهم عن السهو
بالغيب وليت شعري ... ما تقدم وما سيأتي ذكره من الاقدام على الانكار على
نبيهم صلى الله عليه واله ... وكيف يستحسن ان يكذب نفسه
... بهذه الروايات ... الحديث المذكور انهم
صدقوا ابا هريرة في ان نبيهم صلى الله عليه واله قال ما قصرت ولا سهوت وان
ذا اليدين كذبه ورد عليه وما انكر على ذي اليدين ... وان نبيهم صلى الله عليه واله
عاد ورجع الى ان ذا اليدين صادق في تكذيبه ... ولا سمعت عن قوم يعتقدون نبيهم
في الاسلام بلغوا في الانحطاط الى هذه الغاية ومن العجب انهم يحسبون ...
... لم يقتدوا او يثق بهم ومن ذلك ما رووه في الجمع بين الصحيحين للحميدي في
مسند عمران بن حصين في الحديث الاول من المتفق عليه ما يتضمن معناه لا انه

الفاظ فيها تكرار و اسماء الرواة تطويل لا حاجة الى ذكره بعينها ان النبى صلى الله
عليه و آله كان فى سفر فنام هو و اصحابه آخر الليل الى ان طلعت الشمس فاول من
استيقظ ابو بكر ثم عمر فكبر عمر تكبيرا عاليا و ايقظ رسول الله صلى الله عليه و آله
فامرهم بالارتحال فسار غير بعيد ثم نزل و صلى الصبح قضاء و رووا نحوه فى كتاب
الجمع بين الصحيحين ايضا فى الحديث الثامن من افراد البخارى من مسند ابى قتادة
الحرث بن ربعى و رووا نحوه ايضا فى مسند ابى هريرة فى الحديث الثانى
من افراد مسلم قال عبد المحمود اذا نظر ايها العاقل فى وصفهم لعناية الله تعالى
بنبيهم صلى الله عليه و آله و انه سبحانه لا يصح ان ينام و ان جبرئيل عليه السلام ما
كانت تنقص عنايته بنبيهم صلى الله عليه و آله دون عناية عمر حتى كان لا يوقظه الله او
جبرئيل عليه السلام و اذا نظرت الى رواياتهم عن نبيهم محمد صلى الله عليه و آله انه تنام عيناه
و لا ينام قلبه و تفسيرهم لذلك لانه لا ينام عن معرفة الاحوال و نظرت فى رواياتهم
وجوب قضاء الصلوة التى فاتته الى بعد الارتحال فانه قد نام قلبه حتى لم يحس بخروج
الوقت و كل ذلك يشهد عليهم بالمناقضة فى رواياتهم و سوء مقالاتهم و كذب
انفسهم و من ذلك ما رواه فى الجمع بين الصحيحين للحميدى ايضا فى الحديث الثالث
من المتفق عليه من مسند جابر بن عبد الله ان عمر جاء يوم الخندق بعد ما غربت
الشمس فجعل يسب كفار قريش و قال يا رسول الله صلى الله عليه و آله ما كدت
اصلى العصر حتى كادت الشمس تغرب فقال النبى صلى الله عليه و آله و الله ما صليتها
فقمنا الى بطحان فتوضأ للصلوة و توضأنا لها فصلى العصر بعد ما غربت الشمس

صلى بعدها المغرب قال عبد المحمود اعلم ايدك الله انه ما كان يخفى عن مسلم او من كان يلزم
التفقه مع المسلمين او من زيد الاسلام خبر ان يرى مثل هذا الحديث و لا يصدق رواته
و يصحح و مذهب المسلمين ان من تعذر عليه الصلوة على الاختيار فليصليها صلوة الخوف
و صلوة شدة الخوف و لهم فى اداء الصلوة و انها لا تسقط مع بقاء التكاليف
بها تفصيلات طويلة حتى ان فيهم من يقول انها تصلى عند اضطراب السيوف فى
ذهاب الارواح بالتسبيح فكيف استجازوا مع ذلك ان يصدقوا عن نبيهم صلى الله عليه و آله
و يشهدوا عليه انه ترك الصلوة بالكلية حتى خرج وقتها مع ان عمر ما تركها لا
كان لعمر اسوة برسول الله صلى الله عليه و آله فى ترك الصلوة ان كان تركها و هذه
رواية يكذبها عترة نبيهم و ينكرها خاصته و من ذلك ما رواه فى كتاب الجمع بين الصحيحين
للحميدى ايضا فى الحديث الرابع و الاربعين من افراد مسلم فى مسند عائشة قالت دخل
على رسول الله صلى الله عليه و آله رجلان فكلماه بشىء لا ادرى ما هو فاغضباه فلعنهما
و سبهما فلما خرجا قلت يا رسول الله صلى الله عليه و آله من اصاب من الخير شيئا ما
اصابه هذان قال و ما ذاك قلت لعنتهما و سببتهما قال او ما علمت
ما شارطت عليه ربى قلت اللهم انما انا بشر فاى المسلمين لعنته او سببته فاجعله
له زكاة و اجرا قال عبد المحمود رضى الله عنه اعتبروا رحمكم الله هذا الحديث فان فيه
طرائف فمن طرائفه كونه يخالف كتابهم فى وصف نبيهم صلى الله عليه و آله بالرحمة لهم
و الشفقة عليهم و انه لعلى خلق عظيم و انه ما كان فظا غليظا و كيف جاز ان يصدقوا قول
او يصححوا ما يخالف كتابهم و يردوا على كتاب ربهم بقول عائشة و من طرائفه انه لو كان

لعن نبيهم صلى الله عليه وآله وسبه مصليا لمن لعنه وسبه وخيرا وزكاة و
لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى فكيف قبلت عقولهم قول عائشة في ذلك
ووصفوا نبيهم بهذه المقالات التي ما يليق به وجعلوا اظهرها انه شهد لها انها
من المسلمين وانه يجوز مع ذلك ان يسبها ويلعنها وهذه امور يستحيي ذوو العقول
من تصحيحها عن احد العقلاء فكيف جاز ان ينسبوها الى اكمل الانبياء لقد بلغ
التعجب من جهالة القوم الى ابعد الغايات وزهدهم من سترة هذه الغفلات
ومن ذلك ما رووه في الجمع بين الصحيحين ايضا في الحديث الرابع عشر من افراد
البخاري من مسند عبد الله بن عمر انه كان يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وآله
انه لقي زيد بن عمرو بن نفيل باسفل بلدح وذلك قبل ان ينزل على رسول الله صلى الله
الوحي فقدم اليه رسول الله صلى الله عليه وآله سفرة فيها لحم فابى ان ياكل منها
ثم قال زيد اني لست آكل مما تذبحون على انصابكم ولا آكل الا ما ذكر اسم الله عليه
قال عبد المحمود رحمه الله انظروا رحمكم الله الى هذه الرواية التي شهدوا بتصحيحها
وان نبيهم صلى الله عليه وآله كان ممن يذبح على الانصاب ويأكل منه وقد ذكروا
في كثير من كتبهم ان الله كان يتولى تربيته وتاديبه وجبرئيل يلازمه من حداثته وبعدها
وانه ما كانت له صنائع كالجاهلية ولا رضي شيئا من امورهم فكيف كذبوا انفسهم
في ذلك كله وفي مدح الله تعالى له وتعظيمهم للعقل امره واخره وباطنه وظاهره ثم
مع هذا شهدوا على نفسه ان زيد بن عمرو بن نفيل كان اتقى لله منه وانه حفظ لجانب الله
فكيف اقتدى الآن وغيره من العقلاء بقوم يروون مثل هذا ويصححونه ولقد ساء علماء

من العترة

من العترة ومن شيعتهم فانهم ينكرون تصديق هذا غاية الانكار ومن ذلك ما رووه
في كتاب الجمع بين الصحيحين في الحديث العشرين بعد الثلاثمائة من المتفق عليه من
مسند ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لبلال صلوة الغداة
حدثني يا بلال بارجى عمل عملته عندك في الاسلام منفعة فاني سمعت الليلة خشف
نعليك بين يدي في الجنة قال بلال ما عملت عملا في الاسلام ارجى عندي منفعة
من اني لا اتطهر طهورا تاما في ساعة من ليل او نهار الا صليت بذلك الطهور ما كتب
الله لي ان اصلي قال عبد المحمود رضي الله عنه قد تعجبت من تصديقهم وتصحيحهم ان بلالا
سبق رسول الله صلى الله عليه وآله الى الجنة ودخلها قبل ان يدخلها وما هذا
الا اختلاط شنيع واضطراب بديع فاين رواياتهم انه اول داخل الجنة واول
شافع وانه لا يدخلها احد الا باذنه وجواز منه وكيف استحسنوا ان يرووا
نبيهم انه ما كان علم من بلال انه قد سبق الى الجنة حتى سمع خشف نعليه وثبت
وشوقه الى حاجة لبلال الى النعلين اللتين في حيث الاشارة اليهما حتى يلبسهما
في الجنة لا يحتاج الى المجاز الذي لا يليق على اهل الكمال ومن ذلك ما رووه في الجمع
بين الصحيحين ايضا في الحديث السادس من المتفق عليه من مسند حذيفة بن اليمان
قال كنت مع النبي صلى الله عليه وآله فانتهى الى سباطة قوم فبال قائما فتنحيت
فقال ادنه فدنوت حتى قمت عند عقبيه فتوضأ فمسح على خفيه وفي رواية
ثم فرغ قال عبد المحمود غفر الله له انظروا ايدكم الله الى قوم رووا في نبيهم ان نبيهم صلى
الله عليه وآله علم الناس الآداب في البول والخلاء وسائر الامور الدينية والدنيوية

الخشف بالتحريك الحس والحركة

السباطة الكناسة

وانه لا ينزل الصدقة فانما هو تباعد عن الناس وقت بوله ثم يعتذرون انه بال قائما كما
تفعل السفهاء والارذال والله ما بلغ اعداؤهم الى هذه الحال واني سمعت جماعة
من اهل الملل يشهدون ان محمدا صلى الله عليه وآله ما كان بهذه الصفات وانه كان
موقرا منزها عن هذه الامور المنقصات ثم العجب من هذا الحديث ان حذيفة يعلم ان الادب
في اتباعه عن النبي صلى الله عليه وآله فيقال ان النبي صلى الله عليه وآله امره بالدنو منه
عند عقبيه وان ترك الادب ثم وان عرض فكيف لا يمكن النبي صلى الله عليه وآله ان يمنعه الاطلاع
عليه عند هذه الحال الا يستحي او خاف اهل الاسلام في رواية هذا المحال ومن
ذلك ما رووه في الجمع بين الصحيحين ايضا في الحديث الخامس والخمسين من افراد البخاري
من مسند ابي هريرة قال راى النبي صلى الله عليه وآله بخ جارية وقال اراكم قد
من الحرم ثم التفت قال بل انتم فيه قال عبد المحمود يا لله ويا للعقول كيف
يقول هؤلاء هذا عن رجل ذكروا انه ما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى ولم
يات في قرانهم هذه الاية فان نبيهم صلى الله عليه وآله ما كان يعلم من سبحان في
امر قبلة فكيف صدقوا وصدقوا وصححوا انه قال ما ليس بحق ثم رد على نفسه
كشف لهم عن غلطه وهل كان يجوز ان يقبل عليه شهادة مسلم في ذلك ولو ان مسلما
ادعى عليه مثل هذا وجب ان يحكم عليه بالردة او نحوها او يستتاب الحمد لله على تنزه
ما جعل لهم الكلام فيه ورسله ان يوفقنا لمرضيه ومن ذلك ما رووه في الجمع بين
الصحيحين ايضا في الحديث الثاني من افراد مسلم من مسند رافع بن خديج قال
قدم نبي الله صلى الله عليه وآله المدينة وهم يابرون النخل فقال ما تصنعون قالوا كنا

بالدنو منه

يصنعون

نصنعه قال لعلكم لو لم تفعلوا لكان خيرا فتركوه فنقصت ثمارهم قال فذكروا ذلك له فقال
انما انا بشر اذا امرتكم بشيء من دينكم فخذوا به واذا امرتكم بشيء من رأيي فانما انا بشر ومن
مسند طلحة بن عبيد الله في الحديث الثالث من افراد مسلم قال مررت مع رسول الله صلى
الله عليه وآله بقوم على رؤوس النخل فقال ما يصنع هؤلاء فقالوا يلقحونه يجعلون
الذكر في الانثى فيلقح فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما اظن ذلك يغني شيئا فاخبروا بذلك
فتركوه فاخبر رسول الله صلى الله عليه وآله بذلك فقال ان كان ينفعهم ذلك فليصنعوه
انما ظننت ظنا فلا تؤاخذوني بالظن ولكن اذا حدثتكم عن الله شيئا فخذوا به فاني
لن اكذب على الله قال عبد المحمود كيف صدقوا مثل هذا الحديث وصححوه وقد شهدوا
في عدة مواضع ان نبيهم صلى الله عليه وآله ما كان يضيع ولا يخفى عليه هذا الامر الذي
ما كان يخفى على الصبيان والنساء وانه قد رآه وعاش بين قوم يعرفون عادة
النخل في التلقيح ولو لم يكن تربى معهم فان هذا ما هو من الامور الخفية على الخلائق فقد خفي
عليه ولو كان ذلك قد خفي عليه ما كان يصنعه من يستحي قبل السؤال والتحقيق و
كيف يقدر ذلك من يتضمن كتابه انه ما ينطق عن الهوى فكيف يقتدي عاقل بمن تكون
هذه رواياتهم ومقالاتهم لقد استحببت لهؤلاء الاربعة المذاهب من هذه الامور
العجيب ومن طريف ما تضمنوه ذكر نبيهم صلى الله عليه وآله بما لو ذكر احد عن بعض
الصحابة لكذبوه وانكروه ما ذكره عبد الرحمن الخوارزمي في كتاب المراد من الجهال
في باب السن على الصغار وعرض فيه هذا اللفظ ورفع الحديث الى عبد الله بن الحارث
قال صارع رسول الله صلى الله عليه وآله ابا ركانة في الجاهلية وكان شديدا فقال

الجوزي

شاة ثلث شاة فقعد عند النبي صلى الله عليه وآله فقال أبو بكر إنه عاد وعطا فعاد وده فقعد عند النبي
صلى الله عليه وآله فقال أبو بكر إنه عاد وعطا فعاد وده فقعد عند رسول الله صلى الله عليه وآله
ثلث مرات فقال أبو بكر إنه ما أقول لا يملي شاة أكلها الذئب وشاة تفرقت وجاء أول
الثالث فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما كنت لتفرك لتنجع علي بكر أن تفرك و
نومك حذر قد تمك قال عبد المحمود كيف تدعونا أيها المسلمون إذا ذكر نبوة نبيكم
صلى الله عليه وآله وأنتم تقولون عنه مثل هذه الروايات التي لا يليق بالعلماء و
لا بالعقلاء فكيف عند الأنبياء وهل بلغتم من الجهل إلى أن تقولوا أنه كان في
الجاهلية تغلب بعضهم في المصارعة واللعب وأفعال أهل السفه [illegible] ابن الجوزي
على هدم الإسلام وإبطال النبوة وقد شمتت قلوب الأعداء وجعلته الحجة لقرابة
على أنه المسلمين فإن لم تكن نبيكم دنيا إلا كان ذلك عيوب يدرك شيء هذه الفضائح التي
نسبتها إلى نبي الإسلام صلى الله عليه وآله قال عبد المحمود وقد عرفتك طرفا مما ذكروه
عن نبيهم صلى الله عليه وآله وعن الأنبياء عليهم السلام من الأمور التي ما كان يجوز أن يصدر بعضه
منهم وما كان يليق أن يقبلوا ممن ينقل بالنقص المعهود منهم ومع هذا فقد قبلوه ونقلوه
وصححوه فكيف يعتقد بقوم يصفون نبيهم بهذه الصفات ويعتقد فيه مثل ذلك
الروايات في طرف مما رأيت في مناقضاتهم ونحو ذلك أني وجدت جماعة من هؤلاء
الأربعة المذاهب وقد رأيت في كتبهم أنهم يستعظمون ذكر أحد من الصحابة بسوء حتى إنهم
لو علموا أن رجلا ذكر عن أبي بكر وعمر وأمثالهم نقصا أو ... منهم عيبا أو عيبهم
أو غلط منهم أن أحدا نسب إلى أحد من الصحابة خطيئة فإنهم يقولون الفاسق و

الفاسق

الفاسق والمبتدع ويبالغ بتكفيره ثم من بعد ذلك من اعتقاداتهم في ذلك ما ذكره أبو سعيد
عبد الله أبو محمد الأنصاري الهروي وهو من علماء الأربعة المذاهب في كتاب الاعتقاد ما
هذا لفظه أن الصحابة كلهم عدول رجالهم ونساؤهم ثم قال عقيب ذلك فمن تكلم فيهم
بتهمة أو تكذيب فقد توثب على الإسلام بالإبطال ومن ذلك ما رواه الغزالي
في كتاب الإحياء وفي كتاب قواعد العقائد في الأصل التاسع قال وأن يعتقد أهل السنة
تزكية جميع الصحابة ... قال عبد المحمود سأذكر لك طرفا من ذمهم للصحابة فيما بعد السالف
ثم يا لله أما يجوزون أحد الصحابة يجري لعبد الأنبياء كيف يسهل عليهم ذم الأنبياء و
خاصة نبيهم صلى الله عليه وآله الذي هو أكملهم وأعظمهم عندهم فذم بعض الصحابة
كانوا أكلهم عدولا ثم يجوزان يرغب عاقل في دين قوم هذه رواياتهم وعقائدهم
وعندهم مقالاتهم عن نبيهم صلى الله عليه وآله المتفق عليهم المحب إليهم ومن طرائف
ما سمعت من جماعة منهم من طالب أنهم يميزون أهل الأئمة شيئا وقد فسر لي أن
يسمونها الرافضة وهم ذريتهم لأهل الأئمة أكثر من عوذتهم لأهل الفرق لأنهم يعتقدون
في تلك الفرق أنها تعتقد تخطئة بعض الصحابة أو ضلال بعضهم وهذا من طرائف
هؤلاء القائلين بذلك ونقصانهم وسوء توفيقهم لأن هذه الفرق المسماة
عندهم بالرافضة أقصى ما رأيت منهم وسمعت منهم ما حكيته من اعتقادهم ضلال
بعض الصحابة وقد كان الصحابة يضلل بعضهم بعضا في حياتهم وقد جرى بينهم
من الاختلاف و... من ذم بعضهم لبعض وما قد عرفه أكثر أهل الملل وقد
تقدمت رواياتهم عن نبيهم صلى الله عليه وآله أنه قال لعلي بن أبي طالب عليه السلام

ذكر تقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين فقاتلهم بامر نبيهم صلى الله عليه واله وكانوا
من الصحابة وسفك الدماء بين الفريقين ومن طرائف ما رايت من المناقضة انهم
شهادتهم بتزكية الصحابة جميعهم ثم شهادتهم ان نبيهم صلى الله عليه واله امر بقتال
الناكثين والقاسطين والمارقين منهم ثم رووا في الجمع بين الصحيحين للحميدي في
مسند ابي بكرة في الحديث الثامن من المتفق عليه قال عن النبي صلى الله عليه واله انه
قال اذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار ومن عجيب المجموع
فانظر رحمك الله في هذه المناقضات والوجوه في اعتقادات اهل هذه المقالات
ثم كيف لم يكن لهذه الفرقة الرافضة اسوة بالصحابة فيما فعلوا في انفسهم وكيف
صار اهل الذمة اخف على قلوبهم واقرب اليهم من هذه الفرقة واهل الذمة يهود
في نبيهم صلى الله عليه واله وصحابته واهل بيته ويخاطبونه بكل عظيمة ويذمونهم بكل
قبيح واذا كان الذمي مع مثله في الكفر او فاقة فانه يليق به بذكر تقبيح نبيهم صلى الله عليه واله
وصحابته واهل بيته ويدين بذلك ويعتقدون انهم لو وجدوا من ينصرهم
عليهم سفكوا دماءهم وتملكوا نساءهم واولادهم واموالهم وما ملكهم واستعبدوهم
وجعلوهم تحت اقدامهم وانتقموا منهم لاحيائهم وامواتهم فكيف صارت
الرافضة في اعتقاد اخطاء بعض الصحابة الذين هم لقتل المسلمين واهل الذمة
وكيف صار اهل الذمة اقرب اليهم لقتل المسلمين من الرافضة وقد كان هو قد ع
المعتقدين لذلك من هو للقول الذي هو المذاهب على خلاف الوجهين بالمعقول و
المنقول الذي كان لا يصدر ان يتفق اليهم ولا يقول عليهم برا وقتلوا او نشروا

ارتفعوا في

ارتفعوا في الدنيا وانقضوا ومن عجيب المجموع وعجائب ما رايت من تكذيب هؤلاء الاربعة
المذاهب لانفسهم وقدحهم في كثير من صحابة نبيهم صلى الله عليه واله جملة وتفصيلا و
شهادتهم ان نبيهم صلى الله عليه واله ذمهم وشهد عليهم بالضلال ما رواه في
الجمع بين الصحيحين للحميدي ايضا في مسند سهل بن سعد في الحديث الثامن والعشرين
من المتفق عليه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول انا فرطكم على
الحوض من ورد شرب ومن شرب لم يظما ابدا وليردن علي اقوام اعرفهم و
يعرفونني ثم يحال بيني وبينهم فسمعني النعمان ابن ابي عياش وانا احدثهم هذا
الحديث فقال هكذا سمعت سهلا يقول قال فقلت نعم قال وانا اشهد
على ابي سعيد الخدري لسمعته يزيد فيقول انهم مني فيقال انك لا تدري ما احدثوا
بعدك فاقول سحقا سحقا لمن بدل بعدي وغيره ومن ذلك ما رواه في الجمع
بين الصحيحين ايضا للحميدي في الحديث الستين من المتفق عليه من مسند عبد الله
بن عباس قال ان النبي صلى الله عليه واله قال الا وانه سيجاء برجال من
امتي فيؤخذ بهم ذات الشمال فاقول يا رب اصحابي فيقول انك لا تدري ما
احدثوا بعدك فاقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم الى
قوله العزيز الحكيم قال فيقال لي انهم لم يزالوا مرتدين على اعقابهم مذ فارقتهم و
من ذلك ما رواه في الجمع بين الصحيحين للحميدي في الحديث الثاني والثلثين بعد
المائة من المتفق عليه من مسند انس بن مالك قال ان النبي صلى الله عليه واله قال
ليردن علي الحوض رجال ممن صاحبني حتى اذا رايتهم ورفعوا الي رؤوسهم اختلجوا

ثم قال ابو حازم

من دوني فلاقولن اي رب اصحابي فليقالن لي انك لا تدري ما احدثوا بعدك ومن
ذلك ما رووه في الجمع بين الصحيحين ايضا للحميدي في الحديث السابع والستين
بعد المائتين من المتفق عليه من مسند ابي هريرة من طرق فمنها عن عطاء بن
يسار عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وآله بينا انا قائم اذا زمرة
حتى اذا عرفتهم خرج رجل من بيني وبينهم فقال هلموا فقلت الى اين فقال الى
النار والله قلت ما شأنهم قال انهم ارتدوا بعدك على ادبارهم القهقرى ثم
اذا زمرة حتى اذا عرفتهم خرج رجل من بيني وبينهم فقال هلموا فقلت الى اين فقال
الى النار والله قلت ما شأنهم قال انهم ارتدوا على ادبارهم فلا اراه يخلص منهم الا
مثل همل النعم ورووا مثل ذلك من عدة طرق من مسند عايشة وروي نحو ذلك من
مسند اسماء بنت ابي بكر وروي نحو ذلك من مسند ام سلمة من عدة طرق وروي
نحو ذلك من مسند سعيد بن المسيب جميع هذه الروايات في الجمع بين الصحيحين للحميدي
ومن ذلك ما رواه احمد بن حنبل في مسند عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله انا فرطكم على الحوض وليختلجن رجال دوني فاقول يا رب اصحابي فيقال
انك لا تدري ما احدثوا بعدك ومن ذلك ما رواه ايضا الحميدي في الجمع بين الصحيحين في
مسند عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا فرطكم على
الحوض وليرفعن الي رجال منكم اذا اهويت اليهم لاناولهم اختلجوا دوني فاقول
اي رب اصحابي فيقول انك لا تدري ما احدثوا بعدك وروي نحو ذلك في مسند
حذيفة بن اليمان في الحديث السابع من المتفق عليه من كتاب الحميدي ايضا ومن ذلك

رووه في الجمع بين الصحيحين للحميدي ايضا في مسند ابي الدرداء في الحديث الاول من
صحيح البخاري قالت ام الدرداء دخل علي ابو الدرداء وهو مغضب فقلت ما اغضبك
فقال والله ما اعرف من امة محمد صلى الله عليه وآله شيئا الا انهم يصلون جميعا ومن
ذلك ما رووه في الجمع بين الصحيحين ايضا في الحديث الاول من صحيح البخاري من مسند
انس بن مالك عن الزهري قال دخلت على انس بن مالك بدمشق وهو يبكي فقلت
ما يبكيك فقال لا اعرف شيئا مما ادركت الا هذه الصلوة وهذه الصلوة قد
ضيعت وفي حديث آخر منه ما اعرف شيئا مما كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله
الا الصلوة قال اليس ضيعتم ما ضيعتم فيها ومن ذلك ما رووه في الجمع بين الصحيحين
للحميدي ايضا في مسند ابي مالك او ابي عامر كذا ذكر الحميدي بهذا اللفظ ان
النبي صلى الله عليه وآله قال اول دينكم نبوة ورحمة ثم ملك ورحمة ثم ملك
جبرية ثم ملك عض يستحل فيه الخز والحرير ومن ذلك ايضا ما رووه في الجمع
بين الصحيحين للحميدي ايضا في الحديث السادس بعد ثلثمائة من المتفق عليه من مسند
ابي هريرة قال عن النبي صلى الله عليه وآله في اواخر الحديث المذكور انه
مثلي كمثل رجل استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله جعل الفراش وهذه الدواب
التي تقع في النار يقعن فيها وجعل يحجزهن ويغلبنه فيقتحمن فيها فذلك مثلي
ومثلكم انا آخذ بحجزكم عن النار هلم عن النار هلم عن النار فتغلبوني تقتحمون
في النار ومن ذلك ما رواه في الجمع بين الصحيحين للحميدي ايضا في الحديث الخامس
من مسند ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وآله من حديث ابي الربيع عن الزهري وقتيبة

عن النبي صلى الله عليه وآله وانما اخاف على امتي الائمة المضلين واذا وقع عليهم السيف
لم يرفع الى يوم القيمة ولا تقوم الساعة حتى تلحق حي من امتي بالمشركين وحتى
امتي تعبد فئام الاوثان ومن ذلك ما رواه في الجمع بين الصحيحين ايضا الحميدي
في الحديث التاسع والاربعين من افراد البخاري من مسند ابي هريرة انه قال قال
النبي صلى الله عليه وآله لا تقوم الساعة حتى ياخذ امتي ما اخذ القرون الخالية
شبرا بشبر وذراعا بذراع فقيل يا رسول الله صلى الله عليه وآله كفارس
والروم قال ومن الناس الا اولئك ومن ذلك ما رواه في الجمع بين الصحيحين للحميدي
ايضا في الحديث الحادي والعشرين من المتفق عليه من مسند ابي سعيد الخدري قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله لتتبعن سنن من قبلكم شبرا بشبر و
ذراعا بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب لتبعتموهم قلنا يا رسول الله اليهود والنصارى
قال فمن ومن ذلك ما ذكره صاحب الكشاف في تفسير قوله تعالى ومن لم يحكم
بما انزل الله عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وآله وانتم اشبه الامم سمتا ببني اسرائيل
لتركبن طريقهم حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة غير اني لا ادري اتعبدون العجل ام لا
قال عبد المحمود قدس الله سره فهذه بعض احاديثهم الصحاح فيما ذكروه عن صحابة نبيهم صلى الله عليه وآله
وعن امته وما يقع منهم من الضلال بعد وفاته وسياتي ذكر فيما بعد طرف من احاديثهم الصحاح
المتضمنة لمخالفتهم له وقد تهم في حياته فاذا كان قد شهد نبيهم صلى الله عليه وآله
على جماعة من الصحابة بالضلال والهلاك وانهم ممن كان يحسن ظنه بهم في حياته فلولا
حسن ظنه بهم ما قال يا رب اصحابي ثم يكشف له ضلالهم فقد بلغ الى حد لا يقبل شفاعة نبيهم

صلى الله عليه وآله فيهم ويقولون دونه وتارة يبلغ غضب نبيهم صلى الله عليه وآله عليهم الى
ان يقول سحقا سحقا وتارة يقول انهم لم يزالوا مرتدين على اعقابهم وتارة يشهد عليهم
ابو الدرداء وانس بن مالك وهما من اعيان الصحابة عندهم انه ما يعرفون من شريعة نبيهم
صلى الله عليه وآله الا الاجتماع في الصلوة وتارة يشهد نبيهم ان بعد وفاته يكون
دينهم ملكا وعضوضا وملكا وجبرية على عادة الملوك المتغلبين فيغلبهم الرجيم والتجبر
وتارة يشهد على قوم من اصحابه يشفق عليهم وياخذ بحجزهم عن النار ويقعون كتواقع الفراش
والجنادب فيغلبونه ويتقحمون فيها وتارة يخاف على امته من ائمة مضلين يتولون عليهم
وتارة باتباع قاعدة القرون السالفة في الضلال واختلال الاحوال ثم قد اوردوا
فيه غير خلاف بين المسلمين ان امة موسى افترقت بعده احدى وسبعين فرقة واحدة
ناجية والباقون في النار وامة عيسى افترقت اثنتين وسبعين واحدة ناجية
والباقي في النار وامته تفترق ثلثا وسبعين فرقة واحدة ناجية والباقون في النار
وقد تضمن كتابهم ومن حولكم من الاعراب منافقون ومن اهل المدينة مردوا على النفاق
لا تعلمهم نحن نعلمهم سنعذبهم مرتين فكيف يقبل مسلم ان يرد شهادة الله وشهادة رسوله
صلى الله عليه وآله عندهم بضلال كثير من صحابة نبيهم صلى الله عليه وآله وهلاك اكثر
امته واختلال امورهم بعد وفاته ويرد ذلك من المسلمين الذين هو شاك في
قول الله وقول نبيهم صلى الله عليه وآله او مطالب بالعيان وكيف يلام او يتهم من صدق
الله ورسوله في ذم بعض اصحاب رسوله واعتقاد ضلال بعضهم وكيف استجازوا
لانفسهم ان يرووا امثال هذه الاخبار الصحاح ثم ينكروا على الفرقة المردود بها

ما افردوا لهم ما عظم منه وذكرهم فيه وكيف يرغب ذو البصيرة في اتباع هؤلاء الاربعة
المذاهب وقد بلغوا الى هذه الغايات من المناقضات واضطراب المقالات والديانات
ومن طرائف الامور التي اقدم عليها هؤلاء الاربعة المذاهب واتباعهم كابروا فيها
الاعيان المعقول والمنقول وناقضوا فيها الروايات وما قدموه من الروايات التي
اجمعوا على صحتها وانهم مع قولهم ان نبيهم محمدا صلى الله عليه وآله كان اكمل الخلق عقلا و
افضل الانبياء وانه كان شفيقا على امته ورحيما لاهل ملته وانه ما كان يسافر
عنهم حتى يجعل لهم من ينوب فيهم وينظر في مصالحهم وانه كان اذا انفذ سرية او جيشا
يقول ان قتل اميركم فالامير فلان فان قتل فلان ففلان الآخر عوضه ورووا في ذلك
اخبارا في صحاحهم منها ما ذكره الحميدي في الجمع بين الصحيحين في الحديث الحادي والثمانين
من افراد مسلم من افراد مسلم من مسند عبد الله بن عمر قال امر النبي صلى الله عليه وآله
في غزوة موتة زيد بن حارثة فقال صلى الله عليه وآله ان قتل زيد فجعفر فان قتل
جعفر فعبد الله بن رواحة وكذلك فعل نبيهم صلى الله عليه وآله لئلا يقع بينهم
اختلاف وشتات لا يلتبس امرهم وان شفقته عليهم بلغت الى انه امرهم الا
يبيت احد منهم الا ووصيته تحت رأسه وانه من مات بغير وصية مات
ميتة جاهلية ورووا في ذلك اخبارا منها في بعض ما ذكرناه ما ذكره الحميدي
في الجمع بين الصحيحين في الحديث الثامن والستين بعد المائة من المتفق عليه من مسند
عبد الله بن عمر بن الخطاب ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ما حق امرء مسلم
له شيء يوصي فيه يبيت ليلتين الا ووصيته تحت رأسه مكتوبة عنده وقد

تقدم من رواياتهم عنه في صحاحهم انه اوصى ان الامر في قريش ثم علي بن ابي طالب ثم
واهل بيته وجعلهم خلفاء بعد وفاته وتقدم ايضا رواياتهم في تعيينه على علي بن ابي طالب
عليه السلام في عدة مقامات روايات متواترات وروى الحميدي في الجمع بين
الصحيحين في الحديث الثاني والستين من المتفق عليه من مسند عائشة قال
كانت عائشة تحدث ان النبي صلى الله عليه وآله قال بعدما دخل بيتي واشتد وجعه
اهريقوا علي من سبع قرب لم تحلل اوكيتهن لعلي اعهد الى الناس فاجلسناه
في مخضب لحفصة زوجة النبي صلى الله عليه وآله ثم طفقنا نصب عليه من تلك القرب
حتى طفق يشير الينا بيده ان قد فعلتن قالت ثم خرج الى الناس فصلى بهم وخطبهم
ذكر عهد المحمود ومع هذا كله فان الاربعة المذاهب كابروا وباهتوا فقالوا ان
نبيهم صلى الله عليه وآله ما اوصى بهم وانه ترك امته جميعا بعد وفاته بغير وصية
منه فيهم ولا اختار لهم احدا يقوم مقامه ولا قال لهم اختاروا انتم وانه تركهم
حتى اختلفوا بعده واختلفت امورهم غاية الاختلال وشهد بعضهم على بعض
بالضلال ذكر عهد المحمود لقد ارتكب القائلون بذلك مركبا عظيما من البهتان لا يجوز ان
يستحسنه احد من اهل العقول والاديان فانهم لو لم يصفوه بما وصفوه من
الشفقة عليهم والاحسان اليهم ولا رووا ما رووا من وصاياه وكانوا لا يعرفون
على الجملة ما جرى الى عليه وجب ان يعتقد انه اوصى وانه لا يجوز وصفه انه مات بغير
وصية فكيف وقد تقدم من تقويم مقامه كما لو كان نبيا او ملكا من الملوك كان شيئا ما عرفنا ولا
سمعنا ان نبيا قبله مات بغير وصية وما مات نبي الا بعد ما نص على من يقوم مقامه

وكذلك الحروب اذا لم يكلف نبيهم ببيان الوصية حالة فكيف اقتدى سواء على التصحيح

ذكر نبيهم صلى الله عليه وآله ووصفوه بانه ترك ما شهد بوجوبه وكافة الانبياء

عليهم السلام وعقلاء العقلاء لا سيما وقد ذكروا عنه بانه مات فجاة وفلتات الابعد

ان ظهر له واهم انه يموت في ذلك المرض وقد كان يجب عليهم في حكم الوفاء له انه

اذا ورد عليهم حديث يتضمن انه اوصى بهم وعين لهم علما يقوم مقامه ان يعولوا

بذلك الحديث الموافق للعقول السليمة والاذهان المستقيمة والعوائد الصحيحة

ولا يجدوا من فائدة وما فيه بالبهتان ويقابلون الحديث بالهوان فكيف وقد روت

عترته الذين امرهم بالتمسك بهم وصية نبيهم محمد صلى الله عليه وآله الى المسلمين وا

وتعيينه علما يقوم مقامه فيهم الى يوم الدين وصدقوا العترة في تلك الرواية

بما تقدم ذكره من رواياتهم في صحاحهم ومن طرايف بينتهم للعقول والشرائع

والفوائد والعوائد انهم يقولون لو كان نبيهم صلى الله عليه وآله قد اوصى الى احد

او عين علما يقوم مقامه ما خالفه احد من الصحابة وقد عرفوا وعرف اهل الملل

ان اكثر اصحاب نبيهم صلى الله عليه وآله خالفوه في حياته وفي حال شدته وحال

الرخاء لا الشدة فانهم فارقوه في غزوات جماعة وخذلوه وانحازوا بانفسهم عليهم

منها غزوة حنين واحد وخيبر وغيرهن وقد تضمن كتابهم ويوم حنين اذ اعجبتكم

كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا وضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين

وكانوا في تلك الحال نحو عشرة الاف فلم يبق منهم احد الا ثلاثة من عشرة

الف رجل وقد ذكر محمد بن العباس بن مروان في كتاب ما نزل من القرآن في

النبي

النبي صلى الله عليه وآله وعجب جمهوره انه لم يثبت في غزوة حنين مع النبي صلى الله عليه وآله

الا ثلاثة انفس ابو سفيان بن الحرث بن عبد المطلب وعلي بن ابي طالب عليه السلام والعباس بن

عبد المطلب رفع الحديث الى البراء بن عازب قال قلت له وليتم عن رسول الله صلى الله

عليه وآله قال اي والله ما ثبت معه الا ثلاثة نفر ابو سفيان بن الحرث بن عبد المطلب آخذ

بلجام بغلته والعباس بن عبد المطلب عن يمينه وعلي بن ابي طالب عليه السلام عن شماله

ومن رواية هذا ما ذكره محمد بن ... في كتاب المذكور في تفسير قوله تعالى ثم انزل الله

سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وهذه الحرب كانت اواخر حروبه وبعد قوة نبيهم

وصار اصحابه اكثر من عشرة الاف وشرع في خذلانهم له وهربهم عنه ما يقتضي انه

لا يتعجب من خذلانهم له والعترة بعد وفاته ورفع ايضا الحديث الى انس بن مالك قال

قال لما التقى رسول الله صلى الله عليه وآله يوم حنين هوازن قال رجل من الانصار لن

نؤتى اليوم من قلة وشد علينا المشركون فما ثبتنا الا حلب شاة حتى انهزمنا عن

رسول الله صلى الله عليه وآله وانصفقت الريح وليس احد يجبر احدا فقد روي رسول الله

صلى الله عليه وآله على بغلته الشهباء قال واذا رجل يمسك بالبغلة يتقدم مع البغلة

قال من هذا قال اخوك ابو سفيان بن الحرث قال نعم فلما تقدم رسول الله صلى الله عليه وآله

وسكنت الريح قليلا فاذا بين يديه يبرق السيف قال من هذا قال علي بن ابي طالب عليه

السلام يتقدم بين يدي البغلة فكلما سمع وطئها قدم نفسه امام رسول الله صلى الله

عليه وآله ... ان محمد عليه السلام وفي رواية اخرى ان الثابتين مع النبي صلى الله عليه وآله

يوم حنين تسعة نفر علي بن ابي طالب والعباس والفضل بن العباس وربيعة وابو

سفیان ابن الحرث بن عبد المطلب و اسامة بن زید و عبیدة بن ام ایمن و سائر الباقین
للقتل و شماتة الاعداء والظاهر ان کثیرا منهم من غیر بیعة لان هذه الغزوات کانت قبل کمال
شرعیته کما یذکرون واثروا الحیوة الفانیة علی الحیاة الباقیة و علی الله و علی نبیهم
و هو یراهم عیانا ولم یستحیوا منه ولا من الله ولا من العار ولا من ائمة اصحابه و من
الانهاء والامم فقد نقض کتابهم ذلک نقضا واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا الیها
و ترکوک قائما قل ما عند الله خیر من اللهو ومن التجارة والله خیر الرازقین و کانوا
کما روی اذا سمعوا او وصول تجارة ترکوا الصلوة معه الحیاء منه و ترکوا القراءة
عند الذین یذکرون اذا امرهم بالصلوة معه ولم یلتفتوا الی حرمة ربهم ولا حرمة نبیهم
صلی الله علیه وآله ولا صلوتهم معه وباعوا ذلک کله بمشاهدة تجارة او طلع غیمة قبیحا
تنبیه لست تتعجب بحوالة ای یکالقوة بعد وفاته فی طلب الملک و الخلافة والجاه
والمال وعند انقطاع مشاهدته لهم وحیائهم منه ان استبعادا فی القوم لیس من
عجائب الامور و طرائف الدهور ومن طرائف ما یدل علی ان اکثر الصحابة لا یستبعد منهم
مخالفة نبیهم صلی الله علیه وآله بعد وفاته ما ذکره الحمیدی فی الجمع بین الصحیحین فی
مسند انس بن مالک فی الحدیث الحادی عشر من المتفق علیه قال ان اناسا
من الانصار قالوا یوم حنین حین افاء الله علی رسوله من اموال هوازن ما افاء فطفق
رسول الله صلی الله علیه وآله یعطی رجالا من قریش المائة من الابل فقالوا یغفر الله
لرسول الله صلی الله علیه وآله یعطی قریشا و یترکنا و سیوفنا تقطر من دمائهم
وقال الحمیدی فی الحدیث المذکور فی حدیث هشام بن زید عن انس ان الانصار قالوا

اذا کانت

اذا کانت الشدة فنحن ندعی وتعطی الغنائم غیرنا قال ابن شهاب عن انس فحدث
ذلک رسول الله صلی الله علیه وآله فجمعهم فی حدیث ذکره انه قال ذلک ثم قال اما علاه
ثم نقول فی روایة الزهری عن انس ان النبی صلی الله علیه وآله قال للانصار انکم ستجدون
بعدی اثرة شدیدة فاصبروا حتی تلقوا الله ورسوله صلی الله علیه وآله علی الحوض
قال انس فلم نصبر ومن ذلک ما رواه فی صحیحهم باتفاقهم وقد ذکره مسلم فی صحیحه
ایضا فی المجلد الثالث فی حدیث عائشة عن قصة الافک فقال فیه ما هذا لفظه قالت
قام رسول الله صلی الله علیه وآله علی المنبر فاستعذر من عبد الله بن ابی سلول قالت
فقال رسول الله صلی الله علیه وآله وهو علی المنبر یا معشر المسلمین من یعذرنی من رجل
قد بلغ اذاه فی اهل بیتی فوالله ما علمت علی اهل بیتی الا خیرا ولقد ذکروا رجلا ما علمت
علیه الا خیرا وما کان یدخل علی اهلی الا معی فقام سعد بن معاذ فقال انا اعذرک منه یا
رسول الله صلی الله علیه وآله ان کان من الاوس ضربنا عنقه وان کان من اخواننا
من الخزرج امرتنا ففعلنا امرک قالت فقام سعد بن عبادة وهو سید الخزرج وکان
رجلا صالحا ولکن اجتهلته الحمیة فقال لسعد بن معاذ کذبت لعمر الله لا تقتله ولا
تقدر علی ذلک فقام اسید بن الحضیر وهو ابن عم سعد بن معاذ فقال لسعد بن عبادة
کذبت لعمر الله لنقتلنه فانک منافق تجادل عن المنافقین فثار الحیان الاوس و
الخزرج حتی هموا ان یقتتلوا ورسول الله صلی الله علیه وآله قائم علی المنبر فلم یزل رسول
الله صلی الله علیه وآله یخفضهم حتی سکتوا وسکت الخبر قال عبد المحمود انظر رحمک الله
الی ما تضمنه هذه الروایات المتفق علی صحتها عندهم وافکر فیما بلغوا الیه من

يفتضح ذكر الانصار كافة وما ذكروه عنهم وشهدوا به عليهم من سوء معاملتهم و
مصاحبتهم لنبيهم صلى الله عليه وآله في حياته بمحضر وقلة احترامهم في ذكر
له في حال غضبه ورضاه ووقوفهم مع الحسد منهم له واعراض جاهلية
او احقاد دنيوية وكذلك كيف يكون قد حضروا وحضر من حضر منهم يوم السقيفة
بمثل هذه الآراء السفيهة والاغراض الذميمة واختلفوا فيمن يكون منهم
او من غيرهم للامارة حتى حضر ابو بكر وعمر وابو عبيدة واغتنموا اختلاف
الانصار ومن حضر السقيفة وقد صح انه ما بايعوا ابا بكر يا لله عليك هل ترى
يستحيون من الله الانصار وامثالهم ان تركوا النص على علي بن ابي طالب
عليه السلام بالخلافة وحسدا له ولبني هاشم وتابعوا ابا بكر لاغراض دنيوية
وانهم كانوا يطمعون من ابي بكر وفيما بالادب حسن علي بن ابي طالب من التماس
الولايات والاموال من غير حقها فانظر رحمك الله كيف احوجهم الله الى نبيهم صلى
الله عليه وآله الى ان قطع الخطبة ومنعوه مما كان قد شرع فيه من الكلام مع
عبد الله بن ابي سلول ولم يتمكن من الانتصاف من رجل واحد حيث كان انهم
فاسدون منعوه عن ذلك وخالفوه واختلفوا عليه واقتصروا على الامساك
الا لان حال علي […] منهم وحالهم […] مع نبيهم صلى الله عليه وآله
في اختلافهم واختلالهم ومن ظريف ما يدل على ان الصحابة المشار اليهم كانوا
يؤثرون الدنيا على الله ورسوله صلى الله عليه وآله قوله تعالى يا ايها الذين
آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة ذلك خير لكم واطهر فان

لم تجدوا

لم تجدوا فان الله غفور رحيم أأشفقتم ان تقدموا بين يدي نجواكم صدقات فاذ لم
تفعلوا وتاب الله عليكم فاقيموا الصلوة وآتوا الزكوة واطيعوا الله ورسوله
والله خبير بما تعملون وقد تضمنت روايات الاربعة المذاهب ان هذه الآية
ما عمل بها غير علي بن ابي طالب عليه السلام فانظر مضمونها ومعنى قوله أأشفقتم
ان تقدموا بين يدي نجواكم صدقات وكيف يعلم يقينا من هذه الآيات انهم
تركوا طلب […] لما في […] مناجاته ومعرفة دينهم وآخرتهم من نجاتها
وان كان فيه دينهم وسعادة الآخرة دون قيمة قيراط او دونه ان يتصدقوا
ونبيهم […] رسولهم فكيف يستبعد من هؤلاء ان يخالفوا رسولهم صلى الله عليه وآله
بعد وفاته في طلب ملك عظيم والولايات وبلوغ شهواته واللذات ثم انظر قوله
تعالى وتاب الله عليكم فهو كشف لكل […] قد وقع منهم بالتاخر عن المناجاة و
البخل بالصدقات بما يقتضي الجنايات ويحتاج ان يتوب الله تعالى عليهم وهذا
واضح في ايثارهم الدنيا على الله تعالى وعلى رسوله المحسن اليهم ثم ذكر سبحانه انه
تاب عليهم ما ذكر انهم تابوا لان التوبة لها طرفان طرف من الله سبحانه لانه
يفتح باب قبول التوبة وطرف من العبد بان يتوب الا انه قد في موضع آخر ثم
تاب عليهم ليتوبوا ومن ذلك قوله جل جلاله ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا
من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر فاذا عزمت فتوكل
على الله ان الله يحب المتوكلين فانظر الى قوله جل جلاله لرسوله محمد صلى الله عليه وآله
عن هؤلاء القوم الذين لو كان فظا غليظ القلب لانفضوا من حوله لا تعلم ان

مضمونها يقتضي ان الضابط لهم والجامع لهم على نبوته لأن حاج رسول محمد
صلى الله عليه وآله الى هؤلاء القوم وتلطفه بهم من حكم النبوة ولطافة الرسالة
وقوله لانفضوا من حولك يوضح ذلك لأنه لو كان فظا غليظ القلب ما صبروا
على نبوته ولا اقاموا على حكم رسالته وقوله فاعف عنهم يكشف لك ان لهم
بتلك الصفات من جملة الجنايات التي يحتاج الى العفو عنهم وقوله واستغفر
يؤكد ذلك الى بعيد الجنايات وقوله تعالى وشاورهم في الامر بيان ضعفهم
وضعف دينهم وانهم من المؤلفة الذين يحتاجون الى التأليف وقوله فاذا عزمت
فتوكل على الله ولم يقل فاذا قالوا لك او عزموا لك يوضح ان حالهم كان
حال المؤلفة وكان ذلك شاهدا عليهم بالتضعيف والاعراض بالتحيف وكيف يليق باحد
من اهل الافهام ان يقتدي بهم او يعتبر بحديثهم بعد هذا الايضاح والاعلام و
وخاصة فانهم يزعمون ان الذين شاورهم النبي صلى الله عليه وآله من جملتهم ابو بكر وعمر
الذين قد جهلوا بما عرفوه لهم في حكم الاسلام وقال الزمخشري في كتاب الكشاف في
في تفسير قوله تعالى ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك اي تفرقوا
عنك حتى لا يبقى حولك احد منهم وقال الزمخشري في تفسير قوله تعالى لقد ابتغوا
الفتنة من قبل وقلبوا لك الامور حتى جاء الحق وظهر امر الله وهم كارهون نعم
الى ان صرح وقالوا وتقفوا الرسول الله صلى الله عليه وآله على الثنية ليلة العقبة
وهم اثنى عشر رجلا ليفتكوا به وقال الزمخشري ايضا في تفسير قوله تعالى وهموا
بما لم ينالوا وهو الفتك برسول الله صلى الله عليه وآله وذلك عند مرجعه من تبوك

فاتبعه خمسة عشر رجلا منهم على ان يدفعوه من راحلته الى الوادي اذا تسنم العقبة من الجبل
فاخذ عمار بن ياسر بخطام ناقته يقودها وحذيفة خلفه يسوقها فبينا هما كذلك اذ سمع حذيفة
وقع اخفاف الابل وقعقعة السلاح فالتفت فاذا قوم متلثمون فقال اليكم اعداء
الله تعالى فهربوا ومن ذلك ما رواه الحميدي ايضا في مسند ابي هريرة في الحديث
الرابع والثمانين بعد المائة من افراد مسلم ان النبي صلى الله عليه وآله لما فتح مكة
وقال جاء فيمن جاء اهلها ابو سفيان فقال يا رسول الله صلى الله عليه وآله ابيدت
خضراء قريش لا قريش بعد اليوم فقال من دخل دار ابي سفيان فهو آمن
ومن القى السلاح فهو آمن ومن اغلق بابه فهو آمن فقالت الانصار بعضهم لبعض اما
الرجل فادركته رغبة في قومه ورأفة بعشيرته وفي رواية اخرى اما الرجل فقد
اخذته رأفة بعشيرته ورغبة في قرابته ومن ذلك ما رواه الحميدي في مسند عائشة في
الحديث التاسع عشر من المتفق عليه من عدة طرق قالت ان النبي صلى الله عليه وآله
قال لها يا عائشة لولا ان قومك حديثو عهد بالجاهلية وفي رواية اخرى حديثو
عهد بكفر وفي رواية حديثو عهد بشرك واخاف ان تنكر قلوبهم لأمرت بالبيت
فهدم فادخلت فيه ما اخرج منه والزقته بالارض وجعلت له بابين بابا شرقيا
وبابا غربيا فبلغت به اساس ابراهيم وقد ذكروا ان كثيرا منهم نقض وصف جماعة من
صحابتهم فقال ومنهم من يلمزك في الصدقات فان اعطوا منها رضوا وان
لم يعطوا منها اذا هم يسخطون قال عبد المحمود مؤلف هذا الكتاب رضي الله عنه
فاذا كانت الانصار او اكثرهم وهم من اعيان الصحابة كما يرون بانفسهم

الله علیه وآله وسوء الظن به لاجل قسمة غنیمة هوازن ویمنعونه من الانتقام
من المنافق عبدالله بن ابی سلول ویتهمونه فی العفو عن بعض قریش وکان نبیهم صلی
الله علیه وآله قد اتهم عائشة وهم من اعیان المهاجرین والصحابة حتی سورة تحریم
فی هدم الکعبة واصلاح بنائها وان جماعة من صحابته یسخطهم المنع
الصدقات ویرضیهم وصول شیء منها الیهم وهذا جمیعه قد وقع منهم
فی حیات نبیهم وقت المراقبة له والخوف منه والرجاء له فکیف
یستبعد من هؤلاء ان یخالفوه بعد وفاته بل کیف عاقل من هؤلاء
الذین من تمکن اغراضهم الدنیویة واحقادهم وحسدهم لاهل بیته الفضائل
وطلبهم الدنیا بعد نبیهم صلی الله علیه وآله ما یستبعد فکیف مع معرفته
بهذه الاسباب التی لا یبعد فی ذوی الالباب ومن ذلک ما رواه الحمیدی
فی الجمع بین الصحیحین فی مسند عبدالله بن عمرو بن العاص فی الحدیث الحادی عشر
من افراد مسلم قال ان النبی صلی الله علیه وآله قال اذا فتحت علیکم خزائن
فارس والروم ای قوم انتم قال عبدالرحمن بن عوف نکون کما امرنا رسول
الله صلی الله علیه وآله قال رسول الله صلی الله علیه وآله غیر ذلک تتنافسون ثم
تتحاسدون ثم تتدابرون ثم تتباغضون وفی روایة ثم تنطلقون الی مساکن
المهاجرین فتجعلون بعضهم علی رقاب بعض قال عبدالمحمود فلله الحمد
الی ما قد شهدوا به من قوم نبیهم صلی الله علیه وآله واصحابه فکیف یستبعد من
قوم یکونون بهذه الصفات ان یخالفوا نبیهم فی الحیوة وبعد الوفات ومن

ذلک

ذلک ما رواه الحمیدی ایضا فی الجمع بین الصحیحین فی مسند المسیب بن حزن المخزومی
من افراد البخاری ان سعید بن المسیب حدث ان جده حزنا قدم علی النبی صلی الله
علیه وآله فقال ما اسمک فقال اسمی حزن فقال بل انت سهل فقال ما انا
بمغیر اسما سمانیه ابی وفی روایة اخری من الحدیث المذکور لا اغیر اسما سمانیه ابی
قال ابن المسیب فما زالت الحزونة بعد فینا قال عبدالمحمود انظر کیف شهدوا وانصفوا بهذا
بالمخالفة لرسولهم فیما لا یعود علیه ضرر بتغییره ثم اعتبر بذلک کیف کان الاقدام
من الصحابة علی نبیهم صلی الله علیه وآله فیما لا یضر وکیف الخلافة العظیمة
الامة والملک العظیم ومن ذلک ما رواه الحمیدی ایضا فی کتابه المذکور فی
الحدیث الرابع بعد المائتین من المتفق علیه من مسند ابی هریرة من حدیث مالک
عن ابی الزناد عن الاعرج عن ابی هریرة ان رسول الله صلی الله علیه وآله قال
والذی نفسی بیده لقد هممت ان آمر بحطب فیحطب ثم آمر بالصلوة فیؤذن
لها ثم آمر رجلا فیؤم الناس ثم اخالف الی رجال فاحرق علیهم بیوتهم و
الذی نفسی بیده لو یعلم احدهم انه یجد عرقا سمینا لما تاخر ان یشهد معنا
العشاء قال عبدالمحمود فانظر ما فی الحدیث من بلوغ ذم نبیهم صلی الله
علیه وآله لجماعة من اصحابه الی هذه الغایة ثم تعجب من مخالفتهم له فی هذا الامر
الیسیر من الصلوة معه جماعة حتی بلغ الغضب منه ودعاه الی هذا فکیف
یستبعد من هؤلاء المخالفة له بعد الوفات ومن ذلک ما رواه الحمیدی ایضا
فی الجمع بین الصحیحین فی مسند حذیفة بن الیمان فی الحدیث الثالث من

عن يزيد بن شريك قال كنا عند حذيفة بن اليمان فقال رجل لو ادركت رسول الله صلى الله
عليه وآله قاتلت معه وابليت فقال حذيفة انت كنت تفعل ذلك لقد رأيتنا
مع رسول الله صلى الله عليه وآله ليلة الاحزاب واخذتنا ريح شديدة وقر فقال رسول
الله صلى الله عليه وآله الا رجل يأتيني بخبر القوم جعله الله معي يوم القيمة فسكتنا
فلم يجبه منا احد ثم قال الا رجل يأتينا بخبر القوم جعله الله معي يوم القيمة فسكتنا
فلم يجبه منا احد فقال قم يا حذيفة فأتنا بخبر القوم فلم اجد بدا اذ دعاني باسمي ان اقوم
فقال اذهب فأتني بخبر القوم ولا تذعرهم علي فلما وليت من عنده جعلت كانما
امشي في حمام حتى اتيتهم فرأيت ابا سفيان يصلي ظهره بالنار فوضعت سهما في
كبد القوس فاردت ان ارميه فذكرت قول النبي صلى الله عليه وآله لا تذعرهم
علي ولو رميته لاصبته فرجعت وانا امشي في مثل الحمام فلما اتيته واخبرته بخبر
القوم وفرغت قررت فالبسني رسول الله صلى الله عليه وآله من فضل عباءة كانت
عليه يصلي فيها فلم ازل نائما حتى اصبحت ثم قال قم يا نومان قال عبد الحميد
فهذه شهادة مسلم والبخاري في صحيحيهما وشهادة من صدقهما على الصحابة بالجبن
لنبيهم صلى الله عليه وآله والاعراض عنه وخلاف القول منه وترك الحياء وترك المراقبة
لله وايثارهم للحيوة الفانية على الله ورسوله صلى الله عليه وآله والجهاد في سبيله
فكيف يستبعد من هؤلاء الصحابة انهم تركوا نبيهم صلى الله عليه وآله وقد
جاهروه بالمخالفة في حيوته ... بالادلال لضعيف سلطانه وقت الحيوة
فكيف عند وفاته خذلوه في وقت كان فيه ... ارادة منهم ان يبقوا ثمانية

ولقد

وكيف لا يستبعد اجماع كثير من المسلمين ومما بان نبيهم صلى الله عليه وآله وتركهم الملك
باقواله والاقتداء بافعاله وقد اختلفوا غاية الاختلاف في والمخالفات مشهورة في
زمانه وكان يكثر عليهم كالاذان والوضوء وتصحيح الصلوة وغيرها من النوافل امور كانت
تتكرر عليهم اكثر الاوقات فاختلفوا فيها وفرطوا فيها حتى صارت العلوم فيها مجهولة للنوع
... انهم يقولون ويعتقدون ان نبيهم صلى الله عليه وآله ترك الوصية
ولم يعين خليفة يقوم مقامه في امته وان علماء الامة وخيارهم يختارون من يقوم مقام
نبيهم صلى الله عليه وآله وما ادري كيف استحسنوا لانفسهم ودينهم ذلك مع ما تضمنه
كتابهم واخبارهم من ان جماعة من الانبياء الذين ينظرون بنور النبوة ويبصر الرسالة
... الالهية ... للملائكة ومع هذا الكلام فانهم اختاروا رجالا من قومهم
بعد الاختبار والتجربة والصحبة فظهر لهم ضد ذلك وان الصواب كان خلاف اختيارهم
من ذلك يعقوب عليه السلام اختار اولاده لحفظ ولده يوسف فظهر له ضد اختياره
ومن ذلك موسى عليه السلام اختار من قومه وهم قوم مستجابين سبعين رجلا لميقات ربه فلما
حضروا معه قالوا ارنا الله جهرة فاخذتهم الصاعقة وبلغ من حالهم الى ان ظهر انهم سفهاء
فقال موسى أتهلكنا بما فعل السفهاء منا ومن ذلك ان نبيهم صلى الله عليه وآله اختار
خالد بن الوليد وانفذه الى بني جذيمة ليصلح امرهم فقتلهم ... وقتل فيهم
بالحقد الذي ... بينهم في الجاهلية حتى بعث فيهم علي بن ابي طالب عليه السلام
ما فعل خالد وارضاهم وقال نبيهم صلى الله عليه وآله اللهم اني ابرأ اليك مما فعل
خالد وقد روى ذلك ... قال الحميدي في الجمع بين الصحيحين في الحديث الثالث من افراد

البخاري في مسنده عن ابن عمر قال بعث رسول الله صلى الله عليه وآله خالد بن الوليد الى بني
جذيمة فدعاهم الى الاسلام فلم يحسنوا ان يقولوا اسلمنا فجعلوا يقولون صبأنا صبأنا
فجعل خالد يقتل ويأسر ودفع الى كل رجل منا اسيره حتى اذا كان يوم امر خالد ان
يقتل كل منا اسيره فقلت والله لا اقتل اسيري حتى قدمنا على رسول الله صلى الله
عليه وآله فذكرناه له فرفع يديه فقال اللهم اني ابرأ اليك مما صنع خالد بن الوليد
فذكر ذلك مرتين قال عبد المحمود فلو كان خالد ... فيما اعتذر به فلما لم
... نبيهم صلى الله عليه وآله اللهم اني ابرأ اليك مما ... خالد ثم النظر الى اقدام
خالد الى مخالفة نبيهم صلى الله عليه وآله في حياته وما ظهر من ...
ولاية خالد عندهم فقول الصحيح الخبر الوارد ومن ذلك ما قد عرفت ... من
يقول ان اختيار نبيهم صلى الله عليه وآله لانفاذ ابي بكر بآيات براءة ... الذي امن
به وكيف رده الله وكشف ان الصواب في ترك انفاذه ومن ذلك ما تقدمت رواياتهم
في صحاحهم ان نبيهم صلى الله عليه وآله اختار ابا بكر وانفذه الى خيبر فرجع هاربا
ومعتذرا وظهر ضرر اختياره له وفي رواية اخرى انه اختار ايضا عمر بعد انكسار
ابي بكر فرجع ايضا ولم يفتح له قال عبد المحمود اعلى الله درجته فاذا كان للانبياء
مع كمالهم وعصمتهم قد ضر اختيارهم بكشف من الزمان فكيف يكون اختيار بعض
الصحابة فمن يمكن ان يدركوا وقت اختيارهم في باطن حالهم غيرهم الجاهلين ... مامونين
ان نقصان اختيار قوم غير مقطوع في عصمتهم عند من الصحابة على اختيار الانبياء
المعصومين وهذا غلط هائل ... من طريق ... قصتهم في ذلك رواه

الثعلبي

الثعلبي وغيره في تفسير قوله تعالى له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه فقال عامر
بن الطفيل جاء الى النبي صلى الله عليه وآله فقال ما لي ان اسلمت فقال لك ما للمسلمين
وعليك ما عليهم فقال تجعل لي الامر من بعدك فقال ليس ذلك الي انما ذلك الى الله
عز وجل يجعله حيث يشاء قال عبد المحمود فانظر ... نبيهم ... عامر بن الطفيل ان ذلك
الى اختيار الله فاذا كان الامر في ... فكيف ... مقام نبيهم صلى الله عليه و
آله الى الله وحده يجعله حيث شاء وان ذلك ليس الى غير الله فكيف انفردوا باختيار
من يقوم مقامه وجعلوا الى انفسهم ما لم يجعل الله لهم ولا لنبيهم صلى الله عليه وآله
ان ذلك من عجيب المناقضات وظرائف المجادلات المجاهدات قال عبد المحمود
علم انني ... كتبهم في معنى الزهد وعند ذكر العصمة فرايتهم موافقين لنا في
الامامة في ان الاختيار لله تعالى وان خالفوا في غير ذلك فمن ذلك ما ذكره الغزالي
وهو اعظمهم في التحقيق فقال في كتاب منهاج العابدين عند ذكره التفويض ما هذا
لفظه وله التفويض فانك في امر ... لا تعلم ان الاختيار لا يصلح الا
لمن كان عالما بالامور بجميع جهاتها ظاهرها وباطنها وحالها وعاقبتها والا فلم يامن
ان يختار الفساد ... مافيه الخير والصلاح الا ترى انك لو قلت لبدوي او
قروي غشيم انتقد لي هذه الدراهم وميز لي بين جيدها ورديها فانه لا يهتدي
الى ذلك ولو ... سوقي غير صيرفي لم يعرف ايضا فلا ... الا ان تعرضها على الصيرفي
البصير بالذهب والفضة وما فيهما من الخواص والاسرار وهذا العلم المحيط بالامور في
جميع الوجوه لا يصلح الا لله رب العالمين فلا يستحق احد ان يختار الا هو ...

الا الله وحده لا شريك له وان ذلك بقول غيره فرضيت ونسبت وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان
لهم الخيرة سبحان الله وتعالى عما يشركون هذا لفظ القرآن وهذه صورة مذهب
الامامية رحمهم الله تعالى وبعض حججهم في ان الاختيار للائمة الى الله تعالى
فكيف يحسن من هؤلاء الاربعة المذاهب المنافقة في المقالات وقد وافقوا
الامامية بمثل هذا القول الى هذه الغايات ومن طرائف الامور انهم اختاروا
للخلافة ابا بكر وقد تقدمت رواياتهم انه هرب يوم خيبر ويوم حنين وفي
كثير من مواقف الحروب وكتابهم ينطق ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال
او متحيزا الى فئة فقد باء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير فكيف يرجع
لتدبير حروب ولا ولاية على جيش ولا لتدبير ثغر يسير من المسلمين مع هذا حيث نهيا
امر الله ورسوله صلى الله عليه وآله في الوقوف في الحروب التي هرب فيها مع حياة
نبيهم صلى الله عليه وآله وتسديده للامة وخوفهم من مواخذته وحياءهم منه
فكيف يصلح للخلافة التي تشتمل على سائر الحروب وجميع الجيوش وتدبير كافة
العباد والبلاد بعد موت نبيهم صلى الله عليه وآله ان ذلك من طرائف ما وقع
منهم ونقل عنهم ومن طرائف امورهم ايضا انهم شهدوا كما تقدم في رواية احمد
بن حنبل وفي الجمع بين الصحاح الستة وفي تفسير الثعلبي وغير ذلك ان ابا بكر لم يصلح
ايضا لتادية سورة براءة مع ان نبيهم صلى الله عليه وآله اخرجه من مكة ورده
انه اعاده من الطريق ونفذ علي بن ابي طالب عليه السلام عوضه وقد نبيهم صلى الله عليه وآله
ان الله امره باعادة ابي بكر وانفاذ علي عليه السلام بعد ان استصلحه للاداء فيه

جميعها من الله سبحانه ورسوله صلى الله عليه وآله للقيام ببعضها وكيف صار
ابو بكر بانفراده بعد النبي صلى الله عليه وآله اقوم بالامور كلها مع نقصه في حياته
عن القيام ببعضها ومن طرائف ذلك ان الله تعالى كشف لهم ان ابا بكر لا يصلح
لتادية سورة براءة ثم تركه حتى توجه في الطريق ويظهر للناس نقص في جهته ثم امر برده
وظهر للاخبار انه لا يصلح وقد كان يمكن قبل تسليم الايات اليه ان يولي غيره صلى
الله عليه وآله فيقول لا تنفذ الا مع علي بن ابي طالب عليه السلام وان يسال الله
الناس ليشهدوا ان ثم ترك الله ابا بكر حتى توجه واعاده من الطريق والاخبار انه لا
يصلح لتبليغ السلام الا ان الله اراد كشف حال ابي بكر ونقصه في المراتب اليسيرة لئلا
يحسن احد الولاية الكبيرة وليحتج الله عليهم بذلك يوم الحساب فكيف خفي هذا
عن ذوي الالباب ومن طرائف الامور انهم ذكروا ان نبيهم صلى الله عليه وآله الافضل
للعقلاء والافضل للاعيان ثم ادعوا انه ما اختار لهم من يقوم مقامه ولا قال لهم اختاروا
انتم كما تقدم ذكره عنهم في المنقول ثم شهدوا انه لو اراد لهم الاختيار والا بعثهم لقال
لهم ذلك ثم ما راينا لهم علما ابدا ايضا للاختيار راينا كتبهم التي سموها صحاحا
تشهد عليهم ان جماعة من المهاجرين والانصار اجتمعوا في سقيفة بني ساعدة بالمدينة
وقد ذكر ذلك الحميدي في الجمع بين الصحيحين في مسند عائشة من جملة الحديث الطويل
الثمانين وقالت الانصار منا امير ومن المهاجرين امير فحضر ابو بكر وعمر وابو
عبيدة ومنعوهم من ذلك وقال ابو بكر في كلامه للانصار نحن الامراء وانتم الوزراء
فقال حباب بن المنذر لا والله ما نفعل منا امير ومنكم امير فقال ابو بكر لا ولكنا الامراء

وانهم الى الوقت نادر ابو بكر واختار رجلين عمر بن الخطاب وابا عبيدة بن الجراح
وذكر بعد ان ابا بكر اختار عمر او ابا عبيدة فقال عمر لا بل نبايعك يا ابا بكر انت خيرنا وابو عبيدة و
عمر وحده الخلافة لابي بكر واختاره فيا لله وللعجب من اختلاط [illegible]
تارة يقولون ان الاختيار الى العلماء الامة وعلمائها وتارة يقتصرون باختيار عمر و
لابي بكر وتارة يروون ان ابا بكر اختار وحده عمر او ابا عبيدة في ذلك اليوم
ان ذلك من عظائم الاغلاط وقبيح الاختلاط ومن طريف ذلك ان هذه الرواة
الذين قد شهدوا بصحتها شهدوا ان ابا بكر توثب بالخلافة بخديعة الانصار والمكر
بهم والغدر والخيانة لهم واطمعهم انهم الوزراء [illegible]
قدح في شهادته لهم باستحقاق الوزارة وردهم عنها [illegible]
منهم ومن طريف ذلك ان المعلوم من دين المسلمين انه لا يجوز ان يكون لهم في
وقت واحد الا امام واحد فيجب ان يكون المجتمعون في السقيفة كانوا يرون ان منا امير
ومنكم امير [illegible] يقولون لهم واذا كانوا [illegible]
ضالين وذلك لا يصح عندكم في المسلمين فانهم كانوا [illegible]
تاركين [illegible] ما حدث من المكر بهم والمغالبة [illegible] الطرائف
العجيبة [illegible] في تلك الاوقات ان الخليفتين عندهم ابا بكر وعمر تركا نبيهما [illegible]
كان سبب ما نالهما من الدنيا [illegible] بني هاشم ولم يصبرا [illegible]
ولا مواساة بني هاشم ولا مشاركتهم في تجهيزه وتبادر الخليفتان المذكوران الى
طلب الدنيا الفانية قبل فراغ بني هاشم من تجهيز نبيهم صلى الله عليه وآله ولا يكون عندهما

المراقبة لله والحياء من اهل بيت نبيهم صلى الله عليه وآله وحسن الصحبة ان يصبروا
عن طلب الخلافة حتى يدفن نبيهم صلى الله عليه وآله ان هذا مما يتعجب منه اهل العقل
والعقول [illegible] ومن طريف المنقول ومن الطرائف في ذلك [illegible] ابا بكر و
عمر ومن وافقهما المشاورة بني هاشم في الخلافة فهب ان بني هاشم ما كانوا يصلحون عند ابي
بكر وعمر للخلافة ما كانوا يصلحون للمشاورة كبعض المسلمين وهب انهم ما كانوا يصلحون جميعهم
للمشاورة اما كان فيهم واحد يصلح للمشاورة وهب ان بني هاشم ما كانوا يقدرون على
الحضور في السقيفة لاشتغالهم بتجهيز نبيهم صلى الله عليه وآله اما كان يحسن ان يستأذنوهم
او [illegible] ما قد عقدوا عليهم من البيعة في السقيفة واستعلام ما عند بني هاشم في ذلك
ليت شعري ما عذر الخليفتين واتباعهما في عزل بني هاشم عن الخلافة وعن المشاورة وعن
المراسلة في ذلك اليوم وقد كان في بني هاشم من قد استصلحه الله باتفاق المسلمين
ورسوله صلى الله عليه وآله للامور الكبار وشاركه في اكثر احواله مثل علي بن ابي طالب
عليه السلام ومن قد اجمع المسلمون على تعظيمه وتفضيله مثل العباس وعقيل
بن ابي طالب والفضل بن العباس وعقيل بن ابي طالب وعبد الله بن العباس ولا سيما
وقد روى احمد بن حنبل في مسنده عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله
قال لي جبرئيل عليه السلام يا محمد صلى الله عليه وآله قلبت الارض مشارقها ومغاربها
فلم اجد انسانا خيرا من بني هاشم فهل يعتقد انهم عند عزل بني هاشم الا عن جهل او نفاق
والعظائم ومن طريف الامور ما ذكروه في رواياتهم من كون ابي بكر احتج يوم السقيفة
على الانصار بان الائمة من قريش لانهم اقرب الى نبيهم صلى الله عليه وآله [illegible]

الحميدي في الحديث الثامن من مسند عمر فاذا كان الاقرب من الانبياء هو سبب استحقاق
الخلافة والامامة فكيف استجازوا الاستخلاف الى ابي بكر وتركوا العباس
وعليا عليه السلام وغيرهما من بني هاشم وبنو هاشم اقرب الى [illegible] من بني
تيم وعدي وقد تقدم في رواية احمد بن حنبل وغيره ان بني هاشم افضل فكيف
صار الاقرب الى الافضل اقل من الابعد الارذل ومن طرائف امورهم
انهم يدعون ان الامة اجمعت على خلافة ابي بكر وهذا كتاب الله تعالى ينطق
تصريحا بتكذيبهم فقال ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة ولا يزالون مختلفين
الا من رحم ربك ولذلك خلقهم وتمت كلمة ربك لاملان جهنم من الجنة والناس
اجمعين فشهد انهم لا يزالون مختلفين الا من رحم ربك فكيف يجوز ان يدعى ان الامة
اجتمعوا على خلافة ثم قوله ولذلك خلقهم فعند اكثر علماء الاربعة المذاهب ان الله
تعالى خلقهم للاختلاف فكيف يدعى مع هذا انهم اجتمعوا وهذا صريح القرآن شاهد
عليهم بالبهتان وايضا اطبق قوم على ان النبي صلى الله عليه وآله قال ان امته تفترق
على ثلث وسبعين فرقة واحدة ناجية والباقون في النار فالنبي يشهد عليهم
بالافتراق وهم يشهدون لانفسهم بالاجتماع ان هذا من افضح الابداع والاختراع ومن
طرائف امورهم ومن فضائحهم ان خليفتهم ابا بكر ونظيره عمر وانهم يعتقدون
ان رايهم وتدبيرهم احسن من راي نبيهم صلى الله عليه وآله وتدبيره لانهم ذكروا ان
نبيهم صلى الله عليه وآله راى المصلحة في ترك النص على خليفة المسلمين وابو بكر وعمر
راوا ان المصلحة في النص على عمر وتعيين خلافته على المسلمين ثم ان خليفتهم ابا بكر

ثم استشهد بعضهم فقال

حيث استصوب في الغد نبيهم صلى الله عليه وآله في ترك النص اقدم ايضا واستصوب
في الغد [illegible] ان الامامة باختيار الامة وانفرد هو وحده باختيار عمر للخلافة
ولم يلتفت الى حصول اتفاق الامة ثم تجاوز في ذلك الى انه لم يلتفت الى كراهة
المسلمين لخلافة عمر على ما رواه المسلمون وقد ذكره المبرد في كتاب الكامل عن
عبد الرحمن بن عوف قال دخلت على ابي بكر في علته التي مات فيها فقلت اراك
يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله بارئا فقال اما اني على ذلك لشديد الوجع و
لما لقيت منكم يا معشر المهاجرين اشد علي من وجعي اني وليت امركم
خيركم في نفسي فكلكم ورم انفه قال المبرد معنى ورم انفه امتلا من ذلك
غيظا ومعنى كراهتهم لخلافة عمر ايضا ورد جماعة من العلماء وابن عبد ربه
في الجزء الرابع من كتاب العقد فلم يلتفت ابو بكر الى ذلك كله فكيف صار
اختياره وحده يقوم مقام اختيار علماء الامة وصلحائها وكيف صار رايه
في تعيين من يقوم مقام نبيهم صلى الله عليه وآله افضل من راي
نبيهم صلى الله عليه وآله وكيف صار كراهتهم لا تؤثر في رايه وحده ان
هذا من اعجب الطرائف ومن طرائف ذلك ان نبيهم مات وقد جعل عمر رعية اسامة
بن زيد وجعلوا عليه بلا خلاف من المسلمين فعكسوا ذلك وجعل ابو بكر عمر
واليا على اسامة وعلى جميع المسلمين ولا يلتفت الى ما دبره نبيهم صلى الله
عليه وآله واراد انفاذه ان ذلك من طرائف ما عرفناه ومن طرائف ما رووا في
سبب بيعة ابي بكر لعمر وذكره جماعة من اصحاب التواريخ وحكاه ايضا ابن عبد ربه

المذكور من كتاب المعتقد المنتقد الرابع فقال بهذا اللفظ فمن ذلك ان ابا بكر حين
حضرته الوفاة كتب عهد عمر وبعث به مع عثمان ورجل من الانصار ليقرأه
على الناس فلما اجتمع الناس قاما فقالا هذا عهد ابي بكر فان تقروه نقرأه
وان تنكروه نرجعه فقال طلحة بن عبيد الله اقرأه وان كان فيه عمر فقال له
عمر وما علمك بذلك فقال وليته انت امس وولاك اليوم قال عبد المجيد فسمع
بكر هذا القول ولا احد من الصحابة على طلحة فكان ذلك اجماعا منهم على ان ابا
وابا بكر لم يجهل(؟) انه ولاه الخلافة يوم السقيفة وفي ذلك ما فيه من
الطرائف ما لا يخفى عليهم ان ابا بكر استقال من الخلافة فقال اقيلوني
لست بخيركم وعلي فيكم فيا لله ما اعجب ذلك فمن كان مستقيلا منها في حياته
كيف يعقدها لغيره بعد وفاته ويبعض(؟) على عمر وقد كان يستصوب عمر غيرها
يستصوب ابو بكر غير ذلك اختاره لعمر او ابي عبيدة الخلافة يوم السقيفة
فرأى عمر ان الصواب في خلافته ومن ذلك انهم رووا انكم تقدم في خبر
الصلوة ان ابا بكر لما جاء رسول نبيهم صلى الله عليه واله امره بالصلوة
في مرضه فقال ابو بكر لعمر تقدم انت فصل بالناس فما يستصوب عمر في خلافة
ابي بكر في ذلك ولم يتقدم ومن ذلك ما رواه الحميدي في الجمع بين الصحيحين
في الحديث الثالث من افراد البخاري من مسند عبد الله بن الزبير عن رسول
الله صلى الله عليه واله قال قدم ركب من بني تميم على النبي صلى الله عليه واله
فقال ابو بكر امّر القعقاع بن معبد بن زرارة وقال عمر بل امّر الاقرع بن

حابس فقال ابو بكر ما اردت الا خلافي فقال ما اردت خلافك فتماريا حتى
ارتفعت اصواتهما فانظر كيف يقلد ابو بكر خلافة عمر مع ما شاهده من اختلاف الاراء
بينه وبينه لما فيه قد انتهى به الى ان ذلك من طرائف الاشياء وشهادتهم على اعيان
خلفائهم انهم رفعوا اصواتهم فوق صوت نبيهم صلى الله عليه واله وقد نهي بين يديه
وكتابهم يتضمن لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ويتضمن لا تقدموا بين يدي الله و
رسوله واتقوا الله ان الله سميع عليم ومن طرائف استقالة ابي بكر من الخلافة انه
كان استقال منها وهو يعلم ان غيره اصلح للامة فهلا عين على الاصلح للامة وتجنب
دخوله فيها وهو يعلم ان غيره اصلح للمسلمين وان كان لا يعلم من هو اصلح او غيره
فكيف تقلد هذا الامر مع شكه في الاصلح له ان هذا من عجائب ما شهدوا به على خليفتهم
الاضطراب والعدول عن الصواب ومن طرائف امور جماعة من المسلمين انهم سموا
ابا بكر خليفة رسول الله صلى الله عليه واله ورووا في بعض كتبهم انهم خاطبوه اولا يا خليفة
الله واختاروا بعد ان يقال له يا خليفة رسول الله صلى الله عليه واله وقد ذكر ذلك الحميدي في
الجمع بين(؟) هو الله فان تقديم رواياتهم في غير حال بيعته اذ ما دعاه احد الى
الحضور وانه لو صلى وحضر وبايعه عمر وابو عبيدة قبل مشاورة المسلمين فكيف
صار خليفة رسولهم ولو كان يسمى خليفة عمر كان اقرب الى الصدق فانه هو استخلفه في
ذلك اليوم ولو كان المسلمون استخلفوه كان يجب ان يقال خليفة المسلمين ثم انهم
انهم يشهدون ان نبيهم صلى الله عليه واله مات ولم يستخلف ثم مع هذا الحال اقدموا
وكابروا وسموا ابا بكر خليفة رسول الله صلى الله عليه واله فكيف استخلفوا بانفسهم

هذه المناقضة الظاهرة والاحوال المضطربة ومن طريف ذلك انهم اذا احتج عليهم
كيف لما كان ابعد سواهم واختلف في شيء من اموره يسمى خليفة فكان يجب ان يسمى كل
امير وقاض وصاحب ولاية انه امير رسول الله صلى الله عليه وآله وقاضي رسول الله
صلى الله عليه وآله ووالي رسول الله صلى الله عليه وآله وكيف اختص ابو بكر بذلك
الاسم دونهم فان استحق عندهم التسمية به ومن طريف ذلك انه ليس خليفة عمر ابنه
وقد استخلفهم جماعة من المسلمين كما استخلفوا ابا بكر وما اراهم يجوزون ان يسمى احد منهم
ولا من غيرهم ممن استخلفه المسلمون انه خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله ومن طريف
ذلك ان عمر بن الخطاب خالف ابا بكر وخالف اتباعه في هذه التسمية وسمى نفسه امير
المؤمنين ووجدنا ابا بكر ما وقع ذلك من المسلمين ولم يعرفوا ان ذلك حصل الا لاظهار
التشنيع والاختلاط البدع ومن طريف امورهم انهم رووا في صحاحهم ان نبيهم
صلى الله عليه وآله قال ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء على ذي لهجة اصدق من
ابي ذر ولم يرووا مثل ذلك لاحد من الصحابة ومع ذلك فلم يسموه صديقا
واسمعت في كتابهم وصف جماعة بالصديقين فقال اولئك هم الصديقون والشهداء
عند ربهم ولم يسموا احدا من اولئك صديقا ورووا فيما تقدم من هذا الكتاب من
مسند احمد بن حنبل وكتاب ابن شيرويه وكتاب ابن المغازلي عن نبيهم صلى الله عليه وآله
ان الصديقين ثلثة حبيب النجار مؤمن آل يس وحزقيل مؤمن آل فرعون وعلي بن
ابي طالب عليه السلام افضلهم وما رايتهم خصصوا الثلثة والحقوا بهم او واحدا
احدا منهم بلفظ الصديق والعجب انهم نحوا عن علي بن ابي طالب عليه السلام افضل الصديقين

ولا يسمونه

ولا يسمونه صديقا وانهم يعرفون انه صديق نبيهم صلى الله عليه وآله وانه قد تقدم
في رواياتهم وانه كان يقول على رؤوس الناس وبمجمع الاشهاد كما رووا انا الصديق الاكبر
ولم يسموه مع ذلك الصديق وخصصوا بهذه اللفظة ابا بكر دون غيره من سائر
الصديقين ان هذا مما تنفر منه عقول المستبصرين ومن طريف ما رأيت جماعة من
المسلمين ان كتابهم يتضمن ان الله يقول لنبيهم صلى الله عليه وآله ووجدك عائلا
فاغنى وكابروا بهذا القول وردوا عليه وقالوا ان اغناه ابو بكر بماله وما استحيوا
ان ردوا نص كتابهم ولا يتفقون لفظ ابائهم مع ان اصحاب التواريخ ذكروا انه
لم يكن لابي بكر ثروة سابقة ولا دنيا متقدمة ولا لابيه ولا لجده وان محمدا نبيهم
صلى الله عليه وآله لم يزل قومه وجماعته اهل الثروة والرياسة حتى ان محمدا صلى الله عليه وآله
ما كان بمكة كان في عائلة ويكفيه عمه ابي طالب وما خديجة التي يضرب بكثرة مالها
الامثال ولما هاجر الى المدينة فتحت عليه الفتوح والغنائم فمن ابن ابي قحافة كان
ابو بكر يغنيه بماله ومن طريف ما يولد ذلك ان ابا قحافة كان شديد الفقر حتى كان
يبوح بنفسه للناس في امور خسيسة فاين كان غناه وايثاره مع ابوه على اسوء الحال لا يغنيه
ذلك لا شبهة فيه فمن رواياتهم في ذلك ما رواه صاحب كتاب المثالب المنذر بن هشام
بن محمد السائب الكلبي وهو من علمائهم فقال في الكتاب المذكور بهذا اللفظ وكان ابو
على الطعام لابن جدعان سفيان بن عبد الاسد المخزومي وولده يكنى ابو قحافة عثمان
علام من السعد بن تيم ولده ابو بكر وفيه يقول امية بن عبد الصلت يرثي عبد الله بن
جدعان وابيض من بني عمرو بن كعب وهم كانوا غنيت الحملة فاو جهم عليا

زید بواه یفعل الخبر یس من الجبال لکفت فسیل فتح و باد و دانت الارض تقدم
کل باد ومال الیه ادونیه وعشی عطایاه یطابع بالنجاد له واتمکه مشتمل
واخ فوق داریه ببناد الی درج [illegible] علیها لعاب الجر [illegible] الشهباء
فالمشتعل سفیان بن عبد الاسد المخزومی والاخر ابو قحافه هذا آخر لفظه
فهل تری لابی قحافه آثار غنی او ثروة فمن این انتقل الغنا الی ابی بکر حتی
صار ینفق علی رسول الله صلی الله علیه وآله ولیطعن [illegible] بذلک [illegible] ومن
طرائف طعن عبد الله بن العباس علی قولهم فی ذلک ما روی عنه ونقض قوله فی
کتابهم ووجدت علی [illegible] قال ابن عباس اغناه بان جعلت [illegible]
فلو شاء ان یصیر الجبال ذهبا لصارت [illegible] الله [illegible] لذلک کیف یحتاج
الی مال ابی بکر او کیف یقولون ان ابا بکر اغناه ومن طرائف ما نقضتهم فی
ذلک [illegible] ان نبیهم صلی الله علیه وآله کان اکثر اصحابه فی مواساتهم له
بالهم وبجوع نفسه او کان یرید ان یکونوا اسوة له فی الصبر علی الضیق وکشف
الحال فی ان ابا بکر وعمر لم یکونا صاحبی ثروة یواسیانه ما ذکره الحمیدی فی الجمع
بین الصحیحین فی الحدیث الثالث بعد المائة من افراد مسلم فی مسند ابی هریرة
قال خرج رسول الله صلی الله علیه وآله ذات یوم او لیلة فاذا هو بابی بکر وعمر
فقال ما اخرجکما من بیوتکما هذه الساعة قالا الجوع یا رسول الله صلی الله علیه وآله
فقال وانا والذی نفسی بیده لاخرجنی الذی اخرجکما ثم ذکر انه [illegible] رجلا من
الانصار [illegible]

وعمر زوجه [illegible] الروایة انه قد شهد والصحیحان اللذان یلتزم بها احد من المسلمین الا
من رواه او صحیحا ومن طرائف الامر فی [illegible] عن ذلک ان علی بن ابی طالب علیه السلام
یتصدق بخاتمه قرآن فیهم انما ولیکم الله ورسوله والذین آمنوا الذین یقیمون
الصلوة ویؤتون الزکوة وهم راکعون وقد تقدمت روایاتهم لذلک وتصدق ایضا
علی وفاطمة باقراص یسیرة علی مسکین ویتیم واسیر فنزل فیهم سورة هل اتی وقد تقدمت
روایاتهم وکیف ابو بکر علی قولهم قد انفق ماله علی رسول الله صلی الله علیه وآله کما رووا
انه انفق مالا عظیما علی نفس نبیهم صلی الله علیه وآله فلم ینزل فیه آیة ولا شکره
ربهم فی کتابهم فکیف ان هذا مما یدل علی بطلان ما ادعوه وقبح ما ابدعوه ومن طرائف
ما نقضتهم قولهم واعتقادهم ان ابا بکر صحب نبیهم صلی الله علیه وآله الی الغار وقد
رووا فی مسند احمد بن حنبل فی حدیث ابن عباس وهو حدیث [illegible] عشر خصال
جلیلة دل بها نبیهم صلی الله علیه وآله علی فضل علی بن ابی طالب علیه السلام
یقول فی جملة الحدیث المذکور وشری علی نفسه لبس ثوب رسول الله صلی الله علیه وآله
ثم نام مکانه قال وکان المشرکون یرمون رسول الله صلی الله علیه وآله فجاء
ابو بکر وعلی علیه السلام نائم قال ابو بکر یحسب انه نبی الله فقال یا نبی الله صلی
الله علیه وآله قال فقال له علی ان نبی الله صلی الله علیه وآله قد انطلق نحو بئر
میمون فادرکه قال فانطلق ابو بکر فدخل معه الغار وقد ذکر محمد بن جریر الطبری
وهو من اعیان رجال الجماعة لا اهل البیت علیهم السلام نحو هذا فی تاریخه فی
الجزء الثالث ان ابا بکر اتی علیا علیه السلام فسأله عن رسول الله صلی الله علیه وآله

فاخبره انه لحق بالغار من ثور وقال له ان كان لك فيه حاجة فالحقه فخرج ابو بكر مسرعا ولحق
نبي الله صلى الله عليه وآله في الطريق فسمع جرس ابي بكر في ظلمة الليل فظنه من
المشركين فاسرع رسول الله صلى الله عليه وآله في المشي فانقطع قبال نعله ففلق
ابهامه الحجر وكثر دمها فاسرع المشي فخاف ابو بكر ان يشق العناء او زمام يشغل على
رسول الله صلى الله عليه وآله حتى اتاه فلحقه فانطلقا ورجل رسول الله صلى الله
عليه وآله تستن دما حتى انتهى الى الغار مع الصبح فدخلاه فلو كان اول دم
سفك من رسول الله صلى الله عليه وآله بعد الهجرة على هذه الرواية هذا
الدم الذي قد جرح من قدمه الشريف بحيلة ابي بكر عليه ولو كان قد توصل باشارة
يعرف بها رسول الله صلى الله عليه وآله انه صاحبه ما كان قد اسرع المشي ولا خاف منه
ولا جرح قدمه وقد رايت جماعة قد ادعوا ان قوله تعالى اذ يقول لصاحبه لا تحزن
يقتضي تفضيل ابي بكر حيث سمي بلفظ الصحبة ولم اجد في ذلك فضيلة لان القرآن
قد تضمن تسمية الصحبة من الكفار للنبي صلى الله عليه وآله ولغيره من الانبياء فقال
قل انما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله مثنى وفرادى ثم تتفكروا ما بصاحبكم من جنة ان
هو الا نذير لكم بين يدي عذاب شديد وقال تعالى في صحبة الكفار للنبي صلى الله
عليه وآله اولم يتفكروا ما بصاحبهم من جنة وانما ذكرنا تصريح القرآن بصحبة
الكفار للنبي صلى الله عليه وآله لانا وجدنا هذه الاحتجاج تثبت هذا اللفظ في كثير مما
وقفنا عليه افلا ترى رواية الطبري وهو عندهم على ابي بكر يتضمن انه ما كان
عنده علم من توجه النبي صلى الله عليه وآله الا حين بعثه الى المدينة وان النبي صلى الله عليه

ستر ذلك

ستر ذلك عنه كما ستره عن اعداء الاسلام وانه ما عرف توجه النبي صلى الله عليه وآله
ولا موضع استتاره الا من علي بن ابي طالب عليه السلام ولم يكن يمكنه المقام بعده
صلى الله عليه وآله خوفا من الكفار وان عبد المحمود مؤلف هذا الكتاب يقول هذا الحديث يشهد ان
نبيهم صلى الله عليه وآله ما عرف ابا بكر بامره ولا اطلعه على سره ولا صحبه الى الغار ولا
كان اتباعه الى الغار باذنه ولا دخوله معه فيه بقوله فما احسن هذه الرواية عند الشيعة ولا قولهم
فيها ان عليا عليه السلام اشار على ابي بكر بادراكه فلا يصدق الشيعة بذلك ورووا
خلاف هذا من طرق الروايات في ان النبي صلى الله عليه وآله ما صحب ابا بكر الى الغار الا
خوفا منه ان يدل الكفار عليه ما ذكره ابو القاسم نصر بن الصباح في كتاب النور والبرهان
وجدته بنسخة عتيقة بتاريخ كتابتها ما هذا لفظه فرغ من كتابته في شهر ربيع سنة اربع و
عشرين وثلثمائة فقال في هذا الكتاب في باب ما امر الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وآله
قم فانذر واصدع بما تؤمر وما قام رسول الله صلى الله عليه وآله لمن اجابه وصدقه من
حديث رواه عن ابن شهاب قال حدثنا شهاب بن معمر عن ابي الحبحاب عن محمد بن اسحق قال قال
حسان قدمت مكة معتمرا وانا من قريش يقذفون اصحاب محمد صلى الله عليه وآله
يقول حسان في هذا الحديث ما هذا لفظه فامر رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام
فنام على فراشه وخشي من ابن ابي قحافة ان يدلهم عليه فاخذه معه ومضى به الى الغار
وقال هذا صاحب كتاب النور والبرهان في حديث اخر في باب الهجرة الى المدينة رواه عن
الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن ابي حمزة الثمالي عن سعيد بن المسيب عن علي بن
الحسين عليهما السلام قال في بعض ما هذا لفظه سعيد قلت

مقام

لعلي بن الحسين عليهما السلام قد كان ابو بكر مع رسول الله صلى الله عليه وآله حين اقبل
المدينة فلما فارقوا قال فقال ان ابا بكر لما قدم رسول الله صلى الله عليه وآله الى قبا
فنزل بها ينتظر قدوم علي بن ابي طالب عليه السلام قال له ابو بكر انهض بنا الى المدينة
فان القوم قد فرحوا بقدومك وهم يستريثون اقبالك اليهم فانطلق بنا ولا تقم
ههنا تنتظر عليا عليه السلام فما اظنه يقدم عليك الى شهر ان ينتظرون شهرا او لا دبرا
فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله كلا ما اسرعه يقدم ولا ازول حتى
يقدم علي ابن عمي واخي في الله واحب الناس الي عليه السلام فقد وقاني بنفسه من
المشركين وخفت عليه ان يدلهم علي فغضب عند ذلك ابو بكر واشمأز وجهه
دخله من ذلك حسد لعلي بن ابي طالب عليه السلام فكان اول عداوة بدت منه
لرسول الله صلى الله عليه وآله في علي عليه السلام واول خلاف على رسول الله صلى الله
عليه وآله واسرها في نفسه حقدا فانطلق حتى دخل المدينة وتخلف رسول الله صلى
الله عليه وآله ينتظر قدوم علي بن ابي طالب عليه السلام قال عبد المحمود بن عبد الله عفى عنه
في هذا الحديث ما يكشف لك عن السرائر وينبهك على الحق الباهر ان كنت من اهل
البصائر وكفاه من اليوم الآخر ومن طرائف ما قصدناهم انهم يقولون لو كان علي
بن ابي طالب عليه السلام يعلم انه احق بالخلافة بعد نبيهم صلى الله عليه وآله لنازع
ابا بكر واظهر كراهية بيعته ويسمون او فيما يسمون ما تقدم بعضه من رواياتهم
في صحاحهم ان عليا بن ابي طالب عليه السلام بقي ممتنعا من ولاية ابي بكر
بن ... مدة ستة اشهر وما بايعه ... بيعته والا لكان رضا ...

ظريف ما يحتج به المعتقدون لما ترجح تقدم من المتقدم على علي بن ابي طالب عليه السلام
لسن انقيادهم وقد ثبت في المعقول والمنقول ان التقدم بالصورة لا حكم
له وانما الحكم للمتقدم بالمعنى ولو كان التقدم بالصورة له حكم لكانت الارض افضل
من الانبياء لان ابانا ادم عليه السلام خلق منها وكان خلقها ووجودها متقدما
على خلقه ووجوده ولو كان التقدم بالصورة له حكم لكانت النطفة والعلقة
والمضغة اشرف من الانبياء ومن سائر بني ادم لان النطفة والعلقة والمضغة
تقدم خلقها ووجودها على بني ادم ووجوده ولو كان التقدم بالصورة له
حكم لكان جميع الانبياء اشرف من محمد صلى الله عليه وآله لان كل عبد مطيع لله تعالى
تقدم خلقه على خلق محمد صلى الله عليه وآله ووجوده اشرف منه واذا ثبت ان
التقدم بالصورة لا اثر له ولا ترجيح به فلم يبق الحكم الا للتقدم بالمعنى والتقدم
بالمعنى في سائر الملك الحسنة ... على سلامة سريرة ... التقدم وتقديمهم
عند الله تعالى ... ذلك الشريعة فيحتاج من ادعى ثبوت الخلافة
لغير علي بن ابي طالب عليه السلام ان يعلم قطعا سلامة سريرتهم على اليقين وهذا
لا يعلم الا بوحي من مالك يوم الدين وهيهات ان يثبتوا ذلك ابدا مع شهرة
الخلاف فيه بين المسلمين ولا يجب الا سريرتهم كان منعقدا عليها بالكفر وعبادة
الاصنام قبل الاسلام ولا يجوز الرجوع عن ذلك الا باليقين لا بيقين مثله
فصل ولا تقدمهم المتقدم في هذه الملة والشريعة المحمدية فيحتاج
الى العلم من جانب الجلالة الالهية ... في ذلك الخلق الكثير والجم الغفير

لانّ الخلفاء المشار اليهم يقدمونهم على الظاهر دون العلم بسرائرهم ولانه قد تقدم
خلق عظيم فيما بين اختلاف الصحابة والتابعين وتحاربوا وتقاتلوا بينهم
ودماء المسلمين ومن المعلوم بين العارفين ان احد المختلفين في التقدم
ضال عن الهدى علما يقينا ويكفي في البينة على ذلك تقديم العقلاء في الجاهلية
الجهلاء لمن قدموه في الرياسة وكان تقديمهم له من جملة دلائل العقول و
عدولها عن الجهالات وبينة على ذلك تقديم اكثر المسلمين الخلفاء من غير
وهو دليل عند اهل البصائر المرضية على ان تقديم الخلفاء فايدة عند اهل
الحقائق وهذا اوضح من الشمس في نفس الراغب لمعاني الى الحق
في واقعة رسول الله صلى الله عليه وآله يوم سؤال عمر ارسل اليهم ومن
المعلوم ان علي بن ابي طالب عليه السلام ما تقدمت له حالة اخرى ان صلاح
سريرته مقطوع به المختلفين في غيره من المتقدمين عليه ولكن معاني التقدم في
اهل الاسلام موجودة جميعها فيه ولاهل القطع به عند اهل الاسلام ما يحتاج
الى بينة ومن طرائف ما رووه من طرقهم عن اعيان ائمتهم وثقات رجالهم في طعن
علي بن ابي طالب عليه السلام ممن تقدم عليه في الخلافة واظهار انه احق منهم بها ولم
يكن احد ممن سمع ذلك منه ما رواه ابو بكر احمد بن موسى بن مردويه في مناقبه من
اعيان ائمتهم ورواه ايضا من عندهم صدر الائمة اخطب خطباء خوارزم موفق
بن احمد المكي ثم الخوارزمي في كتاب الاربعين قال عن الامام الطبراني حدثنا احمد
الاثر حدثنا محمد بن حميد بن زافر بن سليمان قال حدثنا الحارث بن محمد عن

ابي الطفيل

٥٤ ابي الطفيل عامر بن واثلة قال كنت على الباب يوم الشورى فارتفعت
الاصوات بينهم فسمعت عليا عليه السلام يقول بايع الناس لابي بكر وانا والله
اولى بالامر منه واحق به منه فسمعت واطعت مخافة ان يرجع القوم كفارا
يضرب بعضهم رقاب بعض بالسيف ثم بايع ابو بكر لعمر وانا اولى بالامر منه
فسمعت واطعت مخافة ان يرجع القوم كفارا ثم انتم تريدون ان تبايعوا
عثمان اذا لا اسمع ولا اطيع وفي رواية اخرى رواها ابن مردويه ايضا وساق قول
علي بن ابي طالب عليه السلام عن مبايعتهم لابي بكر وعمر كما ذكره في الرواية المتقدمة
ولم الا انه قال في عثمان ثم انتم تريدون ان تبايعوا عثمان اذا اسمع واطيع ان
عمر جعلني في خمسة انا سادسهم لا يعرف لي فضلا في الصلاح ولا يعرفونه لي كلنا فيه
شرع سواء وايم الله لو شئت ان اتكلم ثم لا يستطيع عربيهم ولا عجميهم ولا المعاهد
منهم ولا المشرك رد خصلة منها ثم قال انشدكم الله ايها الخمسة امنكم اخو رسول الله
صلى الله عليه وآله غيري قالوا لا قال امنكم احد له عم مثل عمي حمزة بن عبد المطلب اسد
الله واسد رسوله صلى الله عليه وآله غيري قالوا لا قال امنكم احد له اخ مثل اخي
المزين بالجناحين يطير مع الملائكة في الجنة قالوا لا قال امنكم احد له زوجة مثل
زوجتي فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله سيدة نساء اهل الامة
قالوا لا قال امنكم احد له سبطان مثل سبطي الحسن والحسين سبطا هذه الامة
ابني رسول الله صلى الله عليهم غيري قالوا لا قال امنكم احد قتل مشركي قريش
قبلي قالوا لا قال امنكم احد وحد الله قبلي قالوا لا قال امنكم احد صلى

القبلتين قبلي قالوا اللهم لا قال افيكم احد غسل رسول الله صلى الله عليه وآله
غيري قالوا اللهم لا قال افيكم احد سكن المسجد يمر فيه جنبا غيري قالوا اللهم لا قال افيكم احد
ردت عليه الشمس بعد غروبها حتى صلى العصر غيري قالوا اللهم لا قال افيكم احد قال له
رسول الله صلى الله عليه وآله حين قرب اليه الطير فاعجبه اللهم ائتني باحب خلقك اليك
يأكل معي من هذا الطير فجئت وانا لا اعلم ما كان من قوله فدخلت فقال والي
يا رب والي يا رب غيري قالوا اللهم لا قال افيكم احد قتل المشركين عند كل شديدة
تنزل برسول الله صلى الله عليه وآله غيري قالوا اللهم لا قال افيكم كان اعظم عنا عن
رسول الله صلى الله عليه وآله حين اضطجع على فراشه ووقيته بنفسي وبذلت
مهجتي غيري قالوا اللهم لا قال افيكم احد يأخذ الخمس غيري وغير فاطمة عليها السلام قالوا
لا قال افيكم احد له سهم في الخاص وسهم في العام غيري قالوا اللهم لا قال افيكم احد
يطهره كتاب الله غيري قالوا اللهم لا قال افيكم احد فتح بابه النبي صلى الله عليه وآله وسد
ابواب المهاجرين جميعها وفتح بابه حتى قام اليه عماه حمزة وعباس رضي الله عنهما
وقالا يا رسول الله صلى الله عليه وآله سددت ابوابنا وفتحت باب علي عليه السلام
فقال النبي صلى الله عليه وآله والله ما انا فتحت بابه ولا سددت ابوابكم
بل الله فتح بابه وسد ابوابكم غيري قالوا اللهم لا قال افيكم احد تمم الله نوره من
السماء حين قال وآت ذا القربى حقه غيري قالوا اللهم لا قال افيكم احد ناجى
رسول الله صلى الله عليه وآله ستة عشر مرة حين نزل جبرئيل يا ايها الذين
آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجويكم صدقة غيري قالوا اللهم لا قال افيكم

احد ولي غمض رسول الله صلى الله عليه وآله غيري قالوا اللهم لا قال افيكم احد كان
آخر عهده برسول الله صلى الله عليه وآله حين وضعه في حفرته غيري قالوا اللهم لا قال عبد
المحمود في رواية اخرى عن صدر الائمة عندهم موفق بن احمد المكي رواها عن فخر خوارزم
الزمخشري باسناده الى ابي ذر رضيه في مناشدة علي ابن ابي طالب عليه السلام لاهل الشورى
وهذا لفظها انشدكم الله هل تعلمون معاشر المهاجرين والانصار ان جبرئيل اتى النبي
صلى الله عليه وآله فقال يا محمد صلى الله عليه وآله لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي
عليه السلام هل تعلمون ان كان هذا قالوا اللهم نعم قال فانشدكم الله هل تعلمون ان
جبرئيل عليه السلام نزل على النبي صلى الله عليه وآله فقال يا محمد صلى الله عليه وآله ان
الله تعالى يأمرك ان تحب عليا عليه السلام وتحب من يحبه فان الله يحب عليا عليه السلام
ويحب من يحبه قالوا اللهم نعم قال فانشدكم الله هل تعلمون ان رسول الله صلى الله
عليه وآله قال لما اسري بي الى السماء السابعة رفعت الى رفارف من نور ثم رفعت
الى حجب من نور فوعد النبي صلى الله عليه وآله الجبار لا اله الا هو الجبار اشياء فلما رجع
من عنده نادى مناد من وراء الحجب نعم الاب ابوك ابراهيم عليه السلام ونعم الاخ اخوك
علي عليه السلام فاستوص به تعلمون معاشر المهاجرين والانصار كان هذا قالوا نعم قال
ابو محمد من بينهم يعني عبد الرحمن بن عوف سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وآله و
الا فصمتا قال هل تعلمون ان احدا كان يدخل المسجد جنبا غيري قالوا اللهم لا قال
فانشدكم الله هل تعلمون انه ابواب المسجد سدها وترك بابي قالوا اللهم نعم قال هل
تعلمون اني كنت اذا قاتلت عن يمين رسول الله صلى الله عليه وآله قال انه مني [illegible]

هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي قالوا اللهم نعم قال فهل تعلمون ان رسول الله صلى
الله عليه وآله حين اخذ الحسن والحسين عليهما السلام في المصارعة جعل رسول الله صلى
الله عليه وآله يقول هي يا حسن عليه السلام فقالت فاطمة عليها السلام ان الحسين اصغر منه واضعف
ركنا منه وانت تقول هي يا حسن عليه السلام فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله
الا ترضين ان اقول انا هي يا حسن عليه السلام ويقول جبرئيل هي يا حسين عليه
السلام فهل لخلق منكم هذه المنزلة نحن الصابرون في هذه البيعة ليقضي الله امرا
كان مفعولا ثم قال وقد علمتم موضعي من رسول الله صلى الله عليه وآله والقرابة
القريبة والمنزلة الخصيصة وضعني في حجره وانا وليد يضمني الى صدره ويكنفني في فراشه
ويمسني جسده ويشمني عرفه وكان يمضغ الشيء ثم يلقمنيه وما وجد لي كذبة في قول ولا
خطلة في فعل ولقد قرن الله به من لدن ان كان فطيما اعظم ملك من ملائكته يسلك به
طريق المكارم ومحاسن اخلاق العالم ليله ونهاره ولقد كنت اتبعه اتباع الفصيل
اثر امه يرفع لي في كل يوم علما من اخلاقه ويأمرني بالاقتداء به ولقد كان يجاور
بحراء في كل سنة فاراه ولا يراه غيري ولم يجمع بيت واحد يومئذ في الاسلام
غير رسول الله صلى الله عليه وآله وخديجة رضي الله عنها وانا ثالثهما ارى نور الوحي
والرسالة واشم ريح النبوة ولقد سمعت رنة الشيطان حين نزل الوحي عليه صلى الله عليه وآله
فقلت يا رسول الله صلى الله عليه وآله ما هذه الرنة فقال هذا الشيطان قد ايس
من عبادته انك تسمع ما اسمع وترى ما ارى الا انك لست بنبي ولكنك وزير وانك
لعلى خير [illegible] ولقد كنت معه صلى الله عليه وآله لما اتاه الملأ من قريش فقالوا له يا محمد

صلى الله عليه وآله انك قد ادعيت عظيما لم يدعه آباؤك ولا احد من بيتك ونحن نسألك
امرا ان اجبتنا اليه واريتناه علمنا انك نبي ورسول وان لم تفعل علمنا انك ساحر
كذاب فقال وما تسألون قالوا تدعو لنا هذه الشجرة حتى تنقلع بعروقها وتقف بين
يديك فقال ان الله على كل شيء قدير فان فعل الله ذلك لكم اتؤمنون وتشهدون بالحق
قالوا نعم قال عليه الصلوة والسلام فاني ساريكم ما تطلبون واني لاعلم انكم لا تفيئون
الى خير وان فيكم من يطرح في القليب ومن يحزب الاحزاب ثم قال يا ايتها الشجرة ان كنت
تؤمنين بالله واليوم الآخر وتعلمين اني رسول الله صلى الله عليه وآله فانقلعي بعروقك
حتى تقفي بين يدي باذن الله فوالذي بعثه بالحق لانقلعت بعروقها وجاءت ولها دوي
شديد وقصف كقصف اجنحة الطير حتى وقفت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله
مرفرفة والقت بغصنها الاعلى على رسول الله صلى الله عليه وآله وببعض اغصانها
على منكبي وكنت عن يمينه صلى الله عليه وآله فلما نظر القوم الى ذلك قالوا علوا واستكبارا فمرها
فليأتك نصفها ويبقى نصفها فامرها بذلك فاقبل اليه نصفها كاعجب اقبال واشده
دويا فكادت تلتف برسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا كفرا وعتوا فمر هذا النصف
فليرجع الى نصفه كما كان فامره رسول الله صلى الله عليه وآله فرجع فقلت انا لا اله الا الله
اني اول مؤمن بك يا رسول الله صلى الله عليه وآله واول من اقر بان الشجرة فعلت ما فعلت بامر
الله تعالى تصديقا بنبوتك واجلالا لكلمتك فقال القوم كلهم بل ساحر كذاب عجيب السحر
خفيف فيه وهل يصدقك في امرك الا مثل هذا يعنونني واني لمن قوم لا تأخذهم
في الله لومة لائم سيماهم سيما الصديقين وكلامهم كلام الابرار عمار الليل ومنار

النهار متمسكين بحبل القرآن محيين سنن الله وسنن رسوله لا يستكبرون ولا
يغلون ولا يفسدون قلوبهم في الجنان واجسادهم في العمل قال عبد المحمود
وقد روى صدر الائمة عندهم موفق بن احمد المكي اخطب خوارزم ان علي بن ابي طالب عليه السلام
ذكر مناشدته يوم الشورى في المناظرة لهم والاحتجاج عليهم وانه احتج عليهم بسبعين
منقبة من مناقبه وما ذكر ما طرقا فما رووه من الانساب على ان ما ذكروه عن نبيهم
صلى الله عليه وآله في ذم من قدموه من الاصحاب بما لم نقدم ذكره في هذا الكتاب ومن
طرائف ما نقلوه في كتبهم المعتبرة برواية رجالهم من اظهار علي بن ابي طالب عليه السلام
التظلم من ولاية ابي بكر وعمر وعثمان عليه في الخلافة وانه كان احق بها منهم بمحضر الجمع
الكثير على المنابر وعلى رؤس الاشهاد ما ذكره جماعة من اهل التواريخ والعلماء وذكر
ابن عبد ربه في الجزء الرابع من كتاب العقد وابو هلال العسكري في كتاب الاوائل في
الخطبة التي خطب بها علي بن ابي طالب عليه السلام عقيب مبايعة الناس له وهي اول
خطبة خطبها فقال فيها هذه اشارات ظاهرة وباطنة بالتظلم ممن تقدمه وتخوف اتباعهم
ما هذا لفظه وقد كانت امور ملتم فيها عن الحق ميلا كثيرا لكنتم فيها غير محمودين وقال ابن
عبد ربه لم يكونوا محمودين لانا لو نشاء لقلنا لقلت عفا الله عما سلف سبق الرجلان
وقام الثالث كالغراب همته بطنه ويله لو قص جناحاه وقطع رأسه لكان خيرا له انظروا
فان انكرتم فانكروا وان عرفتم فاعرفوا هذا آخر المراد من لفظه في خطبته كما ترى
مما تجدد في حقه من ظلم المتقدمين عليه في الخلافة فمن اراد ما قيل فيه فليقف عليه
يقول في آخرها ما هذا لفظه ما حكاه صاحب العقد الذي الاول الا ان

56 احلم الناس صغارا واعلمهم كبارا الا وانا اهل بيت من علم الله علمنا وبحكم الله
حكمنا ومن قول صادق سمعنا فان اتبعونا آثارنا تهتدوا ببصائرنا معنا راية
الحق من تبعها لحق ومن تأخر عنها غرق الا وبنا تدرك ترة كل مؤمن وبنا تخلع ربقة الذل
من اعناقهم وبنا فتح وبنا ختم ورأيت خطبة لعلي بن ابي طالب عليه السلام
قد فسرها الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري صاحب كتاب المواعظ و
الزواجر وهو من رؤساء مخالفي اهل البيت والخطبة في كتاب اسمه كتاب معاني
الاخبار تاريخ الفراغ من نسخته سنة احدى وثمانين وثلثمائة قال صاحب كتاب
معاني الاخبار ما هذا لفظه باب معاني خطبة لامير المؤمنين صلى الله عليه وآله
محمد بن ابراهيم الطالقاني قال حدثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودي قال حدثنا ابو عبد
الله احمد بن عمار بن خالد قال حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني قال حدثني عيسى بن
راشد عن علي بن حذيفة عن عكرمة عن ابن عباس وحدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه
قال حدثني عمي محمد بن ابي القاسم عن احمد بن عبد الله البرقي عن ابيه عن ابن ابي عمير
عن ابان بن عثمان عن ابان بن تغلب عن عكرمة عن ابن عباس قال ذكرت
الخلافة عند امير المؤمنين صلوات الله عليه وآله فقال والله لقد تقمصها
ابن ابي قحافة اخو تيم وانه ليعلم ان محلي منها محل القطب من الرحى ينحدر
عني السيل ولا يرقى الي الطير فسدلت دونها ثوبا وطويت عنها كشحا
وطفقت ارتأي بين ان اصول بيد جذاء واصبر على طخية عمياء يشيب فيها
الصغير ويهرم فيها الكبير ويكدح فيها المؤمن حتى يلقى الله فرأيت ان الصبر على هاتي

امحي فصبرت وفي العين قذاء وفي الحلق شجا ارى تراثي نهبا حتى
اذا قضى الاول لسبيله عقدها بالآخر عدي بعده فيا عجبا بينا هو يستقيلها
في حيوته ان عقدها لآخر بعد وفاته لشد ما تشطرا ضرعيها فصيرها في
وزة خشناء يخشن مسها ويغلظ كلمها ويكثر العثار والاعتذار منها فصاحبها
كراكب الصعبة ان اشنق لها خرم وان اسلس لها تقحم فمني الناس لعمر ابيه بخبط
وشماس وتلون واعتراض وتلون مع هن وهن فصبرت على طول المدة و
شدة المحنة حتى اذا مضى لسبيله جعلها في جماعة وزعم اني منهم فيا لله
لهم بالشورى متى اعترض الريب في مع الاول حتى صرت اقرن بهذه النظائر
لكني اسففت اذ اسفوا وطرت اذ طاروا فمال رجل لضغنه وصغى
آخر لصهره فقام ثالث القوم نافجا حضنيه بين نثيله ومعتلفه وقام معه
بنو ابيه يخضمون مال الله خضم الابل نبتة الربيع الى ان انتكث عليه فتله
واجهز عليه عمله وكبت به بطنته فما راعني الا والناس كعرف
الضبع قد انثالوا علي من كل جانب حتى لقد وطئ الحسنان وشق عطفاي
مجتمعين حولي كربيضة الغنم حتى اذا نهضت بالامر نكثت طائفة وفسقت
اخرى ومرقت آخرون كانهم لم يسمعوا قول الله تعالى تلك الدار الآخرة نجعلها
للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين بلى والله
لقد سمعوها ووعوها ولكن احلولت الدنيا في اعينهم وراقهم زبرجها
والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لولا حضور الحاضر وقيام الحجة بوجود الناصر و

حفظ

وما اخذه الله عز وجل على العلماء الا يقروا على كظة ظالم ولا سغب مظلوم
لالقيت حبلها على غاربها ولسقيت آخرها بكاس اولها ولالفيتم دنياكم
عندي [illegible] حينئذ غيره ابن عباس وناوله رجل من اهل السواد كتابا فقطع
وتناول الكتاب فقلت يا امير المؤمنين عليه السلام لو اطردت [illegible]
بلغت فقال هيهات يا ابن عباس تلك شقشقة هدرت ثم قرت فقال فما اسفت
على كلام قط اسفي على كلام امير المؤمنين اذ لم يبلغ حيث اراد فقد تركت تفسير
الخطبة لشدة الطول بذكره ولانه واضح لمن اراد منها وقد حكا هذه الخطبة
مؤلف نهج البلاغة وفيها بعض الالفاظ واضح وافصح قال عبد المحمود وانه
الخطبة في نهج البلاغة الذي جمعه الرضي العلوي الموسوي وانما عدلنا عن ما
من الفاظ نهج البلاغة الى ما رواه صاحب كتاب معاني الاخبار لوجوه واسباب
احدها انها في نهج البلاغة محذوفة الاسانيد وفي كتاب معاني الاخبار مسندة
كما نقلناه والسبب الثاني انها قد ثبتت في كتاب معاني الاخبار مفسرة بتعبير
الحسن بن سعيد العسكري من اعيان رجال اربعة المذاهب فلو كان عنده فيها شبهة
او شك ما فسرها ولا اهتم بها وفيها ما فيها من الطعن على الذين تقدموا
على علي بن ابي طالب عليه السلام وانا ذكرت نقل تفسيرها لمكان [illegible] الشبهة
ما لا يقصد في الامور الدينية والسبب الثالث ان تاريخ النسخة التي نقلنا منها
سنة [illegible] ذكره يكون متقدما على ولادة الرضي الموسوي مصنف نهج البلاغة
لان مولده [illegible] ابي الحسن الموسوي في شهر رجب سنة خمس وخمسين و

وثلثمائة وهو أكبر في السن بنحو أربع سنين من أخيه محمد بن الحسين الرضي الموسوي مؤلف
نهج البلاغة لأن تاريخ تولد محمد بن الحسين الرضي الموسوي في تسع وخمسين وثلثمائة و
تاريخ وفاته في شهر المحرم سنة ست وأربعمائة كما ثبت على ما في ا
عدم ذكره ابن قبل ولادة المرتضى فإن روينا نقله منه في كتاب قدم زمانا
وأوضح بيانا على أن مصنف كتاب معاني الأخبار تاريخ وفاته قبل ولادة
المرتضى الذي هو أكبر من أخيه الرضي الموسوي مؤلف كتاب نهج البلاغة بزمان طويل
فبطل هذا المجهول وقد وجدت هذه الخطبة أيضا في كتاب بخزانة الكتب بالمدرسة
النظامية ببغداد عتيق وقد سماه مؤلفه كتاب الغارات في الجزء الثاني
في أن مقتل علي بن أبي طالب عليه السلام تاريخ الفراغ منه من نسخه يوم الثلثاء
لثلاث بقين من شوال سنة خمس وخمسين وثلثمائة وهذا يكون نسخ
في السنة التي ولد فيها المرتضى الموسوي قبل ولادة أخيه الرضي مؤلف نهج
البلاغة وهذه ألفاظ الرواية من كتاب الغارات من المدرسة النظامية قال
حدثنا محمد قال حدثنا الحسن بن علي الزعفراني قال حدثنا محمد بن زكريا الغلابي قال
حدثنا يعقوب بن جعفر بن سليمان عن أبيه عن جده عن ابن عباس قال أبو محمد
وحدثني بشر في البصرة قال أبو بكر محمد بن دريد حدثنا محمد بن زكريا بهذه
الإسناد عن ابن عباس أنه قال كنت عند أمير المؤمنين عليه السلام في
الرحبة إذ تنفس الصعداء ثم قال أما والله لقد تقمصها ابن أبي قحافة وإنه
ليعلم أن محلي منها محل القطب من الرحى ينحدر عني السيل ولا يرقى إلي الطير

ولكن سدلت دونها ثوبا وطويت عنها كشحا وطفقت أرتئي فيما بين أن أصول بيد جذاء
أو أصبر على طخية عمياء يشيب فيها الصغير ويدب فيها الكبير ويكدح فيها مؤمن
حتى يلقى ربه فرأيت الصبر على هاتا أحجى فصبرت وفي العين قذى وفي الحلق شجى
وأنا أرى تراثي نهبا إلى أن حضرته الوفاة فأدلى بها إلى عمر بعد وفاته فيا
عجبا بينا هو يستقيلها في حياته إذ عقدها لآخر بعد وفاته لشد ما تشطرا ضرعيها
شتان ما يومي على كورها ويوم حيان أخي جابر فعقدها والله في ناحية
خشناء يخشن مسها ويغلظ كلمها ويكثر العثار والاعتذار منها فصاحبها منها
كراكب الصعبة إن أشنق لها خرم وإن أسلس لها تقحم فمني الناس لعمر الله بخبط
وشماس وتلون واعتراض إلى أن حضرته الوفاة فجعلها شورى بين جماعة زعم
أني أحدهم فيا للشورى واللهم متى اعترض في الريب مع الأول منهم حتى
أقرن إلى هذه النظائر لكني أسففت إذ أسفوا وطرت إذ طاروا
وأصبر على طول المحنة وانقضاء المدة فمال رجل لضغنه وأصغى آخر لصهره مع
هن وهن إلى أن قام ثالث القوم نافجا حضنيه بين نثيله ومعتلفه ويرتع معه
بنو أبيه يخضمون مال الله خضم الإبل نبتة الربيع إلى أن نزت به بطنته فأجهز
عليه سوء عمله فما راعني من الناس إلا وهم رسل إلي كعرف الضبع يسألونني أن
أبايعهم وانثالوا علي حتى لقد وطئ الحسنان وانشق عطفاي فلما نهضت
بالأمر نكثت طائفة ومرقت أخرى وفسق آخرون كأنهم لم يسمعوا الله تبارك
وتعالى يقول تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الأرض ولا

فما راعوا العاقبة للمتقين بلى والله لقد سمعوها ولكن حليت دنياهم في أعينهم
وراقهم زبرجها أما والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لولا حضور الحاضر وقيام
الحجة وما أخذ الله على الأولياء ألا يقاروا على كظة ظالم أو سغب مظلوم [illegible]
حبلها على غاربها ولسقيت آخرها بكأس أولها ولألفيتم دنياكم هذه أزهد عندي
من عفطة عنز قال وقام إليه رجل من أهل السواد فناوله كتابا فقطع كلامه قال ابن
عباس فما أسفت على شيء ولا تفجعت كتفجعي على ما فاتني من كلام أمير المؤمنين عليه السلام
فلما فرغ من حاجة السوادي قلت يا أمير المؤمنين لو اطردت مقالتك من حيث
أفضيت إليها فقال هيهات هيهات يا ابن عباس كانت شقشقة هدرت
ثم قرت قال عبد المحمود وكلما وجدت في هذه الرواية ورواية صاحب العبارات من اختلاف
لفظ الحرف في الجواب ونقصان شيء وجدناه في الأصل الذي بالمدرسة النظامية
ببغداد قال عبد المحمود [illegible] وقد تضمن كتاب عن أهل البيت فيه عبادات
يتعبد بها شيعتهم اسمه كتاب مصباح المتهجد في عبادات السنة خطبة لعلي بن أبي طالب
عليه السلام خطب بها في خلافته في يوم اتفق أنه يوم جمعة ويوم نص نبيهم صلى الله عليه وآله
في غدير خم وهي خطبة جليلة قد كشف فيها ما جرى من المتقدمين عليه بالخلافة وظلمهم
فليقف عليها من أراد ذلك فإنها طويلة تشهد العقول بأنه كلامه عليه السلام حقا
وقد تضمن كتاب لعلماء أهل البيت يسمى كتاب الرسائل لمحمد بن يعقوب الكليني فيه كتب
أهل البيت عليهم السلام إلى شيعتهم وذكر في هذا الجزء [illegible] وقد تضمن كلاما
لعلي بن أبي طالب عليه السلام في شرح ظلم المتقدمين عليه بالخلافة [illegible]

في المعنى وأنه جمع عشرة من خيار المسلمين الأعداء بمحضر منهم وقد تضمن كتاب العبارات
الذي ذكرنا أنه بالمدرسة النظامية هذا الكتاب الذي ذكره محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله
أيضا وقد شهد البخاري ومسلم في صحيحيهما اللذين يعتقد العلماء الأربعة المذاهب بصحتهما
ما اتفق عليه أن العباس وعلي بن أبي طالب عليه السلام كانا يعتقدان في أبي بكر و
عمر أنهما كاذبان آثمان غادران خائنان وقد تقدم هذا الحديث في هذا الكتاب
عند ذكر مطالبة فاطمة عليها السلام بميراث أبيها نبيهم صلى الله عليه وآله وتقدمت
الإشارة إلى موضع الحديث في صحيح البخاري ومسلم وقد ذكر ابن عبد ربه المتقدم ذكره
في كتاب العقد في المجلد الرابع حديث كتاب كتبه معوية إلى علي بن أبي طالب عليه
السلام وجواب علي عليه السلام له في جملة الجواب ما هذا لفظه وذكرت إبطائي عن
الخلفاء وحسدي إياهم والبغي عليهم فأما البغي فمعاذ الله أن يكون وأما
الكراهية لهم فوالله ما أعتذر إلى الناس من ذلك وذكر ابن عبد ربه في المجلد
الرابع المذكور عدة أحاديث تتضمن تصديق جماعة من الصحابة لعلي أنه كان يعتقد أنه
أحق بالخلافة ممن تقدم فمن ذلك حديث هذا لفظه قال عبد الله بن عباس رضوان الله عليه
ماشيت عمر بن الخطاب ذات يوم فقال لي يا ابن عباس ما منع قومكم منكم وأنتم أهل
البيت خاصة قلت لا أدري قال لكني أدري إنكم فضلتموهم بالنبوة فقالوا إن فضلوا
بالخلافة مع النبوة لم يبقوا لنا شيئا وإن أفضل النصيبين بأيديكم بل ما أخالها والله
مجتمعة لكم وإن نزلت على رغم أنف قريش هذا آخر لفظه في العقد وقد تقدم عند ذكر
يوم السقيفة ما اجتمع جميع عليه البخاري ومسلم في صحيحيهما من أن بني هاشم كافة كانوا

في الخلافة تبعا لعلي عليه السلام ومجتمعين على استحقاق تقدمه عليهم وانه ما بايع
احد منهم ابا بكر حتى اضطر الى البيعة كرها او لغير الخاصرة (?) ما قرب (?)
او اعتقد احد منهم ضلال المتقدمين على علي بن ابي طالب عليه السلام
علماء الاربعة المذاهب بتصديقهم واعترفوا انهم بيّنت (?) ذلك ومن ذلك ما رووه في
المعنى ما هو موجود في خزانة الكتب التي بباطا (?) المعروف الموقوف بتربة الاخلاطية (?)
بالجانب الغربي من بغداد له في ورقة من ورق ملحقة تأخر كتاب اعلام رسول الله صلى
الله عليه وآله تأليف المأمون من خلفاء بني عباس وتاريخ كتاب المذكور شوال سنة احدى (?)
وخمسين وستمائة في نسخة عن الحكم بن مروان عن جبير بن حبيب قال نزل بعمر بن الخطاب
نازلة قام لها وقعد وترنح لها وتقطر ثم قال معشر المهاجرين ما عندكم فيها فقالوا يا امير
المؤمنين انت المفزع والمنزع فغضب ثم قال يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا
قولا سديدا اما والله اني واياكم لنعرف ابن بجدتها والخبير بها فقالوا كانك اردت ابن
ابي طالب عليه السلام وانى يعدل بي عنه وهل نفحت حرة بمثله قالوا فلو بعثت
اليه قال هيهات هناك شمخ من هاشم ولحمة من الرسول واثرة من علم يؤتى لها
ولا يأتي امضوا بنا اليه فاقصفوا نحوه وافضوا اليه وهو في حائط له عليه تبان
يتركل على مسحاته وهو يقول ايحسب الانسان ان يترك سدى الم يك نطفة من مني
يمنى ثم كان علقة فخلق فسوى ودموعه تهمي على خديه فاجهش القوم لبكائه ثم سكن
وسكنوا فسأله عمر عن مسئلته فاصدر عليه اليه جوابها فلوى عمر يديه ثم قال اما والله
لقد ارادك الحق ولكن ابى قومك فقال له يا ابا حفص خفض من هنا ومن هنا ان يوم الفصل

كان ... فانصرف عمر وقد اظلم وجهه فكانما ينظر من ليل وذلك عند الحمود (?) وبدا (?)
يوضح لارباب التوفيق والتصديق ان عمر والصحابة كانوا يعرفون ان علي بن ابي طالب عليه
السلام احق بالامامة على التحقيق ويكشف ان عليا عليه السلام كان عارفا بانه
مظلوم وانه يتهدد عمر يوم القيمة وان عمر يعلم ذلك ولا يسهل عليه ترك ... وهو
تسليم الامر لصاحبها علي بن ابي طالب عليه السلام وفي ذلك ما يطول ذكره من الطرائف و
العجائب ومن طرائف الاعداء انه يتعجب من صبر علي بن ابي طالب عليه السلام عن المحاربة والمنافقة (?)
ويقول كيف اقتصر على الانكار باللسان وقد علموا ان جماعة من الانبياء وخلفاء الانبياء
صبروا على منازعة الفراعنة والملوك لعدم الانصار والاولياء فهلا كان عذر علي بن
ابي طالب عليه السلام كعذر الانبياء واوصيائهم وكفاه شاهدا بذلك انه لما اعتزل البيعة
ابي بكر لم يكن معذرة لا معه وموافقا كما رووا الا بنو هاشم خاصة والباقون يطلبون (?)
في الاراء فكيف يقوى بنو هاشم وحدهم من خالفهم او اختلف فيهم وان عذره اوضح
من ذلك ومن طرائف الجواب عن ذلك وظهور المناقضة من اولئك المسلمين انهم
لا يعرفوا ان اعيان الصحابة والمسلمين امسكوا في بعض خلافة معوية عليه اللعنة و
يزيد لعنة الله عليه على المحاربة والمجاهدة بالانكار وبايع كثير منهم ومع ذلك فلا يجعلون
امساك المسلمين عن استمرار حرب معوية ويزيد لعنهما الله دليلا على الرضا بكلا (?) فيهما
فهلا كان لعلي بن ابي طالب عليه السلام وبني هاشم في العذر في استمرار ترك المنازعة
لمعوية ويزيد عليهما لعنة الله اسوة بالاولين وبني امية ومن طرائف جواب الجواب على التفصيل
رائيته في معظم كتب المسلمين انه لما اتصل لعلي بن ابي طالب عليه السلام ان الناس قد لووا

ما باله لم ينازع ابا بكر وعمر وعثمان كما نازع طلحة والزبير وعائشة فخرج مرتديا ثم نادى بالصلوة
جامعة فلما اجتمع اصحابه قام خطيبا فحمد الله واثنى عليه ثم قال معاشر الناس
قوما قالوا ما له لم ينازع ابا بكر وعمر وعثمان كما نازع طلحة والزبير و
الانبياء عليهم السلام اسوة اولهم نوح عليه السلام قال الله تعالى مخبرا عنه رب
اني مغلوب فانتصر فان قلتم انه ما كان مغلوبا فقد كذبتم القران وان كان ذلك كذلك
فعلي عليه السلام اعذر والثاني ابراهيم خليل الرحمن عليه السلام حيث يقول واعتزلكم
وما تدعون من دون الله فان قلتم انه اعتزلكم من غير مكروه فقد كفرتم وان قلتم انه رأى
المكروه منهم فاعتزلهم فالوصي اعذر والثالث ابن خالته لوط عليه السلام اذ قال
لقومه لو ان لي بكم قوة او آوي الى ركن شديد فان قلتم انه كانت له بهم قوة فقد كفرتم
وان قلتم انه لم يكن له بهم قوة فاعتزلهم فالوصي اعذر ويوسف عليه السلام اذ قال
رب السجن احب الي مما يدعونني اليه فان قلتم انه دعا لغير مكروه يسخط الله فقد كفرتم
وان قلتم انه دعا الى ما يسخط الله عز وجل فاختار السجن فالوصي اعذر وموسى بن عمران
عليه السلام اذ يقول ففررت منكم لما خفتكم فوهب لي ربي حكما وجعلني من المرسلين
فان قلتم انه فر منهم من غير خوف فقد كفرتم وان قلتم انه فر منهم خوفا فالوصي اعذر و
هرون اخيه عليه السلام اذ قال يا ابن ام ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني فلا
تشمت بي الاعداء ولا تجعلني مع القوم الظالمين فان قلتم انهم لم يستضعفوه
ولا اشرفوا على قتله فقد كفرتم وان قلتم انهم استضعفوه واشرفوا على قتله فالوصي
اعذر ومحمد صلى الله عليه وآله لما هرب الى الغار فان قلتم انه هرب من غير خوف اخافوه

٦١ فقد كفرتم وان قلتم انهم اخافوه فلم يسعه الا الهرب فالوصي اعذر فقال الناس جميعا صدق
امير المؤمنين عليه صلوات رب العالمين والاجمعين وهذا هو الحق والعذر الواضح و
عهد نبيهم صلى الله عليه وآله ان المسلمين يغدرون بعلي بن ابي طالب
عليه السلام بعد وفاة نبيهم صلى الله عليه وآله وتصديق علي بن ابي طالب عليه السلام
فيما ذكروه من غدرهم ما رواه الشافعي ابن المغازلي في كتاب المناقب باسناده متصل
قال قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي بن ابي طالب عليه السلام يا علي عليه السلام ان الامة
ستغدر بك بعدي ومن طرائف ما رواه ابو بكر احمد بن موسى بن مردويه الحافظ وهو من
اعيان مخالفي اهل البيت عليهم السلام في كتاب المناقب باسناده الى ابن عباس
قال خرجت انا والنبي وعلي صلى الله عليهما في حيطان بالمدينة فمررنا بحديقة فقال علي
عليه السلام ما احسن هذه الحديقة يا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال حديقتك في الجنة
احسن منها ثم مررنا بحديقة فقال علي عليه السلام ما احسن هذه الحديقة يا رسول الله صلى الله
عليه وآله حتى مررنا بسبع حدائق فقال النبي صلى الله عليه وآله حدائقك في الجنة احسن
منها ثم ضرب بيده على رأسه ولحيته وبكى حتى علا بكاؤه فقال علي عليه السلام ما يبكيك يا
رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ضغائن في صدور قوم لا يبدونها لك الا بعدي
وقيل حتى يفقدوني ورواه ابو بكر بن مردويه من طرق اخرى ومنها ان عليا عليه
السلام قال للنبي صلى الله عليه وآله في سلامة من ديني قال نعم في سلامة من دينك قال
عند المحمود وما ثبت في التواريخ والكتب شيئا كثيرا يقتضي ان نبيهم صلى الله عليه وآله
عرف لعلي بن ابي طالب عليه السلام ما جرت الحال عليه وامره بالصبر كما انه امره

وممّا يصدّق ذلك اتّفاقهم في صحاحهم على ما تقدّم ذكره من وصف نبيّهم صلى الله عليه وآله
لهلاك أكثر الصحابة وأنّهم يختلفون بعده ويرتدّون وأنّهم يفترقون ثلثاً وسبعين فرقة
واحدة منها للنجاة وإنّ ضلالهم قد بلغ حدّ الاشتهار فلا عجب إذا كان عليّ بن أبي طالب عليه
السلام في تقيّة منهم وإعراض عنهم وقد ذكره مسلم والبخاري فقال مسلم في صحيحه في
المجلّد الثالث عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه فقال في الحديث ما هذا لفظه عن نبيّهم صلى
الله عليه وآله فرفع رأسه إلى السماء وكان كثيراً ما يرفع رأسه إلى السماء فقال النجوم
أمان لأهل السماء فإذا ذهبت النجوم أتى أهل السماء ما يوعدون وأنا أمان لأصحابي
فإذا ذهبت أتى أصحابي ما يوعدون هذا المراد من الحديث فقد نقلناه بألفاظه
أيّ شهد القرآن ونبيّهم صلى الله عليه وآله قد شهد عليهم بالاضطراب والاختلاف بعده
وفي ما ذكره عليّ بن أبي طالب عليه السلام عنهم ومن أعظم طرائف الأربعة المذاهب
أنّهم قد رووا أنّ أبا بكر وعمر خالفا رسول الله صلى الله عليه وآله في أمره في إزالة
الضلال عن أمّته وإنّ مخالفتهما كانت سبب هلاك من هلك وضلال من ضلّ من
المسلمين فمن ذلك ما رواه الشيخ الحافظ عندهم محمّد بن مؤمن الشيرازي فيما أورده
في كتابه الذي استخرجه من التفاسير الاثني عشر تفسير أبي يوسف يعقوب بن سفيان وتفسير
ابن جريج وتفسير مقاتل بن سليمان وتفسير وكيع بن الجراح وتفسير يوسف بن موسى
القطان وتفسير قتادة وتفسير أبي عبيدة القاسم بن سلام وتفسير علي بن حرب الطائي
وتفسير السدي وتفسير مجاهد وتفسير مقاتل بن حيان وتفسير أبي صالح
في حديث نمير بن عبد الله الباهلي عن سلمة بن وردان عن أنس بن مالك قال كنّا جلوساً عند

رسول الله صلى الله عليه وآله فذاكرنا رجلاً أنّه يصوم ويصلّي ويتصدّق ويزكّي
فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وآله لا أعرفه فقلنا يا رسول الله صلى الله عليه وآله
إنّه يعبد الله ويسبّحه ويقدّسه ويوحّده قال لا أعرفه فبينا نحن في ذكر الرجل إذ
طلع علينا فقلنا هو ذا فنظر إليه رسول الله صلى الله عليه وآله وقال لأبي بكر خذ
سيفي هذا وامض إلى هذا الرجل واضرب عنقه فإنّه أوّل من رأيته من حزب الشيطان
فدخل أبو بكر المسجد فرآه راكعاً فقال والله لا أقتله فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله
نهانا عن قتل المصلّين فرجع أبو بكر فقال يا رسول الله صلى الله عليه وآله إنّي رأيت الرجل
راكعاً وإنّك قد نهيتنا عن قتل المصلّين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا أبا بكر
اجلس فلست بصاحبه قم يا عمر وخذ سيفي من يد أبي بكر وادخل المسجد واضرب عنقه
قال عمر فأخذت السيف ودخلت المسجد فرأيت الرجل ساجداً فقلت والله لا
أقتله فقد استأمنه من هو خير منّي فرجعت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت يا
رسول الله صلى الله عليه وآله إنّي رأيت الرجل ساجداً فقال يا عمر اجلس فلست بصاحبه
قم يا علي عليه السلام فإنّك أنت قاتله إن وجدته فاقتله فإنّك إن قتلته لم يقع بين
أمّتي اختلاف أبداً قال علي بن أبي طالب عليه السلام فأخذت السيف ودخلت المسجد
فلم أره فرجعت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت يا رسول الله صلى الله عليه وآله ما
رأيته فقال يا أبا الحسن عليه السلام إنّ أمّة موسى افترقت بعده على إحدى وسبعين فرقة
فرقة ناجية والباقون في النار وإنّ أمّة عيسى افترقت على اثنين وسبعين فرقة فرقة واحدة
ناجية والباقون في النار وإنّ أمّتي ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة فرقة ناجية و

الباغين في النار فقلت يا رسول الله صلى الله عليه وآله فمن الناجية قال المتمسك بما أنت
عليه وأصحابك فأنزل الله تعالى في ذلك الرجل ثاني عطفه ليضل عن سبيل الله قال
هو أول من يظهر من أصحاب البدع والضلالات قال ابن عباس والله ما قتل ذلك
الرجل إلا أمير المؤمنين علي عليه السلام يوم صفين ثم قال له في الدنيا خزي قال القتل ونذيقه
يوم القيامة عذاب الحريق بقتاله علي بن أبي طالب عليه السلام يوم صفين قال عبد المحمود
انظر رحمك الله هذا الحديث فإنه يظهر منه أن النبي صلى الله عليه وآله قد كان عرف منهم
ووصفهم للرجل فقد الأول قتله إنه يصلي ويسبح ويتصدق ويزكي ومع ذلك فإنه أمر
أبا بكر بقتله فلم يقتله وكيف يقبل العقلاء أن هذا اشتغل عنه أبو بكر فإن أمر الأنبياء بالقتل
لا يكون إلا بأمر الله تعالى وخاصة وقد تضمن القرآن وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي
يوحى ثم عرف عمر وقد أمره النبي بقتله بعد أن سمع أبا بكر وقد ذكر أنه يصلي بعد ظهور
الإنكار من أبي بكر من النبي صلى الله عليه وآله فيقول لصاحبه فكيف تركه ولم يقتله
فيمضي عمر بعد ذلك كله فيجد الرجل ولا يقتله ولا امتثل أمر الرسول فقد قال الله تعالى فليحذر
الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم ثم انظر كيف ذكر النبي صلى الله عليه وآله
عند ذلك افتراق أمته ثلاثا وسبعين فرقة فهل ترى هذا الاختلاف إلا من هلاك الأمة
وضلال اثنين وسبعين فرقة من المسلمين كان بسبب ذلك كله من أبي بكر وعمر
رسولهم صلى الله عليه وآله وذكر افتراق قوله في قتل ذلك الرجل ومن ظريف طرائف
الأربعة المذاهب أيضا أنهم شهدوا وكافة المسلمين أن نبيهم صلى الله عليه وآله
أراد عند وفاته أن يكتب لهم كتابا لن يضلوا بعده أبدا وأن عمر بن الخطاب كان سبب منعه

من ذلك الكتاب وسبب ضلال من ضل من أمته وسبب اختلافهم وسفك الدماء ٦٣
بينهم وتلف الأموال واختلاف الشريعة وسبب استحقاق هلاك اثنين و
سبعين فرقة المتقدم ذكرها وسبب خلود من يخلد في النار من المسلمين وسبب
استباحة الفروج الحرام وانكسار جناح الإسلام إلى يوم الدين فهل هذا إلا عن
أكثرهم إطاع عمر بن الخطاب الذي قد شهدوا عليه بهذه الأحوال في الخلافة وعظموه
وكفر وبعد ذلك من يطعن عليه وهم من جملة الطاعنين وضللوا من نقمه وهم
جملة الآثار وتبرؤا ممن يقبح ذكره وهم من جملة المقتحمين من الرواية في ذلك ما
ذكره محمد بن علي الأنصاري في كتاب البرهان في أسباب نزول القرآن في تفسير قوله
تعالى كتب عليكم إذا حضر أحدكم الموت فقال في مسند أحمد بن حنبل عن جابر الأنصاري
أن النبي صلى الله عليه وآله دعا عند موته بصحيفة ليكتب فيها كتابا لا يضلون بعده
قال فخالف فيها عمر بن الخطاب حتى رفضها ورواه عن سعيد بن جبير وعن عكرمة وعن
سفيان بن عيينة وعن عمرو بن دينار وعن الحكم بن أبان ثم رواه أحمد بن حنبل عن سعيد بن
جبير وعكرمة وابن عباس الحديث وذكر فيه أن عمر بن الخطاب قال عن النبي صلى الله
عليه وآله إنه يهجر ومن ذلك ما رواه الحميدي في الجمع بين الصحيحين في بعض الحديث الرابع
من المتفق عليه في صحته من مسند عبد الله بن العباس قال لما احتضر النبي صلى الله
عليه وآله وفي بيته رجال فيهم عمر بن الخطاب فقال النبي صلى الله عليه وآله هلموا
أكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده أبدا فقال عمر بن الخطاب إن النبي صلى الله عليه وآله
قد غلب عليه الوجع وعندكم القرآن حسبكم كتاب ربكم وفي رواية ابن عمر من غير

كتاب الحميدي قال عمر ان الرجل ليهجر و في كتاب الحميدي و في رواية شارح و في المجلد الثاني
من صحيح مسلم فقال عمر ان رسول الله صلى الله عليه واله يهجر فقال ابن … في
تفسيره ان معنى قد يهجر اي يهذي و قال الجوهري في كتاب الصحاح في اللغة في باب
الراء في فصل الهاء الهجر الهذيان و قال الهجر الى المريض اذا يهجر قال … الحق
كتاب الحميدي واختلف الحاضرون عند النبي صلى الله عليه واله فبعضهم يقول القول
ما قال النبي صلى الله عليه واله فقربوا اليه كتابا يكتب لكم و منهم من يقول ما قال عمر
فلما اكثروا اللغط والاختلاف قال النبي صلى الله عليه واله قوموا عني ولا
ينبغي عندي التنازع و كان عبد الله بن عباس يبكي حتى تبل دموعه الحصى و يقول
يوم الخميس وما يوم الخميس قال راوي الحديث فقلت يا ابن عباس وما يوم الخميس فذكر ابن عباس انه
يوم منع رسول الله صلى الله عليه واله من ذلك الكتاب و كان يقول عبد الله بن العباس يقول
الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله وبين كتابه قال عبد المحمود … و …
هذا الكتاب لقد صدق ابن عباس عند كل عاقل مسلم والله لو لم يكن المسلمون
… ما بلغوا من الظلم والحرمان … عمر بن الخطاب لكان
قليلا و لو بلغوا … الى … لكان ذلك يسيرا … عليهم
… واوقعهم … في المهالك و الضلال و الشبهات و … اختلال
في هذا الكلام حتى يقول عمر انه يهجر وقد غلب عليه المرض و هكذا يجب ان يكون ادب
الامم مع الانبياء و هكذا الحكمة ادب … مع الملوك و … كان لنبيهم صلى
الله عليه واله عنده يوم … حتى … عند وفاته و …

يقول انه يهذي و اين هذا مما قد تضمنه كتابهم يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم
فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون
ما هذا … الا مثال من عمر … ولقد رفع صوته فوق صوته وجهر له اقبح ما
يجهر له اقبح مما يجهر بعضهم لبعض … ذلك انهم ذكروا ان كتابهم يتضمن
وصف نبيهم صلى الله عليه واله … وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى و
خاصة من هذا الكتاب الذي اراد نبيهم صلى الله عليه واله ان يكتبه لهم لئلا يضلوا
بعده ابدا فان هذا لم يمكن ان يكون الا بوحي واذا كان هذا بوحي من الله فكيف عمر قد
نسب الهجر اليه … هذا … بالقبيح و الكلام القبيح … ان
عنده هذا … في هذا الحديث ان عمر … نبيهم صلى الله عليه واله
و شهد عليه انه يهذي … يقول … حسبنا كتاب ربنا و هذا القول … رد على الله
انه … كلام نبيهم صلى الله عليه واله انه ما كان هذيانا … عمر ان
كتاب الله … عن الكتاب الذي اراده نبيهم صلى الله عليه واله ان يكتب لهم و كان
عمر … ذلك زعم انه اعرف … نبيهم في تدبير امته … قال عبد المحمود
ومن … نبيهم صلى الله عليه واله … انه طلب الكتابة لهم على …
الاحتمال … نبيهم صلى الله عليه واله بالكتابة … ما … يفعلوا
… وقال … مختلا … عمر … عادة المستعفين
… وما كان يجوز لهم ان يتركوا نبيهم صلى الله عليه واله …
… في … وهو اخر العهد به و وقت الحاجة الشديدة

وما يوم الخميس

الى رفقائه منهم ومن طرائف ذلك ان عمر يقول عند حضور الكلام ويسموني الى خروج منه
هذا وينقلونه الى المتأخرين عنه ويشهد بلسان الحال وعلى المقال لمن له قلب ان كل ما
يجري في الامة من اختلاف وضلال وغير هذا فانه من سبب عمر الى انه رد على
نبيهم صلى الله عليه وآله وقال انه اخطأ وانه لا يعلم وقد يعتب من يتحقق في
ذلك الحال الاول ممن يقول القول ما قاله عمر ويتحقق في الاول من يعتقده ويتقلد
من عظيم جنايته ويتقرب الى الله تعالى بحبه ويوالي به ان هذا من اعظم ما بلغ اليه
اهل الجهالة واتم بالفساد عن ذوي الضلالة في جميع الجحود وان كان هذا قول خليفتكم
عمر في نبيكم صلى الله عليه وآله وهذا قول جماعة من صحابته خيرة ما عندي واهل الذمة
وغيرهم فيما يقولون عنكم ومن طرائف ما في هذا الحديث المذكور واسراره انه يشهد
ان الطعن في قول نبيهم صلى الله عليه وآله والرد عليه والقدح فيه انما كان من عمر وحده
واذ رأيتم ابو سبيل قوله فيه تقدم قوم القول ما قال النبي صلى الله عليه وآله و
قال قوم القول ما قاله عمر فانظر في هذه التفرقة عن القوم الذين قالوا القول ما
قال عمر هذا حكما [illegible] الاولياء ويقضي للاعداء وهو كذا صحة ذلك وان عمر كان سبب منع
نبيهم صلى الله عليه وآله من الكتاب ما رواه الحميدي في كتاب الجمع بين الصحيحين
في الحديث الثالث من افراد مسلم من مسند جابر [illegible] قال
دعا رسول الله صلى الله عليه وآله بصحيفة عند موته فاراد ان يكتب لهم كتابا
لا يضلون بعده ابدا فكثر اللغط وتكلم عمر فرفضها رسول الله صلى الله عليه وآله
وذكر ابن الاثير في تاريخه عن ابن عباس يوم الخميس وما يوم الخميس ثم بكى حتى بل دموعه على

خديه اشتد برسول الله صلى الله عليه وآله وجعه فقال ائتوني بدواة وبيضاء اكتب
لكم كتابا لا تضلون بعده ابدا فتنازعوا ولا ينبغي التنازع عند نبي فقالوا ان رسول الله
صلى الله عليه وآله يهجر ثم ذهبوا يعيدون عليه فقال دعوني فما انا فيه خير مما
تدعوني اليه ومن طرائف مناقضاتهم ان قوما من المسلمين بعد وفاة نبيهم صلى
الله عليه وآله قالوا انما نعطي زكاتنا لابي بكر لان الله يقول لنبيه صلى
الله عليه وآله خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم ان صلاتك
سكن لهم وانما نؤدي زكاتنا الا الى من كانت صلوته سكنا لنا و
بالجملة فانهم ما استحلوا منع الزكوة وانما تأولوا تأويلا كان يمكن ان يكشف
لهم ثم مع ذلك فيستباح دماؤهم ويقول ابو بكر لو منعوني عقالا مما
كانوا يعطونه رسول الله صلى الله عليه وآله لقاتلتهم عليه ويقول عمر ان الله
شرح صدري لما رأى ابو بكر فليت شعري من جعل لابي بكر المساواة بنبيهم صلى
الله عليه وآله حتى يكون عطاء المسلمين مثل عطائهم لابي بكر ومنعهم ان يشكل
منعهم لابي بكر وهل ابو بكر الا رجل من جملة من ظاهره الاسلام وهم
مختلفون في باطنه فكيف صار له المساواة بنبيهم صلى الله عليه وآله الذي
قد اجمع المسلمون على ان باطنه مثل ظاهره وانه سيد المرسلين وخيرة رب
العالمين ثم مع ذلك فيحكم الاربعة المذاهب على اولئك المسلمين المانعي
الزكوة لابي بكر بالردة عن الاسلام وتصير اموالهم ودماؤهم وقتالهم و
عندهم مباحا ولعنهم وتقبيح ذكرهم جائزا عندهم بل واجبا وقد كان كثير

من المسلمين على ما رواه الحميدي ونقلناه عنه في هذا الكتاب كيف ان نبيهم صلى
الله عليه واله اعطى المؤلفة قلوبهم في وقعة هوازن اضعاف ما كان اعطى من هو
ارجح منه ومع ذلك فما خالفتموه ولا من سلفكم انكم حكمتم على المخالفين لنبيكم
صلى الله عليه واله في تفضيل العطاء للمؤلفة قلوبهم بانهم ارتدوا او لا ابيح
نبيكم صلى الله عليه واله قتالهم ولا اموالهم وقد كان في نبوة نبيكم لابي بكر
لكم اسوة بنبيكم صلى الله عليه واله في ذلك فكيف صار مخالفة ابي بكر في منع الزكوة
اعظم من مخالفة نبيهم صلى الله عليه واله ان هذا من الضلال العظيم ومن طرائف
ما تضمن حديث منع عمر لنبيهم صلى الله عليه واله من الصحيفة وقوله عنه انه يهجر
ان قائل هذا الكلام لعبد من عمر كحضرة نبيهم صلى الله عليه واله ويواجهه بذلك
ويكون المنع من الصحيفة سبب هلاك من هلك من المسلمين وسبب فضيحتهم
وسبب ان هؤلاء الذين حكموا عليهم بالردة لما منعوا ابا بكر من الزكوة نبيهم صلى
الله عليه واله لانه لو ترك النبي صلى الله عليه واله يكتب ذلك الكتاب ما ضل احد كما
وعد النبي صلى الله عليه واله ولا ارتد احد من المسلمين ويكون عمر الغبا سبب شماتة
اهل الذمة وسائر اهل الملل وكل من شمت بنبيهم صلى الله عليه واله
وبالمسلمين ولا تقول كافة المسلمين ولا اكثرهم ان عمر ارتد وعاند بخطائه
مع اتفاقهم على صحة هذا الحديث عن عمر ان ذلك من اعظم الطرائف ومن ذميم
المثالب ومن طرائف ما ذكر بعض علماء العجم في سبب منع عمر للنبي صلى الله عليه
واله من الصحيفة وسبب سكوت النبي صلى الله عليه واله عن كتابتها عند قول عمر

انه يهجر ان هذا الا تهجم وذكر ان عمر كان قد عرف من يوم الغدير وقبله وبعده نصوص
النبي صلى الله عليه واله على علي بن ابي طالب عليه السلام بالخلافة بعده وانه لم يبق
صلى الله عليه واله حاجة الى زيادة نص على علي عليه السلام بالخلافة في ظاهر الحال
وانما تخوف عمر ان النبي صلى الله عليه واله قد يمنع من الخلاف بنصه على علي بن ابي طالب عليه
السلام بالخلافة بعده وكان يظهر لابي بكر وعمر من ذلك ان النبي صلى الله عليه واله
قد عرفهم بما يقتضي منازعتهم على علي بن ابي طالب عليه السلام وحسده في عمر له قال
النبي صلى الله عليه واله اكتب لكم كتابا لا تضلون بعده ابدا ان يكون فيه تعيين دوامه
الجماعة الذين يخالفون النبي صلى الله عليه واله في نصه على علي بن ابي طالب عليه السلام و
خاف عمر ان يكون ذلك او يمنعهم من يومئذ قبل او بالحول بينه وبين مراده في ظلم علي
بن ابي طالب عليه السلام فبادر الى القول بان نبيهم يهجر ليشكك الحاضرين في قول
ليتهمه على اله النبي صلى الله عليه واله بتهمة مراده في علي بن ابي طالب عليه السلام
فلما رأى النبي صلى الله عليه واله اقدام عمر الى ما اقدم عليه وموافقة جماعة من الحاضرين
لعمر والمنع من احضار الصحيفة وكان من الجائز انه لو استمر النبي صلى الله عليه واله على
انه كتب الصحيفة تقتل من يخالف عليا عليه السلام او يخالف نصه فيه فانه ما كان
يمكن من الاستمرار على سطر الصحيفة قهرا او حيلة اخرى او يؤدي الامر الى التجهيز في قتل
النبي صلى الله عليه واله بسم او غيره فقد قتل جماعة من الامم انبياءهم فامسك النبي صلى الله
عليه واله عن الصحيفة لما يؤدي الشروع في الاستمرار عليها اليه من الابتلاء في خطره او
يؤدي الى ذهاب الاسلام اصلا ومن طرائف ما تجدد من عمر في حق نبيهم صلى الله عليه واله

وشهدوا في صحاحهم عليه بذلك ما ذكره الحميدي ايضا في الجمع بين الصحيحين في مسند
ابي هريرة في الحديث التاسع والستين بعد المائة من افراد مسلم قال كنا قعودا حول
رسول الله صلى الله عليه وآله ومعنا ابو بكر وعمر في نفر فقام رسول الله صلى الله عليه وآله
من بين اظهرنا فابطأ علينا وخشينا ان يقتطع دوننا وفزعنا فكنت اول من فزع فخرجت
ابتغي رسول الله صلى الله عليه وآله حتى اتيت حائطا للانصار لبني النجار فدرت به هل اجد
له بابا فلم اجد واذا ربيع يدخل في جوف حائط من بئر خارجة والربيع الجدول قال
فاحتفزت فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ابو هريرة فقلت نعم يا رسول
الله صلى الله عليه وآله فقال ما شأنك قال قلت كنت بين اظهرنا فقمت وابطأت
علينا فخشينا ان تقتطع دوننا ففزعنا فكنت اول من فزع فاتيت هذا الحائط
فاحتفزت كما يحتفز الثعلب وهؤلاء الناس ورائي فقال قم يا ابا هريرة واعطاني نعليه
فقال اذهب بنعلي هاتين فمن لقيت من وراء هذا الحائط يشهد ان لا اله الا الله مستيقنا
بها قلبه فبشره بالجنة فكان اول من لقيت عمر فقال ما هاتان النعلان يا ابا هريرة فقلت
هاتان نعلا رسول الله صلى الله عليه وآله بعثني بهما من لقيت يشهد ان لا اله الا الله مستيقنا
بها بشرته بالجنة فضرب عمر بين ثديي فخررت لاستي قال ارجع يا ابا هريرة فرجعت الى
رسول الله صلى الله عليه وآله فاجهشت بالبكاء وركبني عمر فاذا هو على اثري فقال رسول
الله صلى الله عليه وآله ما لك يا ابا هريرة فقلت لقيت عمر فاخبرته بالذي بعثتني به فضرب
بين ثديي ضربة خررت لاستي قال ارجع فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا عمر ما حملك
على ما صنعت قال يا رسول الله صلى الله عليه وآله بابي انت وامي ابعثت ابا هريرة بنعليك

يتقطع

داو

داو من لقي يشهد ان لا اله الا الله مستيقنا بها قلبه بشره بالجنة قال نعم قال فلا تفعل
فاني اخشى ان يتكل الناس عليها فخلهم يعملون فقال رسول الله صلى الله عليه وآله فخلهم قال
عبد المحمود مؤلف هذا الكتاب انظر الى ما قد تضمنه هذا الحديث الصحيح عندهم
من كون خليفتهم عمر يتطاول على رسول الله صلى الله عليه وآله بالانكار والاستدراك و
الجرأة على الله في نقض ما امرهم فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا
مما قضيت ويسلموا تسليما كما يشهد هذا الحديث ان عمر قد وجد في نفسه حرجا مما
قضى رسولهم وانه ما سلم اليه ولا انقاد له وهذه شهادة منهم عليه بالطعن على خليفتهم
عمر والقدح في ايمانه ومن طريف ذلك ضربه لرسول رسولهم صلى الله عليه وآله حتى وقع على
استه ورجوعه باكيا الى رسولهم صلى الله عليه وآله فاذا كان عمر يتكل لنبيهم صلى الله
عليه وآله في الرسالة ما جاز في الفتوة والشرع والادب ان يجاهر بالاستخفاف بنبيهم
صلى الله عليه وآله وتوقع ان تصغير له الا جحده الغاية وقد كان يمكنه ان يمنع ابا هريرة من
اداء الرسالة بدون هذا الضرب والاستخفاف ثم واي ذنب لابي هريرة في تحمله هذه
الرسالة عن نبيهم صلى الله عليه وآله حتى استحق الضرب على ذلك ولعمري قد نبئ ابو هريرة عمر ان لا سائغ
فان احتفظ بعمر الى الانكار عليه او ضربه ان كان لا بد لعمر من الانكار على نبيهم صلى الله عليه وآله
وضرب رسوله ومن طريف ذلك انكار عمر لهذه الرسالة وان قبيح فيها اكبر شيء من
البشارات ان تحرص على كل مسلم ان يحمد الله ورسوله صلى الله عليه وآله عليها ويجعلوا
يوم وقوعها كيوم عيد وانه ضرر كان على عمر وعلى الاسلام اذا فتح الله على عباده بابا
للخلاص بالشهادة لله بالوحدانية فارجا به لكن قد حرض عمر ذلك على الاسلام والمسلمين وابا

وقال عليهم ويلين رحمة رب العالمين ومن طرائف ذلك ان منعه منه انه لا يمكن ان يقولوا
تبرءا من الانبياء الذين انقذهم الله بالنبوة بارادته من عباده واختارهم لما يستحقون عن
ذلك فكيف استجاز عمر ان يرى ان رايه وتدبيره الخلافة خير من تدبير الله ورسوله صلى الله
عليه وآله وانه اعرف منهما بمصالح الخلائق وهذا جهل عظيم بالرسول والحق والمخلوق
ومن طرائف ذلك انهم ذكروا ان نبيهم صلى الله عليه وآله قال وان عمر عليه ترك الحق ... امر الله
باذاية وان ليس ... عنهم وقد تضمنت كتبهم الصحاح خلاف هذا
فمن ذلك ما رواه الحميدي في كتابه المذكور في مسند ابي ذر في الحديث الثالث من المتفق
عليه من عدة طرق قال ان النبي صلى الله عليه وآله قال اتاني جبرئيل عليه السلام
فبشرني انه من مات من امتك لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة وفي رواية ولم يدخل
النار ومن ذلك في مسند انس بن مالك في الحديث السادس والخمسين من المتفق
عليه في ذلك ومن ذلك في مسند عتبان بن مالك حديث واحد متفق عليه قال ان
النبي صلى الله عليه وآله قال ان الله قد حرم النار على من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك
وجه الله ومن طرائف ما يتعجب به ذكر خليفتهم عمر وشهدوا عليه بالظلم ما رواه
عبد الله بن عباس وجابر وسهل بن حنيف وابو وائل والقاضي عبد الجبار وابو علي
الجبائي وابو مسلم الاصفهاني ويوسف القزاز والثعلبي والطبري والواقدي والزهري
والبخاري وقد ذكر الحميدي في الجمع بين الصحيحين بعض الحديث في مسند المسور بن مخرمة في
حديث الصلح بين سهيل بن عمرو وبين نبيهم صلى الله عليه وآله بالحديبية حديثا فيه فقال
عمر بن الخطاب فاتيت نبي الله صلى الله عليه وآله فقلت الست نبي الله حقا قال بلى

قلت السنا على الحق وعدونا على الباطل قال بلى قلت فلم نعطي هذه الدنية في
ديننا اذن قال اني رسول الله صلى الله عليه وآله ولست اعصيه وهو ناصري قلت
اوليس كنت تحدثنا انا سنأتي البيت فنطوف به قال بلى فاخبرتك انا نأتيه العام
قلت لا قال فانك آتيه ومطوف به قال فاتيت ابا بكر فقلت يا ابا بكر اليس هذا نبي
الله صلى الله عليه وآله حقا قال بلى قلت السنا على الحق وعدونا على الباطل قال بلى
قلت فلم نعطي هذه الدنية في ديننا اذن قال ايها الرجل انه رسول الله صلى الله عليه وآله
وليس يعصي ربه وهو ناصره فاستمسك بغرزه فوالله انه على الحق قلت اليس كان
يحدثنا انا سنأتي البيت ونطوف به قال بلى افاخبرك انك تأتيه العام قلت لا قال فانك
آتيه ومطوف به وزاد الثعلبي في تفسيره عند ذكر سورة الفتح وغيره من الرواة ان
عمر بن الخطاب قال ما شككت منذ يوم اسلمت الا يومئذ قال عبد المحمود مؤلف هذا
الكتاب اي ضرورة كانت لهؤلاء المسلمين الى ان يرووا مثل هذا الحديث ويشهدوا
عليهم على عمر انه كان يواقف نبيهم صلى الله عليه وآله ويعارضه في اموره كالمنكر
في تدبيره ويدعي انه اعرف منه ومن الله بالصواب اليس ما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي
يوحى نعوذ بالله من زوال الالباب ومن طرائف ذلك قول عمر فلم نعطي هذه الدنية
في ديننا فهلا كانت هذه الشجاعة منه في حنين وخيبر وغيرهما من الغزوات التي
هرب فيها وخالف الله ورسوله صلى الله عليه وآله والوفاء للرسول صلى الله عليه وآله
بالثبات في الجهاد ومن طرائف ذلك شهادته على نفسه بالردة عن الاسلام والشك
في دين الله وما كان بعده وهو اشنع من الحجة على الاسلام الا الاظهار بالشهادة فاذا

اعترف ان ذلك الظاهر وقد صار شكه وقدحه في الاسلام فاترا طول حياته او انهم
في الظاهر الى زوال ذلك الشك والناس بين قائلين فقائل من المسلمين يقول انه
ما ارتد فهذا اسلم وقائل يقول انه ارتد بعد الاسلام ثم لم يعد الى الاسلام فان قول
بانه ارتد وعاد الى الاسلام خلاف اجماع المسلمين فقد شهدوا عليه في روايتهم عنه
انه قد ارتد فيلزمهم انه ما عاد من الردة وفي ذلك من الطرائف ما تعجب منه اهل المعارف
ومن طرائف ذلك ان عمر لعله ما اخبره نبيهم صلى الله عليه وآله بالجواب عن سؤاله واعتذره
عن دخول مكة [illegible] عمر الى جواب نبيهم ولا اعتذاره وجاء الى ابي بكر فيعيد
عليه [illegible] الموافقة وشكه في الاسلام ويلتمس من ابي بكر الجواب فاعاد ابو بكر عليه
سوء من نبيهم صلى الله عليه وآله ولزم الادب على سائر الاسباب فلو كان عمر قنع
بجواب نبيهم واعتذاره ما اعاد الموافقة عند ابي بكر ومن طرائف ذلك اقدامه على
نبيهم صلى الله عليه وآله بهذه الموافقة في مثل تلك الحال من الصلح وشدة الحاجة
الى ان يكون للمسلمين عونا لنبيهم صلى الله عليه وآله بالقول والفعل فكان في ذلك الموقف
موقف التضعيف والخطر لتجهيز [illegible] وفتح ابواب الشك في النبوة وتقوية حجة سهيل بن عمرو
والكفار لا يميل هذا على ضلال [illegible] ومن طرائف ذلك انه بعد قول
نبيهم صلى الله عليه وآله لعمر اني رسول الله لست اعصيه وهو ناصري يقول له عمر او ليس
كنت تحدثنا انا سنأتي البيت ونطوف به اما هذا تكذيب صريح لنبيهم صلى الله
عليه وآله واستخفاف لنبوته وكسر لحرمته ومن طرائف ما رووه في تجويز انكارهم
على نبيهم صلى الله عليه وآله ومعارضتهم له ما ذكره الحميدي في الجمع بين الصحيحين في

الحديث

الحديث الرابع والثلثين من مسند عائشة من المتفق على صحته من حديث عروة عنها قالت
اعتم رسول الله صلى الله عليه وآله بالعشاء حتى ناداه عمر الصلوة فقال نام
النساء والصبيان فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وفي رواية ابن شهاب ان
رسول الله صلى الله عليه وآله قال وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله صلى الله عليه وآله
على الصلوة وذلك حين صاح عمر بن الخطاب قال عبد المحمود مؤلف هذا الكتاب قد
عرفت ما تضمنه كتابهم لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر
بعضكم لبعض ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون وقوله ان الذين ينادونك من وراء
الحجرات اكثرهم لا يعقلون ولو انهم صبروا حتى تخرج اليهم لكان خيرا لهم وقوله ولا
تقدموا بين يدي الله ورسوله فما كان يحسن من عمر ان يتمسك بشيء من هذه الآيات و
لا يستحي او يكون عنده من الاحترام لله ولرسوله صلى الله عليه وآله ما يقتضي امتناعه
على نبيهم في تعجيله او يدل هذا الاقدام انه يعتقد ان رأيه وعقله وتدبيره اكمل من تدبير الله
ورسوله صلى الله عليه وآله او شك في نبوة نبيهم صلى الله عليه وآله ويدل على قبح ذلك
من قول عمر الظاهر لنبيهم عليه وقوله وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله صلى الله عليه وآله اذ آذاه
اما سمع ما تضمنه كتابهم ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة ومن
طرائف ما رووه ايضا في معارضة عمر لنبيهم صلى الله عليه وآله وانكاره عليه ما ذكره
الحميدي في الجمع بين الصحيحين في المتفق عليه عندهم في مسند ابن عمر بن الخطاب
في الحديث الخامس والثلاثين انه لما توفي عبد الله بن ابي ابن سلول جاء ابنه
عبد الله بن عبد الله الى رسول الله صلى الله عليه وآله فسأله ان يعطيه قميصه يكفنه

فيه اباه فاعطاه ثم سأله ان يصلي عليه فقام رسول الله صلى الله عليه وآله فقام عمر برسول
الله صلى الله عليه وآله اتصلي عليه وقد نهاك ربك ان تصلي عليه فقال رسول الله صلى الله
عليه وآله انما خيرني الله فقال استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة
وسأزيده على السبعين قال انه منافق فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وآله فانزل الله
ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره انهم كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم فاسقون
قال عبد المحمود قدس الله سره في هذا الحديث عدة طرائف منها طرائف هذا الاقدام
عمر على منع نبيهم صلى الله عليه وآله ومزاحمته في نبوته وكتابهم يتضمن فآمنوا بالله ورسوله النبي الامي
الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون وما قال في قرآنهم فاسمعوه وعزروه ووقروه
ومن طرائف الحديث المذكور وتهجمه على المواخذة له بقوله اتصلي عليه وقد نهاك ربك ان
تصلي عليه وكتابهم يتضمن انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا لتؤمنوا بالله ورسوله
وتعزروه وتوقروه فهذا قرآنهم يتضمن الامر لهم ان توقروا رسولهم وما قال لا توقروه
وتجلوه وقال ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة لا بد
من اللفظ القطيع والاعتراض الشنيع الم يتضمن كتابهم ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم
لبعض ان تحبط اعمالكم لا هذا الجهر بعضهم لبعض لا هذا التقدم بين يدي الله ورسوله
لا هذا رفع صوتهم فوق صوت نبيهم صلى الله عليه وآله ومن طرائف الحديث المذكور
اعتراضه عليه بعد هذا كله بقوله انه منافق لا كان يكتفي بالمعارضة الاولى والمعارضة
الثانية حتى يتمم ذلك بالمعارضة الثالثة وكتابهم يتضمن وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا
قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم فكيف جعل عمر نفسه الخيرة ...

كره واكثرها قصة ان هذا مما يستعظمه اهل الاديان ويقدح في الايمان ومن
طرائف الحديث المذكور دعوى عمر ان الله نهاه عن الصلوة على المنافقين وهذا الحديث
يتضمن ان الآية بالنهي عن الصلوة انما نزلت بعد ذلك ثم كيف تقبل عقول اهل البصائر
ان يكون قد نهاه الله عن الصلوة عليه فيعلم ذلك عمر ولا يعلمه نبيهم محمد صلى الله عليه وآله
حتى ينكره ويوافقه ومن طرائف ... وصحوه عن خليفتهم عمر ما رواه ايضا الحميدي
في الجمع بين الصحيحين في الحديث [illegible] من الاربعين من المتفق عليه من مسند عائشة قالت
كان ازواج النبي صلى الله عليه وآله يخرجن ليلا الى الليل قبل المصانع فخرجت سودة
بنت زمعة فرآها عمر وهو في المجلس فقال عرفتك يا سودة وفي رواية حتى انزل الحجاب
عقيب ذلك قال عبد المحمود ان سودة كانت قد احوجت الى ارتكاب هذا الحديث
وشهادتهم انه صحيح وهو يتضمن ان خليفتهم عمر كشف ستر زوجة رسولهم صلى الله
عليه وآله ودل عليها اعين الناظرين واخجلها وما خرجت ليلا الا قصدا للستر
وصيانة لنفسها فاي مصلحة كانت لها ولنبيهم صلى الله عليه وآله في تعريف الحاضرين
ان هذه المجتازة زوجة النبي صلى الله عليه وآله ولا سيما وقد ذكروا ان هذه الواقعة
من عمر اوجبت نزول آية الحجاب وذلك يدل على الكراهية لما وقع من التعرض لحرم نبيهم
صلى الله عليه وآله ومن طرائف احاديثهم الدالة على ان نبيهم صلى الله عليه وآله كان
يعرف من عمر الشك في نبوته ومعرفة عمر لذلك من نبيهم صلى الله عليه وآله ما ذكره
الحميدي في كتاب الجمع بين الصحيحين في مسند جابر بن عبد الله الانصاري في الحديث
[illegible] من المتفق على صحته قال جابر ان اباه قتل يوم احد شهيدا وعليه دين

فاشتد الغرماء في حقوقهم فأتيت رسول الله صلى الله عليه وآله فكلمته فسألهم ان يقبلوا
ثمر حائطي ويحللوا ابي فأبوا فلم يعطهم رسول الله صلى الله عليه وآله حائطي ولم
يكسره لهم ولكن قال سأغدو عليك فغدا علينا حين اصبح فطاف في النخل ودعا
في ثمرها بالبركة فجددتها فقضيتهم حقوقهم وبقي لنا من ثمرها بقية ثم جئت رسول الله
صلى الله عليه وآله فاخبرته بذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لعمر وهو جالس اسمع
يا عمر فقال عمر الا يكون قد علمنا انك رسول الله صلى الله عليه وآله والله انك لرسول
الله صلى الله عليه وآله هذا لفظ الحديث قال عبد المحمود قدس الله سره من لفظ الكتاب
الفاظ التي ذكر نبيهم صلى الله عليه وآله لعمر وافهامه انه يعرف سوء باطنه وتركيب الجحد عليه
في ظهور معجزاته الدالة على نبوته بقوله اسمع يا عمر وتعجبه في معرفة عمر لما نبيهم صلى الله عليه وآله
من ذلك وقول عمر ان لا يكون قد علمنا انك رسول الله صلى الله عليه وآله ثم انظر الى
ما بين عمر لنبيهم من سوء اعتقاده لرسولهم فيه وتفكر في جهل عمر ان رسل الله لا يطلعون في
باطن احد الا بطريق ان الله اعلمهم بذلك وان هذا الامر مع بيانه ثم تعجب من اقدام عمر
على الرد على رسولهم صلى الله عليه وآله وطعنه في اعتقاده فيه وقد كان يجب على عمران
كان قد تحقق صحة رسالته بعد سوء اعتقاد نبيهم صلى الله عليه وآله فيه ان يوافق رسولهم
على ابو الاعتقاد فيه ثم يتوب ويعود الى الاعتراف برسالته ويسكت عن مكابرته
فما اظرف اقدام هذا عمر على كسر حرمة رسولهم صلى الله عليه وآله وافتيته وما اعجب الجهال
كثير من المسلمين على سوء صحبته معهم ومن طرف ما رووه في اعراض نبيهم صلى الله عليه وآله
عن ابي بكر وعمر وعدم اهتمامه بحديثهما في حديث حرب بدر ما ذكره الحميدي في

الجمع بين الصحيحين في الحديث الثامن [illegible] من افراد مسلم في مسند انس بن مالك
ان رسول الله صلى الله عليه وآله شاور حين بلغه اقبال ابي سفيان قال فتكلم ابو بكر
فاعرض عنه ثم تكلم عمر فاعرض عنه الخبر قال عبد المحمود هذه رواياتهم في صحيح اخبارهم
[illegible] السقوط [illegible] من الرجال في هذه غزاة بدر الكبرى [illegible] اهل الاسلام [illegible]
[illegible] ويشهد عليها [illegible] وشهادته كيف [illegible] للملاقاة بعد نبيهم صلى
الله عليه وآله وقد عرف ان هذه [illegible] عنه ولا يقين [illegible] ابا سفيان [illegible]
فالى [illegible] المذكور [illegible] نبيهم صلى الله عليه وآله [illegible] الى ابي سفيان
[illegible] الى [illegible] الى [illegible] وانما [illegible] على بعض الحديث [illegible]
[illegible] قد كان [illegible] لهم ان [illegible] اذا [illegible] ابي بكر وعمر
[illegible] في حرب بدر [illegible] فيقولون انهما كانا [illegible]
مع نبيهم صلى الله عليه وآله [illegible] ويستغفرون [illegible] وهذه الرواية [illegible]
[illegible] في صحيح مسلم [illegible] في [illegible] عنهما في وقت الحرب [illegible]
للحرب [illegible] استماع قولهما [illegible] الحرب [illegible] فقد كان [illegible] بقوله
[illegible] المشورة في وقت الحرب وقد كشف انهما لا [illegible]
لذلك ومن طرف ما ذكروه من [illegible] نبيهم صلى الله عليه وآله لعمر على [illegible]
نقض الحديث المذكور [illegible] عترة نبيهم صلوات الله عليهم [illegible] عليهم السلام
[illegible] الحديث [illegible] في ذلك ان الحميدي ذكر في كتاب الجمع بين الصحيحين في
[illegible] الحديث [illegible] من المتفق على صحته قال قال النبي صلى الله عليه وآله

رأيتني دخلت الجنة فاذا انا بالرميصاء امرأة ابي طلحة وسمعت خشفة فقلت من
هذا فقال هذا بلال ورأيت قصرا بفنائه جارية فقلت لمن هذا قالوا لعمر ابن
الخطاب فاردت ان ادخله فانظر اليه فذكرت غيرتك فبكى عمر
فقال عمر عليك اغار يا رسول الله صلى الله عليه وآله وورد حديث القصر المذكور
الحميدي ايضا في مسند ابي هريرة في الحديث الثالث من المتفق عليه من عبيد
المحمود من صحاح الهم الا انهم لو ارادوا شيئا بهذا الحديث لصحبوا اثر ان عقولهم تصدق ان
الرميصاء وبلالا بلغ من الاعمال ان يستحق دخول الجنة ويدخلانها قبل دخول
نبيهم صلى الله عليه وآله اليها ان هذا من الظن الذي هو الاثم قال الله تعالى ان بعض الظن اثم
الحديث المذكور قولهم ان نبيهم صلى الله عليه وآله خاف من غيرة عمر في قصره ولا
يدخل القصر لان عمر كان نبيهم النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم ان هذا الحديث يضمن
شهادتهم وشهادة نبيهم صلى الله عليه وآله انه كان يسيء الظن بعمر وان عمر ممن يعتقد
جواز الغيرة ووقوع الزنا والفواحش من نبيهم صلى الله عليه وآله في الجنة التي هي دار الجنة
التكليف وامر الله تعالى ووقوع غيرة عمر من نبيهم صلى الله عليه وآله ان هذا من عظيم
ما فتحوا به ذكر خليفتهم عمر وشهدوا عليه بالضلال وسوء الظن ومن طريف
رايتهم من شهادة علماء الاربعة المذاهب على عمر كونهم ذكروا ان نبيهم صلى
الله عليه وآله اجمع قبل وفاته من جلة صحبه ان يسامة بن زيد وامره بالخروج معه
في ذلك الجيش وشهدوا انه خالف نبيهم صلى الله عليه وآله وعادى اسامة ثم
ولم يخرج بامره نبيهم صلى الله عليه وآله وقعت على ذلك ما ذكروا ثم

شيخ المؤ

شيخ المؤلف في كتابه الذي سماه بالجامع الصغير قال قيل انجوز ان يكون النبي صلى
الله عليه وآله فيما يأمر به فقيل له اما ما كان في ذلك على طريق الوحي فلا يجوز عليه الخلف
على وجه من الوجوه واما ما كان من ذلك من طريق الرأي فسبيله فيه سبيل الاكثر
وانه لا يجوز ان يخالف في ذلك حال حياته فاما بعد وفاته فيجوز ان يكون خلاف
نبيه ذلك انه قد امر اسامة ما مضى في الوجه الذي بعثه فيهم فاقام اسامة
عليه وقال لم اكن لاسئل عنك الركب ثم ان ابا بكر استرجع عمر وقد كان في جيشه
ولو كان ذلك يوجب حظرا لم يسع اسامة ان يقيم ويقول لا اسئل عنك الركب ولما كان
يكن استرجاع عمر قال عبد المحمود مؤلف هذا الكتاب ما اعجب امر هولاء القوم تارة
يقولون نبيهم ما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى وتارة يقولون انه يقول و
يامر تارة بوحي وتارة بغير وحي ثم وكيف يجوز ان يخالف بعد الوحي
وهو يشتمل على سفك الدماء وهتك الانفس والاموال وغير ذلك من الاحوال
فهو ان كان اسامة حجة على جواز مخالفة نبيهم صلى الله عليه وآله فقد حكى
في كلامه ان ذلك القول من اسامة كان في حياة نبيهم صلى الله عليه وآله فانه
قال لم اكن لاسئل عنك الركب بما يقول انه بايعتم وانا معتم يجوز لهم مخالفة
نبيهم صلى الله عليه وآله في حياته وبعد وفاته فقد اصبح لهم ذلك فقد عزلوا
نبيهم صلى الله عليه وآله عن نبوته وذهب حكم الاسلام جملة ولا انشاء
ما تضمنه كتابهم من الاوامر المطلقة كقوله اطيعوا الله واطيعوا الرسول
وقوله واتبعوه وقوله ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا استجازوا

ابن شم وعناصره ان يتركوا هذه الارواح وامثالها وجعلوا امور السابقة و
ابا بكر وعمر وغيرهما جوازي الفرة نبيهم صلى الله عليه وآله وهلا قالوا انها جارت
لهم مجرى الفرة نبيهم صلى الله عليه وآله في حيوته ولا بعد وفاته فيما امرهم به كما تقتضي
حق النبوة وآداب الصحابة [illegible] فما كان سلطان الملوك او
رجلا فقيرا عند اصحابه ما يحسن لحفظ منهم ان [illegible] وامر اهل الحرفاء الى ان يتصفوا
وصيته بتلك الشروح [illegible] والصلاح [illegible] بعد موته ما هو لهم من
تدبيره [illegible] كان يجب الا يفيد والمشورة ويتركوا [illegible] نبوته ويتبعوا
فكيف اذا [illegible] انه [illegible] عن الاعظم [illegible] الالطاف الوحي و
الاشارات الشعارية الالهية والاطلاع على الاسرار [illegible] المصالح الدنية
والاخروية ومن عجيب التناقض منهم ان محمد رسول الله صلى الله عليه وآله الطاهر
هو الكامل الحاذق يجوز ان [illegible] في رايه بعد موته عندهم ويرون عمر فيما احسن ب
الشورى الذي ذكروا ان محمدا شهد لهم بالجنة ان نصب [illegible] ايام ولم [illegible]
والعلماء منهم [illegible] ابو بكر [illegible] ويشهدون لهم بالتقدم ولا [illegible]
من العمل الذي عمله عمر بعد موته [illegible] افضل الصحابة عندهم ان [illegible]
الا [illegible] والاختلال [illegible] ثم [illegible] بقول
الشافعي [illegible] ان [illegible] وان [illegible]
وصايا رسول الله [illegible] وما [illegible] عمل [illegible] حكم نبوته نعم
وتحرّكم [illegible] صاحب لتبيع وكيف خالفت عن الاهل [illegible] ولا جانب

جنبه تبيع وفيهم من يرى ان الاتباع [illegible] والمالكي [illegible] واذا اجتمعوا او عليا
لعبيد ومن شاوره [illegible] فيه والعباس [illegible] ويد عليه قريش [illegible] والانصار
للاشراف فيه والاوضعوا بان خلف كخلف كان منهم [illegible] اخبار في قطع
وبطريق الخلافة بعد وفاة نبيهم صلى الله عليه وآله ما ذكره الحميدي في كتاب الجمع
بين الصحيحين في فصل مفرد [illegible] من الكتاب [illegible] ان عمر قال يوم مات رسول الله
صلى الله عليه وآله ما مات رسول الله صلى الله عليه وآله ولا يموت حتى يكون اخرنا
حتى [illegible] على [illegible] ميتة وانهم [illegible] فرجع عن ذلك وروى الحميدي ايضا في
الكتاب المذكور في مسند عائشة في الحديث [illegible] من افراد البخاري قال
ان رسول الله صلى الله عليه وآله مات وابو بكر بالسنح يعني بالعالية فقام عمر يقول
والله ما مات رسول الله صلى الله عليه وآله ولا يموت قالت وقال عمر والله ما كان
يقع في نفسي الا ذلك وليبعثنه الله فليقطعن ايدي قوم وارجلهم فجاء ابو بكر
فكشف عن وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وعرف انه قد مات وذكر الحميدي
ايضا في الكتاب المذكور في الحديث الثامن من مسند ابي بكر ان ابا بكر لم يكن حاضرا
عند الوفاة نبيهم صلى الله عليه وآله وانه كان بالسنح [illegible] عبد الله [illegible]
كتاب [illegible] هذه الاحاديث [illegible] يقتضي ان
ابا بكر خليفتهم لم يكن حاضرا عند وفاة نبيهم صلى الله عليه وآله وكان مشغولا بغير
وفاته [illegible] وما كان ذلك مرضيا عند من يعرف [illegible]
في [illegible] الوفاة وتقتضي الاحاديث المذكورة ان خليفتهم عمر ما كان يعرف هذا

الا في اليسير الذي لا يخفى على من له معرفة من صغير وكبير وان ملك ادمي فهو يورث
ولا كان يعرف كتاب نبيهم وقوله فيه انك ميت وانهم ميتون وقوله كل نفس ذائقة
الموت ثم ما كفاه جهله بهذه الامور كيف ما رواه المسلمون كافة من كون نبيهم صلى
الله عليه وآله نعى اليهم نفسه في ذلك المرض بل وقبله باخباره الله عز وجل لهم انه
يموت فيه وتكرار الاشارة الى ذلك وغير ذلك مما تقدم في كتب الاسلام محققة ان
نبيهم صلى الله عليه وآله يموت في ذلك المرض ما هو اصعب من
لم ينبههم خليفتهم عمر ذلك ولا حضره ولا اخبره احد بما ذهب اليه عليه الامر
في وفاة نبيهم صلى الله عليه وآله فهلا قال لكيف تكلمون انه مات فمن اين له ان يقطع
على انه ما مات وانه لا يموت وهب انه ذهب انه اعتقد ذلك لسوء نظره فمن اين له انه
حكم بانه يبعث ويقطع ايدي قوم وارجلهم وكيف يستحسن لنفسه مثل هذا
الذي لا يعلمها الا الله ومن يوحي الله اليه اتراه انه كان يدعي انه يوحى اليه او كان
يعلم انه ما سمع ذلك من نبيهم فتعمد الكذب عليه ومن طريف ما رأيت في اعتذار
عمر عن ذلك ما ذكره الحميدي في الجمع بين الصحيحين في مسند عمر من مسائل عن خطبة
من افراد البخاري من رواية الزهري عن انس انه سمع خطبة عمر بن الخطاب الاخيرة
حين جلس على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله وذلك في الغد من يوم توفي ل
الله صلى الله عليه وآله فتشهد وابو بكر صامت لا يتكلم وقال عمر اما بعد فاني
قلت لكم امس مقالة وانها لم تكن كما قلت واني والله ما وجدتها في
قلت لكم في كتاب انزله الله ولا في عهد عهده الي رسول الله صلى الله عليه وآله ولكني

ارجو ان يعيش رسول الله صلى الله عليه وآله حتى يدبرنا يريد بذلك حتى يكون آخرنا فان
عبد الحميد مؤلف هذا الكتاب انظر كيف اعترف عمر انه تعمد الكذب في امره مستندا الى
انه يجوز والاقدام على المجاهرة بذلك من غير ضرورة وترك الرافضة تقدحون وتقولون
صلى الله عليه وآله والمبادر القطع من ... وكيف يجحد النفس بذلك باخباره
واقواله وافعاله اتراه ما ... بهذا القول على الله ورسوله وانه قال انه
لا يموت وقد قال الله ورسوله صلى الله عليه وآله خلاف ذلك وقال ليبعثن وليقطعن
ايدي قوم وارجلهم ... بعده ولا رسوله صلى الله عليه وآله ذلك ولقد رايت في كتبهم
الصحاح تعظيم الكذب على الله ورسوله صلى الله عليه وآله فمن ذلك ما رواه الحميدي في
الجمع بين الصحيحين في مسند المغيرة بن شعبة في الحديث الثامن من المتفق عليه قال
سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول ان كذبا علي ليس ككذب على احد من كذب علي متعمدا
فليتبوأ مقعده من النار ومن ذلك ما رواه ذكر الحميدي في كتابه ايضا في مسند طلحة بن
عبيد الله في الحديث الثالث قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من كذب علي
متعمدا فليتبوأ مقعده من النار ورواه ايضا في مسند سلمة بن الاكوع في الحديث
الاول من افراد مسلم والبخاري ورواه ايضا في مسند علي بن ابي طالب عليه السلام في
الحديث الرابع عشر ورواه ايضا في مسند ابي سعيد الخدري في الحديث الرابع
من افراد مسلم فكيف اجمعوا بين تصحيح القدم خليفتهم عمر وبين هذه على وجوه
متضادة وامور متناقضة ... انهم حين ... فوا انه خلف الصفات المذمومات
وشهدوا عليه بهذه الشهادات ثم استخلفوه او انهم حين استخلفوه لا يرون

عمر ما يغض منهم ومنه ومن طرائف ما رأيت من تغيير خليفتهم عمر شريعة نبيهم ما ذكره
الحميدي في الجمع بين الصحيحين في مسند أبي هريرة في الحديث الثامن والثمانين
من المتفق عليه قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يرغب في قيام رمضان
من غير أن يأمرهم فيه بعزيمة فيقول من قام رمضان إيمانا واحتسابا غفر الله
له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فتوفي رسول الله صلى الله عليه وآله والأمر كذلك في
خلافة أبي بكر وصدرا من أيام عمر ومن عجب الحميدي وغيره أنه كان في عهد نبيهم صلى الله عليه وآله
وعهد أبي بكر وابتدع عمر ذلك ما ذكره الحميدي في الجمع بين الصحيحين في الجزء الحديث الثاني
والمائتين من مسند أبي هريرة من المتفق على صحته عن عبد الرحمن بن عبد القاري قال
خرجت مع عمر ليلة من رمضان إلى المسجد فإذا الناس أوزاع متفرقون يصلي
الرجل لنفسه ويصلي الرجل فيصلي بصلاته الرهط فقال عمر لو جمعت هؤلاء
على قارئ واحد لكان أمثل ثم عزم فجمعهم على أبي بن كعب قال ثم خرجت معه ليلة أخرى
والناس يصلون بصلاة قارئهم فقال عمر نعمت البدعة هذه والتي تنامون عنها أفضل
من التي تقومون يريد آخر الليل وكان الناس يقومون أوله قال عبد المحمود
مؤلف هذا الكتاب لا تعجب أيها العاقل من هؤلاء تارة يذكرون أن كتابهم يتضمن
اليوم أكملت لكم دينكم وأن نبيهم صلى الله عليه وآله ما فارق الدنيا حتى أكمل شريعته
وتارة يخبرون أن عمر ابتدع وعمل في شريعة نبيهم صلى الله عليه وآله ما لم يكن في
زمانه ولا في زمان أبي بكر وتارة يشهد عمر أنها بدعة ولا يستحيي من ذلك وهو يسمع منه
ثم يقول نعمت البدعة وقد رووا في الجمع بين الصحيحين للحميدي في مسند جابر بن عبد الله

قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كل بدعة ضلالة فيعكس عمر هذا القول على نبيهم
صلى الله عليه وآله ويقول نعمت البدعة أرأيتم البصير أشد عنادا يقول أن هذه نعم
الضلالة وكيف صبر المسلمون على الرضا بذلك إنه من طرائف الأحوال وعجائب الأعمال ومن
طرائف ذلك أن عمر قد تقدم على تخطئة ربهم ونبيهم صلى الله عليه وآله واستدرك
عليهما أترى ما كان الله عالما بالصواب والمصلحة بالاجتماع على قارئ واحد في
نوافل شهر رمضان وأن الله أهمل ذلك حتى علم عمر بأن الاجتماع أفضل فإن في
تمام الشرع وكان أشفق على الإسلام وأعرف بمصلحتهم من ربهم ونبيهم صلى الله
عليه وآله أم ترى أن الله أوحى ذلك إلى نبيهم صلى الله عليه وآله فكتمه عنهم أو
أنه لم يكتمه عنهم وأداه إليهم فأهملوه ولم يعلم به أبو بكر ولا المسلمون حتى
علم به عمر واستدرك عليهم وأن لعمر أن يزيد في شريعة نبيهم صلى الله عليه وآله
وينقص منها بحسب آرائه أما هم نسوا ما تضمن كتابهم ومن لم يحكم بما أنزل الله
فأولئك هم الكافرون وفي موضع آخر فأولئك هم الظالمون وفي موضع آخر
فأولئك هم الفاسقون وقد رووا في صحاحهم في الجمع بين الصحيحين للحميدي
في مسند عائشة في الحديث الثاني عشر من المتفق عليه قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وآله من أحدث في أمرنا ما ليس فيه فهو رد ومن طرائف ما رووا أن امتناع
نبيهم صلى الله عليه وآله من الاجتماع في نوافل شهر رمضان ما ذكره الحميدي في الجمع
بين الصحيحين أيضا في مسند أنس بن مالك في الحديث التاسع بعد المائة من المتفق
عليه قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يصلي في رمضان فجئت فقمت إلى جنبه

وجاء رجل فقضم ايضا حتى كنا رجلا فلما احسن النبي صلى الله عليه وآله انما خلفه بين
يجوز في الصلوة ثم دخل رجل فصلى صلوة لا يصليها عندنا ما قد فعلنا رجلين
اصبحنا فطلبت لنا الليلة قال نعم وذلك الذي حفظ على الذي صنف قال
عبد المحمود فهذه روايتهم عن نبيهم صلى الله عليه وآله انه امتنع انكر الا في
نافلة رمضان فكيف اقدموا على تحريم ما احل الله واباحة ما حرم الله ان هذا
من طرائف المذكورين كان ... ايمن ومن طرائف ذلك ان عمر المبدع لذلك
يشهد انه بدعة ومع هذا السيئتم عليه اكثر المسلمين على ما بدعه والاقتداء به
فيها وتركهم ما كان من شريعة نبيهم صلى الله عليه وآله وفي خلافة ابي بكر الى
هذا ومن طرائف ما شهدوا به على خليفتهم عمر انه ابدع وغير في شريعة نبيهم صلى الله
عليه وآله ما ذكره الحميدي في الجمع بين الصحيحين من مسند عبد الله بن العباس قال
قال ابو نضرة كان ابن عباس يأمر بالمتعة وكان ابن الزبير ينهى عنها قال فذكرت
ذلك لجابر بن عبد الله فقال على يدي دار الحديث تمتعنا مع النبي صلى الله
عليه وآله فلما قام عمر قال ان الله كان يحل لرسوله ما شاء بما شاء وان
القرآن قد نزل منازله فاتموا الحج والعمرة لله كما امركم الله وابتوا نكاح
هذه النساء فلن اوتى برجل نكح امرأة الى اجل الا رجمته بالحجارة
رواه الحميدي في كتابه هذا الحديث الخاصة مسند جابر بن عبد الله والمتفق
الى مسلم والبخاري من افراد مسلم قال عبد المحمود نور الله مرقده ومن طرائف
رواية حصر استخفاف ابن الزبير بعبد الله بن العباس وشتمه ابن عباس حتى

عيّره بالمتعة والاخبار بها عن نبيهم صلى الله عليه وآله ما ذكره الحميدي في كتاب
الجمع بين الصحيحين في حديث سبرة ابن معبد الجهني عن ابن شهاب قال
اخبرني عروة بن الزبير ان عبد الله بن الزبير قام بمكة فقال ان ناسا اعمى الله
قلوبهم كما اعمى ابصارهم يفتون بالمتعة يعرض برجل فناداه فقال انك لجلف
جاف فلعمري لقد كانت المتعة تفعل في عهد امام المتقين يريد رسول
الله صلى الله عليه وآله فقال له ابن الزبير فجرب بنفسك فوالله لئن فعلتها لارجمنك
بالاحجار قال عبد المحمود هو والله عبد الله بن عباس بغير شك وقد ذكر
الكناية جماعة من اصحاب التواريخ وغيرهم ومن طرائف ما رأيت في سبب منع عمر من
المتعة ما ذكره الحميدي في كتاب الجمع من مسند جابر بن عبد الله من طريق آخر
قال كنا نستمتع بالقبضة من التمر والدقيق الايام على عهد رسول الله صلى
الله عليه وآله وابي بكر حتى نهى عنه عمر في شأن عمرو بن حريث ومن ذلك ما نقله
عبد الرزاق وهو من ائمة اهل الحديث عن ابن جريج وهو من ائمة فقهائهم ونقله
حدثنيهم عن عطاء بن ابي رباح وهو من سادات فقهائهم قال ابن عباس عن صفوان بن يعلى
عن ابيه ان معوية استمتع امرأة بالطائف فدخلنا على ابن عباس فذكرنا ذلك له
فقال نعم ثم قدم علينا جابر بن عبد الله معتمرا فجئناه فذكرنا له المتعة فقال استمتعنا
على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وعهد ابي بكر وعمر حتى اذا كان في خلافة عمر
استمتع عمرو بن حريث بامرأة فسأل عمر من اشهدت فقالت امي واختها او قال اخاها
فقال هلا غيرهما اخشى ان يكون ذلك دغلا فنهى عنها بوحشة ومن طرائف ذلك ما رواه

عبد الرزاق عن ابن جريج ايضا عن عطاء بن ابي رباح قال سمعت عبد الله
بن عباس يقول ما كانت المتعة الا رحمة رحم الله بها امة محمد صلى الله عليه وآله
لولا ان عمر نهى عنها ما احتاج الى الزنا الا شقي ومن ذلك ما رواه الحميدي
في الجمع بين الصحيحين من مسند سلمة بن الاكوع في الحديث السادس عشر من المتفق
عليه من مسند الحسن بن محمد عن جابر بن عبد الله وسلمة قالا كنا في جيش فاتانا رسول الله
صلى الله عليه وآله فقال انه قد اذن لكم ان تستمتعوا فاستمتعوا يعني متعة النساء
ورواه الحميدي ايضا في مسند عمرو بن دينار ورواه ايضا الحميدي في كتاب الجمع
بين الصحيحين ايضا في مسند عبد الله بن مسعود قال كنا نغزو مع رسول الله صلى
الله عليه وآله ليس معنا نساء فقلنا الا نستخصي فنهانا عن ذلك ثم رخص لنا
ان ننكح المرأة بالثوب الى اجل ثم قرأ عبد الله يا ايها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات
ما احل الله لكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين ومن ذلك ما رواه ايضا احمد
بن حنبل في مسند عبد الله بن مسعود ومن ذلك ما رواه ابو نعيم في كتاب الحلية
واحمد بن حنبل في مسنده عن عمران بن حصين في متعة النساء وهذا لفظه قال
انزلت المتعة في كتاب الله وعملنا بها وفعلناها مع النبي صلى الله عليه وآله و
لم ينزل قرآن بحرمته ولم ينه عنها حتى مات ومن ذلك ما رواه
الترمذي في صحيحه عن ابن عمر وقد سئل رجل من اهل الشام عن متعة النساء فقال
هي حلال فقال ان اباك قد نهى عنها فقال ابن عمر ارأيت ان كان ابي قد نهى
عنها وصنعها رسول الله صلى الله عليه وآله انترك السنة ونتبع قول ابي ثم

ذلك ما رواه

ذلك ما رواه الثعلبي في تفسيره عن حبيب بن ابي ثابت قال اعطاني عبد الله بن عباس مصحفا
وقال هذا على قراءة ابي بن كعب فرأيت في المصحف فما استمتعتم به منهن الى اجل مسمى
فآتوهن اجورهن فريضة ولا جناح عليكم فيما تراضيتم به من بعد الفريضة ان الله كان عليما
حكيما ورواه الثعلبي ايضا في تفسيره عن سعيد بن جبير وابي نضرة ومن ذلك ما رواه ابو
الحسن [illegible] في كتاب رجال الاربعة المذاهب وفي كتاب الاقضية ان ستة من الصحابة وستة
من التابعين ذكرهم باسمائهم كانوا يفتون باباحة متعة النساء في حياة النبي صلى الله عليه وآله
وبعد وفاته ومن ذلك ما رواه محمد بن حبيب النحوي في كتاب المحبر ايضا ان ستة من الصحابة و
التابعين كانوا يفتون باباحة متعة النساء قال عبد المحمود بن داود رحمه الله انظر وانصف
بهذه الاحاديث الصحاح من الادلة الواضحة على اباحة نكاح المتعة ولو لم تكن الا كلمات نقلت
عليهم في ذلك لكانت وفي هذا كفاية ودلالة على غيره ثم انظر الى اقدام عمر خليفتهم على
تغيير ذلك وتبديل شريعة نبيهم صلى الله عليه وآله ثم انظر في موافقتهم له على طاعته وموافقته
على ذلك وهل يجوز في شرايع الانبياء او عقول اتباعهم ان ينسخ اصحابهم شيئا
من شرايعهم بقول واحد من صحابته او تجار والافتاء بغير سنة ان هذا مما تضمنه كتابهم
ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون والظالمون والفاسقون واعجب من ذلك استمرار
اكثر المسلمين على ما احدثه عمر في هذه البدعة وتحريمهم ما اباحه نبيهم صلى الله عليه
وآله وانكارهم ما كان جائزا في زمن نبيهم صلى الله عليه وآله وحمل ابي بكر الى اقدام عمر ولا
على المتعة [illegible] ومن ظريف ما شهدوا به ايضا على
خليفتهم عمر انه قد غير من شريعة نبيهم صلى الله عليه وآله وانه نهى عن متعة الحج ايضا ما علم

كثير منهم على ذلك ورواه الحميدي في الجمع بين الصحيحين في مسند ابي موسى الاشعري في
الحديث السادس والاربعين من المتفق عليه في صحته عن ابراهيم بن ابي موسى ان اباه كان
يفتي بالمتعة فقال له رجل رويدك ببعض فتياك فانك لا تدري ما احدث عمر في النساء
فلقيته بعد فسأله فقال عمر قد علمت ان النبي صلى الله عليه وآله قد فعله واصحابه
ولكن كرهت ان يظلوا معرسين بهن في الاراك ثم يروحوا في الحج تقطر رؤوسهم
ومن ذلك ما رواه الحميدي في الجمع بين الصحيحين في مسند عمران بن الحصين في متعة الحج و
قد تقدم لعمران بن الحصين حديث في متعة النساء ايضا قال انزلت آية المتعة في كتاب الله
ففعلناها مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولم ينزل القرآن بتحريم ذلك ولم ينه عنها
حتى مات قال رجل برأيه ما شاء قال البخاري في صحيحه يقال انه عمر وقال مسلم في صحيحه
المجلد الثاني من ثمان مجلدات بهذا اللفظ يعني انه عمر ولم يقل يقال انه عمر قال عبد المحمود
الله عجب ايها العاقل من اقدام هذا الخليفة على تغيير شريعة الله وشريعة نبيهم صلى الله عليه وآله
وان يعتقدوا ان رايه وتدبيره للامة اصلح من تدبير الله وتدبير رسوله صلى الله عليه وآله
ازاله ما يعلم ان الله كان يعلم ان المسلمين يظلون معرسين بنسائهم تحت شجر الاراك فاذا
كان الله علم ذلك وامر بمتعة الحج فكيف كره عمر ما انزل الله لا تغيروا في كتابهم من كره
ما انزل الله فاحبط اعمالهم وكيف يجوز الاقتداء بقوم هذا مقدار عقولهم وعقائدهم و
امانتهم في رواياتهم ونقلهم وتدبيرهم وقد عرف اعيان اهل البيت الذين امر نبيهم صلى الله عليه وآله
بالتمسك بهم ان نبيهم صلى الله عليه وآله امر بمتعة الحج وعمل بها في حيوته وعمل بها المسلمون
مدة في حياته وبعد وفاته حتى نهى عمر عنها وهو ايضا ذلك خلق كثير من الصحابة عن

رواه الحميدي

رواه الحميدي في كتاب الجمع بين الصحيحين في مسند جابر بن عبد الله في الحديث الخامس و
العشرين من المتفق على صحته ومن ذلك رواية الحميدي في كتابه المذكور ايضا في الحديث التاسع
والثمانين من مسند جابر من افراد مسلم ايضا ورواه في الحديث الخامس من مسند جابر في الصحيح
من افراد مسلم ورواه الحميدي ايضا من مسند ابي سعيد الخدري في الحديث الثالث والثلثين
من افراد مسلم من مسند اسماء بنت ابي بكر ورواه ايضا الحميدي في مسند عبد الله بن عمر في الحديث
الرابع والعشرين بعد المائة من المتفق عليه ورواه الحميدي في مسند انس بن مالك في الحديث
السابع والعشرين بعد المائة من المتفق عليه ورواه ايضا في مسند عبد الله بن عباس في
الحديث السادس والستين ورواه ايضا في مسند عائشة قال عبد المحمود مؤلف
هذا الكتاب ما يلتفت عمر ولا اتباعه الى ما تضمنه كتاب ربهم في متعة الحج ولا الى شريعة
نبيهم صلى الله عليه وآله ولا الى شهادة هؤلاء الصحابة الرواة لحديث متعة الحج وتمتعهم
قد خرجوا ونقلوا ذلك من نبيهم صلى الله عليه وآله في عدة مجالس ونقله غيرهم على جهة
التواتر ان اتباع عمر قد تبعوا قول عمر في شريعة نبيهم صلى الله عليه وآله وكتاب ربهم وصار
التمتع بالحج عند كثير منهم منكرا او مستنكرا وتركوا ما يعرفونه في كتاب ربهم ومن لم يحكم بما انزل
الله فاولئك هم الكافرون ومن طرائف ما شهدوا به على خليفتهم عمر من تغييره شريعة نبيهم
صلى الله عليه وآله وزيادته فيها ما لم يأمر به ربهم ولا رسولهم صلى الله عليه وآله ما ذكره
الحميدي في الجمع بين الصحيحين من عدة طرق من مسند عبد الله بن عباس رضي الله عنهما في الحديث
الرابع من افراد مسلم قال كان الطلاق على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وزمن ابي بكر
وصدرا من خلافة عمر طلاق الثلث واحدة فقال عمر بن الخطاب ان الناس قد استعجلوا في

او كانت لهم فيه اناة فلو امضيناه عليهم فامضاه عليهم ورواه الحميدي
في مسند عبد الله بن عباس من عدة طرق قال عبد المحمود ان عمر كان
يعتقد ان الله كان عالما ان الناس سيعجلون في امر كانت لهم فيه اناة فان كان
عمر يعلم ان الله كان عالما بذلك وما جعل الثلاث التطليقات الا واحدة فكيف
استجاز عمر بعقله ودينه وشريعة نبيه ان يزيد في شريعة ما لم يزده الله ورسوله صلى الله
عليه وآله وكيف اعتقد ان حسن اختياره وتدبيره للامة اصلح من اختيار الله
ورسوله صلى الله عليه وآله وتدبيرهما وكيف يرضى اتباعه منه بذلك وان كان عمر يعتقد
ان الله كان عالما بذلك ولا عرف الله ورسوله المصلحة التي عرفها عمر في لزوم الطلاق
الثلاث فحسب المسلمين بذلك عارا وشنارا ان يكون خليفتهم بهذه الصفات
لقد شمت بهم واهل العقول والديانات ومن طرائف ما شهدوا به على
خليفتهم عمر بتغيير شريعة نبيهم صلى الله عليه وآله وجهله بها ما ذكره الحميدي في الجمع بين
الصحيحين في مسند عمار بن ياسر في الحديث الثاني من المتفق عليه قال ان رجلا
اتى عمر فقال اني اجنبت فلم اجد ماء فقال لا تصل فقال عمار اما تذكر يا عمر
اذ انا وانت في سرية فاجنبنا فلم نجد ماء فاما انت فلم تصل واما انا فتمعكت
في التراب وصليت فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انما يكفيك ان تضرب
بيديك الارض ثم تنفخ ثم تمسح بهما وجهك وكفيك فقال عمر اتق الله يا عمار
فقال ان شئت لم احدث به فقال عمر نوليك ما توليت قال عبد المحمود فهذا
خليفتهم عمر قد عاشر نبيهم صلى الله عليه وآله وما حفظ كثيرا من حدوده

ولزمه بعد وفاته الى ان صار كالخليفة بامر المؤمنين ومع هذا فلم يعلم ان من فقد
الماء للطهارة يتيمم بالتراب وقد كان الحكم في ذلك مشهورا في كتابهم في قوله فان لم
تجدوا ماء فتيمموا او كان معلوما في شريعة نبيهم صلى الله عليه وآله يعرفه اولياؤهم واعداؤهم
ونساء اهل المدينة وكثير من اطفالهم يعرفون ذلك فكيف خفي مع الجهل على خليفتهم عمر الى
هذه الغاية وكيف حسن منهم ان يستقبلوا الخلافة منهم من يكون كذلك ومن طرائف امرهم عن
خليفتهم عمر ورووه في صحاحهم وقد رواه مسلم في المجلد الثاني من صحيحه باسناده
الى سلمان بن ربيعة قال قال عمر بن الخطاب قسم رسول الله صلى الله عليه وآله
قسما فقلت والله يا رسول الله صلى الله عليه وآله لغير هؤلاء كان احق به منهم فقال
انهم خيروني بين ان يسألوني بالفحش او يبخلوني فلست بباخل قال عبد المحمود
افكان يحسن من قوم يعتقدون في خليفتهم عمر انه كان منه هذه الاعتقادات ثم يروون عنه انه يعارض
نبيهم صلى الله عليه وآله في قسمة الاموال ووجوه استحقاقها وهو لا يعلم اسرار الله
ولا اسرار رسوله صلى الله عليه وآله في ذلك وتشهد العقول والمنقول ان الانبياء
اعرف بقسمة الاموال والاحكام من رعاياهم ومخالفة نبيهم صلى الله عليه وآله كان
كتابهم يتضمن وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى وقد كفاه المعارضة لنبيهم صلى الله
عليه وآله والتكذيب لامانته ونبوته حتى يحلف على ذلك بالله ثم انه كان عمر قد
سأل نبيهم عن القسمة بالاولى فلم يعلمه وجه المصلحة في ذلك الا ان هذا الذي صححوه عن خليفتهم
عمر فما كذبه النبي صلى الله عليه وآله في ذلك ومن طرائف ما صححوه عن خليفتهم عمر انه
ذكره في صحاحهم وقد رواه مسلم في النصف الثالث في المجلد الثالث من صحيحه

باسماء الى ابو موسى الاشعرى قال فدخل عمر على حفصة واسماء عندها فقال عمر حين راى
اسماء من هذه قالت اسماء بنت عميس قال عمر هذه الحبشية هذه البحرية قالت اسماء
نعم فقال عمر سبقناكم بالهجرة فنحن احق برسول الله صلى الله عليه واله منكم فغضبت و
قالت كذبت يا عمر كلا والله كنتم مع رسول الله صلى الله عليه واله يطعم جايعكم ويعظ
جاهلكم وكنا فى دار او فى ارض البعداء البغضاء فى الحبشة وذلك فى الله وفى رسوله
صلى الله عليه واله وايم الله لا اطعم طعاما ولا اشرب شرابا حتى اذكر ما قلت لرسول
الله صلى الله عليه واله ونحن كنا نؤذى ونخاف وسأذكر ذلك لرسول الله صلى الله
عليه واله واسأله والله ما اكذب ولا ازيغ ولا ازيد على ذلك قالت فلما جاء
النبى صلى الله عليه واله قالت يا نبى الله صلى الله عليه واله ان عمر قال كذا وكذا قال
رسول الله صلى الله عليه واله ليس باحق بى منكم له ولاصحابه هجرة واحدة ولكم انتم اهل
السفينة هجرتان هذا المراد من الحديث قد نقلناه بالفاظه قال عبد المحمود اى ضرورة
كانت لهم الى ايراد هذا الحديث وتصحيحه وهو يتضمن عن خليفتهم عمر اشياء
منكرة ما كان لهم حاجة الى ايرادها فمن ذلك ان عمر ادعى المزية بالتفاضل فى الهجرة
وكان ذلك مما يعلمه الله ورسوله وما كان يحسن منه التهجم بما زعمه فى امر قد اظهر
رسول الله صلى الله عليه واله خطا عمر فيه ومن ذلك ان الهجرة والتفاضل فيهما
يرجع الى قصد الانسان فى الهجرة كما رواه الحميدى فى الجمع بين الصحيحين فى الحديث
السادس عشر من المتفق عليه من مسند عمر بن الخطاب قال بهذا اللفظ عن رسول الله
صلى الله عليه واله يقول انما الاعمال بالنية وفى رواية بالنيات وانما لامرئ

٦٠

ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله صلى الله عليه واله فهجرته الى الله ورسوله
صلى الله عليه واله ومن كان هجرته الى دنيا يصيبها او امراة يتزوجها فهجرته الى
ما هاجر اليه هذا اخر الحديث فمن اين لعمر علم بقصد المهاجرين الى الحبشة حتى تقدم بنفسه
عليهم ومن ذلك ان الذى حمل بهجرة امراة افضل من هجرته ومن ذلك تعظيم اسماء على عمر
تجنيهم عليهم طمعا فى الدنيا ليطعموا من الجوع كما قالت ومن ذلك انه اذا كان اصحاب السفينة
احق برسول الله صلى الله عليه واله من عمر فيما ادعا تقدم عليهم ابو بكر وعمر فى الخلافة ومن
ذلك ان تكون امراة احق برسول الله صلى الله عليه واله منه وليس لها مقام الخلافة
على المسلمين فكيف يتمكن ابو بكر وعمر منها وفى ان لا يكون خلافهما وهذا يلزم من
تصحيحهم لهذا الحديث ومن طريف ما رووه فى كتبهم المعتبرة ما قد ذكره ابن
عبد ربه فى كتاب العقد فى المجلد الاول فى حديث استعمال عمر بن الخطاب لعمرو
بن العاص فى بعض الولايات قال فقال عمرو بن العاص ما هذا الغلط وعمرو بن العاص فيه
لذا نهم فى حق عمر قبح الله زمانا عمل فيه عمرو بن العاص لعمر بن الخطاب والله لانى
اعرف الخطاب يحمل على راسه حزمة من حطب وعلى ابنه مثلها وما ثمنهما الا فى
ثمرة لم تبلغ ضعفه وذكر مؤلف كتاب نهاية الطلب الحنبلى المقدم ذكره
ان عمر بن الخطاب كان قبل الاسلام نخاسا للحمر قال عبد المحمود انظر رحمك الله
الى ما قد وصفوا به خليفتهم هذا وما كان عليه من الرذالة والدناءة وفى سياسة
وذلك يدل هو وابو بكر وتيما لهما عن بنى هاشم ملوك الجاهلية والاسلام
واختاروا عمر وهذه صفاته ما شهدوا عليه انظر كيف كان حال من عمر من حال

ثمرة

المطلب وعلي بن الحسين والحسن الحسين اللذين بينهم صلى الله عليه وآله ثم تفكر ما كان بحضرته
في حيوته من لوعة المصيبة ومن قبح الفجيعة وما جاءني به اهل بيت نبيهم صلوات الله
عليه وعليهم بعد وفاته ففي ذلك عجايب لذوي الالباب يعرف بها تحقيق حقايق
ما جرى عليهم من الغصب في الاسباب ومن طريف ما فضحوا وقبحوا به ذكر خليفتهم عمر
انهم ذكروا عنه ان الله تعالى لم يفرض في المواريث من السهام ما لا يقوم المال
الموروث به وطرقوا العول بادخاله والملحدين الطعن على الله تعالى وال رسول صلى الله
وشهدوا ان عمر كان سبب ذلك وسموا سنة العول ولقد ذكر ابو هلال
العسكري في كتاب الاوايل ان اول من اعال الفرائض واحدث فيه العول عمر بن الخطاب
وروى في غير كتاب الاوايل ما هذا لفظه عن الزهري عن عبيد الله بن مسعود انه قال التقيت
انا وزفر بن اوس البصري فقلنا نمضي الى ابن عباس فتحدثنا عنده فحدثنا
بحديثه فكان مما تحدث قال سبحان الله الذي احصى رمل عالج عددا ان يجعل نصفا ونصفا
وثلثا وثلثا واربا ذهب النصفان بالمال فاين الثلث ان اجعل نصفا ونصفا وثلثا
وايم الله لو قدموا من قدمه الله واخروا من اخره الله ما عالت الفريضة قط قلت
فمن الذي قدمه الله ومن الذي اخره الله قال الذي اهبطه الله من فرض الى فرض
فهو الذي قدمه الله ومن اهبطه الله من فرض الى ما بقي فهو الذي اخره الله فقلت
من اول من اعال الفرائض قال عمر بن الخطاب الخبر قال عبد الله يتفقهون بهم كيف
يشهدون عليه الشرع من النقصان وعدم العلم بالقرآن والطعن على الله ورسوله
بهذه الغايات لقبحهم ما كانوا ابوه وحسن رضوه كانه اذا قد اسقطوا انه منه

الروايات في ذلك ما ذكره ابن ابي شيبة ... في كتاب المصنف قال وضع عمر بن
الخطاب ... من الحلي وذلك لقضية امراة من قريش فقالت يا عمر
... فقال كنت نهيت ... ثم ... عمر ... بعد عمر
... ابا الخطاب ... الامور ... فانه من خاف الوعيد
... ومن خاف ... ومن طريف ما يتوالى من القبح
في ادعى خليفتهم عمر ان ... وان ... مع ما ... في
ولو ... ثم هذا ... عن ... في ... النقص
يدعون على رسولهم صلى الله عليه وآله ... ان ... خليفة
قد شهدوا ... ورواتهم في ذلك ما ذكره ابو المنذر هشام بن محمد
بن السائب الكلبي ... في كتاب ... في عدد جملة
الذين ولدوا من سفاح ... ابو ... تيم بن
... ثم ... عمر بن الخطاب
نفيل جد عمر بن الخطاب ... الى ... الاسباب ومن
طرائف ما ... عمر بن الخطاب ... الا عمر انه كان ... ما ذكره
ابو عبيدة القاسم بن سلام في كتاب ... بنسبه
... عمر ... عبد
... عمر بن الخطاب
... عمر ... الناس ...

هذا آخر لفظ ابو عبيدة في كتابه الذي سماه كتاب المثالب قال عبد المحمود
الا تعجب من قوم رووا ان عمر بن الخطاب كان ولد زنا وانه كان في الجاهلية
نخاسا للحمير وان اباه كان سراقا وانه كان لا يعرف الا بعمير لرذالته ثم مع هذا جعلوه
خليفة قائما مقام نبيهم محمد صلى الله عليه وآله ونائبا عن الله في عباده وبلاده فليتهم
حيث كان عندهم بهذه الصفات الذميمة لا يرون انه عالم ولا طعن عليه في نسب ولا حسب
ولا ادب ولا سبب وحيث دلوه وفضحوا انفسهم بذلك واقدموا على تعطيل
هذه الاحكام التي قد شمت بها الاعداء وجعلوه طريقا الى هجائهم بمقام
الانبياء وخلافة الخلفاء ومن طريف ما قصدوا به مدح عمر ابن الخطاب وجعلوا
فيه ذما ما ذكره صاحب احياء العلوم الغزالي في الجزء الاول من الاحياء في الفصل
الرابع من قواعد العقائد في الوجه الثالث من الفصل المذكور في اواخره فقال ما
هذا لفظه حتى كان عمر يسأل حذيفة عن نفسه وانه هل ذكر في المنافقين قال
عبد المحمود هذا شيء عجيب لان حذيفة كان صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وآله
في المنافقين والكفار كما ذكره رواتهم ونقلة الاخبار فسؤال عمر له وذكره
رسول الله صلى الله عليه وآله فيهم من عجائب المسائل انه كان قد ذكره رسول الله صلى
الله عليه وآله في المنافقين [illegible] نفسه ذلك لولا [illegible] انه يحتال
ولولا انه يعلم من نفسه ما يليق بهذا [illegible]
فان كانت اعلم بنفسك [illegible]
خليفة يخاف ويرجع فيفتقه [illegible]

السؤال

فان قيل ولعله كان له غرض اذ فرغ في خلوة ووقف شاهدا له ثم خرج ذلك ولا يعرف ان
احدا فسا على منبر وخاصة منبر النبي صلى الله عليه وآله الذي ينبغي ان يعظم بجميع التعظيم
الا عمر وابو بكر ولا ابو بكر فقد ذكر ابو جعفر محمد بن عبد الله بن سليمان في اصحاب رجالهم في
الجزء الاول من مسند علي بن ابي طالب عليه السلام بدفع الاسناد الى زيد بن
علي عن ابيه قال صلى ابو بكر الجمعة بالناس فاحدث وهو على المنبر فقال اتقدم
ابا حفص فصل بالناس ركعتين فقال الناس لن تطهروا الى ما صنع هذا فقال علي
عليه السلام قد اصاب قال عبد المحمود ولم اقف على تاريخ ولا رواية منذ
عمل بالمدينة ان احدا احدث عليه في خطبته غير هذين الرجلين وما
ادري اي غرض كان للديلمي في رواية هذا عنهم وما عرفت ان احدا الصعد المنبر
ومارسه بدخول بيت الطهارة وافتتح المنابر بمنبر المدينة بما اورد
صاحب الحاوية في فتوحات معاوية عليه اللعنة انه احدث يوما على [illegible]
بالناس الا صعصعة فقال يا اهل الشام قوموا فقد حدث اميركم على المنبر ثم
قد كان يهم بان ينزل على المنبر وليصلي فحدثنا ابو [illegible] صعصعة رحمه الله ومن
طريف ما شهدوا به على خليفتهم عمر الخطاب من الجهل [illegible] نبيهم وادعوا [illegible] علم
القرآن فيها بالدليل [illegible] افضت لنبيهم صلى الله عليه وآله [illegible]
رواه الحميدي في الجمع بين الصحيحين [illegible]
ان عمر بن الخطاب امر [illegible]
امرأة من جانب المسجد [illegible]

اخر فاولئك هم الفاسقون و فی اخر فاولئك هم الكافرون ومن طريف ما يشهد
به ايضا على خليفتهم عمر اقدامه على قتل النفس و تغيير شريعة نبيهم صلى الله عليه واله
و تبديله الاحكام بما ذكره الحميدی فی كتاب الجمع بين الصحيحين فی فصل مفرد فی اواخر
الكتاب المذكور قال ان عمر امر برجم امراة ولدت لستة اشهر فذكره علي عليه السلام
وقد قال وحمله وفصاله ثلثون شهرا مع قوله والوالدات يرضعن اولادهن
حولين فرجع عمر عن الامر برجمها قال عبد المحمود انظر رحمك الله الى عجز
خليفتهم عمر فی الامر برجم هذه المراة المظلومة عندهم و استحلاله دماء المسلمين
بغير [illegible] و [illegible] سمعتها وكتابهم يتضمن ان الذين يرمون المحصنات
الغافلات المؤمنات لعنوا فی الدنيا والاخرة فكيف استجاز خليفتهم
ودينه ومنزلته ان يقدم على الامر بقتل النفس المحرمة قبل السؤال وكيف
يكون [illegible] او مامونا ان تقدم على العجز بهذه الحال ما اكثر [illegible]
الاختلاط والاختلال ومن طريف ما شهدوا به ايضا على خليفتهم عمر وفی انه
[illegible] والشرع [illegible] حكم على [illegible] مدينة نبيهم صلى الله عليه واله
ما ذكره احمد بن حنبل فی مسنده عن قتادة عن [illegible]
اراد ان يرجم [illegible] علي عليه السلام [illegible]
صلى الله عليه واله [illegible]
[illegible]
مسنده عن سعيد بن المسيب [illegible]

السؤال بما اشار اليه ومن طرايف ذلك ما ذكره [illegible] فی ذلك الجزء فی كتاب
اسرار الطهارة فقال ما هذا لفظه حتى ان عمر مع علو منصبه كان يتفقد [illegible] فی وجوه
[illegible] قال عبد المحمود [illegible] فضيحة فی انه يكون [illegible] فی ما عدا اعداء الله ورسوله
صلى الله عليه واله المشركين الذين هم انجاس بمقتضى كتابهم انما المشركون نجس ولقد
بالغ القوم فی فضيحة خليفتهم عمر لحكاية الاجتهاد لو اراد الاعداء من النقل والايراد
ومن طرايف ما شهدوا به على خليفتهم عمر ما ذكره ابن عبد البر فی كتاب الاستيعاب
فی ترجمة سلمان الفارسی رضی الله عنه فی حديث سرايا رسول الله صلى الله عليه واله
من الاستيعاب [illegible] فقال ما هذا لفظه فغرس رسول الله صلى الله عليه واله
النخل كله الا نخلة واحدة غرسها عمر بن الخطاب فاطعم النخل كله الا تلك النخلة فقال
رسول الله صلى الله عليه واله من غرسها فقالوا عمر فقلعها ثم غرسها فاطعمت من عامها
ومن [illegible] ما مدحوا به خليفتهم عمر وكان [illegible] ما ذكره عبد الله
بن مسلم بن قتيبة وهو من [illegible] عمر لانه من المتعصبين له وقال فی
المجلد الاول فی كتاب عيون الاخبار عند ذكر التواضع ما هذا لفظه بينا عمر على
المنبر [illegible] فقال ايها الناس قد [illegible] ان اخالفكم
فی الله واحد [illegible] احب [illegible] قد [illegible]
[illegible] الناس [illegible]
[illegible] الله ولو كان [illegible]
[illegible] ورجع وما سمعنا [illegible]

وآتيتم احديهن قنطارا فلا تأخذوا منه شيئا فقال كل احد اعلم من عمر حتى النساء
وقد ذكر الزمخشري في كتاب الكشاف عن عمر انه قام خطيبا فقال يا ايها الناس لا تغالوا في
مهور النساء فلو كانت مكرمة في الدنيا لكان رسول الله صلى الله عليه وآله اولى بها
اصدق امرأة من نسائه اكثر من اثنتي عشرة اوقية فقامت اليه امرأة فقالت يا امير
المؤمنين لم تمنعنا حقا جعله الله لنا والله يقول وان آتيتم احديهن قنطارا فلا
تأخذوا منه شيئا فقال عمر كل احد اعلم من عمر حتى النساء ثم قال لاصحابه تسمعون
مني اقول مثل هذا فلا تنكرونه علي حتى ترد علي امرأة ليست من اعلم النساء قال
عبد المحمود ليت شعري اي نقيصة كانت لعمر في هذا الحديث ... و
ولنشهد والصحبة وقد شهد على نفسه ان كل احد اعلم منه حتى النساء و...
في مرتبة وجلالة فلا يجوز ان يقول على المنبر الذي ما يمكن ... ولا ... يسبونه
الا ... علم على الكذب وكيف خفي عليه مع طول صحبته لنبيهم صلى الله عليه وآله
مثل هذه الآيات المشهورة في كتابهم ومن طرائف ذلك اقدامه على الادعا ...
... وجوابه على ذلك ... وعلى رؤس المنابر من غير فكر في عاقبة
... كان لا يعلم قدر شا ... العمر ... ستعلم
... والمنا ... ان ... يكون
... مقالات وكان قدر ... المسلمين
... الا ...
... وكتابهم ... وكتبهم ... الظالمين ...

من يعين فكيف يستجيز عمر ان يحمل ثابت بن قيس جاز ان يستشير في ذلك وكيف تقدم
عبد الرحمن على المشورة بخلاف سنة نبيهم ورسولهم صلى الله عليه وآله وعن ابي
بكر ان هذا المتمكن في الاسلام وشرايع الدين انما يعتبر بعدهم بالآراء والاهواء ان
هذا من عجائب الاشياء ومن طرائف ما شهدوا به على خليفتهم عمر من جهله بالامور المشهورة
من شريعة نبيهم صلى الله عليه وآله ما ذكره الحميدي في الجمع بين الصحيحين في مسند
ابي واقد من افراد مسلم عن ابي واقد قال سألني عمر بن الخطاب عما قرأ به رسول
الله صلى الله عليه وآله في يوم العيد فقلت اقتربت الساعة وقاف والقرآن
المجيد ومن مسند ابي واقد ايضا في كتاب الحميدي في حديث مالك بن انس عن
ضمرة بن سعيد عن عبيد الله بن عبد الله قال سأل عمر بن الخطاب ابا واقد الليثي ما
كان يقرأ رسول الله صلى الله عليه وآله في الاضحى والفطر فقال كان يقرأ فيهما
بقاف والقرآن المجيد واقتربت الساعة وانشق القمر قال عبد المحمود ليت شعري
الخافي من رجال قد صحب نبيهم صلى الله عليه وآله مدة صلوة العيد الاضحى والفطر
وقد كان يسمع قراءته وهي قراءة يجهر بها لا سيما في الصلوة السائرة عندهم فلم يحفظ
الصلوة لعيديها ولم يحفظ اسم ما كان يتلوه نبيهم صلى الله عليه وآله
روى الاشتهار ... نبيهم صلى الله عليه ... ولاة ... الجبر الله
... في ... ذلك ... والد ...
... بالغة والا ...
...
ذلك من ... الفلاسفة ...

الذي نص علينا عليه السلام قال عبد المحمود ولست اشعر ان عقلاء المخالفين لهم على ما هم
المجنونة ويعقوبها ويشكك دينها شيئا او لا يعتقد ولا جعل الله عليها في حال جنونها
طريقا الى العلم وان الخليفة ان المجانين قد كلفوا في حال جنونهم بمثل ما قبلهم من تقدير
ويتقدم عليه وان مصيبة عظيمة بهذا الرجل على العجلة بهذه الامور الجاهلية و
البلايا الذاهلة لا يعلم ان فضيحته وخذلان للاسلام وان عار المسلمين [illegible]
المسلمين وان من يدبر امور الدنيا والدين اهلا لكم من الخلفاء والرؤساء
من هذا انما يتعجب منه الرجال والنساء ومن طريف ما شهدوا به اجماعا على خليفتهم
عمر من تغييره لشريعة نبيهم صلى الله عليه وآله وقلة معرفته بمقام الانبياء وجلالتهم
ما ذكره الحميدي في الجمع بين الصحيحين من مسند انس بن مالك في الحديث الثاني و
الثلاثين من المتفق عليه قال ان النبي صلى الله عليه وآله ضرب في الخمر بالجريد والنعال
وجلد ابو بكر اربعين وفي رواية ابن عبد ربه عن شعبة عن قتادة عن انس ان النبي
صلى الله عليه وآله اتي برجل قد شرب الخمر فضربه بجريدتين نحو اربعين قال وفعله
ابو بكر فلما كان عمر استشار الناس فقال عبد الرحمن اخف الحدود ثمانون فامر
[illegible] الحميدي ايضا في كتاب الجمع بين الصحيحين في مسند السائب بن يزيد في
الحديث الرابع من افراد البخاري قال كنا نؤتى بالشارب على عهد رسول الله صلى الله
[illegible] وصدرا من خلافة عمر فنقوم اليه بايدينا ونعالنا واردينا
[illegible] عمر فجلد اربعين حتى [illegible] ثمانين قال [illegible]
[illegible] اذا الحق الحد كما [illegible] نبيهم صلى الله عليه وآله [illegible]

عن نبيهم صلى الله عليه وآله ومن عجيب تغييره شريعته بالبيع والشراء [illegible] دار القضاء
ما ذكره الحميدي في كتاب الجمع بين الصحيحين في الجمع من مسند ابي سعيد الخدري
في الحديث الثاني والعشرين من المتفق عليه ما معناه ان ابا موسى استأذن على عمر
ثلاثا فلم يؤذن له فانصرف فقال عمر ما حملك على ما صنعت قال
كنا نؤمر بهذا قال لتقيمن على هذا بينة او لافعلن فشهد له ابو سعيد الخدري
بذلك عن النبي صلى الله عليه وآله فقال عمر خفي علي هذا من امر رسول الله صلى الله
عليه وآله الهاني عنه الصفق بالاسواق قال عبد المحمود اعلى الله درجة [illegible]
كان يستحيي من ابي موسى ادام الله حيث يستغيط منه رواية صورة
الاذن عن نبيهم صلى الله عليه وآله وقد روي في عن نبيهم صلى الله عليه وآله
كثير من الاحكام بخلاف ما جنبه ولم يستعظم لنفسه ذلك وما هذا الا استعظام
وقد [illegible] روايات ابي موسى وجحودها فهلا كان لهذه الرواية اسوة بغير
من رواياته ومن كان يعلم نفسه انه كان مشغولا عن نبيهم وعن شريعته بالبيع و
الشراء كيف يستبعد ان يعلم ابو موسى وغيره ما لم يعلم ومن كان يجهل امورا
من شريعة [illegible] نبيهم صلى الله عليه وآله كما تقدم شرحه كيف
يستبعد جهله [illegible] صورة هذا الاذن المذكور [illegible] الا بجوره ومن
اطرف ما نقلته من الرواية [illegible] ذكره [illegible]
الاذان [illegible] في روايته اخبار الاذان [illegible] ذلك من
صفة الاذان ما ذكره الحميدي في كتاب الجمع بين الصحيحين في مسند عمر

بن الخطاب حفص بن عاصم بن عمر عن ابيه عن جده عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله اذا قال المؤذن الله اكبر الله اكبر فقال احدكم الله اكبر الله اكبر ثم
قال اشهد ان لا اله الا الله قال اشهد ان لا اله الا الله ثم قال اشهد ان محمدا رسول
الله صلى الله عليه وآله قال اشهد ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال
حي على الصلوة قال لا حول ولا قوة الا بالله ثم قال حي على الفلاح قال لا
حول ولا قوة الا بالله ثم قال الله اكبر الله اكبر قال الله اكبر الله اكبر ثم قال لا
اله الا الله قال لا اله الا الله من قلبه دخل الجنة ومن ذلك ما رواه الحميدي في الجمع بين
الصحيحين في حديث ابي محذورة سمرة بن معير ان النبي صلى
الله عليه وآله علمه هذا الاذان الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا
الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله
صلى الله عليه وآله ثم يعود فيقول اشهد ان لا اله الا الله مرتين اشهد ان محمدا
رسول الله صلى الله عليه وآله مرتين حي على الصلوة مرتين حي على الفلاح مرتين
الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله قال عبد الحق مؤلف هذا الكتاب ... في
الاذان ... الصلوة خير من النوم وكيف ...
ذلك ... الله ... صلى الله عليه وآله ...
... ذلك ... الى الاذان ... الحقول ... الايمان
... الاذان ... في كتاب ... الاذان ...
... ابا محمد ... لم يذكره ...

مع ذكره

٥١

مع ذكره لسائر فصول الاذان ومن طريف ما رايت في سبب ابتداء من سنن نبيهم صلى
الله عليه وآله الى غيره بعمر وظهور سنن عمر ما ذكره بعض المسلمين العارفين
الصلاح من ضلالهم فقال ان السبب في ذلك ما تقدم بعض الاذان على العجم
وبغض كثير من المسلمين على اهل بيت النبي صلى الله عليه وآله الذين تقدمت
رواياتهم في صحاحهم عن نبيهم صلى الله عليه وآله ان اهل بيته لا يفارقون كتابه وان
المتمسك بهم لا يضل من الضلال واطراح المتعصبين واتباعهم الاقتداء باهل
بيت نبيهم صلى الله عليه وآله وكثير من البلاد فتح في خلافة عمر وتلقن اهل
تلك البلاد سنن عمر في خلافته من نوابه رهبة ورغبة كما تلقفوا الشهادة
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله فنشا عليها الصغير
ومات عليها الكبير ولم يعتقد اصحاب البلاد التي فتحت ان عمر يقدم على
تغيير سنن نبيهم صلى الله عليه وآله ولا ان اعداء المسلمين يوافقه
على ذلك فافضت عمر نوابه التابعين له واقتدى نوابه من تبعهم فما اقرب وصفهم
يوم القيمة بما تضمنه كتابهم اذ تبرا الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب
وتقطعت بهم الاسباب وقال الذين اتبعوا لو ان لنا كرة فنتبرأ
منهم كما تبرؤوا منا كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم وما هم بخارجين
من النار ومن طريف ما رووه وصححوه عن اعتراف عمر خليفتهم وشهادته على نفسه
بتغيير ما كان عليه وفات نبيهم صلى الله عليه وآله ما ذكره الحميدي في الجمع
بين الصحيحين في مسند ابي موسى الاشعري قال ... عبد الله بن عمر ... تذكره

ابو عامر بن ابي موسى الاشعري قال

ما لعلا بين بيان ذلك الامر فاني ابا بكر قال رسول الله لا نورث ما تركنا صدقة فرأيتماه

مع رسول الله صلى الله عليه وآله ... وجيا اما ... وعلي كان ...

ما علا علماه بعده نحو ما منه كيف فارأيتماه كاذبا آثما غادرا خائنا والله يعلم

بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وصلتين وصحبنا ... كثيرا او ... اسلم

ابدا بان بغير ... وانا ارجو ذلك قال ابو بكر انا والذي نفسي بيده ...

ذلك ... علماه بعده نحو ما منه كيف فارأيتماني ...

اياك ... كان ... من كتاب الجمع بين الصحيحين للحميدي من مسند ابن

عباس في الحديث الاول من افراد البخاري انه لما طعن عمر بن الخطاب كان يألم

فقال له ابن عباس ولا كل ذلك فقال ... غلام ... ما اراه من جزعي

من اجلك واجل اصحابك والله لو ان لي طلاع الارض ذهبا لافتديت به من عذاب

الله قبل ان اراه وقد رووا نحو هذا عنه في احاديث كثيرة قال عبد المحمود كل

يقدم احد من المسلمين المتقدمين للخلافة عمر ان يقول ان هذا القول وقع من عمر على

سبيل الكذب وصريح لفظ يشهد انه ما قال عن نفسه الا حقا ولولا ذلك ما فرق

بين ما وقع منه في حياة نبيهم صلى الله عليه وآله وما وقع ... بعد وفاة

نبيهم صلى الله عليه وآله ولا قال لابن عباس ... ان ...

على ما قلت ان هذا ... يقتضي شهادة عمر على نفسه بانه قد وقع منه بعد وفاة

نبيهم صلى الله عليه وآله من الامور ما اوجب ... المذكور و

اعرف بنفسه وسريرته فما ترك للحسد طريقا الى تزكيته ولا عذرا يحتج به

ومن طرايف

ومن طرايف الامور ان عمر خليفتهم لما حضرته لم يترك تدبير بعد رسول الله صلى الله عليه وآله على

ما زعمت الاربعة المذاهب الا الى اختيار الخلفاء الى الامة فلم يترك تدبير الامة في نفسه على

بالسعة وجعلها شورى في ستة انفس للخلافة وقد نقلوا ان رسول الله صلى الله عليه وآله مات و

هو عنهم راض ثم يذم كل واحد منهم بسبب من الاسباب وقد ذكر ذلك اصحاب التواريخ و

العلماء ومع هذا فانه ما يكفيه الى ما شهد به من ذمهم وذمهم في مجلس واحد

حتى يقول ان مضت ثلاثة ايام ولم يبايعوا واحدا منهم فاضربوا اعناقهم جميعا

فتارة يشهد لهم بالجنة وتارة يشهد ان الله عنهم راض وتارة يعيد لهم ذنوبا

او عيوبا وما يقتصر في ذلك اذ كان الله ورسوله راضيين عن عبد فلا يكون في ذلك العبد

ذنوبا وتارة يزيد عمر على ذمهم ويعرض على شهادته بتزكيتهم ويأمر باستباحة دمائهم

وقتلهم ان تأخرت البيعة ثلاثة ايام ولا ريب انه قد كان يجوز في العقل ان يحدث بعد

وفاة عمر ... عذرا صحيحا ما يقتضي جواز تأخير البيعة واجبا الاحتياط كيف حكم بالقتل

على الاطلاق اللازم لقتلهم وهم من اعيان الصحابة عند اكثر المسلمين ان هذا من جملة الاستخفاف

بالدين وقد ذكر ابراهيم بن محمد الثقفي في الجزء الثالث في كتاب المعرفة رواية عن رجال الاربعة

المذاهب ... وطعنوا ما ... في الخمسة الذين جعلهم عمر الى جانب ابن ابي طالب عليه السلام

في الشورى ... وفي دينهم وفي انسابهم فليطلب من هناك فقد ذكرناه من ذلك ما ذكرناه

ومن طرايف مناقضاتهم في تدبير افعالهم واقوالهم ما ذكره الحميدي في كتاب الجمع بين

الصحيحين في الحديث الرابع المتفق عليه من مسند عمر بن الخطاب عن ابن عمر من رواية

... قال دخلت على حفصة ونوساتها تنطف فقالت لي اعلمت ان اباك غير مستخلف

قلت ما كان ليفعل قالت انه فاعل قال فحلفت ان اكلمه في ذلك فسكت حتى
غدوت ولم اكلمه فكنت كأنما احمل بيميني جبلا حتى رجعت فدخلت عليه فسألني عن
حال الناس وانا اخبره قال ثم قلت له اني سمعت الناس يقولون مقالة فآليت ان اقولها
زعموا انك غير مستخلف وانه لو كان لك راعي ابل او راعي غنم ثم جاءك وتركها رأيت
ان قد ضيع فرعاية الناس اشد قال فوافقه قولي فوضع رأسه ساعة ثم رفعه الي فقال
ان الله يحفظ دينه واني لم استخلف قال فوالله ما هو الا ان ذكر رسول الله صلى الله
عليه وآله وابا بكر فعلمت انه لم يكن ليعدل برسول الله صلى الله عليه وآله احدا وانه غير
مستخلف قال عبد المحمود [illegible] رحمك الله في هذا الحديث الصحيح عندهم فضيحة طرائف فمن
طرائفه اقرار عبد الله بن عمر وشهادته ان العقول تقتضي ان [illegible] الناس لانه
تركهم بغير وصية [illegible] فقد ضيع فقد شهد واعترف انه ان قبض ولم
يستخلف فقد ضيع امور الناس وفي ذلك ما فيه ومن طرائفه شهادته على ابيه [illegible] قوله
وافقه واستصوبه ثم عدل عنه ومن طرائفه قول عمر ان الله يحفظ دينه وما في هذا القول من
المغالطة اراد يريد ان الله يحفظ دينه وان لم يكن للناس راع وسائس امر لا بد
راع وسائس فان كان يحفظ دينه بغير راع وسائس [illegible] فقد [illegible]
حيث علم ان سنة الله [illegible] لا بد من سائس [illegible] صلى الله عليه وآله
لو كان قد ترك الامة بغير راع [illegible] طرائفه قوله [illegible] مستخلف [illegible]
الاستخلاف فان عمر [illegible] كان [illegible] صلى الله عليه وآله [illegible]
[illegible]

٣ فان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يستخلف
وان استخلف فان ابا بكر قد استخلف

للعشيرة ومن طرائفه انه [illegible] ان الشورى كانت سبب اختلاف المسلمين وافتراقهم
[illegible] جماعة من اهل التاريخ والعلماء وقد ذكر [illegible] في كتاب [illegible]
[illegible] ان معاوية [illegible] الخطاب [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وآله
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] عمر [illegible]
[illegible] ان عمر استخلف [illegible] فلو كان [illegible] ذلك اختلاف فاي
عبد المحمود [illegible] ان كان عمر سبب [illegible] صلى الله عليه وآله
[illegible]
[illegible] ان [illegible] الشورى كانت سبب افتراق المسلمين
[illegible] اهل [illegible] في الاسلام [illegible]
[illegible] يوم السقيفة مع المهاجرين [illegible]
[illegible] عمر بن الخطاب
ان ابا بكر [illegible] اليوم [illegible] قريش [illegible]
[illegible] عمر [illegible] لابي بكر يوم السقيفة [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وآله [illegible]

للعشرة

ومن العجب بالاختلاف الذي تم لها ما كان من قريش كيف يعمد الى قضية الاهوا
والاختلال في الاقوال وقد ذكر النظام في كتاب النكث حديثا للمنافقة
ذلك ومن طرائف الروايات في كتب المسلمين ما قد ذكره عالم من علمائهم يقال له
قطب الدين الراوندي في كتاب منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة قال ان عمر كان
عارفا بانه يستحيل الخلافة بعده وقال ان اختلفوا فكونوا مع الذين فيهم عبد
الرحمن بن عوف فقال العباس لعلي بن ابي طالب عليه السلام ذهب الامر منا
عبد الرحمن كان صهر عثمان [illegible] والامر [illegible]
فقال علي عليه السلام للعباس اني اعلم ذلك ولكن ادخل معهم في الشورى لان عمر
قد استصلحني للامامة وكان قبل يقول ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال
ان النبوة والامامة لا يجتمعان في بيت واحد فادخل في ذلك ليظهر انه كذب
نفسه بما رواه اولا ومن طرائف جواب العباس رضي الله عنه لعمر بن الخطاب ما ذكره [illegible]
كلام الكاتب ومن طرائف مناقضتهم العجيبة ومباهتاتهم [illegible] انهم قد ذكروا ان
خليفتهم عمر ما قد تقدم ذكر بعضه من الحوادث المخالفة لنبيهم صلى الله عليه وآله
والتغيير لشريعته ومع ذلك فان جماعة كثيرة من المسلمين يسمونه عمر الفاروق
يعتقدون بذلك [illegible] انه فرق بين الحق والباطل ولا يستحيون من
هذا التناقض الهائل ومن طرائف المناقضة منهم في ذلك انهم لا يعتقدون عصمته
[illegible] وانه [illegible] عند كافة المسلمين او يسمونه بما [illegible]
[illegible] في روايته ان الفاروق بين الحق والباطل [illegible]

امور الدنيا

امور الدنيا والدين وما تزال الاخبار شاهدة بكونه فاروقا بين الحق والباطل [illegible]
و[illegible] وحسناته ومن طرائف الامور شهادتهم [illegible] بصحة خلافة عثمان بن
عفان وهي مبنية على حكومة عمر وعبد الرحمن الاعمى فقد ذكروا عنه انه كان في تدبير
الخلافة [illegible] نبيهم صلى الله عليه وآله وابا بكر الذي كان اصل خلافته وكيف يثبت
له وصيته بالخلافة مع هذه المخالفة وايضا فقد ذكروا عنه ما قد تقدم شرح بعضه
من [illegible] كثير من نبيهم صلى الله عليه وآله ونقضه فكيف يصح وصيته بالخلافة لسواه
مع [illegible] من الذم الذي [illegible] عنهم ورويناه ومن قد شهدوا عليه انه
صفات لا يصلح للخلافة في نفسه كيف يصح وصيته بوجوب الخلافة لغيره ان هذا من البهتان
الشنيع والاختلاط البديع ولو كان خلافة عثمان على هذا الاساس الخراب كيف يصح
له خلافة عند احد من ذوي الالباب ومن طرائف فساد الاذهان والاديان تعويلهم
هذا [illegible] عبد الرحمن لعثمان وقد تقدمت روايتهم في مسند المغيرة بن شعبة
ان عبد الرحمن [illegible] نبيهم صلى الله عليه وآله في حياته وانه عزل نبيهم صلى الله
عليه وآله عن مقام صلوته ولم يصبر عليه حتى يقضي الصلوة وكان عبد الرحمن من اهل
هذا التقصير [illegible] الذي ذكرناه وكيف يصلح هذا للخلافة او لاختيار الخلفاء
لولا الغفلة الشنيعة التي لا تخفى على العقلاء وايضا فان عبد الرحمن ما كان من اهل
[illegible] في الدنيا ولا الصفة [illegible] حاكما على سائر المسلمين من شرق الارض وغربها
[illegible] مقام [illegible] شهرتهم [illegible]
[illegible] هذا المقام وهو قد اقر [illegible] ما كان يصلح للخلافة او كان يصلح [illegible]

نقدیه وکیف یکون زاهدا فی الدنیا ومأمونا علی اختیار الخلفاء وقیّما بمقام
سائر المسلمین وقد ذکر اصحاب التواریخ وصاحب کتاب الاستیعاب انه لما
مات قسمت ترکته علی ورثته وکان له ثمن نسوة فخرجت ربع الربع فاصابت
کل واحدة منهن من ربع الثمن او ثلثة ثمانون الف دینار فهذا یقتضی ان الفلاة
ان الحلال والرعایا عن عرض المسلمین یتوعد عاقد ثبیرا او وعدا او صلاحا و
قد خلف ترکة یبلغ ربع ثمنها ثلثة وثمانون الف دینار لیس هذا من شمایل الزهاد
والاخیار من هذا الاحتکار للدنیا والنهب لها والجمع لها واخذ منه فیمنعه
لا تحمله لاعقلات بعضهم او دینهم یردعهم عن هذه المناقضات المذکورة و
الروایات المتضادة ومن طریف صحیح ما شهد به الفقلاء علی نقض عبد الرحمن
ودعوه ذلک ما ذکره الغزالی الذی یذکرون انه حجة الاسلام فی کتابه الذی یذکرون
انه احیاء علوم الدین فی المجلد الثانی فی المهلکات فی ذم الغنی ومدح
الفقر ان عبد الرحمن اثنی علیه کعب الاحبار فبلغ ذلک ابا ذر الغفاری فقد قال رسول الله صلی
الله علیه وآله ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء علی ذی لهجة اصدق من ابی
ذر ولا خلاف بین المسلمین فی صلاح ابی ذر فغضب ابو ذر من ذلک واخذ
عظم وضرب کعب الاحبار بعنده وهذا یدل علی شکه لعبد الرحمن ولم ینکر علی ابی ذر احد
فی ذلک فصار کالاجماع من المسلمین علی ذم عبد الرحمن وذم من مدحه ومن طریف ما
یدل علی اختلاط عبد الرحمن وتعمده ترک الصواب ما احدثه فی الشوری من قوله
فی ذلک انه تبر الامر علی ان یکلم احد الستة الا بعث شیئا من الخلافة ویتناول جلیلها

بهوا اتباعه

بهوا اتباعه الی ذلک وما کان ذلک لنصفان ولا حق ولا عدل الا انه یکیل لهم بمیزانهم
لانه لا یقوم بعده مقامه فی الخلافة غیره فقد کان فیهم من یعتقد ذلک فما کان یجوز
ذلک الا ان یجمع نفسه وبین غیره وما جاز لعبد الرحمن ان یکلفهم ذلک ولا یلزمهم ابدا به
وفی ذلک کله ان هذا ما تقدم فی وصیة عمر التی عولوا علیها فی تعیین اصحاب الشوری فقد
خالف عبد الرحمن الحق والعدل وخالف وصیة عمر فکیف یصح تعیینه لعثمان و
وفی ذلک انه هو اختص وانفرد بالاختیار وحده ولم یجعل عمر الصحابة الاختیار ... اهل الشوری
ان ینفرد بالاختیار والا ان یرضی بالانفراد فی ذلک ثم ولو کان عبد الرحمن یکون عند عمر
فی الاختیار خلیفة للمسلمین کان قد اقتصر علیه ولم یحتج الی تعیین ستة انفس فلا
لما رووه من الوصیة صلی الله علیه وآله لهم باتباع اهل بیته والتمسک بهم امتثلوا
ولا بوصیة خلیفتهم عمر عملوا ولا الی ذلک وصیته بالکلیة بتعیین ستة انفس
ومن ذلک انهم ... المسلمین ... عدلوا فکیف یصح خلافة عثمان عندهم
... بن عوف ما فعلوه ومن ذلک ان عبد الرحمن لما انفرد بالعزم علی عثمان لم یذکر
لاهل الشوری ولا للمسلمین اسم من قد وقع اختیاره علیه لینظر رایهم ورای
... فی ذلک ومن ذلک انه تبر الامر فی استخلافه لعثمان علی الذی وعده ولکم
بالجماعة ومن وقف علی ما رووه فی الشوری عرف ذلک محققا ومن طریف ما شهدوا
علی عثمان بعد استخلافه ما ذکره الثعلبی فی تفسیره الجزء الثامن فی اوایل
... المنقول عنهما فی تفسیر سورة الاحقاف فی ... ان امرأة ولدت
... فی ستة اشهر فذکر ذلک لعثمان بن عفان فامر برجمها فقد حمل

علي عليه السلام فقط ان الله عز وجل يقول في جملة فضلاء تقتضي شهداء ومن تعالى
فضلاء في عالمين قالوا اتقوا الله ما عند عثمان ان يبعث اليها فردت قال بعد
المحمود ما هذا الاجتراء عظيم من عثمان انه يأمر بقتل امرأة مسلمة متقدا مع
عدم علمه بانها تزنت فهلا تثبت او سئل اشياع اهل الورع او الاستظهار الذين
زاد الاحتياط في حفظ دماء المسلمين اما سمع ان عمر اراد مثل ذلك فرد علي
بن ابي طالب عليه السلام حقيقة شرعهم في ذلك وقد تقدمت رواياتهم في هذا لما
كان عثمان في المدينة في تلك الاوقات الشائعة والحادثة الذائعة ومن طرائف
بيعة عبد الرحمن بن عوف في الاسلام قوله في الشورى لعلي بن ابي طالب عليه السلام
ابايعك على كتاب الله تعالى وسنة ابي بكر وعمر فقال له علي بن ابي طالب عليه السلام
ابايعك على كتاب الله تعالى وسنة رسول الله صلى الله عليه وآله فترك المبايعة
وعرض المبايعة على عثمان على سنة ابي بكر وعمر فقبل منه فبايعه فان كان ابو بكر
وعمر عملا بكتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وآله فقد دخل فيما اجاب
اليه علي بن ابي طالب عليه السلام فلا حاجة الى عدل عنه ثم كيف جاز في شريعة
الاسلام ان يبدل عمر شرعا او يعمل بغير كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله
عليه وآله ثم كيف يصح شرعا سيرة ابي بكر وعمر وهما ما كانا متفقين في
سيرتهما بل مختلفين ومتضادين فكان لم يكن الا في نص ابي بكر على واحد وتخصيص
عمر الشورى بستة نفس وكان الخلاف بينهما اصل كل علة تجدد في ذلك
الاختلاف ثم دان كان علي عليه السلام وعثمان بستة من اهل الاسلام

يجوز عندهم ان يختار وعليهما ما اختلاف قد دان كانا من اهل الاجتهاد فكيف جاز ان يعملا على
ولو عليهما الاجتهاد ابي بكر وعمر لولا حب عبد الرحمن وتعصبهم بالاسلام والاديان
ومن عجائب الطائفة المذاهب انهم ذكروا ان كلا منهما نص في شريعته على نبيهم صلى الله عليه وآله
لا يجوز الاجتهاد في مخالفة فكان الاجتهاد في ذلك مخالفة وردا لكتاب الله تعالى وطعن
في شريعته ومع هذا انهم ذكروا ان رسولهم محمدا صلى الله عليه وآله نص بنفسه ونص
ترك النص على خليفة بعده فخرج لذلك ان لا يقتص احد بعد نبيهم صلى الله عليه وآله
والخلفاء على قولهم ثم مع هذا ادعوا ان ابا بكر نص على عمر وخالف بنص
نبيهم صلى الله عليه وآله وشرعه وان عمر نص على ستة النفس وخالف نبيهم صلى
الله عليه وآله وشرعه حتى صار النص على نبيهم الى زمانا جائزا وسعوا وقد
ما ذكره منهم ان نبيهم صلى الله عليه وآله نص على ترك النص على الامامة ومن طرائف
نقضوا به من رواياتهم انهم ذكروا ان علي بن ابي طالب عليه السلام لما عرض عليه
عبد الرحمن بن عوف ان يبايعه على سنة ابي بكر وعمر فقال له علي عليه السلام ان
ترك الخلافة على المسلمين اوجب من العمل بسيرة ابي بكر وعمر ثم مع هذا انا فضلوا
ظاهرة قالوا ان علي بن ابي طالب عليه السلام قال لما مات عمر انه يتمنى ان
يلقى الله بمثل صحيفة عمر المسجى فكيف يقبل العقول ان علي بن ابي طالب عليه السلام
ترك الخلافة ولا يعمل بسيرة عمر ثم يقول بعد موت عمر انه يتمنى ان يلقى الله بصحيفة
صحيفة عمر ان هذا بهتان قبيح وعدوان صريح ومن طرائف ما ذكره عثمان
والاديان ما ذكره الحميدي في الجمع بين الصحيحين في الحديث

ومن مسند علي بن ابي طالب عليه السلام عن مروان بن الحكم من رواية علي بن الحسين عليهما السلام
عن سعيد بن المسيب انه شهد عثمان وعليا بين مكة والمدينة وعثمان ينهى عن المتعة
وان يجمع بينهما فلما راى علي ذلك عليه السلام اهل بهما لبيك بعمرة وحجة قال
تراني انهى الناس وانت تفعله قال ما كنت لادع سنة رسول الله صلى الله عليه وآله
لقول احد يقول عبد المحمود مؤلف هذا الكتاب انظر رحمك الله الى انكار علي عليه السلام على عثمان
وشهادته صريحا ان المتعة في الحج سنة نبيهم وانه لم يعتقد احد ان يرد عليه شهادته
ويقول له ذلك ما هو سنة نبيهم صلى الله عليه وآله ولا يقول احد ان قد نهى
نبيهم عن التمتع في الحج في تلك الحجة ثم انظر مع هذا كيف اقدم عثمان على
البدعة في شريعة نبيهم محمد صلى الله عليه وآله وتغييرها ثم انكاره على من عمل بسنة
نبيهم صلى الله عليه وآله ثم تعجب من حال وترك المسلمين الى حين [illegible] كيف لم ينكروا
جميعا على عثمان قولا وفعلا ان هذا مما يتعجب منه وينفر عنه ومن طريف الامور ان
عثمان لم يقبل قول علي بن ابي طالب عليه السلام في ترك بدعته الى ان مات المتقدم ذكره
بحاله في متعة الحج وقد عرف انها سنة نبيهم صلى الله عليه وآله ان هذا من جملة
استخفاف عثمان بالشرايع والاديان ومن طريف اقدام عثمان على خلاف نبيهم صلى
الله عليه وآله في شريعته ومخالفته لابي بكر وعمر في سيرتهما ما ذكره الحميدي في الجمع
بين الصحيحين في مسند عبد الله بن عمر قال صلى بنا النبي صلى الله عليه وآله صلوة
المسافر بمنى وغيره ركعتين وابو بكر وعمر وعثمان صدرا من خلافته ثم اتمها اربعا
ومن مسند ابن عمر قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله بمنى ركعتين وابو بكر وعمر

بعد ابي بكر

بعد ابي بكر وعثمان صدرا من خلافته ثم ان عثمان صلى بعد اربعا فكان ابن عمر اذا صلى مع الامام
صلى اربعا واذا صلاها وحده صلاها ركعتين وذكر الحميدي في كتابه المشار اليه في مسند
عبد الله بن مسعود في الحديث الرابع عشر عن عبد الرحمن بن يزيد قال صلى
بنا عثمان بن عفان بمنى اربع ركعات فقيل ذلك لعبد الله بن مسعود فقال صليت مع رسول
الله صلى الله عليه وآله ركعتين وصليت مع ابي بكر بمنى ركعتين وصليت مع عمر بن
الخطاب بمنى ركعتين فليت حظي من اربع ركعات ركعتين متقبلتان ومعنى هذا الكلام
ايضا من حديث [illegible] مثله في مسند عبد الله بن مسعود ثم ذكر الحميدي في كتابه ايضا في
مسند حارثة بن وهب الخزاعي في الحديث الاول قال صلى بنا النبي صلى الله عليه وآله
واكثر ما كنا قط وآمنه بمنى ركعتين ثم ذكر الحميدي في كتابه المشار اليه الجمع بين الصحيحين
في عدة اسانيد منها في مسند ابي جحيفة وهب بن عبد الله في الحديث الثاني من
المتفق عليه وفي مسند عبد الله بن عباس في الحديث السادس عشر من المتفق عليه وفي
[illegible] مسند انس بن مالك في الحديث السابع والستين بعد المائة وفي
غير ذلك من المواضع بعدة روايات عن نبيهم صلى الله عليه وآله انه قصر الصلوة
في [illegible] وفي الحضر اربع قال عبد المحمود لا تعجب [illegible] من هذا عثمان حيث
عبد الرحمن بن عوف تقدم على تغيير شريعة نبيهم صلى الله عليه وآله وسيرة ابي بكر و
عمر وكابر [illegible] بين المسلمين ان هذا [illegible] ما عرفه [illegible] نبيهم
ما [illegible] اذا امانته مع [illegible] شهدوا عليه انه [illegible] وكيف [illegible]
[illegible] ثم كانوا بهذه المصنفات [illegible] يرتون بالاسلام الى هذه الغايات

ومن طرائف ما ذكروه عن عثمان ان من جملة اقدامه على القول في ربهم ورسولهم صلى الله عليه وآله
ما ذكره الثعلبي في تفسيره في قوله تعالى ان هذان لساحران روي عن عثمان انه
قال ان في المصحف لحنا وستقيمه العرب بألسنتهم فقيل له الا تغيره فقال دعوه
فانه لا يحلل حراما ولا يحرم حلالا وذكر نحو هذا الحديث ابن قتيبة في كتاب المشكل
في تفسير ان هذان لساحران قال عبد المحمود كيف جاز من اولياء عثمان نقل مثل هذا
الحديث عنه وليت شعري هذا اللحن في المصحف ممن ان كان من عثمان فكانه من
الله فهو كفر جديد ولا يخفى على قريب ولا بعيد وان كان من غير الله فكيف ترك كتاب
ربه مغيرا مبدلا لقد ارتكب بذلك بهتانا عظيما ومنكرا جسيما ومن طرائف قوله ان ذلك
لا يحلل حراما ولا يحرم حلالا اذا كان كتاب ربهم بينهم امانة لله ولرسوله صلى الله
عليه وآله كان يجب عليهم ان يؤدوها كما ائتمنوا عليها وكتابهم يتضمن ان الله يأمركم
ان تؤدوا الامانات الى اهلها ومن المعلوم من دين الاسلام ان من نقص القرآن او حرفه
فانه يكون قد كذب الله في النقص وقد تضمن كتابهم ويوم القيمة ترى الذين كذبوا على
الله وجوههم مسودة ثم قد رووا فيما نقلناه عنهم في هذا الكتاب من صحاحهم ان
نبيهم صلى الله عليه وآله قال من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار فاذا كان
هذا الحال من كذب عليه فكيف يكون حال من كذب على الله وعلى رسوله واذا كان يجب عليهم
نقل كتابهم وتلاوته كما سمعوه من نبيهم فكيف لا يكون تركه على خلاف ذلك حراما
واذا كان عثمان لا يؤدي الامانة في كتاب ربهم ولا يراقبه ولا يراقب رسوله ولا يستحي
من المسلمين في ذلك فكيف يكون مأمونا على سائر اهل المسلمين واموالهم بينهم

من الطرائف

في الوقائع التي لا تليق ويتخوف من اختلاف اعراض الانام ومن طرائف ما بلغ اليه حال
عثمان من النقص عند خواص الصحابة ما رووه في صحاحهم وقد رواه مسلم ايضا
في الجزء الثالث من صحيحه عن همام بن الحارث ان رجلا جعل يمدح عثمان فعمد المقداد
فجثا على ركبتيه وكان رجلا ضخما فجعل يحثو في وجهه الحصى فقال له عثمان ما شأنك
قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال اذا رأيتم المداحين فاحثوا في
وجوههم التراب هذا لفظ الحديث قال عبد المحمود قدس الله سره في هذا الحديث
عدة طرائف فمن طرائفه ان الصحابة قد كان يمدح بعضهم بعضا وما نقل عن احد
منهم انه حثى في وجه المادح التراب فلولا ان عثمان قد بلغ الى حال من النقص
لم يبلغ اليه احد من الصحابة لما حثى التراب في وجه مادحه ومن طرائفه ان المقداد
اجمع المسلمون على صلاحه وصواب افعاله ومن طرائفه ان عثمان لما كان عالما ان
هذا الرجل مع المقداد قال للمقداد ما شأنك ومن طرائفه ان هذا قد جرى من المقداد
ومضى الى ما تم هذا وما سمعنا ان احدا من المسلمين انكر على المقداد ولا خطأه
ومن طرائفه ان هذا يقتضي ان من مدح عثمان فكان يستحق ان يحثى التراب في وجهه اقتداء
برسول الله صلى الله عليه وآله وبالمقداد اجمع المسلمون على صلاحه ومن طرائف ما شهدوا
به على عثمان وطلحة ما ذكره السدي في تفسير القرآن في سورة الاحزاب في قوله وما كان
لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ابدا ان ذلكم كان عند الله
عظيما قال السدي لما توفي ابو سلمة وخنيس بن حذافة وتزوج رسول الله صلى الله
عليه وآله بامرأتيهما ام سلمة وحفصة قال طلحة وعثمان اينكح محمد صلى الله عليه وآله وسلم

بنسائنا اذا متنا ولا ننكح نساءه اذا مات والله لو قد مات لقد اجلنا على
نسائه بالسهام وكان طلحة يريد عايشة وكان عثمان يريد ام سلمة فانزل الله وما
كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ابدا الآية وانزل ان تبدوا
شيئا او تخفوه فان الله كان بكل شيء عليما وانزل ان الذين يؤذون الله ورسوله
لعنهم الله في الدنيا والآخرة واعد لهم عذابا مهينا ومن المراتب ما شهدوا به على عثمان
وارتداده عن ظاهر الايمان وان الله شهد عليه بذلك ما ذكره السدي ايضا في كتاب تفسيره
للقرآن في تفسير قوله تعالى ويقولون آمنا بالله وبالرسول واطعنا ثم يتولى فريق منهم
من بعد ذلك وما اولئك بالمؤمنين قال السدي نزلت في عثمان قال لما فتح رسول الله
صلى الله عليه وآله بني النضير فقسم اموالهم قال عثمان لعلي عليه السلام ائت رسول
الله صلى الله عليه وآله فسله ارض كذا وكذا فان اعطاكها فانا شريكك فيها و
دينه انا فسأله اياها فان اعطانيها فانت شريكي فيها فسأله عثمان اولا فاعطاه
اياها فقال له علي عليه السلام اشركني فابى عثمان ان يشركه فقال بيني وبينك رسول الله
صلى الله عليه وآله فابى ان يخاصمه الى النبي صلى الله عليه وآله فقيل له لم لا تنطلق
معه الى النبي صلى الله عليه وآله فقال هو ابن عمه فاخاف ان يقضي له فنزل واذا
دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم اذا فريق منهم معرضون وان يكن لهم الحق يأتوا اليه
مذعنين افي قلوبهم مرض ام ارتابوا ام يخافون ان يحيف الله عليهم ورسوله بل اولئك
هم الظالمون فلما بلغ عثمان ما انزل الله فيه اتى النبي صلى الله عليه وآله فاقر لعلي
عليه السلام بالحق وشركه في الارض ومن المراتب ما شهدوا به على طلحة وعثمان من

للاسلام ونفيها وان الله شهد عليهما بالكفر بعد اظهار الايمان ما ذكره السدي في كتاب تفسير
القرآن في تفسير قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم
اولياء بعض ومن يتولهم منكم فانه منهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين قال السدي
لما اصيب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله باحد قال عثمان لالحقن بالشام
فان لي به صديقا من اليهود يقال له دهلك فلآخذن منه امانا فاني اخاف ان
يدال علينا اليهود وقال طلحة بن عبيد الله لاخرجن الى الشام فان لي به صديقا من
النصارى فلآخذن منه امانا فاني اخاف ان يدال علينا النصارى قال السدي
فاراد احدهما ان يتهود والآخر ان يتنصر قال فاقبل طلحة الى النبي صلى الله
عليه وآله وعنده علي بن ابي طالب عليه السلام فاستأذنه طلحة في المسير الى الشام
وقال ان لي بها مالا آخذه ثم انصرف فقال له النبي صلى الله عليه وآله عن مثلها
حال تخذلنا وتخرج وتدعنا فاكثر على النبي صلى الله عليه وآله من الاستئذان فغضب
علي عليه السلام فقال يا رسول الله صلى الله عليه وآله ائذن لابن الحضرمية
فوالله ما عز من نصره ولا ذل من خذله فكف طلحة عن الاستئذان عند ذلك فانزل
الله عز وجل فيهم ويقول الذين آمنوا اهؤلاء الذين اقسموا بالله جهد ايمانهم انهم لمعكم
حبطت اعمالهم يقول انه يحلف لكم انه مؤمن معكم فقد حبط عمله بما
دخل فيه من امر الاسلام حين نافق فيه [illegible] في كتاب تفسير السدي
من تزكية الفرقة الشيعية والطعن على من خالفها ذكرنا ذكره ما خرج
اوردنا فيه فقيه عليهما ما يكفي من اراد البسط في ذم من تقدم على علي

الاسلام

ابي طالب عليه السلام وشرح عيوبهم ومخازيهم عليه بما [illegible]

ومن طرائف ما نقلوا انهم ذموا اصل طلحة بن عبيد الله وطعنوا في نسبه وكونه من

ولد الزنا ما ذكره جماعة من الرواة وذكر ابو المنذر هشام بن محمد بن السائب

الكلبي في كتاب المثالب فقال ومن جملة البغايا من ذوات الرايات صعبة فقال

وان صعبة بنت الحضرمي كانت لها راية بمكة واستنقعت بابي سفيان

ووقع عليها ابو سفيان وتزوجها عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم

فجاءت بطلحة بن عبيد الله لستة اشهر فاختصم ابو سفيان وعبيد الله في طلحة

فجعلا امرهما الى صعبة فالحقته بعبيد الله فقيل لها كيف تركت ابا سفيان فقالت يد عبيد الله

طلقة ويد ابي سفيان كزة فقال حسان بن ثابت وعتب على طلحة شعر فيا عجبا لكم

[illegible] اخا [illegible] بالبدر [illegible] ثم ذكر صاحب كتاب المثالب

[illegible] بن طلحة بن عبيد الله في جملة شعر فانشد فوا با قوم انتم [illegible]

على الامر الجليل لعبيد الله انتم معشر [illegible] ابي سفيان [illegible]

الكتاب المذكور ما هذا لفظه [illegible] وتحيف [illegible] عبيد الله ابو طلحة بن [illegible]

[illegible] الاشهر [illegible] فهم شهدوا على قوم [illegible] الشهادات [illegible]

بهم عادة عظيمة في المدح [illegible] على [illegible] عليه السلام [illegible]

في [illegible] ووجدت في كتاب عبد الله بن [illegible] ما هذا لفظه

ومن عيوب طلحة [illegible] البصرة [illegible] عليه وسلم [illegible]

[illegible] عبيد الله [illegible] وقع [illegible] ام طلحة [illegible]

[illegible]

ومن [illegible] ابي سفيان فقال ما هذه الصعبة [illegible] انشدت [illegible] فقالت [illegible]

اتزوجها اخي من قريش فزوجوها من عبيد الله فولدت طلحة على فراشه ومن طرائف

عثمان ما ذكره صاحب كتاب الطرائف [illegible] واسم صاحب الكتاب القاضي ابو بكر

عبد الله بن محمد بن طاهر [illegible] الاشياء التي احدثها عثمان حتى نقموا منه

ضربه ابن مسعود وانه كان سبب موته وضربه عمار بن ياسر حتى انفتق فصار من اضلاعه

[illegible] عليه [illegible] التي ترك منها الصلوة ومنها انه ضرب [illegible]

[illegible] خمسمائة الف درهم ومنها انه [illegible] ووجد بخط [illegible]

يقطع ايديهم ومنها تسيره ابا ذر الغفاري من دار هجرته الى الربذة ومنها دفعه الحكم

[illegible] واحدة [illegible] الف درهم ومنها استعماله الوليد بن عقبة بن ابي معيط

وكان اخاه لامه على الكوفة وصلوته بهم الغداة اربعا وهو سكران وقال لهم ازيدكم

وقد ذكر صاحب كتاب المذكور اشياء اخر يطول ذكرها فمن اراد الوقوف عليها فليطالعه

المذكور ومن طرائف ما اجمع عليه على عهد الاسلام [illegible] عثمان انه يجوز الطعن [illegible]

[illegible] على الخوض في [illegible] في قتله الامر [illegible] بالاجمال

وذكر [illegible] المذاهب وغيرهم انه لما اجمع المسلمون على خلع عثمان من الخلافة

[illegible] ان يخلع نفسه او يقتل فاختار القتل على خلع نفسه وقال لا اخلع قميصا

[illegible] ذلك على ان خلع الانسان نفسه من الخلافة اعظم من كلمة الكفر والبراءة [illegible]

[illegible] وقد علم اهل العلم والتواريخ ما البسه اياه محمد [illegible]

فقد [illegible] الخلاف بينهم ان الجبر [illegible] المنبر [illegible] فلست [illegible]

درحالی

فيحكم وخوف ابو بكر ذلك من غير اكراه واجبار على الخلع وهذا خوف من النقض وهذا
يدل على ان خطبة عثمان بعد ابي بكر وان خطب ابو بكر قد وقع منه امر عظيم الخطر باستخفافه
في الخلافة على مذهب عثمان او يكون عثمان قد القى بنفسه الى التهلكة الذي نقضهم كتابهم
المنهي عنه فقال ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة ومن طرائف ذلك عجائب قولهم لعثمان
اخلع نفسك وقول ابي بكر اقيلوني لانه ان كان خلع الخليفة من الخلافة الى الامة فلا
معنى لقولهم لعثمان اخلع نفسك وقد كان يجب ان يخلعوه وان كان الخلع الى الخليفة
فلاي معنى يقول ابو بكر اقيلوني كان يستقيل بنفسه ويعقد لغيره الخلافة وهذا يدل على ما
فيه من الاختلاط والاختلال ومن طرائف عصبية القائلين بخلافة عثمان انهم
قد علموا ان اهل المدينة وكثيرا ممن حضرها كانوا الى قتل عثمان بين معين على قتل عثمان
او مظاهر على قتله او خاذل لنفسه او مستتبع لامره حتى ذكر علماء التواريخ وصاحب
كتاب الاستيعاب ان عثمان بقي بعد قتله ثلثة ايام لا يستحق احد دفنه ولا تقدم احد على
ذلك خوفا من المهاجرين والانصار ثم زعم بعضهم ان هذا الاجتماع لا يقتضي استحقاق
عثمان للقتل ولا خلوه من الخلافة وبيعة عبد الرحمن كما تقدم ذكره فيه تصريح اجتمع
ان هذا من قبيح الاعتقاد وفضيح المقال ومن طرائف ذلك انكم جعلتم مبايعة جمهور الصحابة
لابي بكر حجة على خلافته ولم تجعلوا اجماع اهل المدينة وكثير من اعيان الاسلام على خلع عثمان
وقتله حجة وقدحا في خلافته ولا ارتداده ولا نقصه ان هذا من البهتان الذي لا يجوز ان
يستحسنه احد من اهل الاديان ومن طرائف عصبية بعضهم لعثمان انهم سموه بعد
هذا الاجماع على خلعه وقتله واستحلال دمه ذا النورين اي انه تزوج بابنتي نبيهم مع

اختلاف الناس في ان الابنتين التي تزوج بهما هل كانتا ابنتي رسولهم او ربيبتين لخديجة وربما
نبيهم صلى الله عليه وآله وكون علي بن ابي طالب عليه السلام قد تزوج فاطمة سيدة نساء
العالمين بلا خلاف بينهم وولد منها الحسن والحسين عليهما السلام وهما سيدا شباب
اهل الجنة كما شهدوا به ويقولون ان عليا عليه السلام اول هاشمي ولد من هاشميين والذي
هو احد الثقلين هو المقدم ذكرهما ومع ذلك كله فلا يكون علي بن ابي طالب عليه السلام
ذو النورين ولا ذو الانوار ان ذلك من طرائف العصبية وسوء الاغراض الدنيوية
ومن طرائف ما طعنوا اليه من الطعن في اصل عثمان ما رووه علماؤهم وذكره ابو المنذر
هشام بن محمد بن السائب الكلبي في كتاب المثالب فقال ما هذا لفظه وممن كان يلعب
ويتخنث ثم ذكر من كان كذلك قال وعفان بن ابي العاص بن امية ثم قال وفي عفان
بن ابي العاص يقول عبد الرحمن بن حسان يهجو عثمان بن عفان وكان عفان يضرب بالدف
شعر زعم ابن عفان ومن [illegible] انت الزواب وما حواه المشرق خرج [illegible] يعطي
فضيلة وذهبا وتلك مقالة لا تصدق ان لعفان ابيك سبيكة صفراء لهم [illegible]
الازرق [illegible] وعود [illegible] الى المسلمين [illegible] ونودي لو كنت
[illegible] يكون [illegible] لا تصدق وقال عبد المحمود انظر الى هذا الذم القبيح
رضوا ان يكون مثل هذا ابا لائمتهم ومقدما على بني هاشم وسائر المسلمين
لولا العصبية الشديدة على الرافضين به ومن طرائف الطعن على عثمان ما ذكره ابن مسكويه
صاحب التاريخ في كتاب نديم الفريد فقال ما هذا لفظه قال ابو سفيان لما بويع عثمان
كان هذا الامر لتيم وانى لتيم هذا الامر ثم كان الى عدي فابعد وابعد ثم رجعت الى منزلها

منازلها واستقر الامر قراره تلقفوها يا بني امية تلقف الكرة فوالذي يحلف به ابو
ولا بعث ولا نشور وقد علم ابو سفيان هذا القول بعد ذلك من اوله ورجوعه
هذا الحديث ما ذكره ابن مسكويه ومن طرائف عصبية كثير من المسلمين وجهلهم بامور الدين
رضاهم بخلافة معوية بن ابي سفيان عليهما اللعنة والنيران او اعتقادهم بصحة خلافته
وقد عرفوا ان اصلها المغالبة وقد قاتل عليا عليه السلام الذي هو بلا خلاف عندهم من علماء
الخلفاء الراشدين وقتل معوية الملعون الصحابة والاخيار والصالحين وسار بسيرة
سيرة الجبابرة واستخف بامور الاسلام والاخرة ومن طرائف ما رايت قوم
معوية اللعين لعمر بن الخطاب وانه احق بالخلافة منه ما ذكره الحميدي في الجمع بين الصحيحين
في مسند عبد الله بن عمر في الحديث الثامن من افراد البخاري قال دخلت على حفصة
ونوساتها تنطف قلت قد كان من امر الناس ما ترين فلم يجعل لي من الامر شيء
فقالت الحق فانهم ينتظرونك واخشى ان يكون في احتباسك عنهم فرقة فلم تدعه
حتى ذهب فلما تفرق الناس خطب معوية عليه اللعنة فقال من كان يريد ان يتكلم في
هذا الامر فليطلع لنا قرنه فلنحن احق به منه ومن ابيه ثم ذكر الحميدي ان عبد الله بن عمر
اراد ان يجيبه يعني معوية لعنه الله عن ذلك فامسك عن الجواب قال عبد المحمود واذا كان
معوية الملعون تغلب على الخلافة بقتال الخليفة علي بن ابي طالب عليه السلام وقتال
بني هاشم واعيان الصحابة والتابعين واستباحة المحارم في الدنيا والدين وزعم
مع ذلك انه احق بالخلافة من عمر بن الخطاب فقد خرج بهذه الاسباب عن مذهب
خلفاء اهل الاسلام فمن اين يبقى له اسلام او خلافة عند ذوي الافهام ومن

طرايف شهادتهم

طرائف شهادتهم بضلال معوية لعنه الله ما ذكره الحميدي في كتاب الجمع بين الصحيحين في
مسند ابي سعيد الخدري في الحديث السادس عشر من افراد البخاري ان رسول الله صلى
الله عليه وآله قال ويح عمار تقتله الفئة الباغية يدعوهم الى الجنة ويدعونه الى
النار فقتله معوية الملعون وعمار من اصحاب علي عليه السلام وذكره ايضا محمد بن
في كتاب الفائق في باب سائر المعجزات نبيهم صلى الله عليه وآله وعدتهم انه قال لعمار
ستقتلك الفئة الباغية فقتله اصحاب معوية عليه اللعنة ومن شهادة الحق
ما ذكره معوية اللعين ثم جاء به فقال ابن عباس لقد قتل رسول
الله صلى الله عليه وآله حمزة لانه جاء به الى الكفار فقتلوه ومن طرائف ما ذكره الحميدي
ادعاه للحجة زيادا مخالفة في ذلك لشريعة نبيهم صلى الله عليه وآله فان زيادا كان
له مولى ابو عبيد علاج من ثقيف فادعاه معوية عليه اللعنة انه اخ له
الرجل وقد ولد زيادا على فراشه وورد عن نبيهم صلى الله عليه وآله الولد للفراش وللعاهر
معاوية لعنه الله ان ابا سفيان عليه النيران زنى بام زياد وهي عند زوجها فولدته
وان زيادا من ابي سفيان اللعين فاستحل ما حرم الله وحرم ما احل الله وخرج عن احكام الاسلام
وذكر الحميدي ومن طرائف ما بلغوا اليه من القبح في دعوة معوية لعنه الله ان
ابا سفيان الملعون وقد زنا بامه جماعة من نبيهم ورواه ابو المنذر هشام
بن محمد السائب الكلبي في كتاب المثالب فقال كان معوية عليه اللعنة لاربعة لعمارة بن الوليد
المغيرة المخزومي ولمسافر بن عمرو ولابي سفيان ولرجل آخر سماه قال وكانت هند امه
من المغيلمات وكان احب الرجال اليها السودان وكانت اذا ولدت اسود

وذكر في موضع آخر من الكتاب في الجماعة من بعض جهالات معاوية ما فيه كفاية
رواية غير المجاز بغير من هذه الروايات في انه قال عبد المحمود الا تعجب من قوم رووا
مثل هذه الامور الشنيعة والاعراق الخسيسة عن معوية اللعين ثم ارتضوه خليفة
على الاسلام والمسلمين وقاتلوا معه عليا عليه السلام واعيان بني هاشم و
الصحابة والتابعين ان هذا مما يوجع القلوب ويتلف العقول ومن طرائف اتباع
معوية عليه اللعنة انهم يقولون ان له فضيلة ويقولون انه كاتب الوحي لنبيهم صلى الله عليه وآله
وقد نقلوا في تواريخهم وكتبهم ان الذين كانوا يكتبون الوحي اربعة عشر نفسا واقدمهم
في كتابة الوحي والقرآن علي بن ابي طالب عليه السلام بلا خلاف وعلى رايهم سموا
كل واحد منهم كاتب الوحي ولا سموا احدا غير ذلك ولا خصوا به غير معوية والعجب من
انهم رووا ان معوية عليه اللعنة كان اسلامه بعد فتح مكة وقبل وفاة نبيهم
صلى الله عليه وآله بستة اشهر زايدا او ناقصا فكيف تقبل العقول ان يوثق في
كتابة الوحي بمعوية عليه اللعنة مع قرب عهده بالكفر وقصوره في الاسلام حيث
ذكر فيه وحسبهم في تلك الفضيلة في كتابة الوحي لو كان معوية عليه اللعنة كاتبا و
ما كتبهم العبرة ان في جملة من كتب الوحي ابن ابي سرح الذي ارتد عن الاسلام
ومن تكلم بقول الارض وقد ذكر الحميدي في الجمع بين الصحيحين في مسند انس بن مالك
في الحديث الثامن والاربعين بعد المائة من المتفق عليه قال كان منا رجل من بني
النجار قد قرأ البقرة وآل عمران وكان يكتب لرسول الله صلى الله عليه وآله فانطلق
هاربا حتى لحق باهل الكتاب قال فرفعوه قالوا هذا قد كان يكتب لمحمد صلى الله عليه وآله

فاعجبوا به فما لبث ان قصم الله عنقه فيهم فحفروا له فواروه فاصبحت الارض قد نبذته
على وجهها ثم عادوا فحفروا له فواروه فاصبحت الارض قد نبذته على وجهها ثم عادوا
فحفروا له فواروه فاصبحت الارض قد نبذته على وجهها فتركوه منبوذا قال عبد المحمود
فاذا كان قد صححوا ان كتابة الوحي قد حصلت لمثل هذا المنبوذ فاي فضيلة
لمعوية اللعين وقد ظهر منه هدم قواعد المسلمين وقتل الصالحين ما يزيد على
كثير من احوال المرتدين وفي كتاب اوائل الاشياء ان معوية [illegible] اول من
[illegible] الصفا والمروة واول من اظهر شرب النبيذ والغنا واول من [illegible]
وانه وكان على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله يا خذ البيعة ليزيد لعنه الله [illegible]
فوجدت عائشة [illegible] في الحجرة وقالت [illegible] الشيخ [illegible] النبي
صلى الله عليه وآله البيعة قال لا قالت فيم انت تقعد [illegible] وقال على المنبر [illegible]
لها حفرة فوقعت فيها وماتت وفي رواية اخرى انها دخلت عليه بعد ما [illegible]
وهي راكبة حمارا فاحدث الحمار [illegible] فمات الحمار [illegible] وكان
[illegible] العرف [illegible] هذه الحيرة فقد تولى [illegible]
[illegible] فيها في اواخر ذي الحجة سنة ثمان وخمسين [illegible]
[illegible] الحمار [illegible] عبد الله بن [illegible]
[illegible] قال لا [illegible]
[illegible] ثم اعيد صلوته [illegible]
عليه اللعنة قال ان [illegible] فاتق النبي صلى الله عليه وآله [illegible] علي عليه السلام

واما الكلثوم [illegible] حمزة عم النبي صلى الله عليه وآله وابنه قثم [illegible] النبي صلى
الله عليه وآله وهو [illegible] منقبة اخرى ومن طرائف جماعة من
المسلمين انهم يسمون معوية الطليق خال المؤمنين ويقولون في ذلك [illegible] ان
اخته ام حبيبة بنت ابي سفيان كانت من ازواج نبيهم صلى الله عليه وآله وهم
المؤمنين ان قد كان لنبيهم زوجات جماعة فيجب ان يكون اخوة الزوجات كلهم اخوال
للمؤمنين [illegible] لم يسموهم بذلك وخاصة محمد بن ابي بكر فقد كان اخا عايشة و
[illegible] من اعظم الزوجات وكيف لم يسموا اخا عايشة خال المؤمنين وكيف
لم يسموا عبد الله بن عمر وهو اخو حفصة ولو كان يلزم ان يكون [illegible]
قرابات المؤمنين للزوم ان [illegible] في حق [illegible] الزوجات [illegible] يلزمهم
على معوية جميع اخوة زوجات نبيهم ان [illegible] الواحدة من المؤمنات لانهم اخوال
لهن وهو من الهذيان الذي قالوه بالعصبية والبهتان قال عبد المحمود [illegible]
قد رايته وجدت طرائف عثمان ومعوية كثيرة واعيان [illegible] ما
ظهر عنهما من قبيح السيرة وسوء السريرة فاغنى ذلك عن الاكثار [illegible]
الطرائف والوصف الزائد ومن طرائف [illegible] معوية عليه اللعنة [illegible] الاسلام
وتحريضه للزبير وطلحة وتحريكه على فساد [illegible] عليه السلام [illegible]
ابو مخنف لوط بن يحيى عن عبد الرحمن [illegible] في كتاب صفين [illegible]
[illegible] عليه السلام الى معوية [illegible] عليه اللعنة الى
علي عليه السلام [illegible] الكتاب [illegible] امير المؤمنين علي عليه السلام الى معوية [illegible]

[illegible] للزبير وطلحة [illegible]
[illegible] معوية اللعون الى الزبير [illegible] لعبد الله [illegible] معوية عليه [illegible]
[illegible] الى الزبير [illegible] فاني قد بايعت لك اهل الشام [illegible]
[illegible] العراق [illegible] اليه [illegible]
فانه ليس شيء [illegible] فاظهر الطلب بدم عثمان وادعوا
الناس الى ذلك [illegible] السلام قال فلما بلغ كتاب معوية الى طلحة
والزبير استاذنا عليا عليه السلام في العمرة فقال علي عليه السلام لهما ما تريدان العمرة
ولكن تريدان [illegible] عليهما العهود والايمان ثلث مرات
وخرجا [illegible] علي عليه السلام لمن حوله اترونهما معتمرين قالوا نعم قال والله
ما ارادا العمرة الا [illegible] فقال بعض اصحابه [illegible] ردتهما يا امير المؤمنين عليه السلام
[illegible] ليقضي الله امرا كان مفعولا يقول عبد المحمود هذه الرواية اقرب الى الصدق
[illegible] الزبير وطلحة [illegible] المدينة [illegible]
[illegible] باتفاق معوية عليه اللعنة [illegible] اهل الشام [illegible]
[illegible] هذه الكتاب ان معوية عليه اللعنة كتب الى عبد الله بن عباس رضي الله عنه كتابا
[illegible] عبد الله بن عباس قد
[illegible] الطريق ايضا [illegible]
[illegible] مجلدات [illegible]
[illegible] في المجلد الثالث [illegible]

في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله فتواتر خلفا عن سلف قال في خطبة [illegible]
[illegible] علي عليه السلام [illegible] خلفت [illegible] الا [illegible]
[illegible] الحفظ
[illegible] عنه طرايف من طرق القران كتابهم [illegible]
[illegible] عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم [illegible] معوية عليه اللعنة
[illegible] صلى الله عليه وآله [illegible] المؤمنين [illegible] رحيما [illegible] عليه [illegible]
[illegible] من المؤمنين من طرايف انهم رووا [illegible] بالقضية [illegible]
[illegible] عظيم ان نبيهم صلى الله عليه وآله [illegible]
يقول اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون فلولا ان [illegible]
[illegible] الكفار الذين [illegible] كتابهم [illegible] ان [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وآله [illegible]
[illegible] عليه [illegible] من طرايف ان [illegible] القضية
الحديث غير [illegible] نبيهم صلى الله عليه وآله [illegible]
[illegible] عليه اللعنة وكفره [illegible] عليه [illegible]
[illegible] من طرايف القران [illegible] الانبياء [illegible]
ما تضمنه كتابهم وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى [illegible]
[illegible] عليه اللعنة [illegible]
كان [illegible] النبي صلى الله عليه وآله [illegible] عليه [illegible] رووا

ان المومن

ان المومن [illegible] والكافر [illegible]
[illegible] من المنقول [illegible]
[illegible] نبيهم صلى الله عليه وآله [illegible] مومن
عليه اللعنة بصفات الكفار ومن طرايف القران [illegible]
معوية عليه اللعنة الى نبيهم صلى الله عليه وآله [illegible] معوية عليه اللعنة [illegible]
وقد رووا في كتبهم ان نبيهم صلى الله عليه وآله قال [illegible]
[illegible] ونحو ذلك فكيف [illegible]
[illegible] نبيهم صلى الله عليه وآله [illegible]
[illegible] فانه [illegible] القران [illegible] عند المحمود [illegible] هذه طرف
[illegible] ابي بكر وعمر وعثمان ومعوية وقد ذكرنا [illegible] فيه [illegible]
قوم [illegible] هذه المنكرات ثم جعلوهم ائمة لهم [illegible] عظيم
[illegible] هذه الصفات ثم [illegible]
[illegible] نبيهم صلى الله عليه وآله [illegible]
[illegible] الصحابة والقرابة [illegible]
[illegible] نبيهم صلى الله عليه وآله [illegible]
[illegible] الفضايل [illegible] هذه الامم
[illegible] هذا [illegible]
[illegible] نبيهم صلى الله عليه وآله [illegible]

٢
[illegible]

يفضلون بمحو صفات [illegible] من طرائف ما يروى في وصف
علي بن أبي طالب عليه [illegible] غير ما قد [illegible] هم ما ذكره [illegible] في كتابه
نقض [illegible] المتقدم وصفه وبطرق رواية في [illegible] الى الشيخ
ابو عبد الله محمد بن ابي نصر عبد الله الحميدي قال اخبرنا ابو غالب محمد بن الحسن
بن احمد النحوي المعروف بابن بشران الواسطي بقراءتي عليه قال حدثنا [illegible] منصور الاخباري
قال حدثنا [illegible] بن محمد الشمشاطي قال حدثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبة
قال حدثنا هاشم بن محمد [illegible] قال حدثنا ابو عامر [illegible] موسى
الملك بن عمير عن [illegible] قال سمعت [illegible]
عباس يقول وقد سئل ما تقول في علي بن ابي طالب عليه السلام فقال
ابو الحسن كان والله علم الهدى وكهف التقى ومحل الحجى وبحر الندى وطود
النهى علما للورى ونورا في ظلم الدجى وداعيا الى المحجة العظمى مستمسكا
بالعروة الوثقى وساميا الى الغاية القصوى وعالما بما في الصحف الاولى
وعاملا بطاعة الملك الاعلى وعارفا بالتأويل والذكرى ومتعلقا باسباب
الهدى وحائدا عن طرقات الردى وساميا الى المجد والعلا وقائما بالدين
والتقوى وسيد من تقمص وارتدى بعد النبي المصطفى وافضل من
صام وصلى وافضل من ضحك وبكى صاحب القبلتين فهل يساويه مخلوق [illegible]
[illegible] كان [illegible] ولا يكون الى يوم [illegible] فعلى من [illegible] لعنة الله
ولعنة [illegible] الى يوم التناد فقال عبد الحميد هذا اللفظ الحديث [illegible]

انتهى
[illegible] الملك المنة
[illegible] لا محالة

[illegible]
وحيدة ورقة [illegible]
وعدل [illegible]

مدح ابن عباس له [illegible] الذي [illegible] الصحابة
عليه [illegible] بعد انقطاع الوحي والرحمة [illegible]
[illegible] يا جابر [illegible] وصف عليه [illegible] القلوب [illegible]
وروى ايضا هذا الحديث ابن مردويه وغيره [illegible]
ابن مردويه من فوائد الاعمش في حديث ابن عباس في مدح علي بن ابي طالب عليه السلام
[illegible] ذلك ومن عجيب آيات الله تعالى ما ذكره الرضي الموسوي [illegible]
عليه في خطب نهج البلاغة فقال ما هذا لفظه ومن عجائبه عليه السلام
[illegible] كلامه الوارد في الزهد والمواعظ والتذكير
[illegible] فيه المطلق وخلع من قلبه انه كلام مثله ممن
عظم قدره ونفذ امره واحاط بالرقاب ملكه لم يعترضه الشك في انه من كلام
لا حظ له في غير الزهادة ولا شغل له بغير العبادة وقد قبع في كسر بيت او
انقطع الى سفح جبل لا يسمع الا حسه ولا يرى الا نفسه ولا يكاد يوقن بانه
[illegible] ينغمس في الحرب مصلتا سيفه فيقط الرقاب ويجدل الابطال ويعود
به ينطف دما ويقطر مهجا وهو مع تلك الحال زاهد الزهاد وبدل الابدال وهذه
من فضائله العجيبة التي جمع بها بين الاضداد والف بين الاشتات
وكثيرا ما اذاكر الاخوان بها واستخرج عجبهم منها وهي موضع للعبرة بها والفكرة
فيها هذا آخر لفظه [illegible] قال عبد الحميد [illegible]
ومن لطيف [illegible] كلام مولانا علي عليه السلام ان الانسان [illegible]

[illegible] عليه ووصفه عليه السلام مبدأ الخلق السموات
[illegible] والاشياء وابتداء خلق آدم عليه السلام [illegible] ذلك
[illegible] يطلع على تلك المعاني والالفاظ الواردة [illegible] يشتمل عليه من اللطائف
والعلوم [illegible] مولانا علي بن ابي طالب عليه السلام يخبر عن مكان [illegible]
[illegible] ووجدان وكانه كلام من شاهد الامور العلوية [illegible]
الالهية [illegible] يطلع على [illegible] [illegible]
[illegible] القول وكانه كان اعظم آية [illegible]
[illegible]
علي بن ابي طالب عليه السلام ومعجزاته [illegible]
التواريخ وجماعة من علماء الاسلام ذكروا ان علي بن ابي طالب عليه السلام
قال على رؤوس الاشهاد بمحضر من الاعداء والحساد سلوني قبل ان تفقدوني
فوالله لا تسألوني عن شيء فيما بينكم وبين الساعة الا اخبرتكم به وقد تقدم
[illegible] هذا الكتاب [illegible] رواية [illegible]
لاهل البيت بتصديق ذلك وتقدم ايضا رواية احمد بن حنبل
في صحيحه وغيره فتصديق ما حكيناه عنه وتحقيق ما ذكرناه
صاحب نهج البلاغة في اواخر الجزء الاول منه [illegible]
[illegible] عليه السلام وهذا لفظه والله [illegible] اخبر كل رجل منكم
[illegible] بمخرجه ومولجه وجميع شأنه لفعلت ولكن اخاف [illegible]

برسول الله صلى الله عليه وآله الا اني مفضيه الى الخاصة ممن يؤمن ذلك منه والذي بعثه
واصطفاه على الخلق ما انطق الا صادقا وقد عهد الي بذلك كله وبمهلك
من يهلك ومنجى من ينجو ومآل هذا الامر وما ابقى شيئا يمر على رأسي الا افرغه في اذني
وافضى به الي ايها الناس اني والله ما احثكم على طاعة الا واسبقكم اليها ولا انهاكم
عن معصية الا واتناهى قبلكم عنها هذا آخر الخطبة المذكورة وفي ذلك عجائب
منها ان هذا المقام لم يبلغه ولا ادعاه احد من الصحابة ولا القرابة قبله ولا بعده
ما تقدم [illegible] ولا وصي [illegible] ما عرفناه احد من الانبياء [illegible]
[illegible] من الاشياء قول عيسى عليه السلام وانبئكم بما
[illegible] قول مولانا علي بن ابي طالب عليه السلام
ومنها [illegible] عليه السلام على اهل المشارق والمغارب وانه لقاهرة ومعجزة للرسول
[illegible] ولا [illegible] فقد قال الله تعالى وعلم آدم الاسماء كلها الآية اقول ان علم آدم عليه السلام
بالاسماء لا يشتمل على علمه بالمسميات ومولانا علي عليه السلام يشتمل قوله عليه السلام
على الاسماء وغيرها من المعلومات التي يتناولها قوله صلوات الله عليه وهذا مقام عظيم
[illegible] من عجائب مولانا علي بن ابي طالب عليه السلام في ذلك القول المذكور
[illegible] وعلى رؤوس الاشهاد بمحضر من الاعداء والحساد فكانه تحدى
[illegible] العباد وجعله حجة له [illegible] الى يوم المعاد ومن عجائب هذا القول
ان علي بن ابي طالب [illegible] مع علمه بتفصيل الاحوال [illegible]
والفضل [illegible]

١٠١ الاول

... الطبع على ما يتجدد من حركة [illegible] من حركات و
متجددات عند الحركات [illegible] متجددات من [illegible] و الطبع على [illegible] فانه
[illegible] وقد دل عليه [illegible] قوله [illegible] فانه من
[illegible] والجمع بين الاضداد والمشكلات في عجائب مولانا علي بن ابي طالب
[illegible] والتفصيل ما اجملنا وانه كان يقتصر [illegible] اليه وقد علم ايضا ما تجدد
[illegible] عليه في حروبه [illegible] عليه [illegible] بعده و استقامة الامر بقوته
[illegible] كان يشاهده الناظرون من علي بن ابي طالب عليه السلام في حروبه
اقدامه وهجومه وحثه على الجهاد واهتمامه بالاصدار [illegible] من الهول
علي بن ابي طالب عليه السلام يعتقد انه يطلب [illegible]
الملك عنه وقد عرف ارباب الالباب انه من عرف احدهم انه [illegible] او جاء
انسانا على العدو وكانت العاقبة لخصمه فانه يضعف [illegible] فلا يساعده
همته ولا [illegible] و شجاعته وان يحصل مع ذلك [illegible] وخصمه [illegible] مستسلم
[illegible] والذلة والضعف والتقية وحركاته [illegible] عليه الضعف [illegible] بعده
ومولانا علي بن ابي طالب عليه السلام كان على ما تشهد به تواريخ العلماء [illegible] ارشاد
ارباب [illegible] اذا كان في حروبه لا يظهر عليه الا [illegible] عهده
هو في غاية الظفر والغالب و هذا جمع منه بين الاضداد
[illegible] من عجائب ذلك انه [illegible] في ذاته الا
ولا في [illegible] و حركاته و سكناته الا [illegible] بارادته [illegible] عليه

برأيه [illegible] عظيم لمن عرف معناه ومن عجائب تصديق [illegible] ما رايت
[illegible] عن [illegible] الرازي [illegible] في كتاب الشفاء [illegible]
في [illegible] من الكتاب المذكور فقال ما هذا لفظه [illegible]
[illegible] الاشعري [illegible] بن بلال [illegible] عن عبد الله [illegible]
قال لما احضر امير المؤمنين عليه السلام وقد وجه ابا موسى الاشعري [illegible]
احكم بكتاب الله تعالى ولا تجاوزه فلما [illegible]
يا امير المؤمنين عليه السلام فلم توجهه وانت تعلم انه مخدوع فقال [illegible]
انه مخدوع [illegible] احتج عليهم بالرسل هذا آخر الحديث المذكور [illegible]
[illegible] بالسؤال وقوله لو عملت الله في خلقه [illegible] احتج عليهم بالرسل
ولم يقل لو عملت انا [illegible] الظرف وانا في نفسي وغيري [illegible] والله
[illegible] بارادة نفسه [illegible] وحصول الارادة في نفسه [illegible]
[illegible] في امة محمد صلى الله عليه وآله احد يقاربه او يقارنه [illegible]
[illegible] المديح ولا يحيط بوصف [illegible]
[illegible] الله [illegible] علي بن ابي طالب عليه السلام انه اذا اعتبرت
[illegible] الانبياء [illegible] وجدت [illegible]
[illegible] على نبوة محمد صلى الله عليه وآله [illegible]
على [illegible] الآداب وبعضهم [illegible]
[illegible] في بعض الاسباب [illegible]

النصرة من انصار من نفسان او جبان فاعتزل عن الكفار ولم يقف في المهاجرة وشدة
عليهم في بعض الدول سواء كانوا عليهم السلام منزهين عن جميع ذلك ولعدم كثرة ضعفوا
الاستطاعة ورأيتم خطابه بما يناسب مقامهم في الله والوفاء كان الله [illegible] والمخاطبة
لهم ابدا من الله بغير واسطة اصلا او بغير واسطة من البشر فاما علي بن ابي طالب عليه السلام
ما نقموا عليه ابدا مدة صحبته لمحمد صلى الله عليه وآله شيء فيا رب ما جرى لادم عليه السلام
في الاكل من الشجرة والخروج من الجنة والتوبة والندم ونحو ذلك ولا شيء يقارب
ما جرى لنوح عليه السلام لما اعتذر من طلبه تخليص ولده من الغرق ولا لما قال اني مغلوب
فانتصر ولا اعتزل الكفار بمفارقة لمحمد صلى الله عليه وآله كما اعتزل ابراهيم عليه السلام
في قوله تعالى واعتزلكم وما تدعون من دون الله ولا نحو ما قال ابراهيم عليه السلام انه
كيف تحيي الموتى [illegible] وبلات [illegible] الله تعالى اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن
قلبي وقد قال علي بن ابي طالب عليه السلام لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا ولا نحو
ذكر ما جرى لموسى عليه السلام لما امره الله تعالى بالتوجه الى فرعون فقال اني قتلت منهم
نفسا فاخاف ان يقتلون بل كان علي بن ابي طالب عليه السلام يبيت على فراش النبي صلى الله عليه وآله
ليلة الهجرة كما تقدم من [illegible] في هذا الكتاب [illegible] وفي غيره [illegible] ولا
يتوقف ولا يعتذر عن شيء من اوامره [illegible] ومنهيه ولا يتوقف لمخاطبته
وفكره وهمه وقتاله بل كان يبعثه في سائر اسبابه ولا جرى لعلي عليه السلام في
محمد صلى الله عليه وآله نحو قول عيسى ولما احس عيسى منهم الكفر قال من انصاري الى الله
قال الحواريون نحن انصار الله فان عيسى عليه السلام عرف كون احد منهم الكفر وطلب النصرة

وعلي عليه السلام [illegible] اعداء الله تعالى الى الكفر وجاء برده [illegible]
[illegible] كما تقدم وصفه [illegible] ثم [illegible] فكان بعضهم في
[illegible] الكعبة [illegible] وما [illegible] ولم [illegible]
[illegible] ولا [illegible] من سائر [illegible] صلى الله
عليه وآله [illegible] الاقربين والجهاد فيهم [illegible]
حيوة محمد صلى الله عليه وآله [illegible]
[illegible] انهم [illegible] ان عيسى عليه السلام
[illegible] عليه السلام ومن المعلوم ان علي بن ابي طالب عليه السلام
[illegible] المهدي الذي هو الامام [illegible] عليه السلام وقد تقدمت الاخبار
[illegible] علي بن ابي طالب عليه السلام [illegible]
[illegible] المناقب [illegible] الخطيب صاحب تاريخ بغداد [illegible]
[illegible] المخالفين لاهل البيت عليهم السلام [illegible] في التاريخ المذكور [illegible]
[illegible] عبد الله [illegible] عن النبي صلى الله عليه وآله قال [illegible]
علي بن ابي طالب عليه السلام [illegible] يوم الخندق افضل من اعمال امتي
الى يوم القيمة [illegible] فاضل [illegible] تقدم على علي
ابن ابي طالب عليه السلام [illegible]
[illegible] محمد صلى الله عليه وآله
وهم [illegible] في [illegible]

اقول لكن انه افضل من جميع اولي العزم على التفصيل بل ان التفضيل عليهم يحتاج الى
تفصيل وبيان لا اجمال وقد تقدم في بعض الروايات ان علي بن ابي طالب عليه السلام
نفس محمد صلى الله عليه وآله الذي هو اشرف النبوات والرسالات في قوله تعالى
فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم فاعتبر
ايها المتأمل في نفسك على نفسك من الهلاك واحذر [illegible] يوم [illegible] على الاستبداد
والنظر [illegible] واحوط لنفسك [illegible] ذلك [illegible] او [illegible]
علي بن ابي طالب عليه السلام الذي هو نفس رسول الله صلى الله عليه وآله لا ينطق عن
الهوى ان هو الا وحي يوحى [illegible] حال [illegible] عليه في الخلافة [illegible]
عدل عنه [illegible] في [illegible] وقد كشف الله بهذا الكتاب ما قد ذكره [illegible]
من المصائب [illegible] سقوط المنازل والمراتب وهذا من اطرف الطرائف التي [illegible]
علي بن ابي طالب عليه السلام بالمناقب التي فضل بها على سائر الصحابة ثم قدموا عليه
غيره وقد ذكر محمد بن عمر الرازي الموصوف بابن الخطيب الذي هو اعظم علماء الاشعرية
صاحب التصانيف الكثيرة [illegible] ويقول في الكتاب الذي صنفه [illegible]
لولده وسماه كتاب الاربعين في الفصل الرابع من المسألة التاسعة والثلاثين
في بيان افضل الصحابة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]
ان علي بن ابي طالب عليه السلام افضل الصحابة ويقول في الحجة [illegible] هذا المطلوب
الحجة الثالثة ان عليا عليه السلام كان اعلم الصحابة [illegible] والتفصيل اما الاجمال
فهو انه [illegible] في ان عليا عليه السلام كان في [illegible] في غاية الذكاء [illegible]

والرسول [illegible] السلام وكان محمد صلى الله عليه وآله افضل الفضلاء واعلم العلماء و
كان علي في غاية الحرص في طلب العلم وكان محمد صلى الله عليه وآله في غاية الحرص في تربية
علي عليه السلام وفي ارشاده في اكتساب الفضائل ثم ان عليا عليه السلام من اول
صغره في حجر محمد صلى الله عليه وآله وفي كبره كان ختنا له وكان يدخل اليه في كل
الاوقات ومن المعلوم ان التلميذ اذا كان في غاية الذكاء والحرص على التعلم
والاستاذ في غاية الفضل وفي غاية الحرص في التعليم ثم اتفق لمثل هذا التلميذ ان
يتصل بخدمة هذا الاستاذ من زمان الصغر وكان ذلك الاتصال بخدمته حاصلا
في كل الاوقات فانه يبلغ ذلك التلميذ مبلغا عظيما وهذا بيان الاجمال في ان
[illegible] افضل الصحابة واما ابو بكر فانه انما اتصل بخدمته عليه السلام في زمن كبره
وايضا ما كان يصل الى خدمته في اليوم والليلة الا مرة واحدة زمانا يسيرا
واما علي فانه اتصل بخدمته في زمان الصغر وقد قيل العلم في الصغر كالنقش في
الحجر والعلم في الكبر كالنقش في المدر فثبت بما ذكرنا ان عليا عليه السلام
كان اعلم من ابي بكر واما التفصيل ففيه وجوه الاول قوله عليه السلام اقضاكم علي
[illegible] السلام والقضاء يحتاج الى جميع انواع العلوم فلما رجحه على الكل
في القضاء لزم انه رجحه عليهم في كل العلوم واما سائر الصحابة فقد رجح كل
واحد منهم على غيره في علم واحد كقوله افرضكم زيد واقرأكم ابي الثاني ان اكثر
المفسرين سلموا ان قوله تعالى وتعيها اذن واعية نزل في حق علي بن ابي طالب
عليه السلام وتخصيصه بزيادة الفهم يدل على اختصاصه بمزيد العلم الثالث روي

ان عمر اراد رجم امراة ولدت لستة اشهر فنبهه علي عليه السلام اقول تعالى
وحمله وفصاله ثلثون شهرا مع قوله والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين
على ان الحمل ستة اشهر فقال عمر لولا علي لهلك عمر وروي ان امراة اقرت
بالزنا وكانت حاملا فامر عمر برجمها فقال علي عليه السلام ان كان لك سلطان
عليها فما سلطانك على ما في بطنها فترك عمر رجمها وقال لولا علي لهلك عمر
فان قيل لعله امر برجمها من غير تفحص عن انها حامل فظن انها ليست بحامل فلما نبهه
علي ترك رجمها قلنا هذا يقتضي ان عمر ما كان يحتاط في سفك الدماء وهذا
اشر من الاول وروي ان عمر قال يوما على المنبر الا لا تغالوا في مهور نسائكم فمن
غال في مهر امراة جعلته في بيت المال فقامت عجوز فقالت يا عمر اتمنع منا ما جعله
الله لنا قال الله تعالى وان اردتم استبدال زوج مكان زوج واتيتم احديهن
قنطارا فلا تاخذوا منه شيئا اتاخذونه بهتانا واثما مبينا فقال عمر كلكم افقه
من عمر حتى المخدرات في البيوت فهذه الوقايع وغيرها تفيد عدم علمه وتقدم عليها
لعلي عليه السلام والرابع ما نقل عن علي عليه السلام انه قال والله لو كسرت
لي الوسادة ثم جلست عليها لقضيت بين اهل التورية بتوريتهم وبين اهل الانجيل
بانجيلهم وبين اهل الزبور بزبورهم وبين اهل الفرقان بفرقانهم والله ما من اية
نزلت في بر او بحر ولا سهل ولا جبل ولا ليل ولا نهار الا وانا اعلم فيم نزلت
وفي اي شيء نزلت طعن ابو هاشم في هذا فقال التورية منسوخة فكيف يحكم بها
الجواب من وجوه الاول لعل المراد شرح كمال علمه بتلك الاحكام المنسوخة على نقض بل

بالاحكام الناسخة الواردة في القرآن والثاني لعل المراد انه لو تقلد اليهود و
النصارى بتمكنون من الحكم والقضاء على وفق اديانهم لقبولهم الجزية فكان المراد انه
لو جاءوا اليه مسلم ذلك لكان هو قادرا عليه الثالث يمكن ان يراد انه يستخرج من التورية و
الانجيل نصوصا دالة على نبوة محمد صلى الله عليه وآله وكان ذلك اقوى مما في تمسكه
بها الرابع انا نفحص عن احوال العلوم واعظمها علم الاصول وقد جاء في خطب امير المؤمنين
علي بن ابي طالب عليه السلام من اسرار التوحيد والعدل والنبوة والقضاء والقدر و
احوال المعاد ما لم يات في كلام سائر الصحابة واذا جميع فرق المتكلمين ينتهي اخر
امرهم في هذا العلم اليه لان المعتزلة فانهم ينسبون انفسهم اليه ولان الاشعرية
كلهم منسوبون الى الاشعري وهو كان تلميذ ابي علي الجبائي المعتزلي وهو منتسب الى
امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام ولان الشيعة فانتسابهم اليه ظاهر
وكلهم تلامذة علي عليه السلام ولان الخوارج فهم مع غاية بعدهم عنه كلهم منسوبون
الى اكابرهم واولئك الاكابر كانوا تلامذة علي بن ابي طالب عليه السلام فثبت
ان جمهور المتكلمين من فرق الاسلام منسوبة اليه وافضل فرق الامة الاصوليون
وكان هذا منصبا عظيما في الفضل ومنها علم التفسير وابن عباس رئيس المفسرين وهو
كان تلميذ علي بن ابي طالب عليه السلام ومنها علم الفقه وكان فيه في الدرجة
العالية ولهذا قال صلى الله عليه وآله اقضاكم علي عليه السلام وقال علي
بن ابي طالب عليه السلام لو كسرت لي الوسادة لحكمت بين اهل التورية بتوريتهم
على ما نقلناه ومنها علم الفصاحة ومعلوم ان احدا من الفصحاء الذين بعده لم

يذكر لوازم جهة ولا التفصيل من درجته ومنها علم النحو ومعلوم انه انما ظهر منه وهو
الذي ارشد ابا الاسود الدؤلي اليه ومنها علم تصفية الباطن فمعلوم ان نسبة
هذه العلوم ينتهي اليه فثبت بما ذكرناه انه عليه السلام كان استاذ العالمين
بعد محمد صلى الله عليه وآله في جميع الخصال المرضية والمقامات الشريفة
واذا ثبت انه كان اعلم الخلق بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وجب ان يكون افضل الخلق
بعده لقوله تعالى هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون وقوله يرفع الله الذين آمنوا
منكم والذين اوتوا العلم درجات ثم ذكر المقدم ذكره الرازي في اواخر الفصل المذكور
ما هذا لفظه ومعناه الجمهور اعلم ان الفضائل اما نفسانية واما بدنية واما
خارجية اما الفضائل النفسانية فهي محصورة في نوعين العلمية والعملية اما العلمية فقد
دللنا على ان علم علي عليه السلام كان اكثر من علم سائر الصحابة ومما يقوي ذلك ان
عليا عليه السلام قال علمني رسول الله صلى الله عليه وآله الف باب من العلم
فانفتح من كل باب الف باب واما الفضائل النفسانية العملية فاقسام منها
الزهد والفقر وقد كان في الصحابة جمع من الزهاد كابي ذر وسلمان وابي الدرداء
وكلهم كانوا فيه تلامذة ومنها الشجاعة وقد كان في الصحابة جماعة كابي دجانة و
خالد بن الوليد وكانت شجاعته اكثر نفعا من شجاعة الكل الا ترى ان النبي صلى الله
عليه وآله قال يوم الاحزاب لضربة علي عليه السلام خير من عبادة الثقلين وقال علي
بن ابي طالب عليه السلام والله ما قلعت باب خيبر بقوة جسمانية ولكن بقوة الهية
ومنها السخاوة وقد كان في الصحابة جمع من الاسخياء وقد بلغ اخلاصه في سخائه الى

الى ان اعطى قرصه او اقراصه فانزل الله تعالى في حقه ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما
واسيرا ومنها حسن الخلق وقد كان مع غاية شجاعته وصلابته احسن الخلق خلقا ووقع
فيه المزاح نسبة لعدائه اليه الدعابة ومنها البعد عن الدنيا فظاهر انه مع انفتاح
ابواب الدنيا عليه لم يظهر التنعم والتلذذ وكان مع غاية شجاعته اذا شرع في صلوة التهجد
وشرع في الدعوات والتضرعات الى الله تعالى يبلغ مبلغا لا يوازيه احد من جميع
بعده من الزهاد ولما ضربه ابن ملجم لعنه الله قال عليه السلام فزت ورب الكعبة واما
الفضائل البدنية فمنها القوة والشدة وكان بها عظيم الاقدام حتى قيل انه كان
يقد الهام قط الاقلام ومنها النسب العالي ومعلوم ان اشرف الانساب هو القرب
من رسول الله صلى الله عليه وآله وهو كان اقرب الناس في النسب الى رسول الله صلى الله
عليه وآله ولا العباس فانه وان كان عم رسول الله صلى الله عليه وآله الا ان العباس
كان اخا لعبد الله عليه السلام والد رسول الله صلى الله عليه وآله من الاب لا من الام
ولا ابو طالب عليه السلام فانه كان اخا لعبد الله عليه السلام من الاب والام و
ايضا فان عليا عليه السلام كان هاشميا من الاب والام لانه علي بن ابي طالب
بن عبد المطلب بن هاشم وامه فاطمة بنت اسد بن هاشم ومنها المصاهرة ولم يكن
لاحد من الخلق مصاهرة مثل ما كانت له واما عثمان فهو وان شاركه في كونه ختنا لرسول
الله صلى الله عليه وآله الا ان اشرف اولاد الرسول صلى الله عليه وآله هي فاطمة عليها السلام
ولذلك قال صلى الله عليه وآله سيدة نساء العالمين اربع وعد منهن فاطمة عليها السلام
ولم يحصل مثل هذا الشرف للبنتين اللتين كانتا تحت عثمان ومنها انه لم يكفر في الصبى

اولاد هشام يكن اولاده في الفضيلة فالحسن والحسين عليهما السلام هما سيدا
شباب اهل الجنة ولذاه ثم النظر الى اولاد الحسن عليه السلام مثل الحسن المثنى
والمثلث وعبد الله بن المثنى والنفس الزكية رضي الله تعالى عنهم والى اولاد
الحسين عليه السلام مثل الامام زين العابدين والباقر والصادق والكاظم و
الرضا عليهم السلام فان هؤلاء الاكابر بعثة (?) تفضيلهم وعلو درجتهم على
كل مسلم قد دل على علو شانهم ان افضل المشايخ واعلاهم درجة ابو يزيد
البسطامي وكان سقاء في دار جعفر الصادق عليه السلام والا معروف الكرخي
فانه اسلم على يد علي بن موسى الرضا عليه السلام وكان بواب داره وبقي على
هذه الحالة الى آخر عمره ومعلوم ان امثال هذه الاولاد لم يتفق لاحد من
الصحابة ولو اخذنا في الشرح والاطناب لطال قال عبد المحمود عفا الله
عنه هذا آخر كلام الرازي وقد روينا في هذا الكتاب من الفضائل لعلي عليه السلام
والمناقب والخصائص الجليلة ما قد تقدم شرح بعضها عنهم في كتبهم وانه
اسبقهم ايمانا واعظمهم جهادا وافضلهم علما وازهدهم زهدا واقربهم
الى رسولهم نسبا واكثرهم به امتزاجا واخرهم به عهدا وافضلهم في كل
فضيلة ومع ذلك فان اكثرهم استنزلوا (?) انفسهم ودينهم ان تقدموا
عليه الثلاثة الخلفاء الذين قد ذكروا انهم وشهدوا عليهم انه قد وقع منهم
ما قد تقدم ذكر بعضه والذي اتفقا ان يحصل لمؤلفي (?) عليه التقدم من المسلمين
من شيعته على محاربة علي عليه السلام المشهود لهم بعد تلك الفضائل و

ان نادم

اذ انما تعود هوية علي الرضي في الجلالة قال هذا من اعجب الامور المحالية ومن الطرائف
في شرح حال علي بن ابي طالب عليه السلام ما رواه صدر الائمة عندهم موفق
بن احمد المكي ثم الخوارزمي اخطب خطباء خوارزم فيما صنفه من المناقب قال
انبأني مهذب الائمة ابو المظفر عبد الملك بن علي بن محمد الهمداني اجازة انبأنا
محمد بن علي بن الحسين البزاز حدثنا ابو منصور محمد بن محمد بن عبد العزيز اخبرنا
هلال بن محمد حدثنا ابو بكر محمد بن عمر الحافظ حدثني ابو الحسن علي بن موسى الخزاز
من كتابه حدثنا الحسن بن علي الهاشمي حدثنا اسمعيل بن ابان حدثنا ابو مريم عن
ثوير بن ابي فاختة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال قال ابي دفع النبي صلى الله عليه واله
الراية يوم خيبر الى علي بن ابي طالب عليه السلام ففتح الله على يديه واوقفه
يوم غدير خم فاعلم الناس انه مولى كل مؤمن ومؤمنة وقال له انت مني وانا
منك وقال له تقاتل على التأويل كما قاتلت على التنزيل وقال له انت
مني بمنزلة هارون من موسى وقال له انا سلم لمن سالمت وحرب لمن حاربت وقال
له انت تبين لهم ما اشتبه عليهم بعدي وقال له انت العروة الوثقى وقال
له انت امام كل مؤمن ومؤمنة وولي كل مؤمن ومؤمنة بعدي وقال له انت
الذي انزل الله فيه واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر وقال له
انت الاخذ بسنتي والذاب عن ملتي وقال له انا اول من تنشق عنه الارض
وانت معي وقال له انا عند الحوض وانت معي وقال له انا اول من
يدخل الجنة وانت معي تدخلها والحسن والحسين عليهما السلام وفاطمة عليها السلام والصلوة (?)

وذكر ان الله قد اوحى اليه اني اقوم بفضلك فضلت به في الناس ونقمتهم
اوليائي فيعلمونه وذلك انهم الصفوة الذين اثرتهم في صدور الخلائق من اهل الطهر بذلك
الذين يعدونه اولئك يعظمهم الله ويعظمهم اللائقون ثم بكى صلى الله عليه وآله فقيل له
ما يبكيك يا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال اخبرني اخي جبرئيل عليه السلام انهم لتظلمهم
ويمنعونه حقه ويقاتلونه ويقتلون ولده ويظلمونهم بعده واخبرني جبرئيل عليه السلام
عن الله عز وجل ان ذلك يزول اذا قام قائمهم وعلت كلمتهم واجتمعت الامة على محبتهم
وكان الشاني لهم قليلا والكاره ذليلا وكثر المادح لهم وذلك حين تغير البلاد
وضعف العباد والناس من الفرج فذلك يظهر القائم منهم فيهم قيل يا نبي الله صلى الله عليه وآله ما
اسمه قال اسمي ومن ولد ابنتي يظهر الله الحق بهم ويخمد الباطل باسيافهم وا
يتبعهم الناس راغبا اليهم وخائفا لهم قال وسكن البكاء عن رسول الله صلى
الله عليه وآله فقال معاشر المؤمنين ابشروا بالفرج فان وعد الله لا يخلف
وقضاؤه لا يرد وهو الحكيم الخبير وان فتح الله قريب اللهم انهم اهل بيتي
فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا اللهم اكلأهم وارعهم وكن لهم و
انصرهم واعزهم ولا تذلهم واخلفني فيهم انك على كل شيء قدير فمن عجيب
مولانا علي بن ابي طالب عليه السلام علمه بغايات علوم الكيمياء وهو من
اصعب العلوم واعيب المنقول انه عليه السلام لم يعلمه قوم هذا [illegible]
ولا يعلم احد ممن يعرف [illegible] بصنعته من الرواية في معرفته بذلك ما ذكره
ابو اسحاق الطرسوسي في رسالته الى عبد الله بن مالك في علم الصنعة قال

[illegible] عند امير المؤمنين علي عليه السلام
انه سئل عن الصنعة فقيل له يا امير المؤمنين عليه السلام ما تقول فيما خاض الناس
فيه من علم الكيمياء اكان ام هو كائن [illegible] فاطرق
علي عليه السلام ثم رفع راسه مليا وصوته وقال انكم سالتموني عن اخت النبوة
وعصمة المروة والله لقد كان وانه لكائن [illegible] فقيل
له يا امير المؤمنين عليه السلام افتعلمه فقال اني لاعلم [illegible] يتكلمون
في العلم بظاهره دون باطنه وانا اعلم العلم ظاهره وباطنه فقيل له يا امير المؤمنين علمه
[illegible] منه شيئا فاطرق مليا ثم قال [illegible]
فقيل يا امير المؤمنين عليه السلام فما كان [illegible] والله لا اعلم ان في
الزيبق والزاج والذهب والحديد والمرقشيثا والزنجار [illegible] النحاس الاخضر [illegible]
[illegible] بعضه ببعض [illegible]
فقيل يا امير المؤمنين عليه السلام ما نفهمه فقال هو ماء جامد وهواء راكد ونار
حائلة وارض سائلة فقيل يا امير المؤمنين عليه السلام ما نفهم هذا فقال عليه السلام
[illegible]
[illegible] مولانا علي بن ابي طالب عليه السلام علمه بالنجوم
[illegible] ما رواه الطبري محمد بن جرير بن رستم
[illegible] الطبري في كتابه [illegible] ان مولانا علي
بن ابي طالب عليه السلام [illegible] في جمادى الآخرة سنة [illegible]

وارىعه نيزه والحديث طويل معناه فانه عليه السلام ثم توجه الى حرب اهل
النهروان فقتلهم فصح حقيقة ما قال المداينى وكان اعلم من غيره بالنجوم و
تهاون المسيح حدثه مولانا عليه السلام في اسرار النجوم وسئله عن دقايق النجوم
حتى قال من حضر كان يا مولانا الذي علمه ابراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلوات
الله عليهم تفهمهم فتكلم يا امير المؤمنين فقال والله الذي نشهد والله ولا ان
يشاركه احد علمنى ذلك فانا اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان
محمدا عبده ورسوله وانك الامام والوصى المفترض الطاعة وبهذه الآية تعرف
جلت جلاله ورسوله صلى الله عليه وآله ومولانا على بن ابي طالب عليه السلام
فانه لم يكن من قوم معروفين بعلم النجوم ولا خالط اهل العلم ولا عرف احد منهم
ولا عرف انه ذاكره احد فيه ثم ظهر انه كان اعلم من علماء النجوم بها ان هذه
آيات باهرة وآثار ظاهرة تدهش العقول الجاهلة في باب ما يظهر من تقدم علمه
وقد يقرب في ذلك انا صاحب النبوة كان عنده كافة اهل الاسلام الكلمة الخلافة في
تدبير المسلمين والبلاد وسياسة العباد وما يتفق بينهم الكتاب ومضايع المسئولين
بعد باختلافهم ووقوع خوارج عنهم بينهم الكامل كيف وقع خصاما علي
بن ابي طالب عليه السلام في هذه الامور التي ما كان صاحب النبوة مستغنيا
فيها عنه ولا كلهم بعلي بن ابي طالب عليه السلام وحده بعد بعلم المراتب وبعد
جاز ان تولى ابو بكر وقد كان النبي صلى الله عليه وآله والمسلمون كانوا يعني
عنه ما على عليه السلام الذي كان النبي صلى الله عليه وآله والمسلمون يستغنون

النبي صلى الله عليه وآله ان هذا من عجائب الضلال اقول ولقد حكى ابو هلال
العسكري في كتاب الاوائل وهو من معاندي اهل البيت عليهم السلام كلاما جليلا
في سبب عداوة الناس لمولانا علي عليه السلام فقال في سبع ابي الهيثم بن
التيهان انه اول من ضرب بيده على يد رسول الله صلى الله عليه وآله في ابتداء امر
نبوته ثم قال عليه السلام لا احد وقريش اي يا علي وجهين لا اجبارهم
فتمنوا ان يكونوا اشكك مناقب في المقدار ونفاع الدرجة ولا خرابهم وحسد
حسد النفس وتكذب واحبط الاعمال وذلك انهم راوا عليك نعمة قد وهبها
الله لك الخلقة ووراهم عنها الحرمان فلم يرضوا ان يلحقوا اخر طلبوا ان يسبقوك
فبعدت عليهم والله الغايه واسفل المضمار فلما تقدمتهم بالشرف وعجزوا
عن اللحوق بلغوا منك ما رايت وكنت والله احق من قريش بشكر قريش نصرت نبيهم
صلى الله عليه وآله وكنت احيا وقضيت عنه الحقوق ميتا والله ما بغيهم الا على انفسهم
ولا نكثوا بيعة الله يد الله فوق ايديهم فيها وكنا معاشر الانصار بايديها واسنتنا
فليدينا على ما شهدوا مستقيما على فرقاب بحكم قول هذا ابو الهيثم بن التيهان
واشراف الانصار قد حضر اول امر النبوة وما جرى الحال عليه وقوله
مع قريش وغيرهم فيما اراد رحمة الله سبحانه تبارك وتعالى اليه من طريق الامور
المتاخرة انهم يذكرون ان سعد بن عبادة قتيل روح عن نبيهم صلى الله عليه وآله
انه شهد ولا ابا بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وسعد بن ابي وقاص و
عبد الرحمن بن عوف وابا عبيدة بن الجراح ولعلي عليه السلام الجنة مع ما

وقدّم على ابي بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وسعد بن ابي وقاص وعبد الرحمن بن عوف وابي
عبيدة بن الجراح [illegible] جيش على بن ابي طالب عليه السلام ومن بني هاشم [illegible]
العداوات بينهم ومع ما يتبع الى طلحة والزبير من استحلال دمه ودماء بني هاشم واتباعه
الصحابة وان يوبخ بعد بيعتهما لعلي عليه السلام واقرارهما بصحة خلافته و
قتالهما له وقتل من المؤمنين وقد تضمن كتابهم من نقض موضعا منعه الجزاء من جهنم
خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما ومن طريف قبول شهادة
سعد بن زيد بن نفيل في ذلك [illegible] من العشرة وجار لتزكيته [illegible] بسقط
شهادته ويكون شهود فاطمة بنت نبيهم عليه وعليها السلام جماعة [illegible] منهم [illegible]
في شهاداتهم مع انه لم يتبين لهم فيما شهدوا به نقص ان هذا من عجيب المناقضات
وظرائف الامور المتضادات ومن طريف رواياتهم قالوا عن نبيهم صلى الله عليه وآله
انه قال اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم وقد علمنا ان الصحابة كان يكفر بعضهم
بعضا ويلعن بعضهم بعضا ويشهد بعضهم على بعض بالضلال ويستحل بعضهم دماء
بعض وقد تقدم بعض ذلك وكما جرى في قتل عثمان [illegible] ومنها في الجمل وصفين
من المناقضات والاختلافات فلو كان الاقتداء بكل واحد منهم صوابا لكان
الاقتداء بكل واحد منهم خطاء لشهادة بعضهم على بعض بالخطاء ولكان ذلك
يقتضي وجوب قتلهم او قتلهم جميعا [illegible] هذه الروايات والبعد [illegible] عن
عقول اهل الديانات ومن طريف مكابرتهم انهم [illegible] ان الامام قدوة [illegible]
مع جواز جهله ببعض ما يقتدى به فيه حتى انهم يجوزون ان يكون الامام جاهلا بالكثير [illegible]

وانه يقتدي فيما يجتهد فيها برعيته ثم يستغني ان يكون الامام جاهلا بجميع الشريعة
ويستعلمها من رعيته ولا فرق في العقول بين جواز [illegible] وجميعها
ومن فرق بينهما فقد كابر الضرورة وعدل عن العقول المستقيمة ومن طريف
مكابرتهم ايضا تجويزهم ان يكون الامام فاسقا مصرا على المنكرات في الباطن و
لا يجوز ان يكون كافرا في الباطن مظهرا للاسلام وهذا من قبيح المناكرات المنكرة
عند ذوي الافهام المعتبرة ومن طريف غلطهم الذي خرجوا به عن شريعة نبيهم عليهم
ما يقيسون [illegible] من حرمهم اباحة ما كان قد حرم مثلا وحرمت ما اوجبت
مثلا [illegible] يفرق بينهم مع ذلك الى القياس ثم ولو كان الله قد جعل للاحكام
عللا يقيس عليها المكلفون لدلهم واضحة يهتدون اليها وبها كان يكون القياس
ومن المعلوم ان جماعة مجتهديهم في [illegible] اهل القياس يختلفون في العلل
غاية الاختلاف وفي وجوهها وكيفية التحليل والتحريم بها ثم وقد يحكم الله
بالحكم ويوجه بعللها في وقت ويبين لضد ذلك في وقت آخر ثم ومن
المعلوم الذي [illegible] انه قد كان جايزا ان الله التعبد في
الحادثة [illegible] عليه العلة من تحليل وتحريم مع كون الحادثة على
حقيقتها وبجميع صفاتها فقد كان القياس صحيحا كما جاز في العقول التعبد
في الحادثة بخلاف حكمها [illegible] حالها او بعضها وتغيير جميع
اوصافها او بعضها [illegible] الا كان قد جاز في العقول التعبد في الحادثة بخلاف
ما اقتضته العلة [illegible] ما جرى عليه دل ذلك على بطلان القياس في

التي لا يبين العلة لو كانت علة زائدة للتحليل والتحريم لاستحال حدوثها عن ذلك
والى حدوثه [illegible] على ما [illegible] يعتبر صفة خروج الحركة عن التحرك مع كونه متحركا
ومعلوم ان ذلك غير مستحيل في الحادثة واذا كان الامر كذلك فلا يمتنع
لان يكون الله قد تعبد في الحادثة مع وجود العلة بخلاف ما يعتقدونه علة فلا
يكون لهم طريق ولا وثوق بعلة ولا قياس اصلا ثم يقال للاشعرية خاصة
فيما ذهبوا اليه من القياس الشرعي عندهم انكم في كتب الاصول تدعون القطع
على ان افعال الله يستحيل تعليلها بامور لاجلها كانت بل ذلك في [illegible] انما
يصح لكم بعد ثبوت العلل واستعمالها فاذا ادعى منهم ذو عناد ان ثبوت
العلل في القياس انما يحتاج فيه الى غلبة الظن دون القطع قيل له اذا ثبت ما
تدعون واستحالة التعليل على الله فبقي غير الظن وغيره وهذا لا جواب لهم
عنه الا ابطال القياس او جواز التعليل على الله تعالى وقد روى الخطيب في
تاريخه وابن شيرويه الديلمي قالا ان النبي صلى الله عليه وآله قال ستفترق امتي
على بضع وسبعين فرقة اعظمها فتنة على امتي قوم يقيسون الامور برأيهم فيحلون الحلال
ويحرمون الحرام وقد [illegible] على كتب علماء عترة نبيهم صلى الله عليه وآله وهم
مجمعون على تحريم العمل بالقياس واتباع هؤلاء الاربعة المذاهب في كتبهم الصحاح
يشهدون ان عترة نبيهم صلوات الله عليه وعليهم لا يفترقون كتاب ربهم الى
يوم القيمة ثم وقد روى علماء الاسلام [illegible] في المنع من القياس
والرأي فمن ذلك ما رووه عن ابي بكر انه قال اي سماء تظلني واي ارض تقلني ان قلت

في كتاب الله برأيي ومن ذلك ما روي عن عمر بن الخطاب انه قال اياكم واصحاب
الرأي فانهم اعداء السنن اعيتهم الاحاديث ان يحفظوها فقالوا بالرأي فضلوا
واضلوا ومن ذلك ما رووه عن عمر انه كتب الى شريح القاضي وهو منصوب منه
على القضاء اقض بما في كتاب الله فان جاءك ما ليس في كتاب الله فاقض بما في سنة
رسول الله صلى الله عليه وآله فاقض بما اجمع عليه اهل العلم فان لم تجد فلا عليك
الا تقضي ومن ذلك ما رووه عن عبد الله بن عباس انه قال لو جعل الله لاحد ان
يحكم برأيه لجعل ذلك لرسول الله صلى الله عليه وآله وقد قال الله له وان احكم بينهم
بما انزل الله ولم يقل وان احكم بينهم بما اراك الله ولم يقل بما رأيت وروى النهي
عن القياس عن عبد الله بن مسعود وعبد الله بن عمر ومسروق وابن سيرين وابي سلمة بن
عبد الرحمن ولو كان القياس مشروعا في دين نبيهم صلى الله عليه وآله ما خفي عن
هؤلاء وعن عترة نبيهم صلى الله عليه وعليهم واتباعهم من العلماء [illegible] الاربعة
المذاهب انهم يذكرون ان كل واحد من المسلمين يجوز عليه الخطاء والكذب وكل
قبيح ومع هذا فيقولون اذا اجتمع هؤلاء الذين يجوز عليهم ذلك على شيء فان
اجماعهم يجوز [illegible] التجويز [illegible] في الامر الذي يجمعون عليه كما [illegible]
تجويز الكذب على كل واحد منهم في حال افتراقهم واجتماعهم وهذا بهت عظيم
لا يستحسنه من عقل وديانة [illegible] ما استند لهم على ذلك ان واحدا
منهم او اكثر فهم لم يسمعوا [illegible] وقد اوردوا لهم عن نبيهم صلى الله عليه وآله
انه قال لا تجتمع امتي على ضلالة وما ادري كيف يثبت بهذا الحديث حجية الاجماع و

في كتاب

والازواد من جملة الاجماع وهو انه لا يثبت الاجماع الا بهذا الحديث عندهم
فيتعذر ثبوت [illegible] الحديث الا بالاجماع عندهم فيثبت بهذا الطريق
فيتوقف [illegible] واحد منهما على صحة الاخر ولا يثبت شيء منهما وكيف يدعون في
اجماع الامة على شيء مع ما تقدم من رواياتهم في صحاحهم واطباق المسلمين تواترا
ان نبيهم صلى الله عليه وآله قال ان امتي ستفترق ثلثا وسبعين فرقة فرقة واحدة
ناجية والباقون في النار فاذا كان حصول الاجماع متوقفا على ثبوت اجماع هذه الـ
وسبعين فرقة وقد شهدوا ان هذه الفرق لا يجتمع [illegible] ثبت انه لا
يقع الاجماع اصلا ومن طريف ما سمعت من جماعة منهم انهم يسمون بالطلاق
يمينا وكتابهم يتضمن لفظ الطلاق فقال تعالى الطلاق مرتان وقال الطلاق
ثم نص [illegible] في كتابهم ان الطلاق بأي حكم كافية ثم قد تضمن كتابهم لا
يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان فكفارته اطعام
عشرة مساكين فان كان الطلاق يمينا فكان يجب اذا كان لغوا ان لا [illegible]
لا يفرق بين الزوجين سواء كان ثلثا او غير ثلث [illegible] لغوا وكان منعقدا
وتركه فكان يجب ان التكفير يلزم فيه الكفارة فما اعجب ما يرتكبونه [illegible]
في مكابرة الضرورات ومن طريف امورهم في صومهم تقديم افطارهم قبل دخول
الليل من جهة المشرق ومن مخالفتهم لما ذكر في كتابهم واتموا الصيام الى الليل وفي
موضع اخر ولا تبطلوا اعمالكم وتهوينهم بهذه الفريضة التي هي من اعظم اركان
الاسلام وقد رووا في صحاحهم ضد ما عملوا عليه ورواه مسلم ايضا في صحيحه

في المجلد

في المجلد الثاني باسناده عن ابن ابي اوفى قال كنا مع نبيهم صلى الله عليه وآله
في اواخر حديثه ما هذا لفظه اذا رأيتم الليل قد اقبل من ها هنا واشار بيده نحو
المشرق فقد افطر الصائم قال عبد المحمود رضي الله عنه هذا لفظ [illegible] يقتضي
ان وقت الافطار اقبال الليل من المشرق وذلك انما يكون عند ذهاب
الشفق الاحمر من ناحية المشرق كما ذهب اليه اهل بيت نبيهم صلى الله عليه وآله
فعلام وقعت المخالفة لهم وقد امروا بالتمسك بهم ومن طريف ما سمعت عن
جماعة كثيرة من المسلمين انهم اذا رأوا منهم من يفطر في السفر في صوم شهر
رمضان جعلوه مبتدعا وانكروا عليه وان بعض المسلمين يعتذر اليهم بان يقول
انه من اهل الذمة وقد ذكر في صحاحهم ما يدل على خلاف ما ينكرونه فمن ذلك ما
ذكره الحميدي في كتاب الجمع بين الصحيحين في مسند عبد الله بن عباس في الحديث
الثاني من المتفق عليه وقال ان النبي صلى الله عليه وآله خرج [illegible] عشرة
الاف وذلك على راس ثمان سنين ونصف من مقدمه المدينة فسار
هو ومن معه من المسلمين الى مكة يصوم ويصومون حتى بلغ الكديد وهو ما بين عسفان
وقديد افطر وافطروا قال الزهري وانما يؤخذ من امر رسول الله صلى الله عليه وآله الآخر
فالآخر فكان الفطر اخر الامرين وفي بعضها فلم يزل مفطرا حتى انسلخ الشهر ومن ذلك
في كتاب الجمع بين الصحيحين في مسند عبد الله بن عباس ايضا في جملة الحديث
الثاني من المتفق عليه قال خرج النبي صلى الله عليه وآله في رمضان الى حنين والناس
مختلفون فصائم ومفطر فلما استوى على راحلته دعا باناء من لبن او ماء فوضعه على

على راحلته او راحته وفي رواية حتى رآه الناس ثم شرب فشرب الناس معه في رمضان
فقال [illegible] فطروا ومن ذلك في كتاب الجمع بين الصحيحين للحميدي في
مسند جابر بن عبد الله الانصاري ان النبي صلى الله عليه وآله خرج عام الفتح
الى مكة في رمضان فصام حتى بلغ كراع الغميم فصام الناس ثم دعا بقدح من ماء
فرفعه حتى نظر الناس اليه ثم شرب فقيل له بعد ذلك ان بعض الناس قد صام فقال اولئك
العصاة اولئك العصاة قال عبد المحمود فقد سمعت فكيف يحسن مع هذه الروايات
التي قد جعلوها من جملة الصحاح ان ينكروا او يكرهوا او [illegible] الافطار
في السفر في صوم شهر رمضان وكيف استحسنوا هذه المكابرة وتكذيب انفسهم
فيما رووه وشهدوا بصحته وذكر الحميدي ايضا في كتابه في مسند جابر بن عبد الله
في الحديث الحادي عشر قال قال النبي صلى الله عليه وآله ليس من البر ان تصوموا
في السفر [illegible] وقد رأيت من كثير من المسلمين تعظيمهم لليلة خمس وعشرين من شهر
رمضان وبعضهم لليلة سبع وعشرين وبعضهم لليلة تسع وعشرين [illegible]
لهم اهتماما ولا اكراما لليلة احدى وعشرين ولا لليلة ثلث وعشرين من الشهر
المذكور وقد رووا تعظيم الليلتين المهملتين ومن ذلك ما ذكره الحميدي في
مسند ابي سعيد الخدري في الحديث الرابع من المتفق عليه عن ابي سلمة عن ابي
سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وآله اعتكف العشر الاول من شهر رمضان
ثم اعتكف العشر الاوسط في قبة تركية على سدتها حصير فاخذ الحصير بيده
فنحاها في ناحية القبة ثم اطلع راسه فكلم الناس فدنوا منه فقال اني اعتكفت

العشر الاول التمس هذه الليلة ثم اني اعتكفت العشر الاوسط ثم اتيت فقيل لي
انها في العشر الاواخر فمن احب منكم ان يعتكف فليعتكف فاعتكف الناس معه قال
واني اريتها ليلة وتر واني اسجد في صبيحتها في ماء وطين
فاصبح من ليلة احدى وعشرين وقد قام الى الصبح فمطرت السماء فوكف المسجد
فابصرت الطين والماء فخرج حين فرغ من صلوة الصبح وجبينه وروثة انفه
فيهما الطين والماء واذا هي ليلة احدى وعشرين من العشر الاواخر ومن ذلك ما
رواه الحميدي ايضا في مسند عبد الله بن انيس الجهني ان رسول الله صلى الله
عليه وآله قال اريت ليلة القدر ثم انسيتها واراني صبيحتها اسجد في طين و
ماء قال فمطرنا ليلة ثلث وعشرين فصلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله فانصرف
واذا اثر الماء والطين على جبهته وانفه قال وكان عبد الله بن انيس يقول ليلة
ثلث وعشرين اكثر ظنه ليلة القدر وروى الحميدي ايضا في مسند [illegible] نحو ذلك
قال عبد المحمود فهلا كان لهاتين الليلتين اسوة بما جرى لليالي التي عظموها
وجعلوها ليلة القدر فيهم ومن طرايف ما غيروه من سنة نبيهم صلى الله عليه وآله
ما ذكره الحميدي في كتابه في مسند ابي سعيد الخدري في الحديث السابع والثلثين
من المتفق عليه ان النبي صلى الله عليه وآله كان يخرج يوم الفطر والاضحى الى
المصلى فاول شيء يبدأ به الصلوة ثم ينصرف فيقوم مقابل الناس والناس
جلوس على صفوفهم فيعظهم ويوصيهم ويامرهم وان كان يريد ان يقطع
بعثا او يامر بشيء امر به ثم ينصرف قال ابو سعيد فلم يزل الناس على ذلك حتى خرجت

مع مروان وهو امير المدينة في اضحى او فطر فلما اتينا المصلى اذا منبر قد
بناه كثير بن الصلت فاذا مروان يريد ان يرتقيه قبل ان يصلي فجذبت بثوبه
فجذبني فارتفع فخطب قبل الصلوة فقلت لهم غيرتم والله فقال يا ابا سعيد قد ذهب
ما تعلم فقلت ما اعلم والله خير مما لا اعلم فقال ان الناس لم يكونوا يجلسون
لنا بعد الصلوة فجعلتها قبل الصلوة قال عبد المحمود انظر الى فعل هذه السنة
المشهورة عن نبيهم كيف غيروها في تحصيل دنيا طلبوها ولم يذكروا الى من يخبر
ابا سعيد بهذا من الضلال او كيد ومن طرائف ما [illegible] انهم
المسلمين يلبسون خواتيمهم في اليد اليسار وهو خلاف ما ذكروه من الشرع
والاعتبار لان ترجمهم فقد روى الترمذي والنسائي وابن ماجه واحمد بن حنبل
وابو يعلى الموصلي ومسلم والبخاري والترمذي والبيهقي ومحمد بن بكر عن جماعة منهم
الى علي بن ابي طالب عليه السلام وزين العابدين عليه السلام وعبد الله بن
جعفر وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وجابر بن عبد الله الانصاري وانس بن مالك
وابي امامة وعائشة وابن شهاب والضحاك وعكرمة ومجاهد وهشام بن
وابي رافع وهشام بن عروة وعروة بن الزبير وجعفر بن الزبير ونافع في روايات
مختلفات وموتلفات ان نبيهم صلى الله عليه وآله كان يتختم في يمينه وتوفي
والخاتم في يمينه ولم يرو عنه في اليسار من الروايات في ذلك ما رواه الحميدي
في مسند انس بن مالك في الحديث السابع عشر من المتفق عليه قال ان رسول
الله صلى الله عليه وآله لبس خاتم فضة في يمينه فيه فص حبشي كان يجعل فصه مما يلي كفه

في ذلك

ومن ذلك ما رواه الحميدي ايضا في مسند عبد الله بن عمر في الحديث الثاني
والستين من المتفق عليه ان النبي صلى الله عليه [illegible]
ذلك ما رواه الخطيب في كتاب نقوش الخواتيم ان [illegible] نقشا منهم الحمد ونحن
بنيا وتشريف لهم من الاوصياء والائمة المتختمين في خواتيمهم كانوا جميعا يلبسون خواتيمهم
في اليمين وذكر اسمائهم ومن جملتهم نبيهم محمد وعلي بن ابي طالب عليهما الصلوة والسلام
ومن ذلك ما رواه ابو عبد الله احمد [illegible] في كتاب السنة في ان النبي صلى الله عليه واله
والخلفاء الاربعة كانوا يتختمون في ايمانهم فنقلها معاوية الى اليسار واخذ الناس
بذلك ومن ذلك ما ذكره الثعلبي في كتاب ربيع الابرار ان عمرو بن العاص غير الخاتم
من يمينه الى شماله فاقتدى العامة به الى يومنا هذا وذكر عنه الثعلبي في ذلك شعرا
حسن التختم في اليمين لحجة للقائلين بدعوة الاخلاص فسعى ابن هند
في ازالة رسمه واعانه في ذلك ابن العاص قال عبد المحمود [illegible]
[illegible] سنة نبيهم صلى الله عليه وآله في ذلك وتركها اثرهم عمدا او جهلا و
صار الاقتداء بعمرو بن العاص وتوبة عليه اللعنة ان هذا من الامور المنكرة
او هية والاعتبار في ان الصواب في لبس الخاتم في اليمين لان اليسار محل
استعمال الاقذار والغائط والنجاسات فلا يؤمن ان يتعلق في فصوص
الخاتم اذا كان في اليسار شيء من النجاسة فيمنع من طهارة موضع الغائط و
طهارة اليد والانسان ولعل في غالب الممالك انهم ينقشون في الخاتم اسم الله او اسم
من الانبياء وفي ترك [illegible] النجاسة له خطر منكر في خلقهم كلما ازاله

ثناء ومشقة ومن ذلك ما بلغني من المناقضات لهم ولا تروهم انهم يحلون اطعمة اهل
الذمة ويقولون انه مباح ولا ترد وقد رووا في كتبهم الصحاح خلاف ذلك فمن ذلك
ما ذكره الحميدي في كتابه في مسند ابي ثعلبة الخشني قال اتيت رسول الله صلى الله
عليه وآله فقلت يا رسول الله صلى الله عليه وآله انا بارض قوم من اهل الكتاب
افنأكل في آنيتهم وبارض صيد فاصيد بقوسي وبكلبي الذي ليس بمعلم وبكلبي
المعلم فما يصلح لي فقال اما ما ذكرت من آنيتهم فان وجدتم غيرها فلا تأكلوا فيها
وان لم تجدوا فاغسلوها وكلوا فيها وما صدت بقوسك فذكرت اسم الله
عليه فكل وما صدت بكلبك المعلم فذكرت اسم الله عليه فكل وما صدت
بكلبك الذي غير معلم فادركت ذكاته فكل قال عبد المحمود اعلا الله قدره فهذا
تصريح من نبيهم صلى الله عليه وآله بالمنع من الاكل في اواني اهل الذمة حتى
تغسل وما رأيتهم يعملون ذلك بل رأيت جماعة منهم يأكلون مع اهل الذمة في
اناء واحد واعجب من ذلك انني رأيت واهل الذمة ما يأكلون من ذبائح المسلمين
واكثر المسلمين يأكلون من ذبائح اهل الذمة وجماعة منهم يشترطون في اباحة
الذبائح تسمية ربهم الذي بعث نبيهم محمدا صلى الله عليه وآله ومن المعلوم ان اكثر
الذمة ما يرجعون الى التسمية على الذبائح وان سموا فانما يقصدون الله الذي
لم يبعث محمدا صلى الله عليه وآله الى العباد وفي ذلك ما فيه من المناقضة و
التضاد ومن طريف ما سمعت عن جماعة منهم اباحة النبيذ المسكر و
مخالفتهم لنبيهم صلى الله عليه وآله واهل بيته عليهم السلام في تحريمه

وقد رووا في صحاحهم ... بها مسلم في صحيحه في المجلد الثالث باسناده
عن سليمان بن بريدة عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وآله قال من لعب بالنردشير
فكأنما صبغ يده في لحم خنزير ودمه ورواه الحميدي في الجمع بين الصحيحين في مسند
بريدة بن الحصيب في الحديث الحادي عشر من افراد مسلم قال عبد المحمود نور الله قبره
اللاعب نبيهم صلى الله عليه وآله قد جعل اللعب بالنردشير مثل صبغ اليد في لحم
الخنزير ودمه وهما من اعظم المحرمات فكيف صار بعد نبيهم صلى الله عليه وآله
عند اكثر الائمة من جملة المباحات ومن طريف ما اقدم عليه كثير من المسلمين
مخالفتهم الصريح ما تضمنه كتابهم في صفة الوضوء فانه قال يا ايها الذين
آمنوا اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا
برؤسكم وارجلكم الى الكعبين وهذا الكلام بين محكم واضح لا يشتبه
على فهم عاقل واضح فان الوجه واليدين مغسولات والرأس والرجلين ممسوح
وقد رووا ان هذا رأيه من نبيهم محمد صلى الله عليه وآله جماعة من الصحابة و
غيرهم منهم عبد الله بن عباس وانس بن مالك وعكرمة وابو العالية
والشعبي و... عترة نبيهم صلوات الله عليه وعليهم الذين رووا انهم يتمسك
بهم وانهم لا يفارقون كتابه الى يوم القيمة فاني تحققت عنهم انهم
مجمعون على ان الوضوء على الصفة التي تضمنها صريح كتابهم فاقدم جماعة
من المسلمين على ... العدول عن ذلك وجعلوا مسح الارجل في الوضوء بدعة
... واوجبوا غسلها وهو ما لم يجز لهم في كتابهم ذكره وتأولوا تأويلات

ضعيفة ورووا روايات صحيحة ولنبيهم وآله ان الآية منسوخة فكان يحمل
لهم بعض العذر ولكن قد اتفق المسلمون كافة على انها غير منسوخة فما
العذر في العدول الى غسل الارجل في الوضوء مع انها غير منسوخة وهل قبيح مكابرتهم
وعظيم فضائحهم وتكذيب ما رووه وصححوه من كون عترة نبيهم صلى
الله عليه وآله لا يفارقون كتاب ربهم ومن طرائف ما رأيت من اختلاف
مقالاتهم ورواياتهم انهم ينكرون على من يعيد الوضوء
بعد الغسل للجنابة وقد ذكر احمد بن حنبل في مسنده قال ان النبي صلى
الله عليه وآله وسلم كان لا يتوضأ بعد الغسل ورووا صاحب الحلية
وهو الحافظ ابو نعيم ذكر من توضأ بعد الغسل فليس منا وذكر
ذلك ايضا ابو داود السجستاني وابن ماجة ذكر في كتاب السنن
ان النبي صلى الله عليه وآله كان قد هم بالبوق وامر بالناقوس فرأى
عبد الله بن زيد في المنام رجلا عليه ثوبان اخضران فعلمه الاذان فقال
عبد المحمود اعلى الله درجته في العليين كيف جاز نقل مثل هذا الحديث
وتصديقه مع ما تضمنه كتابهم وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى
وما كان عبد الله بن زيد ممن يدعى انه يوحى اليه ولا يخبرون انه ياتي
الوحي الى نبيهم صلى الله عليه وآله على لسان عبد الله بن زيد ولا من
عندهم ان الاذان من جملة شرايعهم وكيف يثبت بخبر
بعض اصحاب نبيهم صلوات الله عليه وآله وسلم ان هذا من جملة

الذي

الذي لا يجوز تصديقه عند اهل العقل وقد رووا في كتبهم ضد ما قالوه ونفي
ما ذكروه فمن ذلك ما ذكره الحميدي في كتابه في مسند انس بن مالك
في الحديث الخامس والستين من المتفق عليه قال لما كثر الناس
وذكروا ان يعلموا وقت الصلوة بشيء يعرفونه فذكروا ان يوروا نارا
او يضربوا ناقوسا فامر بلال ان يشفع الاذان ويوتر الاقامة وذكروا
في تفسير قوله تعالى في كتابهم يا ايها المدثر قم فانذر فقالوا ان جبرئيل
عليه السلام جاء الى النبي صلى الله عليه وآله في مبدأ الامر فقال يا
ايها المدثر قم فانذر فقام وجعل يلقن والاصبع في اذنه فهل ترى
في حديث الحميدي ان نبيهم صلى الله عليه وآله امر بالناقوس كما قال
ابو داود وهل ترى لعبد الله بن زيد حديثا او اصلا في الاذان ان هذه
الاقوال منهم طريقة عند اهل الاديان ومن طرائف ما عرفت ان جماعة من
المسلمين منهم ابو حنيفة ومالك والاوزاعي وداود واصحابهم يسقطون
بسم الله الرحمن الرحيم
من سورة التي يسمونها فاتحة الكتاب وقد تضمنت صحاحهم ان هذه
البسملة من جملة السورة وشهدت بذلك مصاحفهم لقرائهم لها وتلاوتهم
السورة ونقلهم لها خلف عن سلف بل نقل المسلمون كافة ذلك
حتى انه بسورة الفاتحة في المصاحف والافواه وبين الرواة
وقراءة الصلاة ان ذلك من المناقضات المتظاهرة

وخلاف اخبارهم المتواترة وقد رووا في كتبهم الصحاح عن نبيهم صلى
الله عليه وآله وجوب قراءة آية فاتحة الكتاب في الصلوة وبسم الله
الرحمن الرحيم آية منها وكيف يجوز مع ذلك العدول عنها فمن ذلك
ما ذكره الحميدي في كتابه في مسند عبادة بن الصامت في الحديث
الثالث من المتفق عليه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
قال لا صلوة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب ومن ذلك في كتاب
الجمع بين الصحيحين للحميدي ايضا في مسند ابي هريرة في الحديث
السابع والستين بعد المائتين من افراد مسلم قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله من صلى صلوة ولم يقرأ فيها فاتحة الكتاب فهي
خداج يقولها ثلث ومن طرائف امورهم انكار جماعة منهم على من ترك
قول [illegible] الحمد عند رفع راسه من الركوع ويقول سمع الله لمن حمده
وقد روى الحميدي في كتاب الجمع بين الصحيحين في مسند البراء بن عازب
في الحديث الثاني قال كنا نصلي خلف النبي صلى الله [illegible] فاذا
قال سمع الله لمن حمده لم يحن احد منا ظهره حتى يضع النبي صلى الله [illegible]
جبهته على الارض ومن ذلك ما رووه ايضا في الكتاب المذكور في مسند
ابي هريرة في الحديث الثاني والخمسين من المتفق عليه [illegible]
صلى الله عليه وآله كان يقول سمع الله لمن حمده ويدعو [illegible]
احد [illegible] وروى ابو داود في صحيحه مثل ذلك

الزهري

الزهري واذا رفع راسه من الركوع [illegible] كذلك ايضا وقال سمع الله لمن حمده
ربنا ولك الحمد وفي حديث شعيب نحوه [illegible] ولا يفعل ذلك حين يسجد
ولا حين يرفع من السجود وفي صحيح البخاري حديث عبد الله بن عمر بن حفص
بن عاصم عن نافع ان ابن عمر كان اذا دخل الصلوة كبر ورفع يديه واذا
ركع رفع يديه واذا رفع راسه وقال سمع الله لمن حمده ورفع يديه واذا رفع
راسه وقال سمع الله لمن حمده رفع يديه واذا قام الى الركعتين رفع يديه
ورفع ذلك ابن عمر الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال البخاري و
رواه حماد بن سلمة عن ايوب عن نافع عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
ورواه ابن طهمان عن ايوب وموسى بن عقبة مختصرا في كتاب الحميدي قال
عبد المحمود جزاه الله [illegible] واهل بيته خير الجزاء فهلا جعلوا [illegible]
الصحيحين عندهم [illegible] انهما عذر المن يقتدي بنبيهم صلى الله عليه وآله
[illegible] قول سمع الله لمن حمده ويترك قول ربنا ولك الحمد لا سيما
[illegible] كان لكم في رسول الله اسوة حسنة ومن طرائف [illegible]
[illegible] في المسلمين [illegible] وضع اليمين على الشمال في
حال القيام في الصلوة [illegible] ذلك غاية الانكار
[illegible] الحميدي رحمه الله [illegible] الانكار منهم لذلك في موضع
[illegible] علماء هذه الفرقة الشيعة كثرهم الله [illegible] المسماة [illegible]
[illegible] صلى الله عليه وآله [illegible] عترة [illegible] عليهم

بسلام بان المصلي لا يجوز ان يضع بجبهته على شماله ولا احدى يديه
على الاخرى في الصلوة فاولى منشئها قال نبينا
صلى الله عليه وآله واتبعنا عترته الذين بهم سلوك
كلهم بهم والمتبعين بهم محمد النبي وآله الاطهار
الابرار الاخيار وسلم تسليما
كثيرا مباركا زاكيا نامياً
والحمد لله رب العالمين [illegible]

قد فرغ من تسويده بعون الله الذي هو [illegible] كان [illegible]
وللمجالس [illegible] المحقق المدقق افضل العلماء واعلم [illegible]
العلامة الكامل المجتهد الاكمل مولانا عبد الحي [illegible] بن [illegible]
جزاه الله عن [illegible] صلى الله عليه وآله [illegible] الدين [illegible]
[illegible] وطهرهم تطهيرا [illegible]
[illegible] الكريم [illegible]
وشفاعة النبي [illegible] الذي هو [illegible]
[illegible] ابن عبد الله [illegible] بالمهدي [illegible]
حسن [illegible] محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين [illegible]
[illegible] وسلم وصلى الله على محمد وآله اجمعين

وكان تاريخ الاختتام [illegible] التاسع من شهر الرابع من السنة السابع
من العشر الرابع من المائة الثالثة و الالف الثاني
بعد هجرة نبينا و شفيعنا محمد رسول الله
عليه وعلى آله الذين الانوار [illegible]
الله اعني علي بن ابيطالب و
فاطمة والحسن والحسين و
علي بن الحسين
ومحمد بن علي
وجعفر
ابن محمد وموسى ابن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي و
علي بن محمد والحسن بن علي والحجة القائم المنتظر المهدي
عليهم الف الف السلام الى يوم القيام والسلام
على من اتبع الهدى